

جامعة الجزائر 3
كلية العلوم السياسية والإعلام
قسم علوم الإعلام والاتصال

الصحافة الالكترونية الجزائرية واتجاهات القراء

دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أون لاين

مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال
تخصص: قياس جمهور وسائل الإعلام

إشراف الأستاذ:

د.السعيد بومعيزة

إعداد الطالبة:

إهام بوثلجي

لجنة المناقشة:

د/ علي قسايسيةرئيسا
أ.د/ السعيد بومعيزة.....مقرا
د/مليكة عطوي.....عضوا
د/ نورة شلوشعضوا

السنة الجامعية
2011/2010

كلمة شكر

يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف على هذه الدراسة، الدكتور السعيد بومعيزة الذي رافقني في إنجاز هذا العمل من بدايته إلى نهايته.

شكرا جزيلًا.

شكر خاص

يشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر للمدير العام لمؤسسة الشروق للإعلام والنشر السيد علي فضيل، الذي مد لي يد العون وقدم لي تسهيلات لانجاز هذا البحث.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الخالص لطاقم تحرير جريدة الشروق أون لاين وعلى رأسهم رئيس التحرير عبد الرزاق بوالقلمح، وكذا المسؤول التقني عن الموقع زريان عمر.

وأتقدم بخالص الشكر لكل من رئيس تحرير جريدة الشروق اليومي محمد يعقوبي، ونائب رئيس التحرير رشيد ولد بوسيافة.

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

إلى الذي لولاه لما وصلت إلى ما أنا عليه، بابا الشيخ رحمه الله

إلى أمي وأبي

إلى أمينة، سهام، سمير، إسلام، رقية

إلى أخواني وجدتي أطال الله في عمرها

إلى صديقتي دائما وأبدا أمينة

إلى أصدقاء الدراسة تخصص قياس الجمهور، وتسيير مؤسسات

إعلامية.

إلى صديقتي سهيلة، نادية، ليلي، سماح، حورية، عائشة، مالية.

إلى أعز الأصدقاء بلقاسم.

إلى كل زملائي بجريدة الشروق.

إلى كل من يحب إلهام.

خطة الدراسة :

مقدمة

I-الإطار المنهجي للدراسة.

1.I- الإشكالية.

2. I- تساؤلات الدراسة.

3.I- أهمية الدراسة.

4. I- أهداف الدراسة.

5.I- أسباب اختيار الموضوع.

6.I- الدراسات السابقة.

7.I- منهج الدراسة وأدواتها.

1.7- مجتمع البحث وعينة الدراسة .

2.7- أدوات الدراسة.

8.I- مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

II- الإطار النظري للدراسة.

1.II- مدخل لدراسة الصحافة الالكترونية.

1.1- ماهية الصحافة الالكترونية.

1- مفهوم الصحافة الالكترونية.

2- خصائص الصحافة الالكترونية.

3- أنواع الصحافة الالكترونية.

2.1- نشأة وتطور الصحافة الالكترونية.

1-نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في العالم.

1- نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في الوطن العربي.

2- نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في الجزائر .

II.2- مدخل لدراسة جمهور وسائل الإعلام.

1.2- ماهية جمهور وسائل الإعلام.

1- مفهوم الجمهور.

2- خصائص جمهور وسائل الإعلام.

3- أنواع جمهور وسائل الإعلام.

2.2- نشأة وتطور جمهور وسائل الإعلام.

1- مراحل تكوين ونشأة الجمهور.

2- التنظير العلمي لجمهور وسائل الإعلام.

3- جمهور الصحافة الالكترونية.

II.3- مدخل لدراسة الاتجاهات.

1.3- ماهية الاتجاهات.

1- مفهوم الاتجاهات.

2- خصائص الاتجاه.

3- أنواع الاتجاهات.

2.3- تكوين وقياس الاتجاهات.

1- كيف يتكون الاتجاه ومكوناته.

2- النظريات المفسرة للاتجاه.

3- وسائل الإعلام والاتجاهات.

III- الإطار التطبيقي للدراسة .

تمهيد.

III.1- مجتمع البحث وخصائصه.

III.2- تحليل نتائج المحور الخاص بالوسيلة

1.2- التحليل الكمي والكيفي لعادات تعرض الجمهور لموقع الشروق.

1.1- تحليل الجداول البسيطة.

2.1- تحليل الجداول المركبة.

2.2- الاستنتاجات الخاصة بمحور التعرض للوسيلة.

III.3- تحليل نتائج المحور الخاص بعادات وأنماط استعمال الموقع.

1.3- التحليل الكمي والكيفي.

1.1- تحليل الجداول البسيطة.

2.1- تحليل الجداول المركبة.

2.3- الاستنتاجات الخاصة بمحور عادات وأنماط استعمال الموقع.

III.4- تحليل نتائج المحور الخاص باتجاهات القراء نحو القضايا المعالجة في الموقع.

1.4- التحليل الكمي والكيفي لاتجاهات القراء.

1.1- توضيح اتجاه المجيبين وفق مقياس ليكرت.

2.1- تحليل الجداول البسيطة.

3.1- تحليل الجداول المركبة.

2.4- الاستنتاجات الخاصة بمحور الاتجاهات .

الاستنتاجات العامة للدراسة.

خاتمة .

مقدمة

مقدمة.

أجمع العديد من العلماء لعدة عقود من الزمن ومنذ الاكتشاف الأول للشبكة العنكبوتية الانترنت على أنها تشكل وبدون منازع التقنية الأكثر تطورا في عالم الاتصال والتي استطاعت في ظرف وجيز ولوج جميع مجالات الحياة منها الاقتصادية والتعليمية.. وأثرت بشكل خاص على وسائل الإعلام التقليدية.

في هذا السياق استفادت الصحافة المكتوبة من الخدمات الإعلامية والاتصالية التي تقدمها شبكة الانترنت، حيث أخذت هذه الأخيرة تخوض تجربتها مع الوسائل الالكترونية في النصف الثاني من القرن العشرين، وقد تزايد هذا التحول في التسعينيات من القرن الماضي أين أصبحت الحاسبات الالكترونية من أهم آليات إعداد الصحف والمجلات، بداية من مرحلة جمع المادة الإعلامية والتي تتم عن طريق الفاكس وأجهزة أخرى، ووصولاً إلى تحرير النصوص والصور على شاشات الحاسبات الالكترونية.

أمام كل هذه التطورات سارعت الصحف المطبوعة للانضمام إلى عالم التكنولوجيا، حيث حجزت لها مكانا عبر الشبكة العالمية الانترنت لتوسع بذلك من اهتماماتها ومن جمهورها وتستفيد من أحدث تقنيات النشر الالكتروني المتطورة، فخلقت مجالا لها على شاشات الحاسوب والشبكات الدولية، لتثمر بذلك المولود الإعلامي "الصحافة الإلكترونية" الذي زعزع مجال الصحافة لدرجة جعلت الكثيرين يتنبئون بزوال النسخة الورقية، إلا أن العكس حدث وهو تكامل الصحافة الإلكترونية وإتحادها مع الورقية لتخلق لها فضاءات أخرى لجذب مختلف فئات الجمهور.

بالموازاة مع كل هذا كان الاهتمام بدراسة الجمهور كطرف أصيل في العملية الاتصالية، والذي ترعرع وتطور مع كل الثورات والاكتشافات التي طبعت وسائل الإعلام من ظهور الصحف المكتوبة إلى الإذاعة والتلفزيون ووصولاً لشبكة الانترنت وما خلقتة من وسائل جديدة كالصحافة الالكترونية، وكل وسيلة من الوسائل السالفة الذكر أرخت لمفهوم من مفاهيم الجمهور الحالية، فمن جمهور القراء ومستمعي الراديو ومشاهدي التلفزيون إلى جمهور المواقع الالكترونية الذي يطلق عليهم "جمهور الواب" أو "جمهور على الخط"، وكل واحدة من هذه المفاهيم كانت محل دراسة علمية للعديد من العلماء المتخصصين في الإعلام ودراسات الجمهور، بحيث لم يعد ينظر للجمهور كطرف سلبي يتأثر بكل ما تبثه وسائل الإعلام، بل أثبتت الدراسات التي قامت بها مدرسة التلقي منذ ستينات القرن الماضي بأن الجمهور هو من يتحكم في المضامين الإعلامية فتحول الاهتمام إلى دراسة ما يفعله هذا الأخير في وسائل الإعلام، وتطورت هذه النظرة مع ظهور وسائل الإعلام الالكترونية التي من مميزات التفاعلية، بحيث أصبح الجمهور طرفاً فعالاً في العملية الاتصالية ويشترك بأرائه وتعليقاته حول المضامين الإعلامية المقدمة، أي أنه لا يكتفي بتلقي الرسالة وقبولها كما هي، فقد سمحت الخصائص الاتصالية المتطورة التي تتميز بها الصحف الالكترونية للجمهور بالمشاركة في صناعة الخبر من خلال المنتديات وغيرها من الخدمات المتاحة.

ولا يخفى على أحد منا بأن كل فرد من أفراد الجمهور يحمل معتقدات خاصة واتجاهات تشكلت لديه نحو قضايا معينة، وهذا عبر مختلف مراحل حياته و احتكاكه بالآخرين وكذا من خلال تلقيه للرسائل الإعلامية، بحيث أكدت الأبحاث القائمة في هذا المجال على أن وسائل الإعلام على اختلافها وتنوعها تلعب دوراً أساسياً ومساعداً في تدعيم وتغيير اتجاهات جمهور المتلقين خصوصاً في ظل مرحلة الانفتاح الإعلامي الواسع الذي شهده العالم خلال العقد الأخير من القرن العشرين.¹

1- عبد القادر صالح معروف، دور وسائل الإعلام في تغيير وتعديل اتجاهات الجمهور. تاريخ التصفح، 10.09.2011

http://www.iubaghdad.edu.iq/index.php?option=com_content&view=article&id=281

فالاتجاهات على العموم تلعب دورا محوريا وفعالا في حياة الناس، بحيث لا يمكن أن يكون هناك إنسان بلا اتجاهات معينة يؤمن بها، ويتحمس لها، ويدافع عنها لدرجة يمكن أن تتحول نتيجة استقرارها وثباتها إلى مكون من مكونات شخصيته، واتجاهات أخرى يمكن أن يرفضها بضراوة وعدوان، وثالثة قد لا يتحمس لها ولا يؤمن بها، ويمكن أن لا تحتل عنده أي اهتمام أو تهيؤ نفسي.¹

من هذا المنطلق سنحاول دراسة اتجاهات جمهور الصحف الالكترونية الجزائرية وعلى وجه الخصوص اتجاهات جمهور جريدة الشروق أون لاين باعتبارها نموذجا لدراستنا، هذه الأخيرة التي تصدرها مؤسسة الشروق للإعلام، واستطاعت أن تستقطب أكبر عدد من الجمهور في فترة وجيزة جدا، سواء داخل الجزائر أو في الدول العربية كاسرة بذلك حاجز المكان والموقع الجغرافي، ومن هنا سنسعى إلى معرفة خصائص هذا الجمهور والكيفية التي يتلقى بها المعلومات والأخبار على موقع الشروق أون لاين مع رصد اتجاهات القراء نحو القضايا المعالجة في الموقع والتي تم اختيار البعض منها وفقا لتطور الأحداث الأخيرة والبعض الآخر وفقا لأكثر المواضيع التي تمت معالجتها في جريدة الشروق أون لاين .

لمعالجة هذا الموضوع قسمنا الدراسة إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول يتعلق بالجانب المنهجي للدراسة، وفيه تم عرض مشكلة البحث والإشكالية والتعريف بالمنهج المتبع، والعينة المختارة وجميع أدوات الدراسة، أما القسم الثاني فيشمل الجانب النظري للدراسة والذي يحتوي على ثلاث محاور، يتعلق الأول بالصحافة الالكترونية من خلال التطرق إلى مفهومها وخصائصها وأنواعها ثم التحدث عن ظهور هذا النوع الإعلامي في العالم والوطن العربي ووصولها إلى الجزائر مع تخصيص جزء للحديث عن نشأة الشروق أون لاين وتطورها.

فيما يعنى المحور الثاني بجمهور وسائل الإعلام بدءا بتعريفه وخصائصه وأنواعه، إلى غاية الوصول إلى النظريات المفسرة لهذا الأخير ووصولاً إلى الجمهور الالكتروني.

أما المحور الثالث فيخص الاتجاهات من خلال تعريفها وتقديم مكوناتها وأنواعها ثم التعرّيج إلى نظريات تكوين الاتجاه وكيفية قياسه وأخيرا دور الاتصال في تكوين الاتجاهات. أما القسم الثالث والأخير خصصناه للجانب التطبيقي للدراسة، حيث حللنا النتائج وفقا لثلاثة محاور، الأول خاص بالوسيلة والثاني خاص بأنماط وعادات استعمال الموقع، و محور خاص باتجاهات القراء نحو القضايا المعالجة في الموقع.

الإطار المنهجي

1.I- إشكالية الدراسة

شهد مطلع القرن الواحد والعشرين تطورا مذهلا لتكنولوجيات المعلومات بفضل التلاقي الحاصل ما بين أجهزة الكمبيوتر والبرمجيات وشبكات الاتصال، هذا التطور الذي نتج عنه عدة تشكيلات متنوعة من الأجهزة الالكترونية، والتكنولوجية على غرار الهواتف النقالة، التلفزيون الرقمي، وغيرها من وسائل الاتصال المتطورة جدا.

تجدر الإشارة إلى أن تطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال لم يحدث دفعة واحدة بل مرّ بعدة مراحل أطلق عليها الباحثون اسم "التاريخ الاتصالي المعلوماتي للإنسانية"¹ هذا الأخير تم تقسيمه إلى أربعة عصور مترابطة فيما بعضها البعض، انتهى كل واحد منها بثورة افتتحت العصر الذي يليه، والبداية كانت بـ "عصر الاتصال الشفوي" الذي انتهى بثورة الأبجدية (الحروف)، والتي أوجدها الكنعانيون وأطلق عليها تسمية ثورة الاتصال الأولى، وكان ذلك حوالي 1500 قبل الميلاد، بتطوير الحروف المستعملة حاليا في البلاد العربية والأوروبية.

أما العصر الثاني فهو "عصر الكتابة" الذي انتهى بالثورة الثانية للاتصال، والمتمثلة في تطوير المطبعة على يد "غوتنبرغ" 1453 م بألمانيا والذي مهد لظهور الصحافة المكتوبة .

أما العصر الثالث فهو "عصر الاتصال الجماهيري" الذي ظهرت معالمه مع ظهور التلغراف عام 1835م، وظهور الوسائل السمعية والمرئية التي سيطرت على المجتمع الجماهيري آنذاك، واختتم هذا العصر بالثورة الثالثة للاتصال الالكتروني في عصرنا الحالي التي ساهمت في تطويرها الشبكة العنكبوتية الانترنت.

1- عصام سليمان، العرب وثورة الاتصال المعاصرة. ورقة مقدمة لأبحاث المؤتمر الدولي حول الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد، جامعة البحرين 7-9 أبريل 2009، منشورات جامعة البحرين. طبعة 2009.

أما العصر الرابع فيشير إليه العلماء بـ "عصر الإعلام الجديد الرقمي" الذي برزت معالمه منذ سنوات قليلة، ولا زالت مستمرة إلى يومنا هذا، حيث مكنت هذه الثورة الرقمية من ربط أجهزة وأدوات الاتصال ببعضها البعض وكل هذا بفضل شبكة الانترنت التي أصبحت تلعب دور الوسيط بين كل الوسائل الرقمية وتسهم في تجاوز الحدود والحوجز الثقافية بين شعوب المعمورة.

وبالموازاة مع كل هذه التطورات فقد استفادت الصحافة المكتوبة منذ ظهورها وإلى يومنا هذا من ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات الحديثة، حيث حجزت هذه الأخيرة مكانا لها على شبكة الانترنت من خلال ما سمي بتكنولوجيا النشر الإلكتروني الذي سمح بتطوير وتجديد مضمون الصحافة المكتوبة وتدعيمها بوسائل الإعلام المتعددة التي أتاحتها الشبكة العنكبوتية الانترنت، وبهذا ظهر نوع آخر من الصحافة أطلق عليها تسميات عدة منها: الصحافة الإلكترونية، صحافة الانترنت، صحافة على الخط.. هذه الأخيرة تعتبر مكملة وامتدادا للصحيفة الورقية، ولعل من أهم مميزاتها هي تلك المتعلقة بالتفاعلية التي خلقت نوعا آخر من الجمهور وأتاحت له الفرصة للتعليق والمشاركة بآرائه حول القضايا التي يهتم بها.

في هذا السياق تأثرت صناعة الصحافة في الجزائر بشبكة الانترنت كغيرها من البلدان الأوروبية والعربية، حيث كانت أول تجربة للصحافة الإلكترونية في الجزائر في منتصف التسعينات، ورغم أنها كانت متأخرة نوعا ما ولم تصل بعد إلى ما وصلت إليه الصحف الإلكترونية في العالم المتقدم، إلا أنها استطاعت أن تتخذ لها مكانا في السوق الإعلامية الجزائرية، بالرغم من أن البداية الأولى للصحف الإلكترونية مع نهاية 1997 كانت عبارة عن نشر نسخ الكترونية للصحف الورقية المطبوعة¹.

1 - نور الدين هادف، التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، الاستخدامات والإشباعات، دراسة تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في وسائل الإعلام الجزائرية، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال)، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص 157.

ثم تدريجياً بدأت تصدر صحف مستقلة بذاتها عن الصحف الورقية المطبوعة والتي تنفرد بمضامين وشكل مميز، كما اهتم مالكو الصحف المكتوبة بالمواقع الالكترونية لجرائدهم وعرفوا كيف يستثمرون في هذه التقنية للتواجد بالساحة الإعلامية وتسخير التكنولوجيا الحديثة لكسب أكبر قدر من الجمهور ونيل رضاهم في ظل وجود التنافس الشديد بين الوسائل الرقمية والتكنولوجية التي سلبت عقل الجماهير بتقنياتها، ولذا فقد مكنت التقنيات المتطورة للنشر الالكتروني قراء الصحف من تتبع جرائدهم على مواقع خاصة والتفاعل مع مضامينها وتحديد اتجاهاتهم نحو ما تعرضه من قضايا وأخبار.

في هذا المقام استطاعت جريدة "الشروق أون لاين" الالكترونية وفي فترة وجيزة أن تتبوأ مكانة خاصة في السوق الإعلامية الجزائرية والعربية منذ انطلاقتها في جانفي 2008 كنسخة الكترونية مستقلة في مضمونها وشكلها عن الطبعة الورقية وإلى يومنا هذا، حيث صنف الموقع في جوان 2009 ضمن 1500 موقع في العالم تصفحا ليتخطى بذلك الأهرام ويقترب من العربية نت، هذا وتستقطب الشروق أون لاين حوالي 250 ألف زائر في اليوم، وتبلغ عدد الصفحات المفتوحة 3.5 مليون صفحة في اليوم، وعدد المشاركات تفوق أكثر من 5000 آلاف تعليق.¹ وأمام كل هذه المعطيات ارتأينا أن نخصص دراستنا هذه لجمهور جريدة الشروق أون لاين باعتبارها من أهم المواقع الالكترونية في الجزائر حالياً، وهذا للتعرف على خصائص هذا الجمهور، وكذا اتجاهاته نحو المضامين المقترحة في الموقع، من خلال انتقاء مجموعة من القضايا التي تمت معالجتها في هذه الصحيفة الالكترونية، لمعرفة مدى موافقة الجمهور على هذا الطرح، وكيف يتلقى هذا الأخير المضامين المقترحة في الموقع، مستندين في ذلك إلى ما وصلت إليه نظريات دراسة الجمهور.

1- خير الدين ب، "الشروق أون لاين ضمن أكبر 1500 موقع في العالم.. يتخطى الأهرام ويقترب من العربية.نت" (الشروق أون لاين، 24-06-2009).

حيث سنحاول معالجة الموضوع من خلال طرح الإشكالية التالية:

ما هي اتجاهات جمهور جريدة الشروق أون لاين نحو القضايا المطروحة؟

2.I- تساؤلات الدراسة

هذه الإشكالية تدفعنا لطرح عدة تساؤلات فرعية، على النحو التالي:

- ما هي الخصائص العامة لقراء الشروق أون لاين؟
- كيف ينظر الجمهور للصحيفة الالكترونية الشروق أون لاين؟
- ما هي عادات استعمال قراء الشروق لخدماتها؟
- ما هي علاقة اتجاهات قراء الشروق أون لاين بالمتغيرات الديموغرافية؟

3.I- أهمية الدراسة

لطالما احتلت دراسة جمهور وسائل الإعلام مكانة هامة في مجال البحوث الإعلامية طيلة عقود من الزمن وإلى يومنا هذا، سواء تعلق الأمر بجمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين.

كما لا يخفى على أي واحد منا أنه مع ظهور أي وسيلة إعلامية جديدة كانت أنظار الباحثين في مجال علوم الإعلام والاتصال تتحول لدراسة هذه الوسيلة، ومدى تأثيرها على المتلقي، ونتيجة هذه الأبحاث تبين أن الجمهور ليس ذلك السلبي الذي يتلقى الرسالة الإعلامية دون أي وعي ويتأثر بكل مضامينها دون تفكير، لتبرز بذلك أهمية دراسة الجمهور المتلقي باعتباره عنصر فعال في العملية الاتصالية، خاصة مع التطور الحاصل في وسائل الإعلام التكنولوجية بفضل شبكة الانترنت، ما خلق نوعا آخر من الجمهور الذي لا تحده الحدود الجغرافية ولا الزمنية، حيث شغل هذا الأخير انتباه الباحثين لمعرفة خصائصه ومزاياه.

تجدر الإشارة إلى أن الصحافة الالكترونية تعتبر من أهم الوسائل الإعلامية التي برزت مؤخرا وغيرت خارطة الإعلامية خاصة في الجزائر باعتبارها حديثة العهد مقارنة بالدول الأخرى، ومن هنا تكمن أهمية دراستنا التي تعنى بدراسة جمهور الصحافة الالكترونية الجزائرية للتعرف أكثر على خصائص هذا الجمهور وكيفية تلقيه للرسائل الإعلامية التي يحصل عليها في الموقع الالكتروني لجريدة الشروق أون لاين باعتبارها نموذج لدراستنا، كما تبرز أهمية هذه الأخيرة باعتبارها الأولى من نوعها في الجزائر التي تركز على دراسة اتجاهات قراء الصحافة الالكترونية خاصة أن "دراسة جمهور المتلقيين هي دراسة تقييمية شاملة للسمات وأنماط السلوك التي تتفاعل مع بعضها في بناء شخصية المتلقي وتكوين أفكاره ومعتقداته".¹

في هذا السياق فإن معرفة الاتجاه يقود الباحث إلى التنبؤ بسلوك المتلقي الفعلي نحو الموضوعات والمضامين المقدمة في الصحافة الالكترونية، مع معرفة التأييد والمعارضة، وكذلك كثافة وشدة هذا التأييد والمعارضة.

4.I - أهداف الدراسة

انطلاقا من التساؤلات التي حددناها في بداية الدراسة، نريد الوصول إلى مجموعة من الأهداف نذكر منها:

- أ- تحديد جمهور الصحافة الالكترونية ومعرفة خصائصه.
- ب- معرفة اتجاهات قراء الشروق أون لاين ومدى تأييدهم ومعارضتهم لمختلف القضايا المطروحة بالموقع.
- ج- معرفة العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية وتكوين اتجاهات الجمهور.

1- محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، (ط1؛ القاهرة: عالم الكتاب، 1993)، ص239.

5.I- أسباب اختيار الموضوع

تتخصر أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فيما يلي:

أ- محاولة تدعيم رصيد البحث العلمي في مجال دراسات الجمهور في الجزائر، خاصة جمهور الصحافة الالكترونية الجزائرية التي هي حديثة النشأة مقارنة بالدول الأخرى، وهذا قصد الإلمام بخصائص هذا الجمهور واكتشاف الفرق بينه وبين جمهور الوسائل الإعلامية الأخرى.

ب- قلة الدراسات حول موضوع اتجاهات القراء نحو الصحف الالكترونية، حيث انصب اهتمام جميع الباحثين حول التفاعلية باعتبارها الميزة المميزة للصحف الالكترونية.

ج- اهتمامنا الشخصي بموضوع الجمهور نظرا للتكوين العلمي الذي تلقيناه في مجال دراسات الجمهور في السنة الأولى من الدراسة النظرية.

6.I- الدراسات السابقة

1-6- دراسة يمينة بلعاليا، تحت عنوان "الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل" وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال سنة 2006، أنجزت بجامعة الجزائر.

تمحورت إشكالية الدراسة حول واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر، وكيفية تطويرها نظرا لما تقدمه من مساحة للحرية، ومدى تأثير الصحافة المكتوبة بها وعليها؟

في هذا المقام، اختارت الباحثة الانطلاق من تساؤلات فرعية على النحو الآتي:

-هل الصحافة الالكترونية في الجزائر حتمية فرضها الغزو التكنولوجي بسبب التطورات التكنولوجية الحديثة أم صيرورة طبيعية، وامتداد لتطور عالم الصحافة المكتوبة؟

- إلى أي مدى استطاعت الصحافة الالكترونية أن تلغي مشاكل: الرقابة، النشر، التوزيع، التي تعاني منها الصحافة المكتوبة في الجزائر؟

- ما هي طبيعة العلاقة بين الصحافة المكتوبة والصحافة الالكترونية في الجزائر: علاقة صراع، تكامل، أم إلغاء؟

- كيف نقيم التجربة الجزائرية في مجال الصحافة الإلكترونية؟

- هل توفر الجزائر على المستوى الرسمي كل الظروف والشروط لتهيئة الجزائر نحو الانسجام مع مختلف التطورات التكنولوجية في قطاع الاتصالات...حتى نلج إلى مجتمع المعلومات بصورة واضحة؟

تهدف هذه الدراسة للكشف عن واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر مقارنة بالدول الأخرى، والبحث عن مسببات وجودها وسبل تطويرها مستقبلا، وإمكانية توفر هامش من الحرية في هذا النوع من الصحافة.

وبهذا استعانت الباحثة بمنهج دراسة الحالة أين سلطت الضوء على نموذجين لتطور الصحافة الالكترونية بالجزائر - تجربة جريدة الوطن، وجريدة الخبر - .

قسمت الباحثة الاستنتاجات التي وصلت إليها إلى قسمين: الأول خاص بالصحافة الالكترونية عامة نذكر أهمها: (أنظر ص173)

- الصحافة الالكترونية نوع إعلامي لوسيلة إعلامية تتحقق بفكرة النشر الالكتروني الذي بدوره يتجسد من خلال الانترنت، كشبكة معلوماتية وأداة ومصدر للمعلومة.

- أسهمت الظروف السياسية التي تضغط على حرية التعبير والرأي من خلال استغلال السلطة في تمركز وسائل الإعلام في يد أصحاب المال ما أدى إلى احتكار المعلومة، حتى وإن تعددت مصادرها شكلا، كما أن التطور التكنولوجي خاصة في عالم الاتصالات والتقنية الحديثة لعب دورا هاما في كسر الحواجز والحدود أمام سلطة الإعلام في وجه منع حرية التعبير .

- تسبب ظهور الصحافة الالكترونية عبر العالم في خلق رهان كبير بينها وبين الصحافة المكتوبة من حيث طبيعة العلاقة بينهما، والتي تتأرجح بين من يلغي الصحافة المكتوبة ويعتبر الالكترونية بديلا لها، وبين من يجعلها علاقة تكاملية، وآخرون لم يتبنوا موقفا بعد اتجاهها.

القسم الثاني: استنتاجات خاصة بتجربة الصحافة الالكترونية في الجزائر،
أهمها: (أنظر ص 177)

- دخول الصحافة الالكترونية إلى الجزائر كان عبارة عن حتمية فرضها الغزو التكنولوجي لوسائل الاتصال في العالم، فتجربة الصحافة الإلكترونية في الجزائر متزامنة بشكل جد قريب مع تجربة الصحافة المكتوبة الوطنية التي مازالت تعد بالكثير.

- أكبر إشكال يطرح على مستوى القارئ الجزائري الذي لا يزال بعيدا كل البعد عن التعامل مع الانترنت، فبالرغم من بساطتها إلا أنها مازالت تشكل مصدر نفور من قبل الكثيرين، ومن يتعاملون بصفة يومية مع الانترنت هم من الذين يطلعون على البريد الالكتروني أو لغرض اللقاءات، مع اختلاف الميول، ولنا أن نتصور انعكاس هذه الظاهرة على رغبة أصحاب المال في تمويل مشاريع لا تأتي بعائد مالي سوى بيع المعلومة إلكترونيا، وهذا غير مقبول في وقت تقدم فيه بطريقة شبه مجانية، أو أمام مبلغ رمزي تباع به الطبعة الورقية.

تجدر الإشارة إلى أن الباحثة لم تشر إلى نوعية المنهج المستخدم في الدراسة حتى يتسنى لمن يطلع عليها معرفة المنهج المتبع وخطواته.

كما تمثل هذه الدراسة* دعامة نظرية بالنسبة لنا فيما يخص تاريخ الصحافة الالكترونية عبر العالم والجزائر خاصة وواقع هذه الأخيرة، فيما تختلف دراستنا عنها في كونها

* يمينة بلعالي، الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال)، جامعة الجزائر، 2006.

تعنى بدراسة الجمهور وخصائصه في الوقت الذي تهتم هذه الدراسة بالوسيلة في حد ذاتها.

2.6- دراسة ريم فتيحة قدوري، تحت عنوان: "التفاعلية في الصحافة الإلكترونية العربية" دراسة تحليلية لصحيفة الشروق الجزائرية نموذجاً، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، بمعهد الصحافة وعلوم الأخبار، جامعة منوبة تونس (2009 - 2010).

لخصت الباحثة إشكالية الدراسة في السؤال التالي: ما هي مظاهر التفاعلية ووسائلها في موقع صحيفة الشروق؟

وللإجابة على هذه الإشكالية صاغت الباحثة الفرضيات التالية:

- أصبح الجمهور يقبل على الصحافة الإلكترونية بشكل متعاضم، ويتفاعل معها رغم انخفاض مقاييس التفاعلية في الصحافة الإلكترونية العربية.

- ساهمت أدوات التفاعلية ووسائلها في رواج محتوى الصحافة الإلكترونية ووسائلها.

- تعتبر الصحافة الإلكترونية إحدى الأدوات التي غيرت العملية الاتصالية بين المرسل والمستقبل، وجعلت المنتج والمستهلك يتبادلان الأدوار في أحيان كثيرة.

تهدف هذه الدراسة إلى الإحاطة بمفهوم التفاعلية في سياقاته المختلفة، كما تحاول التعرف على هذه الظاهرة الجديدة القديمة .

تعد هذه الدراسة من الدراسات الاستكشافية الاستطلاعية، حيث استعانت الباحثة بالمنهج الكيفي من خلال الملاحظة والمقابلة.

كما استعانت بمنهج تحليل المضمون، حيث تم اختيار عينة قصدية لثمانية أعداد أنتجها موقع الشروق أون لاين، من خلال اختيار عدد واحد من كل أسبوع وهو العدد الصادر كل يوم اثنين على امتداد شهري أفريل و ماي 2010.

خلصت الدراسة إلى عدة استنتاجات أهمها: (أنظر ص 138-140)

- الجمهور أصبح يقبل على الصحافة الالكترونية بشكل متعاظم، ويتفاعل معها رغم انخفاض مقاييس التفاعلية في الصحافة الالكترونية العربية مقارنة مع الصحافة الالكترونية العربية.

- ساهمت أدوات التفاعلية ووسائلها في رواج محتوى الصحافة الالكترونية ورسائلها.

- تعد صحيفة الشروق إحدى النماذج العربية التي استفادت كثيرا من تطور تكنولوجيا الاتصال، ووظفت التفاعلية والخدمات التي يقدمها عالم الانترنت والوسائط المتعددة في تحقيق أهدافها وزيادة انتشارها وبقائها في قائمة المؤسسات الإعلامية العربية و المغربية المتطورة والقادرة على المنافسة.

- يمكننا اعتبار أن العملية الاتصالية في الشروق أون لاين تسير وفق اتصال متعدد الاتجاهات.

- الاتصال التفاعلي الذي تحرص الشروق على دعمه بمواكبتها لتطورات الوسائط المتعددة، وعرضها لمضامين إعلامية تتميز بنوع من التفاعلية، قد ساهم في زيادة انتشار موقع الشروق أون لاين إلا أن هذه التفاعلية تبقى ناقصة مقارنة مع المواقع الإعلامية التفاعلية في العالم.

نلاحظ أن تحليل المحتوى الذي قامت به الباحثة[•] لثمانية أعداد من جريدة الشروق أون لاين غير كافية لإنجاز بحث علمي حول التفاعلية في الصحافة الالكترونية، وأن التحاليل التي وردت للمواضيع المقترحة كانت سطحية وكمية أكثر منها كيفية، ولم تحاول الباحثة شرح وتحليل النتائج المتوصل إليها من خلال مقاربات نظرية لمفهوم التفاعلية وأشكالها.

• ريم فتيحة فدوري، التفاعلية في الصحافة الالكترونية العربية، دراسة تحليلية لصحيفة الشروق الجزائرية نموذجا، (رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال)، جامعة منوبة، 2009-2010.

تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في كونها تسلط الضوء على التفاعلية في الصحافة الالكترونية العربية - دراسة تحليلية لصحيفة الشروق الجزائرية نموذجاً - في الوقت الذي تهتم دراستنا بالجمهور العام للصحافة الالكترونية والاتجاهات بشكل خاص التي تتكون لدى الجمهور إزاء قضايا معينة من خلال نموذج جريدة الشروق أون لاين.

3.6- دراسة كريمة بوفلاقة، تحت عنوان "الجمهور المتفاعل في الصحافة الالكترونية" دراسة استكشافية لعينة من القراء المتفاعلين في الصحافة الالكترونية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر (2009-2010).

تمحورت إشكالية هذه الدراسة في السؤال التالي: كيف يستعمل القراء الوسائل التفاعلية المتاحة في الصحف الالكترونية الجزائرية؟

استعانت الباحثة بتساؤلات فرعية لتغطية مجال الظاهرة المدروسة كانت كالآتي:

- من هم القراء المتفاعلون في الصحافة الالكترونية الجزائرية؟
- ما هي عادات استعمال المتفاعلين للعمليات التفاعلية المتاحة في المواقع الصحفية الجزائرية؟

- ما هي المواضيع والخدمات التفاعلية التي تستقطب المتفاعلين أكثر من غيرها؟

- ما تقييم الجمهور للخدمات التفاعلية في المواقع الصحفية الجزائرية؟

- ما علاقة المتغيرات الشخصية للمتفاعلين من سن، جنس، مستوى تعليمي، حالة عائلية، مهنة، جنسية، مكان إقامة بالممارسة التفاعلية للقراء في الصحافة الالكترونية؟

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المسحي من خلال دراسة الجمهور المتفاعل في الصحافة الالكترونية الجزائرية التي تقدم وسائل التفاعل لقراءها، حيث

استعانت بالعينة العشوائية الغير احتمالية والمقدرة ب352 مفردة بحثية، استخدمت فيها استمارة الكترونية تم نشرها بالموقع الالكتروني لجريدة الخبر الأسبوعي، وموقع نادي الصحافة البرلمانية الالكترونيين، ودامت مدة نشرها 53 يوما.

تهدف هذه الدراسة لمعرفة المتغيرات الشخصية المكونة للجمهور المتفاعل في الصحافة الالكترونية الجزائرية، وتحديد مدى وكيفية ممارسة الخدمات التفاعلية المتاحة في الموقع.

لتصل الباحثة إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها: (أنظر، ص237-241)

- الجمهور المتفاعل في الصحافة الالكترونية الجزائرية ذكوري بنسبة 80.58 بالمئة وشبابي بنسبة 75.29 بالمئة (من 20 إلى 29 سنة) وجامعي بنسبة 68.8 بالمئة، معظم أفرادهم عازبين بنسبة 74.70 بالمئة، ومقيمون داخل الجزائر بنسبة 93.52 بالمئة، يشكل الموظفون أكثر فئاته المهنية بنسبة 31.76 بالمئة، يليهم الطلبة بنسبة 23.52 بالمئة، ثم البطالين بنسبة 21.76 بالمئة.

- سجلت مواقع الصحف المطبوعة على الانترنت المراتب الأولى من حيث مشاركة المبحوثين فيها، فتحصلت النسخ الالكترونية للصحف الناطقة باللغة العربية على نسبة 71.21 بالمئة، تليها الناطقة باللغة الفرنسية بنسبة 14.88 بالمئة، ثم الصحف الالكترونية الكاملة بنسبة 4.30 بالمئة، وأخيرا المجالات الالكترونية بنسبة 1.16 بالمئة.

- تحصل موقع صحيفة الشروق على الانترنت على أعلى نسبة تفاعل ب 25.11 بالمئة، تلاها موقع جريدة الخبر بنسبة 20.8 بالمئة، فالنهار بنسبة 17.73 بالمئة، فالخبر الأسبوعي 8.60 بالمئة، ثم الوطن بنسبة 6.27 بالمئة، ثم لبيارتي 4.66 بالمئة، ثم الصحيفة الالكترونية "Tout Sur L'Algérie" بنسبة 2.68 بالمئة.

- أجمع المبحوثون على عنصرى التفاعلية وحرية التعبير المتوفران في الصحف الالكترونية الجزائرية كأهم الأسباب التي تدفعهم للتفاعل.

تجدر الإشارة إلى أن الباحثة* لم تستعن بالدراسات السابقة التي تعتبر انطلاقة أي بحث علمي.

من هنا يمكن القول أن هذه الدراسة تشترك مع دراستنا في كونها تهتم بدراسة جمهور الصحافة الالكترونية، ويكمن الاختلاف في كون دراستنا تسلط الضوء على كل خصائص هذا الجمهور واتجاهاته، من خلال الجريدة الالكترونية الشروق أون لاين فيما اهتمت هذه الدراسة بالجمهور المتفاعل في جميع الصحف الالكترونية بدون تحديد.

7.I- منهج الدراسة وأدواتها

1-7- منهج الدراسة

اعتمدنا على منهج المسح في دراستنا، لأنه أنسب المناهج العلمية الملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة، ولدراسة جمهور وسائل الإعلام بصفة خاصة، لأن هذا المنهج يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها، من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات، ومصدرها وظروف الحصول عليها.¹

كما أن منهج المسح يعتبر من أفضل المناهج التي تبحث في اتجاهات الجمهور وخصائصه وكذا احتياجاته في بحوث الإعلام.

*كريمة بوفلاقة، الجمهور المتفاعل في الصحافة الالكترونية، دراسة استكشافية لعينة من القراء المتفاعلين في الصحافة الالكترونية الجزائرية، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال)، جامعة الجزائر، 2009-2010.

1- محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، (مصر؛ دار الفجر للنشر والتوزيع، المجلد 1، 2003)، ص 544.

يعرف المنهج المسحي بأنه: "المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها..."¹

يقسم المسح من ناحية مجتمع البحث إلى نوعين: المسح الشامل والمسح بالعينة فالنوع الأول يستخدم لبحث المجتمعات الصغيرة المتكونة من عدد محدود من المفردات، التي باستطاعة الباحث حصر حجمها الكلي وإخضاعها كلها للملاحظة العلمية وفق أهداف البحث المسطرة، وهذه الطريقة لا يمكن تطبيقها عمليا في البحوث الأكاديمية.²

على هذا الأساس فدراستنا هي عبارة عن مسح بالعينة وهذا نظرا لحجم الجمهور الكبير الذي يستلزم الدراسة الجزئية للمفردات عن طريق العينة، حيث سنحاول دراسة اتجاهات جمهور الصحف الالكترونية باستخدام المنهج المسحي عن طريق طرح أسئلة لمجموعة من أفراد البحث تدور حول سلوكياتهم واتجاهاتهم وعادات استعمالهم للصحيفة الالكترونية " الشروق أون لاين".

تقسم المسوح أيضا من حيث أهدافها إلى مسوح وصفية وأخرى تفسيرية وتدرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية باعتبارها الأنسب لمعالجة الإشكالية والتساؤلات التي يطرحها موضوع دراسة الجمهور.

حيث نهدف إلى وصف مجتمع البحث وهو جمهور الصحيفة الالكترونية الشروق أون لاين، من خلال توضيح خصائصه الديموغرافية (السن، النوع، المهنة) وتحديد اتجاهاته نحو المضامين التي تطرحها هذه الجريدة الالكترونية، ثم ربط العلاقة بين المتغيرات الشخصية واتجاهات القراء.

1- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، (ط2؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005)، ص286.

2- عبد الله معتز سيد، خليفة عبد اللطيف محمد، علم النفس الاجتماعي، (بدون ط؛ القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، بدون تاريخ)، ص ص 74 - 75.

7-2- مجتمع البحث وعينة الدراسة

لكي يكون البحث مقبولا وقابلا للانجاز، لابد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه، وأن نوضح المقاييس المستعملة من أجل حصر هذا المجتمع.

يعرف الباحثون مجتمع البحث على أنه "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي نركز عليها الملاحظات"¹

كما يعرفه باحثون آخرون بأنه: "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث"، إذن فمجتمع البحث الأصلي في دراستنا هو مجموع الأفراد أو القراء الذين يطلعون على موقع الشروق أون لاين ويعتبرون جمهور هذه الصحيفة."²

نظرا لصعوبة الوصول إلى المجتمع الأصلي وحصر كل الجمهور فقد لجأنا إلى طريقة المسح بالعينة، حيث تعرف العينة على أنها: "هي ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجعم من خلاله المعطيات، أو مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين"³ في دراستنا هذه استعنا بالعينة العشوائية الغير احتمالية نظرا لعدم توفر قاعدة بيانات حول مجتمع البحث.

في هذا السياق تعرف العينة العشوائية الغير احتمالية على أنها: "نوع من المعاينة يكون فيها احتمال انتقاء عنصر من عناصر مجتمع البحث ليصبح ضمن العينة غير معروف والذي لا يسمح بتقدير درجة تمثيلية العينة المعدة بهذه الطريقة"⁴.

1- موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشريف، سعيد سبعون (ط2؛ الجزائر: دار القصة للنشر، 2006)، ص299.

2- نفس المرجع، ص 298.

3- نفس المرجع، ص301.

4- نفس المرجع، ص302.

وحرصا منا للوصول لجمهور الشروق أون لاين قمنا بنشر الاستمارة في الموقع وهذا بعد تصميم استمارة الاستبيان في شكل الكتروني لدى مختص في هذا المجال، وجعلها تتكيف وتصميم الموقع حتى يتسنى لقراء الشروق الاطلاع عليها بمجرد فتح الصفحة الرئيسية للجريدة الالكترونية الشروق أون لاين ، حيث تم تخصيص أيقونة لها تظهر بعنوان "شارك معنا في سبر آراء مفصل حول الشروق أون لاين"، وتم نشر الاستمارة منذ تاريخ 17 أبريل 2011 إلى غاية 1 ماي 2011، أي ما يقارب 15 يوما كانت كافية لتحديد عينة الدراسة، حيث أجاب على الاستمارة 1588 شخص، استبعدنا تسعة لعدم تمكننا من حفظ جميع الإجابات إلكترونيا، لتبقى 1579 مفردة بحث تم ترتيبها تلقائيا بفضل قاعدة بيانات كانت موصولة بالاستمارة الالكترونية حيث تلقينا الإجابات في جدول مرمز و خاص بكل إجابة، ونظرا للعدد الكبير للعينة المتحصل عليها، قمنا بالإبقاء على الإجابة الأولى وإلغاء الثانية، وهكذا دواليك، وهذا لغرض إعطاء الفرصة لكل مفردات العينة للظهور لأن الإجابات كانت على مدار 15 يوم، إلى أن تحصلنا على 790 مفردة بحثية تم اعتمادها لتحليل نتائج الدراسة، بالرغم من أن العدد كان كبيرا لكن توسيع العينة فرضته متطلبات الدراسة خاصة أن الذين ينصحون بأن لا يتجاوز حجم العينة 100 يأخذون بعين الاعتبار صعوبة توزيع الاستمارة الورقية واسترجاعها من قبل المبحوثين، وهذا لا ينطبق على دراستنا خاصة أن تصميم الاستمارة بشكل الكتروني وربطها بقاعدة بيانات سهل من مهمتنا.

3.7 - أدوات الدراسة

يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن تساؤلاتها.¹

1- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، (ط1؛ عمان: دار الصفاء للنشر

والتوزيع، 2000)، ص 81.

كما تتحدد أدوات البحث حسب نوع المنهج المتبع، ولأننا اعتمدنا في دراستنا على منهج المسح فمن أهم الأدوات المناسبة لتجميع البيانات نجد الملاحظة والوثائق والاستبيان والمقابلة.

وعلى هذا الأساس اعتمدنا على أداتي المقابلة والاستبيان في دراستنا:

أ- المقابلة

تعتبر المقابلة استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع المعلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص، والفرق بين المقابلة والاستبانة يكمن في أن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على الأسئلة بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المفحوص في المقابلة .

يعرف الباحثون المقابلة على أنها: "عبارة عن حوار يدور بين الباحث (المقابل) والشخص الذي تتم مقابله (المستجيب)"¹

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على المقابلة لغرض جمع معلومات حول جريدة "الشروق أون لاين"، وطريقة العمل فيها وتاريخ ظهورها من خلال مقابلات مع رئيس تحرير الموقع وبعض الصحفيين والتقنيين هناك، وكذا للتعرف على الخط الافتتاحي للجريدة وطريقة معالجة القضايا التي اخترناها للاستعانة بها في تحليل نتائج محور الاتجاهات.

حيث تعتبر المقابلة من أنسب أدوات جمع المعلومات والبيانات في البحوث المسحية إذا ما أعد الباحث خطة تنفيذها بطريقة فعالة.²

وفي هذا السياق، اعتمدت دراستنا على المقابلة الغير مقننة أو الحرة، وهي نوع من أنواع المقابلة المختلفة، و التي لا تحدد فيها الأسئلة مسبقا من قبل الباحث، حتى إذا

1- نفس المرجع، ص 102.

2-فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، (ط1؛ الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية،2002)، ص135.

وجهت فيها أسئلة سابقة التحديد والتخطيط، فيستطيع الباحث تعديلها بحيث تناسب أفراد العينة والموقف.¹

ففي هذا النوع من المقابلات (الغير مقننة) يكون سريان المقابلة غير محددًا بأسئلة موضوعة مسبقًا، إذ يطرح الباحث سؤالًا عامًا حول فكرة البحث أو الظاهرة، ومن خلال إجابة المبحوث يتسلسل في طرح الأسئلة التالية.²

تستخدم المقابلة الحرة أو الغير مقننة في حالة عدم وجود معلومات أو بيانات واضحة عن طبيعة المشكلة وبالتالي تكون المقابلة استطلاعية لأن الباحث يكون غير ملم بأسباب الظاهرة المدروسة وعواملها وبالتالي لا تكون لديه خلفية كاملة حولها.³

ب- استمارة الاستبيان

تعتبر استمارة الاستبيان من أنسب الأدوات البحثية التي تمكننا من الحصول على قدر هائل من المعلومات حول مجتمع البحث أو عينة الدراسة.

تعرف الاستبانة بأنها: "وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد ويسمى الشخص الذي يقوم بملأ الاستمارة بالمستجيب"⁴

كما تعرف بأنها: "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها."⁵

1- فاطمة عوض صابر، وأخرى، مرجع سبق ذكره، ص 141.

2- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي.. القواعد والمراحل والتطبيقات، (ط2؛ عمان: دار وائل للنشر، 1999)، ص56.

3- نفس المرجع، ص56.

4- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، مرجع سبق ذكره، ص82.

5- نفس المرجع، ص82.

في هذا السياق، تحتوي استمارة البحث التي استخدمناها في دراستنا على ثلاث محاور: الأول خاص بالوسيلة (الصحيفة الالكترونية) يحتوي على أربعة أسئلة، والثاني خاص بعادات استعمال الموقع يحوي عشرة أسئلة. تم حذف سؤال منها بعد الحصول على الإجابات* ليصير عدد الأسئلة في هذا المحور تسعة.

أما المحور الثالث فهو المتعلق باتجاهات القراء نحو المواضيع المنشورة بالشروق أون لاين . حيث انتقينا 21 قضية تم اختيارها بالمناقشة مع الأستاذ المشرف* على الدراسة وعن طريق الدراسة الميدانية لموقع الشروق واعتمدنا على مقياس ليكرت &.

حيث اخترنا القضايا الأكثر تداولاً بالشروق أون لاين والمعالجة حسب الخط الافتتاحي للجريدة وهي: طريقة معالجة القضايا الأمنية، الاهتمام بالمواضيع الرياضية، معالجة الأحداث بين مصر والجزائر، قضية الصحراء الغربية، قضايا الديمقراطية، القضايا الاجتماعية، قضايا الثقافة والهوية، الاضطرابات الاجتماعية، الحكومة، المسائل الدينية، اللغة الأمازيغية، الحقوق الأساسية للأفراد، ثورة الشباب التونسي، الأحزاب السياسية، حرية الصحافة والتعبير، العلاقات مع فرنسا، قضايا البيئة، قضايا الفساد الاقتصادي، ثورة الشباب المصري، المعارضة السياسية، ثورة الشباب الليبي. وسيكون

• ألغينا السؤال رقم 12 والمتعلق بترتيب الصفحات حسب الأهمية وعددها 18، لأن الاستمارة الكترونية فالإجابات كانت ناقصة نظراً للوقت الذي يلزم للإجابة عن السؤال وهذا يبين لنا خصوصية الجمهور الالكتروني الذي لا يحب تضيق الوقت وبذل جهد. وبما أن السؤال غير مهم بدرجة يمكنه التأثير على نتائج البحث فقررنا الاستغناء عنه أثناء تحليل البيانات.

* دكتور السعيد بومعيزة أستاذ متخصص في دراسات التلقي متحصل على شهادة الماجستير في الإعلام من إنجلترا وشهادة الدكتوراه في معهد علوم الإعلام والاتصال بالجزائر والأستاذ المشرف على هذه الدراسة.

& مقياس ليكرت هو من أهم المقاييس المعتمدة لدراسة الاتجاهات. حيث ارتبط هذا المقياس باسم "راسنيس ليكرت" وهو مجموعة من الفقرات والعبارات يتساوى فيها عدد الفقرات المحابية مع عدد الفقرات المعادية (الإيجابية، السلبية) التي تدور حول موضوع واحد يخضع للقياس، وتقدم هذه الفقرات (الاستمارة) إلى المبحوثين ويطلب منهم تحديد ما إذا كان كل واحد منهم: موافق بشدة، موافق، محايد لا رأي له، معارض، معارض بشدة، ويتعين على كل مبحوث أن يختار استجابة واحدة فقط من بين هذه الاستجابات الخمسة المحتملة.

على المبحوثين التعبير على اتجاهاتهم ومواقفهم وفقا لمقياس ليكرت باختيار واحد من الاقتراحات الخمسة: موافق بشدة، موافق، بدون رأي، غير موافق، غير موافق بشدة.

هذا وتضم الاستمارة محور خاص بالبيانات الشخصية للمبحوثين وهي: الجنس، السن، المستوى التعليمي، المهنة، مكان الإقامة، الحالة العائلية.

8.I - تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

8.1 - الاتجاه، Attitude: هو من أحد المفاهيم الأكثر اتساعاً وعمومية إذ تتنوع معانيه، بتعدد الحقول المعرفية التي يستخدم فيها، وهو ذو صلة كبيرة بعدة مفردات تتداخل في معانيها كالاستعداد، الترقب، الحاجة، القيم، الاهتمام.

يعرف الاتجاه على أنه بناء افتراضي يمثل درجة حب الفرد أو كرهه لموضوع معين. والاتجاهات عموماً إيجابية أو سلبية لشخص أو مكان أو شيء أو حدث.¹ وهذا كثيراً ما يشار إليه كموضوع الاتجاه. ويمكن أن يتناقض الناس أيضاً ويتصارعون تجاه موضوع معين، مما يعنى أنهم يمتلكون اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو هذا الموضوع في نفس الوقت.²

تعتبر الاتجاهات أحكام يصدرها الإنسان، وهي تنمو مرتكزة على النموذج ABC. AFFECT (معرفة) ↔ BEHAVIOR (سلوك) ↔ COGNITION (حالة مزاجية) وتعتبر الاستجابة المزاجية استجابة عاطفية، تعبر عن درجة تفضيل الفرد لكيان معين. أما المقصد السلوكي فهو الميل السلوكي المتوقع لفرد معين. أما الاستجابة المعرفية فهي تقييم إدراكي للكيان يؤسس معتقدات الفرد نحو هذا الكيان. وتعتبر أكثر الاتجاهات إما نتيجة خبرة مباشرة أو تعلم بالملاحظة من البيئة، فالاتجاهات تتكون من خلال عضوية بعض الجماعات،³ كالجمعيات الخيرية، جماعة الرفاق.. وغيرها.

في هذا السياق، يعرف السعيد بومعيزة الاتجاهات على أنها: "آراء ومعتقدات واستعدادات يكتسبها الفرد من خلال تجاربه في الحياة، وبسبب عوامل مختلفة وهي

1- فرح الكامل، تأثير وسائل الاتصال، (ط1؛ القاهرة: دار الفكر العربي، 1985)، ص20.

2- نفس المرجع، ص20.

3- عبد الرحمان عيسوي، دراسات سيكولوجية، (ط1؛ القاهرة: دار المعارف، 1981)، ص، 219.

التي توجه تقييماته لما يصادفه من وضعيات وأشخاص ومواضيع مختلفة، ويحكم عليها بالإيجاب أو السلب"¹

وفي هذا السياق فمفهوم الاتجاهات في دراستنا يقترب من التعريف السابق ذكره حيث نحاول معرفة اتجاهات قراء جريدة الشروق أون لاين نحو القضايا المعالجة والمطروحة بالموقع، بحيث تعنى دراستنا بدراسة الاتجاه الذي يعبر عن الموقف الذي يتخذه المتلقي إزاء القضايا المطروحة إما بالقبول أو الرفض أو المعارضة، وهذا نتيجة الخبرات والتجارب التي يمر بها المتلقي والتي تؤثر في اتجاهاته.

2.8- الجمهور، Audience: يعرف علي قسايسية الجمهور على أنه: "اشترك مجموعة من الناس في التعرض للرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام بمختلف أشكالها وفي مختلف مراحل تطورها"².

كما أن مصطلح جمهور يستعمل للدلالة على الجمهور كظاهرة سوسيولوجية ارتبط ظهورها و تطورها بانتشار استعمال وسائل الإعلام في المجتمعات الحديثة وما بعد الحداثة.³

وبما أن الجمهور كظاهرة سوسيولوجية ارتبط ظهوره وتطوره بانتشار وسائل الإعلام وتطورها أيضا، فقد صاحب ظهور شبكة الانترنت بشكل عام والصحافة الالكترونية على وجه الخصوص ظهور نوع آخر من الجمهور يسمى بالجمهور الالكتروني، وهو أساس دراستنا هذه.

1- السعيد بومعيزة، عبد الرحمان عزي، الإعلام والمجتمع رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية، (ط1)؛ الجزائر: دار الورسم للطباعة والنشر، 2010)، ص 409

2- علي قسايسية، المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات النقي، دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور بالجزائر، (أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال)، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص36.

3- علي قسايسية، مرجع سبق ذكره، ص 37.

في هذا السياق، يعرف علي قسايسية الجمهور الإلكتروني (e-Audience) بأنه: "مجموعة من الأشخاص الذين يتدخل الإلكترونيون بأي شكل من الأشكال في تقديم أو تسهيل تعرضهم للرسائل الإعلامية عبر مختلف الوسائط الإعلامية، بما فيها وسائل الإعلام التقليدية التي تستعمل شبكة الانترنت للتوزيع الإلكتروني"¹

انطلاقاً من هذا التعريف فدراستنا تهتم بجمهور الصحافة الإلكترونية وهم مجموعة الأشخاص الذين يشتركون في قراءة مضامين الصحافة التي تنشر عبر الانترنت ويتمتعون بمزايا هذه الأخيرة.

3.8- الصحافة الإلكترونية، Electronic Journalism : يطلق هذا

المصطلح بصورة عامة على الصحافة التي تستعين بالحاسبات الإلكترونية في كافة عمليات الإنتاج والنشر، وهو مصطلح يشير إلى الصحيفة اللأورقية التي يتم نشرها على شبكة الانترنت، ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريدونها منها وطبع ما يرغب في طباعته.²

ترتكز فكرة عمل الصحيفة الإلكترونية على بث مادة الصحيفة على إحدى شبكات خدمات المعلومات التجارية الفورية، وبخاصة عبر شبكة الانترنت العالمية مستخدمة في ذلك تقنيات حديثة ظهرت كوليدة لتكنولوجيا الاتصال.³

في هذا السياق، يعرف الباحثون الصحافة الإلكترونية على أنها تلك الصحافة التي تستعين بالحاسبات في عمليات الإنتاج والنشر الإلكتروني.⁴

1- نفس المرجع السابق، ص37.

2- حسني محمد نصر، الانترنت والإعلام، الصحافة الإلكترونية، (ط1؛ تونس: مكتبة الفلاح، 2003)، ص42.

3- حسنين شفيق، الإعلام الإلكتروني، (ط1؛ القاهرة: دار الكتب العلمية، 2005)، ص39.

4- محمود علم الدين، تكنولوجيا الاتصال وصناعة الاتصال الجماهيري، (ط1؛ القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2005)، ص95.

كما تعرف الصحافة الالكترونية على أنها العملية التي تقوم بها المؤسسات الإعلامية القائمة كالصحف والإذاعة وغيرها لإطلاق الأخبار إلى المستخدمين بواسطة الانترنت¹.

في دراستنا هذه أقرب تعريف إجرائي للصحافة الالكترونية الذي جاء به محمود علم الدين في قوله: "الصحف الالكترونية تشمل أيضا الصحف المطبوعة التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت وقواعد البيانات"²

من هذا المنطلق تهتم دراستنا بالصحيفة الالكترونية "الشروق أون لاين" وهي تتدرج ضمن النوع الذي له مقابل ورقي، أي موقع الكتروني لصحيفة ورقية وهي الشروق اليومي، هذا الموقع يتمتع بخصائص النشر الالكتروني وتابع اقتصاديا للصحيفة المطبوعة.

1- جاسم محمد الشيخ، الصحافة الالكترونية العربية المعايير الفنية.. دراسة تحليلية لعينة من الصحف الالكترونية العربية، ورقة بحث مقدمة لأبحاث المؤتمر الدولي حول الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد، جامعة البحرين 7-9 أبريل 2009، منشورات جامعة البحرين. طبعة 2009.

2- محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات، (ط1؛ القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2000)، ص271.

الإطار النظري

1.II- مدخل لدراسة الصحافة الالكترونية.

1.1- ماهية الصحافة الالكترونية.

1- مفهوم الصحافة الالكترونية.

لقد اهتم الباحثون بتعريف الصحافة الالكترونية منذ نشأتها وظهورها في بداية التسعينيات وإلى يومنا هذا، كما تعددت التسميات لهذا النوع من الصحافة، فمنهم من يسميها: الإعلام الالكتروني، وآخرون يطلقون عليها اسم صحافة الانترنت، وصحافة على الخط، والصحافة الالكترونية.

في هذا السياق، سنحاول أن نرصد أهم التعريفات التي عرفت هذا النوع من الصحافة.

يعرفها شريف درويش اللبان بأنها: "الصحافة كما يتم ممارستها على الخط المباشر"¹ أي أن الصحيفة الالكترونية لها نفس مميزات الصحافة لكنها تختلف عنها بكونها أنية واستفادت من خدمات النشر الالكتروني.

فيما يفضل باحثون آخرون تعريف الصحافة الالكترونية انطلاقاً من ربطها بشبكة الانترنت معتبرين كل الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على الانترنت مثل بعضها البعض، سواء تلك المتعلقة بنشر نسخة الكترونية لصحف مطبوعة أو نشر موجز لأهم محتويات الطبعة الورقية، أو تلك الجرائد والمجلات المستقلة التي لا تملك طبعات ورقية وتصدر على شبكة الانترنت.

1- شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، (ط2؛ مصر: الدار المصرية اللبنانية، أفريل

على هذا الأساس عرفها عبد الأمير فيصل بالقول: "مفهوم الصحافة الإلكترونية ينطبق على كل أنواع الصحف الإلكترونية العامة والمتخصصة التي تنشر عبر شبكة الانترنت، طالما أنها تبتث على الشبكة بشكل دوري، أو يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر ومن ساعة لأخرى وهذا حسب إمكانات المؤسسة التي تتولى نشر الصحيفة عبر الشبكة"¹

فيما وضع فايز عبد الله الشهري تعريفا للصحافة الإلكترونية في رسالة دكتوراه حول تجربة الصحافة الإلكترونية العربية على شبكة الانترنت يفيد فيه: "هي عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الإلكترونية وما تملكه من إمكانات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتصنيف المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودات، وبين التطور الهائل في وسائل الاتصالات الجماهيرية التي جعلت العالم قرية إلكترونية صغيرة"²

كما يعرفها محمد منير حجاب على أنها: "منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر، وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت، لذا فإن هذا المفهوم يدخل في إطاره مفهوم استمرار الجريدة على الخط"³

الجدير بالذكر أن الصحافة الإلكترونية كنوع إعلامي واتصالي جديد استرعت انتباه الكثير من الباحثين والدارسين، ولهذا تعددت التعاريف حول هذا المفهوم والتسميات، فيرى زيد منير سليمان في تعريفه للإعلام الإلكتروني بأن هذا الأخير

1- عبد الأمير فيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، (ط1؛ عمان: دار الشروق، 2005)، ص78.

2- عبد الأمير فيصل، مرجع سبق ذكره، ص: 78. نقلا عن فايز عبد الله الشهري، تجربة الصحافة الإلكترونية العربية على شبكة الانترنت، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة شيفلد، المملكة المتحدة، 1999.

3- محمد منير حجاب، وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها، (ط1؛ مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008)، ص 132-133.

هو: "عبارة عن نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والأهداف، وما يميزه عن الإعلام التقليدي أنه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة وهي الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي، بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متميزة ومؤثرة بطريقة أكبر، وهو يعتمد بشكل رئيسي على الانترنت التي تتيح للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة بطريقة إلكترونية بحتة"¹

يمكن تعريف الصحافة الإلكترونية على أنها: "نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني - الانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى- تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة"²

2- خصائص الصحافة الإلكترونية.

قبل التطرق إلى خصائص الصحافة الإلكترونية ارتأينا تحديد أوجه الاختلاف والفرق بين الصحافة المكتوبة ونظيرتها الإلكترونية باعتبار أن الأولى هي الأصل من حيث الظهور والثانية هي نتيجة للتطور التكنولوجي في مجال الصحافة وتعتبر مكملة لدور الصحافة الورقية والمطبوعة.

في هذا السياق حاول العديد من الباحثين في دراستهم للظاهرة الاتصالية الجديدة "الصحافة الإلكترونية" التفرقة بينها وبين الصحافة المكتوبة، ونذكر هنا الباحث زيد منير سليمان الذي بين تلك الفروقات بناء على عناصر الاتصال الخمسة وهي: القائم

1- زيد منير سليمان، الصحافة الإلكترونية، (ط1؛ عمان: دار أسامة للنشر، 2009)، ص11.

2- زيد منير سليمان، مرجع سبق ذكره.

بالاتصال أي المصدر والرسالة والوسيلة والمستقبل والتغذية العكسية أي رجوع الصدى.¹

- **أولاً: بالنسبة للقائم بالاتصال،** في الصحافة الالكترونية يجب أن يلم هذا الأخير بكيفيات استخدام الكمبيوتر وجميع البرامج المتطورة المتعلقة باستخدام شبكة الانترنت كجهاز السكانير والكاميرات الرقمية لتنزيل الصور وغيرها من تقنيات النشر الالكتروني.

أما المحرر أو القائم بالاتصال في الصحيفة المطبوعة فيكفي أن يستعمل قلمًا وورقة لكتابة المعلومة وليس بالضرورة أن يعرف كيف يستخدم الكمبيوتر والانترنت والروابط الأخرى.

- **ثانياً: فيما يخص الرسالة،** في الحقيقة أن مضمون الرسالة الإعلامية عبر الصحافة الالكترونية لا يختلف كثيراً مع مضمون الرسالة عبر الصحيفة المطبوعة، لكن وجه الاختلاف يكمن في سهولة التعامل مع هذه الرسالة سواء في الوصول إليها أو حفظها، أو تخزينها، حيث تتسم هذه الأخيرة في الصحيفة الالكترونية بكونها غير جامدة ومدعومة بصور ثابتة ومتحركة وحتى الصوت والرسوم المتحركة، فيما تبقى الرسالة نصية جامدة في الجريدة المطبوعة، فيما تقترب الرسالة في الصحافة الالكترونية من الوسيلة الناقلة لها بحيث يصبحان وجهان لعملة واحدة، "الوسيلة هي الرسالة كما يقول ماكلوهان"²

- **ثالثاً: بالنسبة للوسيلة،** يختلف شكل الصحيفة المطبوعة عن نظيرتها الالكترونية، حيث تعتمد هذه الأخيرة على تقنية إخراج متطورة ومختلفة عن النسخة الورقية باعتمادها على مستويات عديدة نصية وصور ثابتة وأخرى متحركة مع تقنيات الفيديو

1- نفس المرجع، ص 55.

2- زيد منير سليمان، الصحافة الالكترونية، مرجع سبق ذكره، ص 55.

والصوت، أما الصحيفة المطبوعة فتعتمد على النص والصور الثابتة فقط.

- رابعاً: بالنسبة للمستقبل، المعطيات المتاحة في الصحيفة الالكترونية بشكلها المتطور المعتمد على تقنية الحاسبات ستمكن من تخطي مشكلة القراءة خاصة أنه يوجد العديد من القراء الذين يتكاسلون عن القراءة لسبب أو لآخر مما يجعلهم يهربون عن الصحافة المطبوعة إلى الراديو والتلفزيون، فبإمكان المتلقي الاستعانة بتقنيات جهاز الحاسوب لقراءة مضمون المادة الصحفية داخل النسخة الالكترونية بمجرد استخدام لوحة المفاتيح أو الماوس.¹

- خامساً: بالنسبة للتغذية العكسية، في الصحيفة الالكترونية تكون هذه الأخيرة مرئية منقولة بالصوت والصورة ومباشرة بين المرسل والمستقبل، فيما يمكن القول أن الصحافة المطبوعة تتبع منهجا في العمل يقوم على المسار الخطي الذي ينقل القارئ من نقطة إلى نقطة في مسار مستقيم حتى ينقل المعلومة من المصدر إلى الجمهور. فيما ميز باحثون آخرون بين الصحيفة الالكترونية والمطبوعة بناء على عدة عوامل وهي المساحة الجغرافية وعامل التكلفة والتفاعلية.

- فمن حيث المساحة الجغرافية يمكن للصحيفة الالكترونية - عن طريق الانترنت - الوصول إلى مختلف أنحاء العالم على عكس الصحيفة الورقية التي تكون مقيدة جغرافياً بأماكن التوزيع، وحتى وإن استطاعت بعض وسائل الإعلام التقليدية من تجاوز محليتها فإنها لا تضمن نشر رسائلها الإعلامية إلا على عدد محدود من المتلقين في العالم، لذلك تسعى غالبية الوسائل الإعلامية إلى شق طريقها واستحداث نسخة الكترونية لها على شبكة الانترنت.²

- عامل التكلفة، فالموقع الالكتروني يوفر على صاحب الجريدة جزء من تكاليف طبع وتوزيع النسخة الورقية، ويضمن له عدد أكبر من القراء.

1- المرجع نفسه، ص 57.

2- عبد الأمير فيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص 117.

- **عصر التفاعلية**، إن أهم الفروق التي تميز الصحيفة الالكترونية عن الصحيفة الورقية هي ميزة التفاعل، والذي يكون في بعض الأحيان مباشرا من خلال الموقع.

ومن خلال التفرقة بين الصحيفة المكتوبة والصحيفة الالكترونية يمكننا حصر خصائص ومميزات هذه الأخيرة فيما يلي:

1- تعدد الوسائط: فالصحافة الالكترونية تجمع ما بين الصوت الذي كان يقدمه الراديو والصوت والصورة المميز للتلفزيون والنص الذي تقدمه الصحيفة المطبوعة، إذن فكل هذه المميزات تجتمع في وسيلة واحدة هي الصحيفة الالكترونية.¹

فالصحافة الالكترونية بإمكانها تقديم - الصوت، الصورة، النص - بشكل مترابط وفي قمة الانسجام والإفادة المتبادلة.²

حيث تزايد اعتماد الصحف الالكترونية على الوسائط المتعددة* نظرا لمساهمتها في تسهيل التعرض لهذه الصحف. وبهذا أصبح استخدام الوسائط المتعددة من أهم السمات الاتصالية المميزة للصحافة الالكترونية.³

2- التفاعل والمشاركة: أصبح مفهوم التفاعلية متداولاً وشائعاً في الأوساط الأكاديمية وفي مجال الصحافة مع بداية التسعينات من القرن الماضي وهذا نتيجة نقطة الالتقاء التي جمعت بين المعلوماتية والاتصالات الرقمية،⁴ ففي ظل تطور بيئة الاتصال، وظهور الاتصال ذو الاتجاهين، نمت الحاجة إلى ضرورة توفر التفاعلية في الصحيفة

1- حسنين شفيق، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام، (ط2؛ القاهرة: رحمة برس للطباعة والنشر، 2002)، ص183.

2- سليمان زيد، الصحافة الالكترونية، مرجع سابق، ص17.

*الوسائط المتعددة هي الصور المتحركة والثابتة والأصوات والمؤثرات السمعية والبصرية التي تتيح استخدامها شبكة الانترنت.

3- ماجد سالم تريان: الانترنت والصحافة الالكترونية، (ط1؛ مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2008)، ص135.

4- خالد زعموم، السعيد بومعيزة، التفاعلية في الإذاعة: أشكالها ووسائلها، (سلسلة بحوث ودراسات إذاعية)، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2007.

الإلكترونية، حيث أظهرت الدراسات أثر التفاعلية في تقديم المادة الإعلامية واستخدامها على إدراك القارئ لها وقدرته على الاحتفاظ بها واسترجاعها بشكل ايجابي.¹

فإلصحافة الإلكترونية تسمح بمستوى مسبوق من التفاعل * الذي يبدأ في البحث في مجموعة من النصوص والاختيار فيما بينها، وينتهي بإمكانية توجيه الأسئلة المباشرة والفورية للصحفي أو مصدر المعلومة نفسه.²

باعتبار الصحف الإلكترونية هي من أهم وسائل الاتصال الجماهيري فهي تعتمد على الاتصال التفاعلي حيث يتم فتح المجالات للحوار والمناقشات للقارئ.³

3- التمكين: ففي الصحيفة المطبوعة ليس للقارئ خيار سوى قراءة ما هو مكتوب بالصحيفة، لكن العكس يحدث في الصحيفة الإلكترونية أين يستطيع القارئ بسط نفوذه على المادة المقدمة من خلال الاطلاع على كل ما كتب عنها من أخبار وتحليل وهذا باستخدام الروابط التي تحيله لمعلومات إضافية حول الموضوع. فعن طريق استخدام الروابط الفائقة يستطيع القارئ التجول بأنحاء موقع الصحيفة والبحث عن المضامين ذات الصلة بالموضوع التي تكون داخل الموقع نفسه أو بموقع آخر على الويب.⁴

4 - الحدود المفتوحة: تسمح مساحات التخزين الهائلة الموجودة على الحاسبات للمحرر الصحفي بالصحيفة الإلكترونية بنشر ما يريد وبالحجم الذي يشاء، حيث لا توجد مشكلة محدودية المساحة المخصصة للنشر مثلما تطرحه الصحافة المطبوعة.⁵

1- محمود علم الدين، مقدمة في الصحافة الإلكترونية، (ط1؛ القاهرة: الحرية للطباعة والنشر، 2008)، ص135.

* هي مدى قدرة الشخص على الدخول في معالجة إعلامية بصفة نشطة من خلال التفاعل مع الرسائل الإعلامية أو المعلنين.

2- سليمان زيد، مرجع سبق ذكره، ص18.

3- ماجد سالم تربران، مرجع سابق، ص129.

4- منار محمد فتحي، تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، (ط1؛ القاهرة: دار العالم العربي، 2011)، ص33.

5- زيد سليمان، مرجع سبق ذكره، ص 11.

هذا وتتميز الصحيفة الالكترونية بالجاذبية والسرعة في تلقي الخبر وتحيينه في وقته كما استفادت الصحف الالكترونية من حرية التعبير بعيدا عن القيود المفروضة على نظيرتها الورقية وكذا قلة تكلفتها.

كما اتجهت الصحف الالكترونية إلى إتباع أنظمة حفظ الأرشيف المتطورة من خلال الاعتماد على الاستخدامات الحديثة للانترنت التي تساهم في بناء ذاكرة الصحيفة الالكترونية.¹

في الصحف الالكترونية يمكن إتمام التحديث كل بضعة دقائق مما يجعلها سبابة في نشر الأخبار والمعلومات لحظة وقوعها، وهذا ما يميز الصحيفة الالكترونية بحيث أصبح بإمكان القارئ الاطلاع على مستجدات الأخبار لحظة وقوعها دون أن ينتظر النسخة الورقية.²

1- محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات: الأساسيات والمستحدثات، (ط1؛ القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2000)، ص26.

2- حسنين شفيق، الإعلام الالكتروني، مرجع سبق ذكره، ص 40.

3- أنواع الصحافة الالكترونية.

لقد صنف الباحثون فئات الصحافة الالكترونية إلى ثلاثة، ومن بين من اعتمد هذا التصنيف نجد كل من "عبد الأمير فيصل" و "سعيد الغريب" حيث تم التمييز بين ثلاثة أنواع وهي: النسخ الالكترونية للصحف الورقية، الصحف الالكترونية البحتة، وأخيرا المواقع الإعلامية التي تعمل كبوابات إعلامية شاملة.

1- النسخ الالكترونية للصحف الورقية: وهي المواقع التابعة لمؤسسات صحفية تقليدية حيث تحتوي على معظم ما ينشر على صفحات تلك الصحف.¹ ولا يعمل بها صحفيون وإنما مبرمجون ينقلون ما في الصحيفة المطبوعة إلى الموقع الالكتروني. ويمتاز هذا النوع بتقديم نفس الخدمات الإعلامية التي تقدمها الصحيفة الورقية، من أحداث وتقارير وأخبار وصور، كما يقدم خدمات أخرى لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنت وتكنولوجيا النص الفائق Hypertext ، مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الواب، وخدمات الربط بالمواقع الأخرى، وخدمات الرد الفوري، والأرشيف إضافة إلى تقديم خدمات الوسائط المتعددة Multimedia النصية والصوتية.²

ومن هنا فإن هذا النوع من الصحافة الالكترونية يعتبر مكملا للصحيفة المطبوعة.

2- الصحف الالكترونية البحتة: والتي لا يكون لها مقابل ورقي، حيث يتم تصميم الصحيفة الالكترونية للنشر على الانترنت، وهي مستقلة بأجهزتها وإدارتها وكل

1- عبد الأمير فيصل: مرجع سابق، ص117.

2- نجاح العلي ، الصحافة الالكترونية : النشأة والمفهوم، (25//780306/najahh2000.maktooblog.com)

مراحل عملية إنتاجها تتم إلكترونياً، فهي مؤسسة صحفية تستغني عن عمليتي الطبع والتوزيع وتستبدلها بالنشر الإلكتروني.¹

يعرف هذا النوع من الصحافة حسب الباحث رضا عبد الواحد أمين على أنها "الصحافة باستخدام الشبكات هي العملية التي تتخذ مواقع لها محددة التعريف على شبكة الانترنت لنشر المحتوى في عدد من الصفحات الرقمية تحمل اسما وعلامة مميزة لتحقيق عدد من الوظائف الصحفية محليا وعالميا"²

فالصحيفة الإلكترونية البحتة تخضع للنمط الإلكتروني في التبويب وعرض الموضوعات وأسلوب التحرير، وتغطي مجالات الأخبار بأنواعه، وتحاول أن تستفيد من تقنيات تصميم الصحيفة لمزيد من التنوع، فهي صحف يومية يتم تحديث موادها الإخبارية آنيا وصفحاتها يوميا.³

3- مواقع إخبارية تعمل كبوابات إعلامية شاملة: هي مواقع متخصصة إلكترونية تنشر أخبارا وتحليلات وتحقيقات أعدت للنشر على شبكة الانترنت، وتحديث المواد على مدار الساعة، ويعمل في هذه البوابات محررون ومراسلون مهنيون يسمون "صحفي الانترنت"⁴

وتقدم هذه الصحف خدماتها الإخبارية على مدار الساعة بالاعتماد على وكالات الأنباء أو شبكة المراسلين، كما أنها تنشر في كل عدد يومي من أعدادها مقالات مختلفة مكتوبة خصيصا للصحيفة أو مشتراة من صحف ومجلات أخرى، وهذا النوع من

1- منار فتحي محمد، مرجع سبق ذكره، 31.

2- رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، (ط1؛ القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007)، ص89.

3- سعيد الغريب، الصحيفة الإلكترونية والورقية، دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية، (ط1؛ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2000)، ص42.

4- عبد الأمير فيصل: مرجع سابق، ص81.

الصحف يختلف عن المواقع الإخبارية في أنه يحمل اسم الصحيفة وتاريخ إصدارها، لكنه لا يتضمن اسم رئيس التحرير.

2.1- نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية.

خلفية تاريخية لتطور وسائل الإعلام والاتصال.

قبل التحدث عن نشأة الصحافة الإلكترونية وجب التوقف عند أهم المراحل التي مرت بها وسائل الاتصال منذ اختراع المطبعة على يد جوتنبرغ Gutenberg، إلى ظهور شبكة الانترنت والتي كانت أهم سبب لنشوء وتطور الصحافة الإلكترونية وكذا وسائل الإعلام الرقمية بشكل ملفت للانتباه.

في هذا السياق حاول الباحث الفرنسي جون ميو Jean Miot أن يختصر تاريخ وسائل الاتصال من النقش على الحجر حتى ظهور الانترنت في مقال بعنوان "بيل غايتز لن يقتل جوتنبرغ" "Bill Gates ne tuera pas Gutenberg"، ورد فيه أن ما وصلت إليه وسائل الإعلام من تطور لم يكن دفعة واحدة أو نتاج الصدفة بل كان نتيجة عدة اختراعات وجهود بذلها علماء ومختصون طيلة عقود من الزمن، لتكون بداية العهد الاتصالي للبشرية من الرسومات الحجرية أو النقش على الحجر مرورا باكتشاف ورق البردي المصري وصولا إلى ريشة الكتابة والحبر لتتكامل هذه الانجازات باختراع جوتنبرغ للمطبعة في سنة 1434م بالحروف المنفصلة، لتتمكن الصحافة المكتوبة من التربع على عرش وسائل الاتصال الجماهيرية طيلة سنوات من الزمن، ثم توالى بعدها الاكتشافات إلى أن ظهرت الحاسبات الإلكترونية وأجهزة الكمبيوتر الموصولة بشبكة الانترنت والتي غيرت مسرى التاريخ الاتصالي.¹

¹ - Jean Miot, " Bill Gates ne tuera pas Gutenberg", *Médias, Médias*, (Paris; la Documentation française, 2001), p21.

في هذا السياق يشير Jean Miot إلى ثورتين مهمتين ميزتا التاريخ الاتصالي فالأولى عرفتها البشرية منذ ستة قرون وكانت على يد الألماني جوتنبرغ الذي اخترع المطبعة والتي ساهمت بشكل كبير في ازدهار وتطور الصحافة المطبوعة.

أما الثورة الثانية والتي لازلنا نعيش فيها فتتعلق بظهور الانترنت، حيث أصبح بالإمكان التنقل في كل الأمكنة بشكل مدهل، وفي وقت قصير تتدفق الملايير من المعلومات وتتقارب كل المعارف الإنسانية بشكل يضاهي ذلك الذي نتج عن اختراع المطبعة، حيث أن كلا من الإعلام والاتصال أصبحا يمتازان بالفورية وعلى نطاق واسع بشكل تخطى الحدود الجغرافية¹.

فثورة الانترنت كان لها بالغ الأثر على التطور الحاصل في وسائل الإعلام والاتصال مقارنة بما جلبته المطبعة وتأثيرها على تطور وسائل الإعلام التقليدية، فالفرق يكمن في خاصية الانترنت الفورية والعبارة للقرارات².

ونظرا للتواجد القوي لشبكة الانترنت فقد تم إلغاء الحدود الجغرافية في عملية سريان المعلومات والتي كانت تضعها وسائل الإعلام الكلاسيكية، حيث أصبح بالإمكان التنقل في كل مكان من المعمورة دون تغيير مكاننا، وحتى الحدود الزمنية فلم تعد عائقا للحصول على المعلومة، لأنه وبكل بساطة أصبح بإمكان أي واحد منا الحصول على عدد غير محدود من المعلومات في نفس الوقت وحتى الدخول للأرشيف، وغيرها من الخدمات المتاحة المتعلقة بالنص والصوت والصورة، ليكون بذلك أهم شيء قدمته شبكة الانترنت لوسائل الإعلام الجديدة هي خاصية التفاعلية والتي أتاحت للمتلقين التعبير عن آرائهم والتواصل المباشر مع الحدث³.

1 - Jean Miot, op.cit, p 20.

2 - Ibid, p 21.

3- Jean Michel Utard, "la presse en ligne", Média Morphoses, n : 4, (mars 2002), p20.

في استعراض وجيز لأهم مراحل تطور شبكة الانترنت لتصبح بشكلها الحالي، نجد أن أهم مرحلة أرخت لتاريخ الثورة التكنولوجية كانت سنة 1989 بميلاد الثلاثية world wide web وهي اختصار لكلمة (www) وهذا بفضل L'hypertexte أي تقنية النص الفائق، والتي ساهم في اختراعها البريطاني (Tim Berners lée) والبلجيكي (Robert Cailliau) اللذان يشتغلان في المركز الأوروبي للأبحاث النووية.¹ حيث تم فيما بعد توزيع هذا البرنامج مجانا على الانترنت في أوت 1991 وتوالى الأبحاث والتطويرات على برامج الانترنت، حيث قامت شركة ميكروسوفت سنة 1995م بتطوير عدة برامج على غرار (internet Explorer) وغيرها من البرامج المتطورة الموجودة حاليا على شبكة الانترنت.²

وهكذا سمحت الشبكة العنكبوتية كما يحلو للبعض تسميتها أو الانترنت بالحصول على عدة خدمات منها: البريد الإلكتروني، منتديات وغرف المحادثة، الدردشة على الخط، بنوك المعلومات، الفيديو، تحميل الموسيقى... وغيرها من الخدمات التي لم تكن لتعرف قبل اكتشاف الانترنت.

في المجال الإعلامي ساهمت الانترنت بشكل فعال في تطوير وسائل الإعلام التقليدية على غرار الإذاعة والتلفزيون الرقمي والصحافة الإلكترونية كنتاج للمزج بين ثورة تكنولوجيا الاتصالات من جهة وثورة التكنولوجيا الحاسبة من جهة أخرى.³

1 - Francis Balle, Les Médias, (4 éditions; paris: presses Universitaires de France, 2009), p 43-44.

2- Philippe Breton, Serge Proulx, l'explosion de la communication, (Paris: la découverte, 2006), p 293.

3- سعيد محمد الغريب النجار، التفاعلية في الصحف العربية عبر الانترنت، ورقة بحث مقدمة في أبحاث المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد، جامعة البحرين، 7-9 أبريل 2009، ص560.

في الأخير يمكننا القول أن شبكة الانترنت منحت نفس ثاني وفرصة أخرى للصحافة المكتوبة، بحيث أصبح ممكنا عرض معلومات أكثر على شاشة الكمبيوتر لا يمكن عرضها في النسخة الورقية، فالمتصفح للطبعة الالكترونية أو الصحافة على الانترنت بإمكانه الاستفادة من معلومات مكملة ومزايا تربط بين الطبعة الورقية والالكترونية في شكل مستحدث وجديد.¹

1- نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في العالم.

لقد ألفت كل من ثورتي الاتصال والمعلومات وما نجم عنهما من تقنيات وتطورات متعددة بظلالهما على الصحافة المطبوعة التي استفادت من تقنيات النشر الالكتروني.* في هذا السياق تطورت الصحافة الإلكترونية بفضل تجارب "التليتكس" (Télétext) و"الفيديو تكس"& في هيئة الإذاعة البريطانية والتجارب التفاعلية الأخرى في مجالات نقل النصوص شبكيا، ومن تطور قواعد البيانات الصحفية الشبكية ومن استخدام الكمبيوتر في عمليات ما قبل الطباعة في بداية السبعينات من القرن الماضي

1- Jean miot, op.cit, p24.

* النشر الإلكتروني يتضمن في معناه الواسع كل من أنظمة النشر المكتبية الإلكترونية فضلا عن التوزيع الإلكتروني للمعلومات على قرص صلب أو من خلال وصلات اتصال عن بعد، لذا فإن مفهومه يشمل تلك الموسوعات والقواميس التي توضع على أقراص مدمجة فضلا عن أنظمة الفيديو تكس والأوديوتكس والتليتكس وغيرها... وتسهم أنظمة النشر الإلكتروني المعروفة في دعم فكرة الصحافة الإلكترونية كوسيلة لنشر المعلومات التي تهتم الجمهور من خلال شبكات اتصال الكترونية بعيدا عن أساليب الطباعة التقليدية.

• التليتكس هو نقل النص إلى المشاهدين في اتجاه واحد، وذلك عبر إشارة تلفزيونية لخطوط المسح غير المستخدمة، وتقوم آلة فك التشفير بالتلفزيون بقراءتها.

& هو نظام تفاعلي يعتمد أساسا على أجهزة الكمبيوتر للوصول إلى بنك المعلومات.

ثم تجارب تقديم الخدمات الصحافية بالهاتف التي ميزت عمل شركة "كمبيوسيرف" وغيرها منذ بداية العام 1980.¹

لا يوجد اتفاق حول أول صحيفة الكترونية تم انجازها في العالم، لكن التاريخ الحقيقي لظهور الصحافة الالكترونية حسب "شيدن" في عام 1981، وهذا عندما قدمت شركة "كمبيوسيرف" خدماتها الهاتفية مع 11 صحيفة مشتركة في الأسوسيتدبريس.²

كانت أول صحيفة الكترونية تقدم خدماتها للجمهور هي "كولومبس ديسباتش" أما الصحف الأخرى فتشمل "واشنطن بوست" و"نيويورك تايمز" إلا أن هذه الصحف توقفت سنة 1982، بعد انقراض الشراكة مع شركة "كومبريسيف"، وتبع ذلك ظهور خدمات صحافية في قوائم الأخبار الالكترونية مثل "البي بي سي" في سنوات 1985 و1988.³

لكن هذه المحاولات سرعان ما باءت بالفشل ولم تلق النجاح المنتظر منها ما يفسر الانطلاقة الحقيقية للصحافة الالكترونية في بداية التسعينات. وتعتبر صحيفة "هيلزيبورج داجبلاد" السويدية أول صحيفة في العالم التي نشرت الكترونيا بالكامل على شبكة الانترنت عام 1990.⁴ وحسب الباحث الأمريكي "مارك ديوز" في دراسة له حول تاريخ الصحافة الالكترونية فإن أول صحيفة في الولايات المتحدة الأمريكية

1- عباس مصطفى، التطبيقات التقليدية والمستحدثة في الصحافة العربية في الانترنت، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر صحافة الانترنت

في العالم العربي، الواقع والتحديات، جامعة الشارقة، نوفمبر 2005، ص3.

2- المرجع نفسه.

3- عبد الأمير فيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، مرجع سابق، ص93.

4- مصطفى صادق، مرجع سبق ذكره، ص3.

دشنت نسخة الكترونية لها على الانترنت كانت "شيكاغو تريبيون" عام 1992 مع نسختها "شيكاغو أون لاين"¹

كان لمركز أبحاث (مري كيوري) أثر بالغ في تطوير بعض الجرائد الالكترونية مع البدايات الأولى لهذا النوع، حيث أتاح المركز صحيفة "سان جوزيه مركيوري نيوز" San José Mercury News على الخط المباشر عام 1993.² لتكون في مقدمة الجرائد الالكترونية المنشورة على الواب، والتي أتاحت خدمات إضافية مثل أرشيف الأخبار ولوحة النشرة الالكترونية للقراء للاتصال بالمحررين وخدمات أخرى لم تكن معروفة من قبل.

كما أن صحيفة "إلكترونيك تلجراف" التي هي بمثابة نسخة الكترونية من صحيفة "ديلي تلجراف"، كانت من الصحف الالكترونية الأولى الرائدة في بريطانيا والتي ظهرت سنة 1994.³ وتلتها صحيفة "التايمز" في سبتمبر من نفس العام، حيث تضمنت أول ندوة نقاش تفاعلية.

في السياق ذاته كانت الصحف الالكترونية سباقة إلى مرحلة "الكل الرقمي" حيث سارعت العديد من الصحف والمجلات إلى حجز مكان لها على شبكة الانترنت وهذا بالتعاون مع الشبكات التجارية مثل أمريكا أون لاين، بروديجي.⁴

ففي شهر أفريل من عام 1995، أسس الممثلون الثمانية الرئيسيون للصحف الأمريكية جمعية الصحف الالكترونية تسمى "News centry Network" وتهدف إلى

1- نبيح أمانة، المونوات العربية الالكترونية المكتوبة بين التعبير الحر والصحافة البديلة، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال)، 2007-2008، ص68.

2- شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، مرجع سبق ذكره، ص 27.

3- نفس المرجع.

4- محمد لعقاب، وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، (ط1؛ الجزائر: دار هومه، 2007)، ص 102.

مساعدة الصحف الصغرى على إنشاء طبعة على الخط ، ويتعلق الأمر بالمجموعات الصحفية التالية ، Advance publications , Washington post , knight , .Ridder, Times Mirror, tribune

أما في فرنسا فممنذ عام 1994 بدأت تظهر أول صحيفة إلكترونية مئة بالمئة والتي لا تملك أصلا طبعة ورقية وهي جريدة la vague Interactive التي كانت توزع على الأقراص المضغوطة وتصدر أربع مرات في السنة، ثم تنشر على الانترنت.

في جوان 1995 ظهرت أول جريدة فرنسية على الخط وهي "cyber sphere" لتسارع أغلبية الصحف الكبرى المعروفة بفرنسا لإنشاء مواقع لها على شبكة الانترنت مكملة للطبعة الورقية منها "لوموند، لوفيغارو، لاكروا، لبيراسيون، ليز إيكو" Monde, le Le Figaro , La Croix, Libération, Les Echos¹.

وهكذا فقد ازداد عدد الصحف المنشورة على الانترنت منذ عام 1996 إلى يومنا هذا بشكل متسارع ومذهل.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الصحافة الإلكترونية بشكلها الحالي مرت خلال مراحل تطورها بثلاث موجات:²

أ- الموجة الأولى: كانت كبريات الصحف التي تنشر على شبكة الانترنت تملك مواقع مطابقة للنسخة الورقية، حيث تم الاستعانة بملفات pdf لنشر محتوى الصحيفة الورقية وهي نوعية الملفات نفسها المستخدمة في عمل التجهيزات الفنية في الطباعة يتم تحميلها من قبل المتلقي لقراءتها، وتميزت الصحف الإلكترونية في هذه المرحلة بكون فريق العمل في هذه الأخيرة مكون من مجموعة من الفنيين المختصين برفع

1- YANNICK Estienne, le journalisme après internet, L'HARMATTAN, paris, 2007, p 60.

2- محمد سلامة، "الصحافة الإلكترونية... السلطة الخامسة"، مجلة الفن الإذاعي، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، العدد: 197، جانفي،

المحتوى على الموقع، بينما تقوم غرفة أخبار الصحيفة الورقية الأم بكل مراحل العمل الصحفي، وتتسم أيضا بكون زمن تحديث النسخة الالكترونية مرتبط بدورية صدور النسخة الورقية.

ب- الموجة الثانية: تم تطوير الصحف الالكترونية بإضافة خدمات أخرى، حيث يتم إعادة إنتاج المحتوى الإلكتروني وفقا للغة الانترنت المعروفة ب Html والتي تسهل عملية البحث في النصوص وسهولة التصفح دون التحميل واستخدام خصائص النص الفائق HyperText في ربط الموضوعات والأخبار ذات الصلة.

ج- الموجة الثالثة: تميزت هذه الموجة بالاستخدام المكثف لتقنيات الانترنت حيث ظهرت العديد من المواقع الالكترونية الإخبارية البحتة، وكذا حدوث شراكة بين الصحيفة الالكترونية والمتلقي من خلال إمكانية التعليق على الأخبار والتقارير المنشورة والمشاركة في منتديات الحوار والنقاش.

2- نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في الوطن العربي.

يقول جون أندرسون "أن أول عربي في الانترنت غير معروف ولكنه من المؤكد من الذين وجدوا طريقهم وسط مجتمع التكنولوجيا الرفيعة التي تطورت داخله الانترنت ومكوناتها".¹ فبالرغم من أن وسائل الإعلان العربية لم تستفد من شبكة الانترنت، إلى في وقت متأخر بعد الدول الغربية والافتداء بالتجارب الإعلامية المتطورة.

فمتلما حدث على المستوى العالمي من ولادة مواقع إخبارية الكترونية فقد نشأت بالمنطقة العربية عدة مواقع الكترونية بعضها تصنع الخبر، حيث تكتفي بإعادة نشره بعد استقائه من وكالات الأنباء. وأخرى تقوم بدور مكمل للدور الرئيسي للمحطات التلفزيونية والجرائد المطبوعة. وهذا النوع الذي يستقل بذاته كلياً، أي لا يوجد له مقابل في الصحافة التقليدية.²

عندما دخلت الانترنت إلى العالم العربي توسع الوجود العربي في الشبكة من جانب الأفراد والمؤسسات، فأنشأت الشركات والمؤسسات المالية والإعلامية مواقع لها تعبر عن اهتماماتها.³

تتواجد الصحف العربية على الانترنت كنسخة الكترونية للصحف المطبوعة اليومية أو الأسبوعية في أغلب الأحيان ويتم تحديث معظمها يوميا أو دوريا بالنسبة للصحف الأسبوعية، كما تتواجد صحف الكترونية يعود الفضل في ظهورها إلى الانترنت دون تواجد نسخ ورقية لها.⁴

1- مصطفى صادق، التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 8.

2- حسنين شفيق، الإعلام الالكتروني بين التفاعلية والرقمية، (ط1؛ رحمة برس للطباعة والنشر، 2007)، ص 78.

3- مصطفى صادق، مرجع سبق ذكره، ص 8.

4- حسنين شفيق، مرجع سابق، ص 88.

كان أول ظهور للصحافة العربية على شبكة الانترنت في سبتمبر 1995م أين صدرت أول نسخة الكترونية لصحيفة "الشرق الأوسط" وكانت على شكل صور.¹

لتحذو حذوها جريدة "النهار" اللبنانية في جوان 1996، والثالثة هي "الحياة" التي صدرت في الفاتح من جوان في العام نفسه، والرابعة هي "السفير" اللبنانية وجريدة "الأيام" البحرينية في أواخر عام 1996.²

وفي فبراير من سنة 1997 ظهرت "الجمهورية" كأول صحيفة مصرية على الانترنت ثم تلتها "الأهرام" في أوت 1998م، وتلتها بعد ذلك صحيفة "الأخبار" في سنة 2000م.³

وهكذا فقد ازداد عدد الصحف العربية على شبكة الانترنت، حيث تم رصد أكثر من 350 صحيفة ومجلة ودورية عربية مع حلول سنة 2000، وهو عدد قد تضاعف بعدها، حيث لم يعد بالإمكان إحصاء الصحف العربية المتواجدة على الانترنت حالياً لعدم توفر قاعدة بيانات دقيقة.⁴

تجدر الإشارة هنا إلى أن ظهور الصحافة العربية الخالصة على الانترنت والتي لا تملك مقابلاً ورقياً كان متأخراً نوعاً ما، حيث تعتبر صحيفة "الجريدة" أول صحيفة الكترونية عربية خالصة صدرت في جانفي 2000م، تلتها بعد ذلك جريدة "إيلاف"

1- حسنين شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 88.

2- عبد الأمير فيصل، مرجع سابق، ص 206.

3- منار فتحي محمد، تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، مرجع سبق ذكره، ص 53.

4- أمنة نبيح، مرجع سبق ذكره، ص 96.

اللبنانية التي انطلقت في 21 ماي 2001 من لندن، و تتمتع بعدة مزايا خاصة بالصحف الإلكترونية.¹

في هذا المقام رصد الدارسون للصحف العربية الإلكترونية عدة أهداف لأجلها أنشأت الصحف المطبوعة مواقع لها وأوجدت لها مكانا على شبكة الانترنت وأهمها:²

- جذب جيل جديد من الشباب يتواصل مع النسخة المطبوعة.

- تحقيق أكثر انتشار للصحف المطبوعة.

- تغطية نقص النسخ المطبوعة في بعض مناطق التوزيع في الداخل والخارج.

- مواكبة تقنيات النشر الإلكتروني.

- تحقيق عوائد مادية من الإعلانات الإلكترونية.

تشير الدراسات التي تناولت الصحف الإلكترونية العربية على أن البدايات الأولى لهذا النوع كانت قاصرة في استخدام أساليب وتكنولوجيات ومميزات النشر الإلكتروني ولم يتبلور الإدراك الكامل لطبيعة الصحيفة الإلكترونية.³

في السياق ذاته أوضحت الدراسات الإعلامية التي رصدت تطور الصحافة على الانترنت بأن ذهنية النشر الورقي هي السائدة في الصحافة الإلكترونية العربية وأن أغلبية هذه الصحف لا يتم تحديثها على مدار الساعة بل هي نسخ الكترونية كربونية للصحف التي صدرت بالصباح.⁴

1- محمد مليك، النشر الإلكتروني ومستقبل الصحافة المطبوعة، دراسة نظرية وصفية، (رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال)، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص84.

2- منار فتحي محمد، مرجع سبق ذكره، ص53.

3- محمد إبراهيم عايش، المرأة العربية والصحافة الإلكترونية، دراسة تحليلية للحضور الإعلامي للمرأة العربية في ثلاث مواقع إعلامية الكترونية، الشارقة، جوان 2006، ص6.

4- نفس المرجع، ص 7.

كما تشير الدراسات الخاصة بالصحف الالكترونية العربية إلى أن غالبية هذه الصحف تحتوي على 90 بالمئة من المادة التحريرية المطبوعة.¹ حيث تتابع دخول الصحف العربية إلى شبكة الانترنت، ليصبح لكل صحيفة عربية تقريبا موقع على الشبكة، كما ظهرت الصحف الالكترونية البحتة التي لا تملك نسخة ورقية وتوفر خدمات اتصالية وتفاعلية متطورة.

بلغة الأرقام يذكر الباحث عماد بشير نقلا عن الكتاب الإحصائي السنوي الصادر عن معهد الأونيسكو لسنة 1999 بأن عدد ما يطبع ويوزع من الصحف اليومية العربية يبلغ 2,9 مليون نسخة يوميا، وأن الإحصاءات الحديثة تشير إلى وجود أكثر من 65 مليون موقع على الانترنت حتى سنة 2000 منها 7000 موقع باللغة العربية.²

تشير آخر الإحصائيات لعام 2007 التي قدمتها رابطة الصحف الأمريكية إلى أن عدد مستخدمي الانترنت المتكلمين باللغة العربية وصل 5.28 مليون أي نحو 5.2 بالمئة من تعداد المستخدمين في العالم، كما شهد عدد مستخدمي الانترنت باللغة العربية أكبر وتيرة نمو في تاريخه بين عامي 2000 و2007، حيث بلغت نسبة النمو 93.8 بالمئة، مما يدل على مستقبل جيد في عالم الصحافة الالكترونية بالمنطقة العربية.³

في سياق آخر كشف مؤتمر عرب نت المنعقد ببيروت سنة 2010 على أن عدد مستخدمي الانترنت في العالم العربي تضاعف خلال السنوات الثمانية الأخيرة بنسبة

1- كريمة بوفلاقة، الجمهور المتفاعل في الصحافة الالكترونية، مرجع سبق ذكره، ص54.

2- عماد بشير، إسهام الصحافة اليومية المطبوعة في تعزيز المحتوى الرقمي العربي على الانترنت، ورقة بحث مقدمة في أشغال اجتماع الخبراء حول تعزيز المحتوى الرقمي العربي، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بيروت، 3-5 ماي 2003، ص3.

3- عمر غازي، تاريخ ومستقبل الصحافة الالكترونية، المصدر

<http://amjad68.geeran.com/archive/2011/2/1318950.html> تاريخ التصفح: 11-09-2011.

1200 بالمئة،¹ وهذه النسبة إذا ما قورنت بنسبة النمو من 2000 حتى 2007 نكتشف مدى التطور الملحوظ والانتشار الواسع لصحافة الانترنت في العالم العربي .

ومن بين أهم الأبحاث الحديثة التي تناولت تطور الصحافة الالكترونية العربية نجد أطروحة دكتوراه للباحث المصري محمد خالد غزي ناقشها بالجامعة الأمريكية سنة 2010، خلص فيها إلى أن الصحافة العربية على الانترنت لازالت بعيدة كل البعد عن نظيرتها في العالم وتحتاج إلى التقنين من خلال تشريعات تضبط هذا العمل الإعلامي وهذا بالارتكاز على موانيق الشرف الأخلاقية التي ظهرت في الصحافة منذ نحو ثمانية عقود.²

في السياق ذاته، يشير الباحث إلى جملة من الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية العربية ومنها: عدم وجود عائد مادي من الإعلانات أو الاشتراكات أو التسويق مثل الذي توفره الصحافة الورقية، وندرة وجود الصحافي الإلكتروني المدرب وإلمامه بالتقنيات الرقمية المتعددة التي تحتاج إلى مهارة ودراسة وتدريب، وتأخر دخول الصحافة الإلكترونية إلى الكثير من الدول العربية، وعدم وجود قاعدة جماهيرية واسعة لمستخدميه، وغياب الأنظمة والقوانين العربية التي تنظم الصحافة الإلكترونية، ما لها وما عليها، ولهذا يتعاضم الاهتمام بأمن المعلومات الإلكترونية وسلامتها.³

1- موقع عرب نت: "تضاعف عدد مستخدمي الانترنت في العالم العربي"، المصدر

<http://www.aitnews.com/news/12398.html> تاريخ التصفح: 11-09-2011.

2- هيا صالح، "الصحافة الالكترونية العربية: بين الالتزام والانفلات في الخطاب"، جريدة القدس العربي، 24-01-2011،

المصدر: alquds.co.uk/index/asp تاريخ الاطلاع: 11-09-2011.

3- نفس المرجع.

3- نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية في الجزائر.

لمحة عن واقع الصحافة المكتوبة في الجزائر.

كان لدستور سنة 1989، الفضل الكبير في التأريخ لعهد التعددية الحزبية والإعلامية في الجزائر، حيث استفادت الصحافة المكتوبة من هذا الأخير، ليكون بذلك ميلاد عهد جديد للصحف الخاصة منذ بداية 1990 والتي دعمها صدور قانون الإعلام في نفس السنة.

وهكذا تنوعت الخارطة الإعلامية في الجزائر ما بين صحف خاصة وأخرى حزبية وحتى عمومية باللغتين العربية والفرنسية، هذه الأخيرة التي تربعت على عرش الإعلام في الجزائر في ظل غياب المنافسة مع التلفزيون والإذاعة بسبب بقائهما حكرا على الدولة.¹

عموما فالיום هناك العشرات من اليوميات والدوريات إلا أن الصحف الأكثر انتشارا يمكن تحديدها في الصحف العمومية وبالنسبة لليوميات نجد صحيفة الشعب باللغة العربية والمجاهد بالفرنسية، أما أكثر الصحف رواجاً بالنسبة للصحافة المستقلة نجد جريدة الخبر والشروق اليومي واليوم والأحرار،² كما ظهرت عناوين أخرى أخذت تأخذ مكانها في الساحة الإعلامية منها النهار الجديد ووقت الجزائر بالعربية والفرنسية وعناوين أخرى جديدة لا حصر لها. أما باللغة الفرنسية نجد الوطن، لبيارتي، لوسوار دالجيري، لوكوتيديان دورون، وغيرها من العناوين الجديدة.

1- محمد شطاح، الإنترنت ومستقبل الصحافة الورقية في الجزائر، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر صحافة الإنترنت في العالم

العربي: الواقع والتحديات، الشارقة، 2005، ص، 63.

2- نفس المرجع، ص، 63.

هذا ولم تكن الصحف الصادرة في الجزائر بمعزل عن ما شهده عالم التكنولوجيا الحديثة للاتصال، فقد وظف أصحاب المؤسسات الإعلامية هذه التكنولوجيات في مجال الطباعة عن بعد بواسطة الأقمار الصناعية نظرا لشساعة مساحة البلد، كذلك استخدمت أحدث الطرق في الطباعة وتم إدخال الألوان إلى الصفحات الرئيسية للجرائد وغيرها.¹

في هذا السياق عرفت الجزائر ظاهرة الانترنت كغيرها من البلدان النامية في التسعينات، وهذا سنة 1993 عن طريق مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST بواسطة خط هاتفي متخصص Dialup وتم هذا الارتباط في إطار اتفاقية التعاون مع اليونسكو، حيث أقامت الجزائر الربط الكامل مباشرة من إيطاليا عبر البحر.²

بعد ذلك بسنة تم السماح للباحثين العلميين بالاستعمال المجاني للشبكة، ليتم فتح أول مصلحة للاشتراك يستفيد منها المستعملون سنة 1995، وهذا في حدود الطاقة المخولة لهذا الارتباط المتخصص، مما جعل الاشتراك مفتوحا فقط أمام الأشخاص الذين يمتلكون سجلا تجاريا.³

في ديسمبر 1997 وبالتعاون مع مصالح البريد والمواصلات تم تدعيم الكابل الأول بخط متخصص آخر، ليتمكن بعدها الخواص في الاستثمار في هذه الشبكة، حيث ارتفعت أعداد مقدمي الخدمة في مارس 2000 إلى 18 شركة.⁴

1- محمد شطاح، مرجع سبق ذكره، ص63.

2- محمد الفاتح حمدي، مسعود بوسعدية، ياسين قرناي، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة: الاستخدام والتأثير، (ط1؛ الجزائر: كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011)، ص61.

3- فاطمة تيميزار، إسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر، دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال)، 2007-2008، ص81.

4- كريمة بوفلاقة، الجمهور المتفاعل في الصحافة الإلكترونية، مرجع سبق ذكره، ص57.

في هذا السياق استفادت الصحافة المكتوبة في الجزائر من الخدمات المتطورة لشبكة الانترنت وانتشارها الواسع ما مهد لظهور نوع آخر من الصحافة يطلق عليه صحافة الانترنت أو الصحافة الالكترونية.

ظهور الصحافة الالكترونية في الجزائر.

رغم أن الجزائر كانت متأخرة نوعا ما في مجال الصحافة الالكترونية مقارنة بالدول العربية والأوربية، إلا أن تجربة الصحافة المكتوبة مع الانترنت لأول مرة كانت نهاية سنة 1997،¹ حيث كانت جريدة الوطن باللغة الفرنسية السبابة إلى اعتناق النشر الالكتروني وإنشاء أول موقع لها على الواب، وهذا بعد إلغاء الاحتكار على مركز البحث العلمي والتقني أمام المزودين الخواص للانترنت، حيث يتطلب الحصول على موقع بشبكة الانترنت من مسؤول أي جريدة سجلا تجاريا لكل هيئة ذات طابع تجاري ووجود مقر مركزي أو مكتب تنسيق بالجزائر مع دفع اشتراك مالي كل سنة بقيمة 1000 دج.²

في هذا المقام لجأت الصحف المكتوبة الجزائرية إلى إنشاء مواقع الكترونية لها مع المحافظة على النسخة الورقية لغرض تحقيق رواج أكبر للجريدة والحقاق بركب التطور التكنولوجي في مجال النشر الالكتروني.³

فبعد تجربة الوطن الناجحة تلتها جريدة ليبارتي باللغة الفرنسية أيضا في جانفي 1998، لتكون جريدة اليوم أول صحيفة باللغة العربية تنشر على الانترنت وهذا في فيفري 2008، ولحقت بها جريدة الخبر في أفريل 1998.⁴

1- أمانة نبيح، المدونات العربية المكتوبة بين التعبير الحر والصحافة البديلة، مرجع سابق، ص 69.

2- يمينة بلعالي، الصحافة الالكترونية في الجزائر: بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، مرجع سبق ذكره، ص 148.

3- نفس المرجع، ص 150.

4- كريمة بوفلاحة، مرجع سبق ذكره، ص 64.

وبهذا أصبح لكل صحيفة مكتوبة في الجزائر موقع الكتروني على الشبكة، أما فيما يخص الصحف الالكترونية التي لا تملك نظيرا لها في النسخة المطبوعة، فكانت أول تجربة في الجزائر لجريدة ALGERIA INTERFACE والتي أسسها أحد الإعلاميين الجزائريين سنة 1996.¹

حيث كانت تقدم تقارير وأخبار حول المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية بمشاركة وكالة التنمية السويدية SIDA ثم تم التخلي عنها لاحقا وتحولت الفكرة إلى إنشاء جريدة على الانترنت.

في سنة 1998 ظهرت صحيفة Algéria Watch، لتظهر بعدها العديد من الصحف الالكترونية، أشهرها في وقتنا الحالي " كل شيء عن الجزائر " أو Tout sur L'Algérie، ومعظم هذه الصحف تصدر من خارج الوطن وتتطرق باللغتين الفرنسية والانجليزية.²

هذا وتوالى العديد من الصحف في الظهور على الانترنت والتي لا يمكن حصرها أو تحديد عددها لعدم وجود بيانات دقيقة في هذا الشأن. و في دراستنا هذه سنحاول التطرق إلى واحدة من الصحف الالكترونية التي تملك نسخة ورقية واستطاعت في فترة وجيزة كسب عدد كبير من القراء في الداخل وحتى خارج الجزائر.

1- محمد شطاح، مرجع سابق، ص 64.

2- كريمة بوفلاقة، المرجع نفسه، ص 66.

نشأة وتطور صحيفة " الشروق أون لاين".

"الشروق أون لاين" هو الموقع الإلكتروني للصحيفة الورقية الشروق اليومي التي تم إنشاؤها من قبل مجموعة من المساهمين ومنهم علي فضيل صاحب دار الشروق للإعلام والنشر الذي ساهم باسم "الشروق" المستمد من الصحيفة الأسبوعية "الشروق العربي" التي تم إصدارها في 11 ماي 1991، ليكون أول عدد ليومية الشروق بتاريخ 2 نوفمبر 2000 تزامنا مع الاحتفال بعيد الثورة الجزائرية.¹ واختار لها مؤسسوها شعار: "رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب".

في هذا السياق تم إنشاء موقع الكتروني للجريدة مع البدايات الأولى لصدورها سنة 2000، لكنه لم يكن يحمل اسم " الشروق أون لاين" بل كان مجرد موقع بسيط يكتفي بنشر بعض المقالات المنشورة بالطبعة الورقية. لكن الشراكة بين المساهمين تم حلها بحكم قضائي في سنة 2004 لتتفرد مؤسسة الشروق للإعلام والنشر بإصدار يومية الشروق التي انطلقت منذ 2005 والى يومنا هذا.²

وبالموازاة مع هذه التطورات تم تغيير شكل موقع الشروق في سنة 2005 ليستفيد من تقنيات البرمجة الجديدة كما تم اعتماد خدمة التعليقات لأول مرة.

غير أن الانطلاقة الحقيقية لموقع " الشروق أون لاين" كانت سنة 2007، إلا أنه كان يعتمد على المواضيع التي تنبثها النسخة الورقية مع فرق في التصميم الذي أصبح أكثر تفاعلية، وبعد مرور عام على نشأة الموقع عمدت مؤسسة الشروق إلى جعله صحيفة إلكترونية مستقلة نوعا ما وتعتمد على أحدث التقنيات ولديها طاقم تحرير

1- علي فضيل، المدير العام لمؤسسة لشروق للإعلام والنشر، مقابلة أجريت معه بمقر عمله، دار الصحافة عبد القادر سفير القبة، يوم 04-05-2010.

2- نفس المقابلة.

خاص بها، وهذا منذ جانفي 2008، أين أصبح الموقع في ظرف وجيز جدا يحتل المراتب الأولى في الجزائر بعد موقع Akhbar- Alegria.¹

وتوالى التعديلات التي استحدثت على موقع الشروق أون لاين، حيث تم إصدار نسخة جديدة متطورة في ماي 2009، وهي طبعة جديدة ومتطورة تم استحداثها تماشياً مع التطور الحاصل على مستوى الصحافة الالكترونية في العالم واستجابة للارتفاع المستمر في حجم الموقع، و تماشياً مع نتائج سابقة لاستطلاع أجراه الموقع لمعرفة رغبات مرتاديه ومتصفحيه حول الأمور التي يريدونها.²

في هذا السياق دخل موقع الشروق أون لاين بعد شهر من تطويره مصاف أكبر 1500 موقع في العالم حسب الإحصائيات التي يبنها الموقع العالمي المتخصص في ترتيب المواقع العالمية " أليكسا"³ وحسب ذات المصدر، فقد احتلت الشروق أون لاين مؤخراً المرتبة 1115 عالمياً كما وصلت في أوقات الذروة إلى المرتبة 600 عالمياً في ترتيب جميع المواقع سواء منها الإخبارية أو المتخصصة وحتى محركات البحث الأخرى.

حسب آخر إحصائية لموقع " غوغل أناليتيك" فموقع الشروق أون لاين يستقطب ما يقارب 400 ألف زائر يوميا وشهريا 6 ملايين زائر، وتتمركز أكبر نسبة لقراء الشروق حسب موقع "أليكسا" في إفريقيا حوالي 470.924 ألف زائر خلال شهر واحد أما من داخل الجزائر فحوالي 4484 ألف زائر، تأتي تونس بـ 50 ألف زيارة وليبيا

1- وثيقة خاصة بجريدة الشروق.

2- عبد الرزاق بو القمح: صدور النسخة الجديدة لموقع "الشروق أون لاين"، مقال صدر بتاريخ: 9-5-2009، (www.echoroukonline.com).

3- خير الدين ب: الشروق أون لاين ضمن أكثر 1500 موقع في العالم ... يتخطى الأهرام ويقترّب من العربية نت، موقع جريدة الشروق، مقال صدر بتاريخ: 24-6-2009.

8 آلاف زيارة ،والمغرب 107 ألف زيارة، أما مصر فحوالي 112 ألف زيارة وهذا نتيجة للأزمة الكروية التي حصلت بين مصر والجزائر سنة 2010.¹

نظرا لما حققه موقع الشروق أون لاين في ظرف وجيز، فقد استحدث المشرفون على الموقع مع حلول سنة 2011 عدة تعديلات لمواكبة المواقع العالمية، حيث يولي المحررون اهتماما للتحديث الآني للأخبار على مدار الساعة، وهذا من أجل مواكبة الأحداث منذ لحظة وقوعها، وموافاة الجمهور بها في الحين، عن طريق إدراجات متجددة طوال اليوم، ومرفقة بالصور والفيديو، سواء تعلق الأمر بالأحداث الوطنية أو الدولية.²

أدخل العاملون بالموقع على خلفية ذلك صندوق "آخر الأخبار"، وهو نافذة جديدة تأخذ زاوية بارزة في صفحته الرئيسية، وتمكن المتصفح من الاطلاع على آخر الأخبار المدرجة في مختلف أقسامه، وتعرضها له بشكل ترتيبي تبعا للأحداث حسب توقيت نشرها الظاهر على يمين عنوان الخبر.³

وتماشيا مع التطورات الجديدة في عالم التكنولوجيا أطلق موقع الشروق أون لاين العديد من الخدمات منها إمكانية التصفح السريع عبر الهاتف، حيث أصبح بإمكان القراء الدخول إليه بطريقة أسهل، وتصفحه بشكل مخفف ومكيف للتوافق مع هذا الجهاز ومتابعة الأحداث و التحيينات الإخبارية عبر مختلف أقسامه، بطريقة عرض تتسم بالأناقة.⁴

1- عبد الرزاق بوالقمح، رئيس تحرير صحيفة الشروق أون لاين، مقابلة أجريت معه بمقر الجريدة يوم 21 مارس 2011.

2- نفس المقابلة.

3- جميلة شعير، صحفية ومحررة بجريدة الشروق اون لاين، مقابلة أجريت معها بمقر عملها يوم 19 مارس 2011 .

4- حمزة دباج: الشروق اون لاين يطلق باقة جديدة من الخدمات المتطورة، موقع جريدة الشروق، يوم 14-03-2011.

هذا بالإضافة إلى استعانة الموقع بصفحات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتر للتواصل مع أكبر قدر مع القراء، مع تمكين الجمهور من الاطلاع على روبرتاجات وندوات نقاش مباشرة عبر موقع " الشروق تي في " الذي هو مشروع تلفزيون على الانترنت في انتظار فتح قطاع السمعي البصري لتكون أول فضائية في الجزائر.

في دراسة لمجلة "فوربس" الأمريكية نهاية سنة 2010 لأهم 50 صحيفة انترنت في العالم العربي، تمكنت الشروق من احتلال الصف الثالث من حيث المواقع الالكترونية الأكثر شعبية للصحف المطبوعة في العالم متقدمة على "اليوم السابع" المصرية و"الرياض" السعودية. حيث شكلت جريدة الشروق طفرة إعلامية لم يسبقها إليها أحد بالوصول إلى مليوني نسخة، بالإضافة إلى موقعها الالكتروني الذي حقق أعلى نسبة تصفح في السنوات الأخيرة من خلال أركانه التفاعلية، حيث وصل عدد القراءات إلى ما يقارب 70 ألف قراءة للموضوع الواحد ومئات التعليقات.¹

جدول رقم 1: ترتيب الشروق أون لاين حسب التصنيف المحلي

الصحف العشر الأوائل حسب التصنيف المحلي				
الترتيب	الشعار	اسم الصحيفة	البلد	التصنيف* المحلي
1	الشروق	الشروق	الجزائر	7
2	الحبر	الخبر	الجزائر	10
3	الوسط	الوسط	البحرين	11
4	الهدف	الهدف	الجزائر	12
5	الغد	الغد	الأردن	13
6	قوون	قوون الرياضية	السودان	13
7	GULF NEWS	جلف نيوز	الإمارات العربية المتحدة	14
8	الرأي	الرأي	الأردن	14
9	اليوم السابع	اليوم السابع	مصر	15
10	الأخبار	الأخبار	لبنان	16

1- أسيا شلابي، قادة بن عمار: حسب التصنيف الدولي لأليكسا، الشروق الأولى محليا وعربيا، موقع جريدة الشروق

() <http://www.echoroukonline.com/ara/choroukiat/forbes/62158.html?print2010-10-30>

جدول رقم 2: ترتيب الشروق أون لاين حسب التصنيف الدولي:

الصحف العشر الأوائل حسب التصنيف الدولي

التصنيف الدولي*	البلد	اسم الصحيفة	الشعار	الترتيب
1,338	الجزائر	الشروق		1
1,457	مصر	اليوم السابع		2
1,752	المملكة العربية السعودية	الرياض		3
1,843	الجزائر	الخبر		4
2,233	الجزائر	الهداف		5
2,878	مصر	المصري اليوم		6
3,750	مصر	الأهرام		7
3,767	لبنان	الشرق الأوسط		8
4,501	الجزائر	النهار الجديد		9
5,238	الإمارات العربية المتحدة	جلف نيوز	GULF NEWS	10

في سياق متصل، يحرص القائمون على موقع الشروق أون لاين على دراسة جمهور الموقع للتعرف على آرائه حول التصميم وحول المواضيع المقترحة والخدمات، لغرض تحسين الأداء وترقية الخدمات التفاعلية للموقع حسب النتائج المتوصل إليها من الدراسات والتي هي عبارة عن صبر آراء واستفتاءات تنشر من حين لآخر ينشر بالشروق أون لاين¹.

1- عبد الرزاق بولقمح ، رئيس تحرير الشروق أون لاين ، نفس المقابلة السابقة.

وعن طريق التعامل مع مؤسسات مختصة في دراسات الجمهور على غرار " ميديا سنس" وكذا الاطلاع على النتائج الدورية لموقع أليكسا المتخصص في دراسات المواقع وترتيبها حسب عدد القراء.¹

هذا ويسعى القائمون على " الشروق أون لاين" إلى جعلها تدريجيا نسخة الكترونية مستقلة عن الطبعة الورقية الشروق اليومي، حيث تم مؤخرا تشكيل فريق تحرير يتابع لحظة بلحظة الأحداث فور وقوعها.²

1- نفس المقابلة.

2- المقابلة نفسها مع رئيس تحرير الشروق أون لاين.

2.II- مدخل لدراسة جمهور وسائل الإعلام.

1.2- ماهية جمهور وسائل الإعلام.

1- مفهوم الجمهور.

لقد تنوعت التعريفات التي تناولت مفهوم الجمهور، واختلفت باختلاف السياق الذي نشأ فيه هذا الأخير الذي ارتبط تارة بالحدث الثقافي من خلال العروض المسرحية، وتارة أخرى بالسوق، ولعل أهم سياق نشأ فيه الجمهور هو ذلك المتعلق بنشأة وسائل الإعلام والاتصال على اختلاف مراحلها من صحافة مكتوبة وراديو وتلفزيون إلى الانترنت بكل ما حملته من مستجدات على وسائل الإعلام الجديدة، وهذا هو المفهوم الذي سنحاول تسليط الضوء عليه في دراستنا والمتعلق بجمهور وسائل الإعلام.

في البداية سنحاول التطرق إلى أهم التعريفات التي تناولت مفهوم الجمهور حيث عرفت الباحثة سعاد جبر سعيد الجمهور انطلاقاً من التعريف الاصطلاحي لمفردة "Mass" التي يقابلها في العربية كلمة "جمهرة" أو "حشد" وهي مستمدة من الكلمة الإغريقية "Maza" وتعني وجبة الشعير، وقد استخدمت للتعبير عن الكمية الكبيرة الغير قابلة للعد، وكذلك العدد الكبير من الأفراد، حشداً كان أو جمهرة.¹

في السياق ذاته، عرفت الباحثة سعاد جبر سعيد الجمهور بناء لما ورد في القاموس الإعلامي: "الجمهور هو المجموعة الكبيرة من الناس في كافة مجالات الحياة ومختلف الطبقات الاجتماعية، حيث تتضمن أفراداً يختلفون في مراكزهم ومهنتهم

1- سعاد جبر سعيد، سيكولوجية الاتصال الجماهيري، (ط1؛ عمان: عالم الكتب الحديث، 2008)، ص 21.

وثقافتهم وثروتهم، والحشد ليس له تنظيم اجتماعي أو عادات وتقاليد وطقوس فهو تجمع لأفراد منفصلين ومتباعدين ومجهولي الهوية، لكنهم متآلفين من ناحية سلوكهم الجماهيري".¹

هذا وقد عرف الباحث Pierre Sorlin الجمهور على أنه " جماعة لا توجد عنها معطيات من قبل وغير معروفة على حسب الموضوع الذي نشأت لأجله".²

فمفهوم جمهور وسائل الإعلام الذي تعنى به دراستنا لا يزال يستمد مفهومه من الأصل التاريخي لمصطلح "Audience" حيث كانت فكرة الجمهور في الأصل تعني مجموعة من المتفرجين على عرض درامي أو لعبة أو أي استعراض عام يستقطب عددا من الناس كجمهور الصلوات في المساجد، وجمهور المسرح وغيرها من الفعاليات التي تستقطب عددا كبيرا من الناس.³

ويمكن أن نعرف جمهور وسائل الإعلام على أنه: "هو في الأصل جماعة تنشأ استجابة لنشاط إعلامي محدد تقوم به وسائل الإعلام".⁴

فالجمهور إذن ظاهرة ثنائية من حيث مصادر التكوين، فهو عبارة عن تجمع يتم تشكيله إما من خلال الاستجابة لوسائل الإعلام بما تحمله من مضامين وما توظفه من أدوات أو من خلال القوى الاجتماعية الأخرى التي تعمل بمعزل عن وسائل الإعلام وذلك من خلال أدواتها الاتصالية الخاصة.⁵

1- سعاد جبر سعيد، مرجع سبق ذكره، ص21.

2 -Jean-Pierre Esquenza, *Sociologie des publics*, (paris: Editions la Découverte, 2003), p 4.

3- الطاهر بن خرف الله وآخرون، الوسيط في الدراسات الجامعية، (ج1؛ الجزائر: دار هومو للنشر والتوزيع، 2002)، صص49-51.

4- سامي الشريف، الإذاعات والفتوات المتخصصة، (ط1، القاهرة: بدون دار نشر، 2009)، ص16.

5- عبد الأمير فيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص 166.

2- خصائص جمهور وسائل الإعلام.

لدراسة جمهور وسائل الإعلام، لابد من التعرف على خصائص هذا الأخير وسماته قصد التوصل لنتائج تخص هذا الأخير و ميولاته، ومن أهم الخصائص والسمات التي تميز الجمهور نجد:

- السمات الأولية أو العامة، وهي التي تتوافر في كل أفراد الجمهور بمستويات مختلفة، والتي لا دخل للفرد في اكتسابها وغير قابلة للتغيير، مثل السن، الجنس السلالة، مكان الازدياد.¹

- السمات المكتسبة أو القابلة للتغيير، مثل اللغة والدين، مكان الإقامة، الوظيفة، التعليم، الدخل، الحالة الزوجية.

حيث شهدت المرحلة الأولى في بحوث الإعلام اهتماما بهذه السمات العامة وفئاتها وهذا من خلال علاقتها بأنماط سلوك الجمهور مع وسائل الإعلام ومفرداتها ومحتواها.²

وفي السياق ذاته يرى روبرت ميرتون أن لهذه الفئات دلالات اجتماعية، حيث أن عناصر بعض الفئات مثل السن والنوع والتعليم والدخل يمكن أن تتماثل في سلوكياتها اتجاه الرسائل الإعلامية.³

كما حدد "Maquail" الخصائص الظاهرية للجمهور على النحو التالي:⁴

1- ناجية مزيان، جمهور القنوات الفضائية العربية، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال)، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص29.

2- محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، (ط1؛ القاهرة: عالم الكتب، 1993)، ص 36.

3- علي قسايسية، المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي، مرجع سبق ذكره، ص 79.

4- نفس المرجع، ص76.

- الحجم الواسع Large size، حيث يتخذ شكل الجماهير حجماً أوسع بكثير من الأشكال الأخرى.

- التشتت Dispersion، إذ تتواجد عناصر الجماهير في أوضاع وأماكن متباعدة ما أكسب الجمهور بعداً كونياً (Global) مع الاستعمال المكثف لتكنولوجيات الاتصال الحديثة وخاصة الإنترنت، حيث أصبح الجمهور غير محدد في المكان وأضفى عليه صفة التواجد الكلي في كل مكان وفي نفس الزمن "Ubiquitous".

- عدم التجانس Hetro geneity، فأفراد الجمهور غير متجانسين الأمر الذي يجعلهم متميزين في احتياجاتهم وإدراكهم ومصالحهم واهتماماتهم وفي سلوكهم الاتصالي.

- عدم التعارف أو المجهولية Anonymity، فعناصره غير معروفين بذواتهم ومجهولون لدى بعضهم البعض من جهة، ولدى القائم بالاتصال من جهة أخرى.

- غياب التنظيم الاجتماعي Lack of social Organization، حيث أن تباعد عناصر الجمهور وعدم معرفتهم ببعضهم البعض يفقدهم القدرة على التوحد والتضامن أو الدخول في تنظيمات اجتماعية بصفتهم كأفراد الجمهور.

- وجود اجتماعي غير مستقر في الزمن والمكان Unstable social Existence عكس ما يرغب فيه أصحاب المؤسسات الإعلامية الذين يريدون جذب الاهتمام لأهمية الوسيلة الإعلامية التي تتوقف على حجم جمهورها.

كما حدد الباحثون سمات أخرى لدراسة الجمهور تتعلق بالسمات السوسولوجية، حيث وضع الباحث الأمريكي "إينيس" 1961،¹ عدداً من السمات التي تميز بين الحدود الظاهرية لأي تجمع وخصائص بنيته الداخلية، فإذا انطبقت على جمهور ما مواصفات

1- علي قسايسية، مرجع سبق ذكره، ص 82.

جماعة موجودة مسبقا (جمهور عام، أعضاء حزب، جمعية...) اكتسب هذا الجمهور خصائص البنية الداخلية للجماعة مثل: الحجم، درجة الالتزام، الاستقرار في الزمن.

حيث لا يمكن إغفال الطبيعة الاجتماعية لجمهور المتلقين أثناء الدراسة، وهذا من خلال التركيز على السمات الاجتماعية والنفسية والشخصية، فاتجه البحث إلى دراسة عضوية الفرد في الجماعة كعامل يتخلل عملية الاتصال، وكذلك إلى تأثير السياق الاجتماعي والنفسي الذي يعيش فيه الفرد، وهذا من خلال التفارقة بين من يستخدمون ولا يستخدمون وسائل الإعلام، واتجه الباحثون أيضا إلى دراسة تأثيرات أنماط القيم والاهتمامات والمشاركات والأدوار الاجتماعية في توجيه الأفراد إلى ما يرونه وما يشاهدونه.¹

ومن بين أهم السمات الاجتماعية التي لها علاقة بالسلوك الاتصالي مع وسائل الإعلام والتي تؤثر في أنماط الاستخدام، والرضا، والإشباع، وحدود تأثير وسائل الإعلام، نجد ما يلي:

-العزلة والانتماء الاجتماعي، ففي حالة غياب الانتماء الاجتماعي بين أفراد الجمهور، يصعب على القائم بالاتصال التوقع بسلوك أو رد فعل أفراد الجمهور المنعزلين، لأن سلوكهم في هذه الحالة- العزلة- سوف يتمثل في سلوك الحشد الذي يصعب احتواؤه في إطار المعايير العامة للمجتمع.²

_جماعات الانتماء، فالفرد ينتمي إلى جماعات عديدة سواء بصفة اختيارية أو جبرية فهو عضو في الجماعات الديموغرافية أو السكانية جبريا، وينتمي أيضا خلال تاريخ نموه إلى جماعات أخرى اختياريا مثل: الجماعات التعليمية، التنظيمات السياسية ...

1- محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص56-57.

2- نفس المرجع، ص 66.

تعتبر جماعة الانتماء هي الجماعة المرجعية التي يشارك فيها الفرد أعضائها في الدوافع، والميول، والاتجاهات، ويتمثل قيمهم ومعاييرهم في سلوكه الاجتماعي.¹

- الأطر المرجعية والمعايير الثقافية السائدة، فالفرد انطلاقاً من انضمامه لجماعة معينة وخلال مراحل حياته يكتسب العيد من المعارف والخبرات والمهارات نتيجة تفاعله مع الآخرين وهي التي تمثل مرجعية ثقافية له تساعده في نظرتة وتكوين اتجاهاته نحو موضوع معين.

3- أنواع جمهور وسائل الإعلام.

لم يتفق العلماء على حصر دقيق لأنواع الجماهير، واجتهد كل واحد على حسب اختصاصه في إيجاد أنماط وأنواع جمهور وسائل الإعلام، وحسب ما قدمه علي قسايسية في أطروحته، فقد اجتهد الباحث "كلوس Clause" في الستينات من القرن الماضي لتحديد أنماط الجمهور التي حصرها فيما يلي:²

- **الجمهور المفترض: Supposed Audience** وهو مجموع السكان المستعدين لاستقبال عرض "وحدة اتصال" أي الذين يمتلكون الوسائل المادية والتقنية التي تمكنهم من استقبال الرسائل الإعلامية لوسيلة معينة، فكل الذين يمتلكون جهاز استقبال تلفزيوني أو إذاعي يشكلون الجمهور المفترض لهما، وجمهور الصحيفة يقاس غالباً بعدد نسخ السحب والمبيعات و المرتجات، أما جمهور الصحيفة الإلكترونية المفترض فهم الذين يتوفرون على جهاز كمبيوتر واشترك دوري في الانترنت.³

1- محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 69.

2- علي قسايسية، المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي، مرجع سابق، ص 70-71.

3- كريمة بوفلاقة، الصحافة الإلكترونية، دراسة في تفاعل قراء الصحف الإلكترونية، مرجع سبق ذكره، ص 82-83.

- **الجمهور الفعلي: Effective Audience** وهو مجموع الأشخاص الذين استقبلوا فعلا العرض الإعلامي مثل المشاهدين المواظبين على برنامج تلفزيوني معين والمستمعين المداومين على حصة إذاعية أو قراء صحيفة، خاصة المشتركين، أو زوار موقع الكتروني يسجل حضورهم بمجرد النقر [click](#) على الرابطة [link](#).

- **الجمهور المستهدف: Exposed Audience** وهو جزء من الجمهور الفعلي الذي يتلقى الرسالة الإعلامية بصرف النظر عن إدراكها وعن الموقف الذي سيتخذه منها، فهناك من أفراد الجمهور الذين يستجيبون للرسالة، وهناك من يتجاهلونها تبعاً لتطبيقاتهم مع احتياجاتهم ومصالحهم المادية، واهتماماتهم الفكرية و الإعلامية، وقيمهم الثقافية والروحية ومعتقداتهم الدينية.

- **الجمهور النشط: Active Audience** وهو الجزء الذي يتفاعل أي يستجيب للرسائل الإعلامية سواء بالإيجاب، وهو الجمهور المستهدف من خلال الإعلانات التجارية والحملات الانتخابية، أو بالسلب وهو الجمهور الذي يحاول المرسل كسب وده أو على الأقل ضمان حياده.¹

فيما يفضل باحثون آخرون التمييز بين نوعين اثنين من الجمهور وهما: الجمهور العام لوسائل الإعلام والاتصال، والجمهور المتخصص.²

- **الجمهور العام لوسائل الاتصال:** وهو نوع الجمهور المتلقي الذي ينتمي إليه معظم أفراد الجمهور، فالفرد في هذا الجمهور العام لوسائل الاتصال غير متجانس وغير منظم وليس له إحساس بالعلاقة مع الآخرين، وليس لديه معرفة بشيء مشترك بينه وبين الآخرين، فهو في الحقيقة قد عرض نفسه على وسائل الاتصال الجماهيرية بصورة فردية وشخصية ومجزأة، وهو بذلك لا يحس بأي نوع من الرفقة مع الآخرين الذين يملكون نفس الاهتمامات، وهو لا يفكر في نفسه كواحد من أي

1- علي قسايسية، مرجع سبق ذكره، ص 72.

2- محمد الصيرفي، الإعلام، (ط1؛ مصر: دار الفكر العربي، 2009)، ص 129.

مجموعة مهما كانت، وهكذا فإن العضو من الجمهور العام لوسائل الاتصال يتفاعل بشكل مستقل مع الرسائل الإعلامية

-الجمهور المتخصص لوسائل الاتصال: على الرغم من أن هذا النوع من جمهور وسائل الاتصال منتشر ومجهول أساسا وغير متجانس في أغلب الحالات إلا أنه يتكون من الأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة، أو التوجه الذي يدفع الأفراد لأن يكونوا أعضاء في الجمهور نفسه، فإذا اشتركت مثلا مجموعة من أفراد ذوي اهتمامات ومصالح معينة في صحيفة " وول ستريت جيرنال" فإنهم عادة يكونوا متجانسين وخاصة إذا وضعنا بعين الاعتبار الاهتمام الاقتصادي على الأقل، ومن ثم فهذا الجمهور يعد متخصصا من حيث الاهتمام بالاقتصاديات.¹

1- محمد الصيرفي، مرجع سابق، ص130.

2.2- نشأة وتطور جمهور وسائل الإعلام.

1- مراحل تكوين ونشأة الجمهور.

لم يتكون المفهوم الراهن لجمهور وسائل الإعلام طفرة واحدة وإنما مرّ بعدة مراحل، كان لكل واحدة منها الأثر الكافي لإضافة عناصر أساسية وإدخال تعديلات شكلية على مفهوم الجمهور وهذا تبعا للتطور التاريخي العام وتطور تقنيات الاتصال الجماهيري على وجه الخصوص.

سنحاول التطرق إلى أهم تلك المراحل التي ساهمت في تكوين مفهوم الجمهور حيث حددها علي قسايسية في خمسة مراحل مترابطة ببعضها البعض وهي كالتالي:¹

-المرحلة الأولى: تعتبر أهم مرحلة وأولها في تاريخ وسائل الإعلام الحديثة حيث تم اختراع حروف الطباعة على يد العالم الألماني "جوتنبرغ" ماساهم في ظهور "جمهور القراء" بفضل إصدار النشريات والصحف، وساد في تلك الفترة مصطلح "الجمهور العام" وهو عبارة عن عدد غير محدود من الناس يوجدون ضمن السكان ويختلفون تبعا لترتيبهم ومستوى تعليمهم وتطلعاتهم الفكرية والدينية.

- المرحلة الثانية: في هذه المرحلة كان للتطور الصناعي أثر كبير في تطوير الطباعة والتي ساهمت في تطوير الصحافة وتسويقها، خاصة الصحافة الشعبية أو الموجهة إلى أفراد "المجتمعات الجماهيرية" التي بدأت تتكون حول المدن الصناعية الكبرى، وفي هذه المرحلة بدأت الصحافة تتخذ شكلها الجماهيري الذي لا يزال يلزم وسائل الإعلام والاتصال.

1- علي قسايسية، المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسة التلقي، مرجع سبق ذكره، ص ص 66-67-68-69.

-**المرحلة الثالثة:** إن العامل الثالث الذي ساهم في الصياغة الحالية للجمهور ورسم معالمه الحديثة هو ظهور وسائل الإعلام الالكترونية، من إذاعة في عشرينيات القرن الماضي وتلفزيون في خمسينات القرن نفسه، إذ أصبح الجمهور غير محدد في المكان بعدما باعد البث الإذاعي والتلفزيوني بين أفراد الجمهور من جهة، وبينهم وبين المرسل أو القائم بالاتصال من جهة ثانية، وظهر شكلان جديان من الجمهور ويتعلق الأمر بجمهور " المستمعين " و " المشاهدين ".

- **المرحلة الرابعة:** وتتجلى في تبني مبادئ الديمقراطية السياسية التي تعتبر وسائل الإعلام وحرية الصحافة والحق في الإعلام من مبادئها، حيث انعكس ذلك على درجة وعي المجتمع بأهمية الإعلام ودوره في السياسة والاقتصاد والثقافة، فلم يعد يقتصر مفهوم الجمهور على مجرد قراء أو مستمعين ومشاهدين، وإنما يتضمن ناخبين يمتلكون سلطة تقرير المصير واختيار قادة بلادهم، وحتى مستهلكين يتحكمون في سلوكهم الاستهلاكي.

- **المرحلة الخامسة:** هذه المرحلة تميزت بـ " ثورة تكنولوجيات الاتصال الحديثة " لم تكتمل بعد ولا زالت أثارها قائمة إلى يومنا هذا، ونجم عنها مصطلحات جديدة تم إطلاقها على جمهور وسائل الإعلام مثل مستعملي أو مستخدمي الانترنت " Internautes " وجمهور الواب " Web Audience " وجمهور على الخط " On line Audience " وحتى مصطلح الجمهور الالكتروني " e-Audience ". هذه المصطلحات أعطت للجمهور أبعادا جديدة تتجاوز الحدود السياسية والجغرافية والثقافية للبلدان والشعوب والأمم.

هذا ولا يخفى على أحد منا أن هناك عدة عوامل ساهمت بشكل أو بآخر في تشكيل مفهوم الجمهور وتطويره، حيث كان الاهتمام بدراسات الجمهور منذ القدم محل اهتمام الكثيرين سواء من قبل مالكي وسائل الإعلام أو حتى رجال الأعمال وصناع الإشهار وحتى رجال السياسة، فالكل كان يبحث ما وراء الجمهور المستهدف،¹ وعن كيفية استقطاب أكبر عدد ممكن من الجمهور، فوسائل الإعلام تسعى للحصول على الإعلانات من خلال كسب أكبر قدر ممكن من الجمهور، فيما يريد رجال الاقتصاد بيع سلعهم لهذا الجمهور وبأي ثمن وأي وسيلة.

في هذا السياق يمكن حصر العوامل التي كانت السبب وراء تطور دراسات جمهور وسائل الإعلام في أربعة عناصر:

- الدعاية: ارتبط ظهور دراسات الجمهور وتطورها باستعمال وسائل الإعلام لغرض الدعاية وبالخصوص الصحافة المكتوبة والسينما المتقلة وهذا في الفترة ما بين الحربين العالميتين الأولى (1914-1918) والثانية (1939-1945) لتمس أكبر عدد ممكن من المجتمعات الجماهيرية، حيث ساد الاعتقاد بأنها مجرد تجمعات بشرية لا حول لها ولا قوة ويمكن قيادتها والتأثير فيها بالكيفية التي يرغب بها القادة الأقوياء. وهذا ما خلق العديد من الدراسات التي تناولت التأثير المطلق لوسائل الإعلام على الجمهور واستندت على نتائج الأبحاث والتجارب السيكولوجية والسوسيولوجية وحتى الفيزيولوجية والعرقية لمحاولة معرفة وتوظيف آليات قيادة الشعوب.²

- الإشهار: لقد كان للإشهار أو الإعلانات التجارية دور فعال في تنشيط دراسات الجمهور، سواء تعلق الأمر بالمعلنين عن السلع والخدمات المادية والغير مادية أو بالناشرين أي موزعي الرسائل الاشهارية على الجمهور، فحتى الدراسات التي تتجزها

1- Régine chaniac, *L'audience, un puissant artefact*, (Hermès 37, 2003), p 35 .

2- علي قسايسية، مرجع سبق ذكره، ص 91.

مراكز علمية أو أكاديمية غالبا ما تكون ورائها مصالح تجارية، وحتى ظهور التكنولوجيات الحديثة عزز من الدراسات التي تهتم بالجمهور لغرض إشهاري خاصة مع تعرض الجمهور للرسائل الاشهارية عبر القنوات الفضائية ومواقع شبكة الواب.¹

-الرأي العام: يعتبر أهم عامل من عوامل تنشيط دراسات الجمهور، والاستجابة للديمقراطية حيث تميل الحكومات على كسب تأييد رعاياها في القرارات والمحافظة على قبول الرعايا ومصالحهم تحسبا لأي انتخابات، حيث تخصص الأحزاب السياسية ميزانيات معتبرة للحملات العلمية من خلال تمويل الصحف ومختلف وسائل الإعلام لغرض كسب الرأي العام، حيث كان ظهور دراسات الرأي العام كلازمة للأنظمة الديمقراطية ثم تلتها دراسات الجمهور مع انتشار وسائل الإعلام كمظهر من مظاهر ممارسة الديمقراطية.

وقد تكثفت بحوث الجمهور خلال النصف الثاني من القرن 20 ضمن تطور الدراسات الإعلامية بصفة عامة حتى أصبحت صناعة قائمة بذاتها ومتخصصة في قياس الرأي العام وتعمل لحساب الحكومات والأحزاب.

-الاحتياجات العلمية: برزت الحاجة إلى دراسة جمهور وسائل الإعلام دراسة معمقة لأهداف علمية أكاديمية في النصف الثاني من القرن العشرين بعد التقدم الهائل في الدراسات المتعلقة بنظام مصادر الرسائل الإعلامية و مضامينها و وسائل الإعلام و الآثار التي قد تحدثها في سلوكيات الجمهور. فالكم الهائل من الدراسات التسويقية و توجهات الرأي العام وفرت جوا للمقاربات الامبريقية مما دفع بالباحثين الإعلاميين إلى اختبار و إعادة صياغتها من أجل إثراء مشروع النظرية العلمية للإعلام و الاتصال.²

1- علي قسايسية، المنطلقات النظرية في دراسات التلقي، مرجع سبق ذكره، ص 92.

2- علي قسايسية، محاضرات مقياس دراسات الجمهور، (اتصال وعلاقات عامة، الجزء الأول)، منتديات التعليم نت، زيارة يوم: 16-09-2011. نقل عن موقع)

2- التنظير العلمي لجمهور وسائل الإعلام.

لقد صاحب ظهور جمهور وسائل الإعلام وتطوره عدة دراسات ونظريات اهتمت بتفسير هذا الأخير وتحديد خصائصه. وقد قسم الدكتور قسايسية هذه النظريات إلى ثلاث أنواع رئيسية: يهتم النوع الأول بالعروض التي تقدمها وسائل الإعلام ويخص النوع الثاني شروط التوزيع وإمكانيات الاستقبال، بينما يتعلق النوع الثالث بطلبات الجمهور.¹

وأهم هذه النظريات المتداولة في الأدبيات الإعلامية الأنجلوساكسونية هي:

-نظرية الحدث التاريخي: حيث تتضمن عنصرين هامين، الأول يتعلق بتاريخ وسيلة الإعلام نفسها، حيث أن هذه الوسائل تطورت تاريخيا بالتدرج في توجهها لجماعات اجتماعية معينة قبل أن تتوسع لجماعات أخرى، أما العنصر الثاني فيشمل نجاحات بعض وسائل الإعلام في تكوين هوية أو شخصية إعلامية مميزة تتجه لنوع معين من الجمهور. حيث تعنى هذه النظرية بتفسير نوعية جمهور الوسيلة الإعلامية من خلال تحليل مضمون العرض الذي تقدمه، وهو مرتبط بمجرى الزمن، لأن التاريخ بلعب دورا مهما في تكوين حجم ونوعية جمهور الوسيلة الإعلامية.²

- نظرية إدارة السوق: تهتم هذه النظرية بالعرض الذي تقدمه وسائل الإعلام لأنها تعتني بشكل مباشر بالسوق سواء تعلق الأمر بالوسيلة الإعلامية كسلعة تطرح في السوق أو كناقل لرسائل إخبارية حول سلع مادية أو خدمات موجهة للزبائن، كما تشير إلى تأثير الإشهار على السياسة الإعلامية للمؤسسات ومضامين الرسائل الإعلامية التي

1- علي قسايسية، محاضرات مقياس دراسات الجمهور، نفس المرجع السابق.

2- علي قسايسية، محاضرات مقياس دراسات الجمهور للسنة الثالثة، (اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال)،

جامعة الجزائر، شبكة عالم الجزائر، زيارة يوم: 15-01-2011. www.dzworld.n

تنقلها إلى جمهور معين يستهدفه المعلن، حيث يتعين على المؤسسة الإعلامية التجارية أن تكيف منتوجها الإعلامي مع نوع الجمهور الذي توجه إليه الرسائل الإشهارية.¹

-نظرية الفروقات الفردية: الفكرة الأساسية لهذه النظرية تقوم على أن جمهور وسائل الإعلام إنما يأتي نتاجا لعمليات عديدة من الاختيار الشخصي المبني على اختلاف الأفراد في أذواقهم واهتماماتهم وحتى الفرص المتاحة أمامهم. و من هذا المنطلق فقوانين العرض والطلب ستعمل على تأكيد حصول الجمهور على ما يريده من وسائل الإعلام، وتزداد وجاهة هذا المنظور في ظل المنافسة الشديدة بين وسائل الإعلام المختلفة في صراعتها من أجل اجتذاب أكبر عدد من الجمهور. وتفترض هذه النظرية أن مختلف المضامين الإعلامية المنتجة بناء على الخبرة والدراسات الميدانية سوف تكون محل إعجاب قطاعات متوقعة من الجمهور.²

-نظرية اختلاف مصادر الترفيه: تركز هذه النظرية على الاستعدادات والفائدة من استقبال الرسائل الإعلامية أكثر من تركيزها على المحتوى أو الاختيار النشط للمحتوى من قبل الجماعات الاجتماعية، حيث يتوقف ذلك على ثلاث عناصر: وقت الفراغ المتوفر، المستوى التعليمي، وفرصة المال.³

- النظرية الوظيفية: الفكرة الرئيسية في هذه النظرية تنطلق من أن الجمهور سيطلب ما يحتاج إليه من مواد إعلامية لإشباع رغباته أو حل مشكلاته ومن ثم فإذا كانت هذه الحاجات والرغبات والمشكلات انعكاسا لظروف اجتماعية أو أحوال معيشية معينة، فإن الجمهور سيعبر عن الارتباط بين أنواع معينة من المضامين الإعلامية والحاجات النوعية لجماعات اجتماعية معينة.⁴

1- علي قسايسية، المنطلقات المنهجية والنظرية لدراسات التلقي، مرجع سبق ذكره، ص97.

2- نفس المرجع.

3- سامي الشريف، الإذاعات والقنوات المتخصصة، مرجع سبق ذكره، صص18-19.

4- علي قسايسية، مرجع سبق ذكره، ص98.

- **نظرية التفسير السوسيو- ثقافي:** تنطلق الفكرة الرئيسية في هذه النظرية من أن الجمهور المحابي لمواد أو مضامين إعلامية معينة يأتي جزءا من عملية ثقافية واجتماعية أكبر تتحكم فيها قواعد وعوامل متعددة، فالأفراد والجماعات يميلون إلى الاهتمام بالمحتوى الإعلامي المتعلق بالمحيط القرب والمألوف لديهم وبالأشياء الايجابية بالنسبة لهم.¹

وبعد هذا العرض السريع لأهم النظريات التي ساهمت في تطوير جمهور وسائل الإعلام، سنتطرق لأهم الدراسات الإعلامية التي فسرت سلوك هذا الأخير.

وفي هذا السياق، اختلفت النظريات التي اهتمت بدراسات جمهور وسائل الإعلام منذ ظهور أول وسيلة إعلامية وهي الصحف مرورا بالإذاعة والتلفزيون ووصولاً للانترنت ووسائل الإعلام الرقمية، ولإلمام بكل هذه النظريات اعتمدنا على التقسيم الذي جاء به الدكتور علي قسايسية لتطور مقاربات الجمهور ،حيث ميز بين ثلاث نماذج:أنموذج التأثير، أنموذج التلقي، مؤشرات أنموذج جديد، سنحاول التطرق إليها باختصار.

-**أنموذج التأثير:** لقد انصب اهتمام العديد من الباحثين في علوم الإعلام والاتصال منذ عقود من الزمن على دراسة مدى تأثير وسائل الإعلام على الأفراد والمجتمعات ومنهم علماء النفس، وعلماء النفس الاجتماعي وعلماء الاجتماع وعلماء الأنتروبولوجيا، كل واحد على طريقته وحسب اختصاصه.²

حيث يشير الباحثون إلى أن أبحاث التأثير مرت بثلاث مراحل متتابعة، فالأولى كانت ما بين 1920 حتى 1930 وفيها كان الاعتقاد سائدا بقوة التأثير المطلق للراديو والسينما على الجمهور، أما المرحلة الثانية فتبدأ من نهاية 1930 حتى بداية 1960 ، وتم فيها لفت الانتباه للتأثير المحدود لوسائل الإعلام، في حين اغن المرحلة الثالثة انطلقت من

1- سامي الشريف، مرجع سابق، ص ص19-20.

2- نفس المرجع.

منتصف الستينات، أين تم العودة لنظريات التأثير المطلق لوسائل الإعلام، وظهر مصطلح الثقافة الجماهيرية، ومختلف التشخيصات التي أتى بها الباحثون ارتبطت بالسياق السياسي والثقافي، وكانت الدراسات متمركز بأمريكا وعلى يد باحثين أمريكيين.¹

لقد افترضت النظريات التي تدرج تحت هذا النموذج بأن " الجمهور " سلبي وخاضع للتأثير القوي لوسائل الإعلام التي تتمتع بقدرات هائلة لتشكيل اتجاهات الجمهور والتأثير في أفكاره وسلوكياته، وكانت تطبيقات الدعاية أحد العوامل الهامة في تأكيد هذا الاعتقاد، وكما قال كاتز و لازارسفيلد: " لا توجد حواجز بين وسائل الإعلام والجماهير، فعندما تطلق وسائل الإعلام رسائلها يتلقاها مباشرة الجمهور على الجانب الآخر " ومن هنا ظهرت النظرية التي ترى أن قوة وسائل الإعلام غير محدودة.²

حيث تكونت لدى الباحثين في تلك الفترة، فكرة أن وسائل الإعلام مجرد أجهزة دعائية تتلاعب بعقول الناس، ومفادها أن وسائل الإعلام تطلق " رصاصات كلامية " لتخترق في عمق ضحايا سلبيين، لذا جاءت معظم الدراسات لتبحث عن إجابة للسؤال "ما هو أثر وسائل الإعلام على المجتمع؟"³

في هذا السياق ظهرت العديد من النظريات والبحوث التي تؤكد على قوة وسائل الإعلام أمام ضعف وخضوع الجمهور ومنها نظرية القذيفة السحرية التي أرخت للمرحلة الأولى لدراسات الجمهور، تلتها نماذج أقل تشاؤما مثل تأثير وسائل الإعلام

1-Rémy Rieffel, " les effets des médias", Médias Introduction à la presse, la Radio et la Télévision, deuxième édition; paris: Ellipses Edition, 1999), p 191.

2- Rémy Rieffel, Op.cit, p 191.

3- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، (ط1؛ القاهرة: عالم الكتب، 1997)، ص ص، 171-172.

الغير مباشر عبر قادة الرأي أو التدفق الإعلامي عبر خطوتين والتدفق عبر خطوة واحدة ثم التدفق عبر خطوات متعددة.¹

هذا وقد اختلفت تقريبا النماذج الأولى التي تؤكد على التأثير المطلق، فيما لا تزال بعض النماذج محل اهتمام الباحثين في بحوث الإعلام ومنها نموذج الانتقائية، ونموذج الاستعمال والإشباع ونموذج تحديد مواضيع الاهتمام ولولب الصمت .

-نموذج التلقي: والمقصود بهذا الأخير هو تلك النظريات العامة والنظريات الفرعية والمقاربات التي حولت محور الدراسة من محتوى الرسالة وعلاقته بالتأثير الذي قد يحدث في سلوك الجمهور، أي الانتقال من السؤال "ماذا تفعل وسائل الإعلام في المجتمع؟" الذي طرحه نموذج لاسويل 1948، إلى سؤال آخر طرحه كاتز 1955، و هو: "ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟"²

حيث استمد "مقرب التلقي في دراسات جمهور وسائل الإعلام " أفكاره من أبحاث مدرسة كونستونس الألمانية التي أتت بمصطلح " جمالية التلقي " وأحدثت نقلة نوعية في الدراسات الأدبية من خلال البحث عن معاني متعددة للنص الواحد وعن دور القارئ في فهم النص، ونفس الشيء ينطبق على الرسالة الإعلامية.³

وعلى هذا الأساس تطورت دراسات التلقي في العديد من الدول لغرض فهم طريقة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، حيث اعتمدت هذه الأخيرة على نموذج " نص /

1- السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب.. دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية، (أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال)، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص 38.

2- علي قسايسية، مرجع سبق ذكره، ص 123.

3- علي قسايسية، المنطلقات النظرية لدراسة التلقي، مرجع سبق ذكره، ص 124.

قارئ¹، وفيه يتم الأخذ بعين الاعتبار مستقبل الرسالة الإعلامية كعنصر فعال في العملية الاتصالية، حيث بينت هذه الدراسات أن تلقي الرسائل والمعاني من قبل المتلقين يختلف بحسب اختلاف السياق الذي وجدت فيه الرسالة، فالنص الواحد يحتمل معاني مختلفة ومتعددة، وهذا ما أكدته دراسة katz و Liebs من خلال تحليلهما لكيفية تلقي الجمهور لمسلسل " دلاس " Dallas في الولايات المتحدة وفي إسرائيل أين شملت العينة (أقليات عربية، يهود مغاربة، يهود روس، الكيبوتز)، فتبين أن كل أقلية من هؤلاء حملت معاني مختلفة للمسلسل، وكشفت الدراسة عن دور المرجعيات الثقافية لكل فرد في تلقي الرسائل الإعلامية².

في هذا السياق أصبح تحليل التلقي قسما ضروريا في بحوث الإعلام المعاصرة لأنه ما من دراسة حول تأثير وسائل الإعلام، سواء كانت تعنى بالإشهار أو بالبرامج التلفزيونية السياسية منها والدرامية وحتى الأوبرا الصابونية تستطيع أن تتجاهل ذلك التوثيق الدقيق لعملية التأويل والاستجابة مثلما تقدمه دراسات التلقي، هذه الأخيرة أحدثت تحولا معتبرا في دراسات التأثير والسبب في ذلك يرجع لتأثير مفهوم رئيسي لرولان بارث " موت المؤلف " الذي نقل التركيز من الكاتب إلى القارئ، أي أن النصوص قد تعني أشياء مختلفة لأناس مختلفين في أوضاع مختلفة³.

في هذا المقام أحدثت مقاربة الإشكالية الجديدة بأنموذج الاستعمال والإشباع لكاتز وبأنموذج التفاعلات والتأويلات لمورلي نقلة جديدة في نماذج أبحاث الجمهور، حيث أصبح التركيز على العلاقة بين الرسالة والمتلقي .

1

- Philippe Breton, Serge Proulx, *L'explosion de la communication.. Introduction aux théories*

Et aux pratiques de la communication, (Paris: la Découverte, 2006.,p225

2 -Rémy Rieffel, op.cit, p -197.

3 - Ibid.

- مؤشرات نموذج جديد: تستمد المفاهيم الجديدة المتعلقة بجمهور وسائل الإعلام مقوماتها من الأدبيات التي أوجدتها تيارات ما بعد الحداثة، ابتداء من القرن 20، وأيضا من الأجواء التي خلقتها تكنولوجيات الإعلام والاتصال المستجدة في المحيط الاتصالي المتحرك.

حيث تكثف استعمال مفهوم "ما بعد الحداثة" منذ العقد الثامن للقرن العشرين، وهذا للدلالة على تشكيلة واسعة من التغيير في أنماط التفكير، وتتجلى أفكاره في جوانب التلقي المختلفة وفي ميادين نشر المستحدثات وهذا من خلال دراسة ابستيمولوجية للباحثة "جاب نيكولايزن" والنقاشات التي جرت من قبل حول العناصر الأكثر دلالة في المفاهيم الأكثر تداولاً في أبحاث الجمهور خاصة خلال العشرية الممتدة ما بين (1995-2005) على يد كوكبة من الباحثين منهم "مورلي" و "كاران" وغيرهم من الذين لازالوا يواكبون تطورات دراسات الجمهور.¹

ومن أهم المفاهيم المتداولة في مجتمعات ما بعد الحداثة نجد:²

- مفهوم السياق المنزلي حيث تسعى دراسات التلقي الحديثة إلى الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالكيفية التي تتحقق بها عملية الاتصال في إطار السياق المنزلي الطبيعي وكيف يتم في هذا السياق إدماج التكنولوجيات المنزلية.

- أما المفهوم الثاني فهو التكنولوجيات المنزلية حيث تحاول جل الدراسات فهم مكانة التلفزيون في المجتمع المعاصر باعتباره وسيلة إعلامية منزلية ويتم النظر إليها في السياق العائلي، وحسب الممارسات المتولدة عن هذه التكنولوجيات.

1- عبد الرحمان عزي، السعيد بومعيزة، مرجع سبق ذكره، ص354.

2- علي قسايسية، محاضرات مقياس دراسات الجمهور، اتصال وعلاقات عامة، (الجزء الثاني)، تاريخ الزيارة 11-08-2011.

- ويتمثل المفهوم الثالث في الديناميكية العائلية وهو المفهوم الذي ينظر للجمهور باعتباره عضو في الجماعة أي العائلة المشاهدة.

وفي السياق ذاته فقد ساهمت تكنولوجيات الاتصال الحديثة في تنامي مفهوم جمهور المتلقين النشط الذي يتخذ قراره بناء على معطيات سابقة لتلقي الرسالة والمصدر والمحتوى وأعطت للمعرفة الإدراكية دورا فعالا كإحدى القوى الوسيطة التي تعمل على إحلال التفاعلية محل التأثير بتغيير اتجاهه الخطي.¹

كما ظهرت عدة مصطلحات للدلالة على واقع الجمهور الجديد الذي خلقته تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة، مثل الجمهور الإلكتروني (e-Audience) والجمهور عن بعد (Remote Audience) والجمهور القادر على التواجد الكلي (Ubiquitous Audience).²

3- جمهور الصحافة الإلكترونية.

لقد أحدثت شبكة الانترنت تغييرات هامة على وسائل الإعلام التقليدية، حيث أصبح بالإمكان الاطلاع على المعلومات في أي مكان وأي وقت، ولعل أبرز التغييرات تلك التي أحدثتها الانترنت في الصحافة المكتوبة التي استعانت بتقنيات النشر الإلكتروني لتنتج صحافة إلكترونية استطاعت الاستفادة من خصائص الشبكة العنكبوتية من خلال المحتوى الرقمي والوسائط المتعددة (صوت، صورة، نص).

ما انعكس إيجابا على جمهور هذه الوسيلة الذي استفاد من عدة مزايا لم يكن ليحدها في وسائل الإعلام التقليدية، خاصة عنصر التفاعلية الذي أتاح لمتصفح المواقع الإلكترونية الفرصة للتعبير عن آرائهم واختيار مابدى لهم من خدمات.

1- علي قسايسية ، المنطلقات النظرية والمنهجية في دراسات التلقي، مرجع سبق ذكره، ص ص 131-132.

2- نفس المرجع، ص ص، 132-133.

ومن هنا كان التساؤل حول التحديات التي يطرحها حاليا قياس جمهور وسائل الإعلام في ظل الوسائل التكنولوجية الرقمية؟¹

في هذا السياق ترى الباحثة " Jacqueline AGLIETTA " * أن سلوكيات جمهور وسائل الإعلام تغيرت نتيجة لتطور العرض المقدم على مستوى وسائل الإعلام، ومع أن ذلك تم بشكل بطيء إلا أن الحقيقة تكشف بأنه تم خلق نوع آخر من الجمهور الذي لفت انتباه الباحثين في مجال الإعلام والاتصال فكان من الضروري دراسته والبحث عن خصائصه ومميزاته وسلوكياته الجديدة وكيفية تفاعله مع الرسائل الإعلامية خاصة أن دراسات الجمهور لا تزال تحتل مكانة هامة في اقتصاديات وسائل الإعلام (الإشهار).²

وبالموازاة مع ارتفاع عدد المواقع على شبكة الانترنت مع نهاية 1997 في فرنسا، سارعت المؤسسات التي تعنى بقياس جمهور وسائل الإعلام ومن بينها مركز البحوث Médiamétrie • إلى إنشاء أول خدمة قياس جمهور مواقع الواب، هذه الأخيرة بإمكانها رصد عدد زوار أي موقع مدروس، وعدد الصفحات الأكثر زيارة بالنسبة لأي موقع ، وعدد الصفحات التي تحمل الإشهار، وهذه الخدمة توسعت في سنة 1999، وحملت تسمية Cybermétrie.³

1- Jacqueline AGLIETTA, " Mesure de l'audience des Médias et de L'internet", Médias. e- Médias

(Paris: la Documentation française, 2001), p 82.

* Président directeur général de l'institut Médiamétrie.

2 - Jacqueline AGLIETTA, op.cit, p79.

• مركز لصبر الآراء تم إنشاؤه سنة 1985 بفرنسا تابع للوزارة الأولى يؤدي الخدمة العمومية ، يتولى هذا المركز مهمة التعرف على جمهور المؤسسات العمومية للإذاعة والتلفزيون بهدف معرفة مدى انتشارها وبغرض الإجابة عن الحاجات الإعلامية للمستمعين والمشاهدين.

.3 - Ibid, p 83

مع التطور الذي تشهده مواقع الصحف، أصبح من اللازم البحث عن خصائص الجمهور الإلكتروني من قبل العاملين في قطاع الإعلام (الصحفيين)، حيث لم يعد بمقدور برامج قياس عدد الزائرين لمواقع الانترنت، أن تلم بكل خصائص هذا الجمهور إلا من الناحية العددية والتقنية، حيث أن الصحفي في الصحافة الإلكترونية أصبح مطالباً بمعرفة خصائص القراء الذي يكتب لهم بغض النظر عن عددهم، وهذا هو التحدي الذي تفرضه دراسات جمهور الصحافة الإلكترونية حالياً.¹

حيث أن اتحاد معطيات الثورة في مجال المعلومات مع ثورة تكنولوجيا الاتصالات أدى إلى فرز تقنية اتصال تعتمد على الحاسبات الشخصية كمكونات صلبة) مستمدة من ثورة الاتصال) وعلى المعلومات كبرمجيات (مستمدة من ثورة المعلومات) وهذا ما أدى إلى خلق وسيلة اتصالية تعتمد على نموذج اتصالي مغاير للنموذج الاتصالي التقليدي، ومناخ إعلامي مابين للمناخ القائم، وأدى كل ذلك إلى خلق سيناريو بديل للجوار القائم بين المتلقي ووسائل الاتصال، بما يدعو إلى إعادة النظر في المعطيات الحالية لشرح ووصف وتفسير العلاقة بين الجمهور والوسائل الاتصالية الذي تلعبه هذه الأخيرة في تشكيل وتوجيه اعتقادات واتجاهات الجمهور.²

في هذا المقام يرى علي قسايسية أن جمهور الواب للشبكة العنكبوتية الكونية لا يمكن أن يستهان به، وهو جزء مهم في مجتمعنا، الذي سيمهد لأرضية المجتمع الإلكتروني "e-society" والذي سيعطي لمفهوم الجمهور صفة التواجد الكلي في كل مكان وفي نفس الزمان.³

1- Valérie Caveilier-Croissan, "Mais, pour qui écrivent les journalistes en ligne", (Média Morphoses

N°4, Mars2002, paris), p 52.

2- عبد الأمير فيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص 167.

3- علي قسايسية، "مدخل لإشكالية جمهور الواب"، المجلة الجزائرية للاتصال، (العدد 18، جوان 2004، جامعة الجزائر)، ص159.

ومما سبق ذكره يمكننا التطرق باختصار إلى مراحل تكوين جمهور الصحافة الإلكترونية، وهذا حسب تصنيفين:

-**التصنيف الأول:** يتعلق بمدى توفر الصحيفة الإلكترونية لأفراد المجتمع ويضم مرحلتين:¹

1/ مرحلة الصفوة: Elite ويشمل جمهور الصحافة الإلكترونية القطاعات الأكثر تعليماً وثراءً وهو صغير العدد نسبياً، حيث أن البدايات الأولى له <ه الوسيلة كان ينظر إليها على أنها وسيلة إعلام نخبوية.

2/ مرحلة الحشد: Mass وفيها يتكون جمهور الصحافة الإلكترونية الفعلي من قطاعات المجتمع عامة بحيث أتاحت شبكة الانترنت إمكانات هائلة للحوار والمعرفة والتثقيف و التأيير لكل فئات المجتمع.

- **التصنيف الثاني:** والذي يتعلق بعنصر التفاعلية:²

1/ مرحلة التفاعلية Interactivity بدأت مرحلة التفاعلية في الصحافة الإلكترونية بصورة مبسطة حيث كانت المنتديات والاستفتاءات والمجموعات البريدية وسجلات الزائرين، أكثر حرية في يد الجمهور الراغب في النقاش، ثم تطور الجمهور إلى الاشتراك في صنع محتوى الصحف عبر آلية الإشراف على المنتديات والاشتراك في القوائم البريدية، حيث تتيح لكل مستخدم القدرة على تبادل المحتوى مع غيره.

2/ مرحلة ما بعد التفاعلية Post interactivity، تعتبر المرحلة السابقة انطلاقة لمرحلة ما بعد التفاعلية التي بدأت تاريخياً عام 1995 مع ظهور المدونات، وانتشرت عام 2003 موازاة مع الحرب على العراق وما أحدثته من صدى إعلامي، حيث بدأت صحف إلكترونية كثيرة في العالم في إدخال خدمات ما بعد التفاعلية في مواقعها وفق

1- كريمة بوفلاقة، الصحافة الإلكترونية، مرجع سبق ذكره، ص78-79.

2- نفس المرجع، ص80-81.

ما يعرف بتقنية 2,0 بهدف زيادة إشراك جمهورها في صنع محتواها، أو ما يطلق عليه اسم صحافة المواطن وهذا ما فعله موقع قناة الـBBC الذي خصص برامج بالتعاون مع اليوتوب تعتمد على مراسلات جمهور الموقع.

خصائص جمهور الصحف الالكترونية: بعد التطرق إلي مراحل تكوين جمهور الصحف الالكترونية، سنحاول باختصار التكلّم عن أهم خصائص جمهور صحافة الانترنت في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة.

مما لا شك فيه أنه بظهور أي وسيلة إعلامية جديدة فذلك سيغير حتما في علاقة الجمهور بالوسيلة وحتى في خصائصه، فجمهور الصحف المطبوعة مختلف عن جمهور الإذاعة وحتى التلفزيون، كما أن جمهور الانترنت له ما يميزه من عادات وخصائص، ومن هنا فحتى جمهور الصحافة الالكترونية مختلف عن جماهير وسائل أخرى، ومن أهم خصائصه نذكر:

- **المجهولية**، عناصر جمهور الصحافة الالكترونية غير معروفين بذواتهم لدى القائم بالاتصال، حيث أن التغيير الذي أحدثته الانترنت على وسائل الاتصال الرقمية، جعل من الجمهور غير معروف ويمتاز بخاصية التشتت، حيث بإمكان أي فرد في أي مكان من العالم الاطلاع على أي موقع خاص بدولة أخرى وبهيئة أخرى، فمتلما ألغت الانترنت الحدود الجغرافية والمكانية في عملية الاتصال، فالجمهور لم يعد محدودا بالمكان، وبالرغم من توفر تقنيات لقياس هذا الجمهور إلا أنه يبقى مجهولا في خصائصه وتركيبته، معروفا بعدده.¹

1- كريمة بوفلاقة، الجمهور المتفاعل في الصحافة الالكترونية، مرجع سابق، ص ص، 120 - 121.

- **اختفاء الحدود بينه وبين المرسل**، لقد ألغى الإعلام الإلكتروني كل الحواجز بين القائم بالاتصال ومستقبل الرسالة، لدرجة أصبح حتى الجمهور صانعا للرسالة الإعلامية، وأبرز مثال على ذلك " ظاهرة المواطن الصحفي".¹

حيث تعددت المصطلحات لوصف عملية تحول الجمهور من فعل التلقي إلى فعل التأليف عبر إنتاج خطابات ذات أشكال ومضامين متنوعة في الفضاء الإلكتروني الجديد، منها " المواطن الصحفي" و "إعلام النحن" و "إعلام الجماهير" و "الإعلام الاجتماعي" و "إعلام المواطن".²

تعبّر هذه المصطلحات على اختلافها عن نفس الظاهرة والتي مثلت تغييرا هاما في الإعلام الإلكتروني الغربي، من خلال تولي الجمهور مهمة القائم بالاتصال بعدما كان هو المتلقي، لدرجة ساد الخوف من تهديد ذلك لمهنة الصحفي.

- **الحرية الكاملة**، يتمتع قارئ الصحافة الإلكترونية بالحرية المطلقة، مع تخطي الحدود الإقليمية والدولية، وحدود القانون والرقابة، على خلاف الصحافة الورقية التي تخضع لرقابة الناشر وفقا لسياسة وتوجهات الجريدة.³

حيث أضعفت الانترنت بيروقراطية الدولة لصالح رجال السياسة وهيئات المجتمع المدني، من خلال القضاء على احتكار المعلومات، فظهور الإعلام الإلكتروني كان بداية عهد جديد لتحرر الإنسان من أجهزة التوجيه الإعلامي التي تسيطر على عقله، من خلال احتكار المعلومات، أو صيغها بصيغة خاصة تخدم الجهة المالكة، وهذا التحرر مزدوج، يشمل حرية الإرسال من خلال تحكم المرسل في رسالته الإعلامية، أين أصبح بإمكانه تقديمها دون وسيط أو تدخل الهيئات الإعلامية، كما يشمل هذا

1- نفس المرجع، ص127.

2- الصادق الحمامي، نهاية الجمهور، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي.. الواقع والتحديات، جامعة الشارقة، 2006، ص3.

3- كريمة بوفلاحة، الصحافة الإلكترونية، مرجع سبق ذكره، ص86.

التحرر حرية الاستقبال.¹ بحيث أن الجمهور أصبح بإمكانه قراءة ما يريد والحصول على المعلومات التي يريد وانتقائها بكيفية توافق ميولاته واهتماماته.

في هذا السياق يرى الصادق حمامي بأن الإعلام منذ ظهور الصحافة اشتغل وفق نموذج خاص يمكن وصفه بالنخبوي والسلطوي، إذ شكل الفصل بين مجالي البث والتلقي المنطق المؤسس لوسائل الإعلام الكلاسيكية (التلفزيون، الإذاعة، الصحف) فالنخب السياسية (رجال السياسة، الأحزاب، جمعيات المجتمع المدني، الأكاديميون) والإعلامية (الصحفيون) هم من كانوا يحتكرون وسائل الإعلام ووسائل إنتاج الخطابات العامة وبالتالي وسائل المشاركة في الفضاء العمومي والنفوذ إليه.²

ولكن اليوم مع تكسير القيود والحواجز بظهور وسائل إعلام جديدة من ميزتها عدم الخضوع لاحتكار الدولة أو الممولين، لتتغير معادلة النظر للجمهور من منطلق سلبي، حيث خلقت الانترنت نمونجا جديدا للاتصال ذو اتجاهات متعددة والذي كرسته الصحافة الالكترونية كواحدة من الأنواع الإعلامية الجديدة.

- إمكانية اتصال الجمهور مع بعضه، بحيث تتيح الخدمات التفاعلية المقدمة بمواقع الصحف الالكترونية لأفراد الجمهور الاتصال فيما بينهم والتفاعل، وهذه الخاصية تقدم للجمهور عبر حلقات ومنتديات النقاش والقوائم البريدية، بحث أصبح بإمكان الفرد التعبير عن رأيه ومناقشته مع عدة أشخاص في نفس الوقت بفضل التقنيات المتاحة في الإعلام الالكتروني.³

- ومن الخصائص التي تميز جمهور الصحف الالكترونية، هو أنه جمهور شبابي، حيث تشير أغلب الدراسات المنجزة إلى أن قراء الصحف الالكترونية في الغالب هم

1- حسين عبد الجيار، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر ، (ط1؛ الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009)، ص 88.

2- الصادق الحمامي، نفس المرجع.

3- كريمة بوفلاقة، الجمهور المتفاعل في الصحافة الالكترونية، مرجع سبق ذكره، ص 128.

من فئة الشباب، حيث يشكل الطلبة والمهاجرون العرب حول العالم نسبة كبيرة منهم، وإن قراءة نصفهم للصحف الالكترونية يشكل ركيزة يومية من حياتهم. وكل هذا لأنها متوفرة طوال اليوم ولا تحتاج إلى دفع رسوم، كما أنها تمكنهم من متابعة الأخبار من أي مكان وعن أي بلد كان مهما تباعد مواقعهم لاحتواء الشبكة على العنكبوتية على 5 آلاف صحيفة الكترونية تشمل بلدان العالم المختلفة.¹

1- زيد منير سليمان، الصحافة الالكترونية، مرجع سبق ذكره، ص26.

3.II - مدخل لدراسة الاتجاهات.

1.3 - ماهية الاتجاهات.

1- مفهوم الاتجاه.

لقد اهتم علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي منذ زمن بدراسة الاتجاهات للوصول إلى أحكام في مسائل كثيرة مثيرة للجدل، ومن ثم فمفهوم الاتجاه كان ولازال يشكل هاجسا بالنسبة للكثير من الباحثين، ولإزالة هذا الغموض سنحاول رصد أهم التعريفات التي جاء بها الباحثون حول مفهوم "الاتجاه".

يرى الباحث محمد مزيان أن لفظ الاتجاه قديم العهد بهذه التسمية، ذلك أن كلمته مشتقة من الكلمة اللاتينية "Optitudo" وأخذت معناها من اللغة الإيطالية "Atitudine"، وكان قد ظهر لأول مرة في القرون الوسطى من طرف نقاد الفن لوصف الحالة والاتجاه، التي يمنحها القانون لصورهم بهدف التعبير عن الظواهر النفسية.¹

كما يرى الباحث السعيد بومعيزة بأن أول من استعمل مفهوم الاتجاه من منظور اجتماعي ونفسي هو (هربرت سبنسر) في حديثه عن اتجاه العقل، وكيف يساعد الإنسان على اتخاذ قرارات وإصدار أحكام بشأن المسائل التي هي موضوع نقاش وعدم اتفاق، وفي السياق ذاته يشير باحثون آخرون إلى أن سبنسر استعمل الكلمة اليونانية (Aptus) في حديثه عن الاستعداد للفعل كأمر ضروري للوصول إلى الحكم الصحيح، حيث ربط بين المعتقدات والشعور والسلوك.²

1- محمد مزيان، القيم والاتجاهات في علم الإعلام والاتصال، (ط1؛ الجزائر، دون دار نشر، 2005)، ص 49.

2- عبد الرحمن عزي، السعيد بومعيزة، الإعلام والمجتمع، مرجع سبق ذكره، ص 405.

ولطالما كان الاتجاه موضوع اهتمام الباحثين في علم النفس وارتبط بمجال علم النفس الاجتماعي، حيث يعرف ألبورت "Allport" الاتجاه بأنه "حالة استعداد عقلي أو عصبي نظمت عن طريق الخبرات الشخصية وتعمل على توجيه استجابات الفرد لكل تلك الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد.¹

في السياق ذاته يعرف روكيش (Rokeach) الاتجاه النفسي بأنه: "تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدونها الفرد نحو موضوع أو موقف، ويهيئه للاستجابة باستجابة تكون لها الأفضلية عنده.²

كما أن هناك بعض الآراء التي عرفت الاتجاهات على أنها ميول أو نزعات، على اعتبار أن الاتجاه استعدادا للاستجابة وليس الاستجابة نفسها، وهذا ما أشار إليه بوجاردوس في تعريفه للاتجاه بأنه عبارة عن: "البيئة أو الميل الذي يوجه السلوك قريبا من عوامل البيئة أو بعيدا عنها."³ حيث يعتبر عملية مكتسبة و متأثرة بالتنشئة الاجتماعية، خاصة تلك التي تحدثها النظم الاجتماعية ووسائل الإعلام والاتصال.

في سياق آخر أعطى محمود السيد أبو النيل تعريفا شاملا للاتجاه وهو: "استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا، أو سياسيا، أو حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية، أو الجمالية أو النظرية الاجتماعية، أو حول جماعة من الجماعات كجماعة النادي أو

1- فريال حجازي العساف، اتجاهات طلبة الصف الأول ثانوي في مدارس مدينة عمان، (رسالة للحصول على درجة ماجستير في علم الاجتماع)، الجامعة الأردنية، سنة 2006، ص31.

2- منار كبور، الفضائيات الإخبارية واتجاهات الأستاذ الجامعي حيال عملية السلام مع إسرائيل، (رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال)، جامعة باتنة، 2009-2010، ص16. نقلا عن : خضير شعبان، مصطلحات الإعلام والاتصال، (ط1؛ الجزائر: دار اللسان العربي)، ص184.

3- الدسوقي عبده إبراهيم، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية -تحليل نظري-، (ط1؛ الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، 2004)، ص 134.

المدرسة أو المصنع، ويعبر هذا الاتجاه تعبيراً لفظياً بالموافقة عليه أو عدم الموافقة أو المحايدة، ويمكن قياس الاتجاه بإعطاء درجة للموافقة أو المعارضة أو المحايدة. وهذا التعريف هو الأقرب إلى دراستنا التي تهتم باتجاهات الجمهور نحو قضايا معينة عن طريق الموافقة أو المعارضة أو المحايدة.¹

2- خصائص الاتجاه.

تؤدي الاتجاهات دوراً كبيراً في حياة الإنسان، باعتبارها كدافع لسلوكه في أوجه حياته المختلفة، وارتباطها بالإنسان منذ طفولته وفي مختلف مراحل العمرية، كما تتأثر في الوقت نفسه بعملية التنشئة الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية والمهنية على اختلافها، وكذلك تتأثر بما تبثه وسائل الإعلام والاتصال من رسائل ومضامين، ومن هنا فالإتجاه يتضمن الخصائص التالية:

- **الاتجاه حادث نفسي**، فهو لا يخضع للملاحظة المباشرة، شأنه في ذلك شأن الذكاء والشخصية، ولكنه يمكن أن يدرس عن طريق ما يؤدي إليه أي عن طريق السلوك الذي يظهره والذي يمكن أن يكون موضوع ملاحظة مباشرة.²

- **الاتجاه افتراضي**، حيث يفترض دائماً علاقة مع شيء ما سواء كان مادياً أم معنوياً، مؤسسة، قيمة وغيرها من الأشياء المحيطة بالإنسان.³

- **الاتجاه تهيو**، إنه يبدو على شكل استعداد أو نزوع للقيام بفعل ينطوي على علاقة ما بين الشخص وموضوع الاتجاه وهنا يكمن اختلافه عن السمات الموجودة في الشخصية.

1- محمود السيد أبو النيل، علم النفس الاجتماعي عربياً وعالمياً، (1؛ القاهرة: المكتبة الأنجلومصرية، 2009)، ص 354.

2- نعيم الرفاعي، الاتجاهات نقلاً عن موقع: (<http://www.arab-ency.com/index.php?Module=pncyclopedia>) تاريخ التصفح: 11-06-2011.

3- عزي عبد الرحمان، السعيد بومعيزة، مرجع سبق ذكره، ص 419.

- **الاتجاه محوري**، أي أنه مستقطب وله محوران، مع أو ضد، تفضيل أو لا تفضيل تحبيذ أو رفض، ومن هنا يقال عن الاتجاه أنه ينطوي على نوع من التحيز الشخصي.

- **الاتجاهات مكتسبة**، تكتسب الاتجاهات على مستوى سنوات تنشئة الفرد اجتماعيا ويتم اكتسابها بمقتضى قوانين التعليم واكتساب الخبرات، كما أنها تمتاز بنوع من الاستقرار النسبي ولذا فهي لا تتغير بسرعة.¹

- **الاتجاهات الاجتماعية** لها علاقة قوية بعملية الوعي والشعور الذي يحد النشاط الفردي الممكن أو الواقعي بالنظر إلى القيم الاجتماعية.

- **الاتجاه بين**، أي يقع بين طرفين متقابلين، مثل: مؤيد ومعارض أو اتجاه سالب وآخر موجب، والاتجاه قد يكون قويا ويقاوم التعديل أو قد يكون ضعيفا يسهل تعديله أو تغييره.² كما يغلب عليه في الكثير من الأحيان ذاتية الفرد أكثر من كونه موضوعي في محتواه.

- **حقيقة تكوين الاتجاهات** وارتباطاتها بالمشيريات والمواقف الاجتماعية تتحدد من خلال الإطار الذي يشترك فيه عدد من الأشخاص كما قد تكون الاتجاهات محدودة أم عامة.³

- **الاتجاه متخصص**، أي أن لكل اتجاه موضوعه الخاص به، ومثال ذلك الاتجاه لدى الأشخاص نحو عمل المرأة في القوات المسلحة أو الاتجاه نحو النظام الرأسمالي

1- الدسوقي عبده إبراهيم مرجع سابق، ص 139.

2- باسم محمد والي، محمد جاسم محمد، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، (ط1؛ الأردن: بدون دار نشر، 2004)، ص 141.

3- محمد مزيان، مرجع سبق ذكره، ص 139.

أو نحو الحرية، فالاتجاه يعبر عن نظام تأتلف فيه أنماط من السلوك، وتقدم مجتمعه دلالة على وجهة التفضيل في الاتجاه.¹

- الاتجاه ثلاثي الأبعاد، ففيه بعد الماضي من حيث تكونه (أي تكون الاتجاه) واستمراريته حتى الحاضر والعوامل، وفيه بعد المستقبل ويبدو ذلك واضحاً في استمراره مستقبلاً وفي إجراءات اعتماد الاتجاهات للتنبؤ بما يمكن أن يفعله صاحبها إذا واجهته ظروف تتصل بموضوع تلك الاتجاهات، وفيه بعد الحاضر يبدو في ظهور الاتجاه حاضراً عن طريق أنماط السلوك المعبرة عنه حين وجود استشارة معينة ترتبط بموضوعه أو حين تدعو حاجة حاضرة إلى ذلك.²

- الاتجاهات ثابتة نسبياً من الصعب تغييرها أو تعديلها لأنها مرتبطة بالإطار العام للشخصية، غير أنه من الممكن تعديل الجوانب المعرفية إلى حد ما، أما الجوانب الوجدانية والدافعية فيها من الصعب تعديلها.³

3- أنواع الاتجاهات.

للاتجاهات الاجتماعية أنواع عديدة، وتختلف مسميات هذه الأنواع باختلاف الزاوية أو الاتجاه النظري الذي ينظر به العلماء إلى هذه الاتجاهات، وأهمها نذكر:
- اتجاهات عامة، وهي مجموعة اتجاهات الشخص نحو الأحداث والموضوعات العامة في الحياة الاجتماعية.⁴

أي التي تهتم بالنواحي الكلية والموضوعات الشاملة، وهذا ما أكدته أبحاث (هارتلي E.LHARTLY) الميدانية، والتي أجراها على التعصب القومي والعنصري، حيث

1- نعيم الرفاعي، نفس المرجع.

2- Attitudes: Définitions et caractéristiques, (<http://www.psychoweb.fr>) (consulté le 10.06.2010)

3- فاطمة المنتصر الكيتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، (ط1؛ عمان: دار الشروق)، ص 125.

4- محمد مزيان، القيم والاتجاهات في عالم الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره، ص75.

توصل إلى أن هناك اتجاهات عامة لدى أفراد المجتمع الأمريكي بالتعصب ضد اليهود والزنوج، كما استطاع التوصل إلى اتجاهات عامة أيضا نحو التعصب إلى كل ما هو أجنبي.¹

- **اتجاهات خاصة**، أو فردية أي هي مجموعة اتجاهات نحو أحداث حياة الفرد الخاصة وظروفها من حيث هي خاصة به.² و هي التي تميز فرد عن آخر غيره، هذا النوع من الاتجاهات يعتمد على الذاتية.

- **الاتجاهات القوية والضعيفة**، وذلك بالاستناد إلى شدتها فالشخص الذي يقف موقفا حادا من هدف الاتجاه إنما يفعل ذلك لأنه اكتسب اتجاها قويا، بينما الذي يقف موقفا ضعيفا إنما يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه.³

- **اتجاهات ظاهرة - خفية**، صنع علماء الاجتماع الاتجاهات من حيث درجة الوضوح إلى اتجاهات علنية واتجاهات سرية، فالاتجاهات العلنية هي التي يعبر عنها الفرد بصفة صادقة، ولا يجد حرجا من إظهارها، أما الاتجاهات السرية فهي التي يرغب الفرد في عدم التحدث عنها ويحتفظ بها في قرارة نفسه.⁴

- **اتجاهات مرنة - جامدة**، توصل علماء الاجتماع والباحثين في تصنيف الاتجاهات إلى نوعين هما الاتجاهات اللفظية أو المرنة، والاتجاهات العلمية أو الجامدة، حيث تشير الاتجاهات اللفظية (المرنة) بأن الفرد يستطيع التعبير عن شفاهة أو كتابة، بينما الاتجاهات العلمية (الجامدة) فهي التي تظهر من آثار السلوك، وهي في

1- الدسوقي عبده ابراهيم، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 152.

2- محمد مزيان، مرجع سبق ذكره.

3- نفس المرجع، ص ص، 75 - 76 .

4- الدسوقي عبده ابراهيم، مرجع سبق ذكره، 153.

الغالب تكون أقوى وأصدق من الاتجاهات اللفظية، كما أن الاتجاهات الجامدة يصعب تغييرها لأنها في الغالب ما أصبحت تمثل جزءاً من النسق القيمي للفرد.¹

ويمكننا أن نستنتج مما سبق ذكره أن آراء الباحثين تنوعت واختلفت فيما يخص تصنيف الاتجاهات، وهذا يرجع إلى ارتباط هذه الاتجاهات والعوامل المؤثرة في تكوينها وارتباط هذه الاتجاهات في الوقت ذاته بالعديد من الموضوعات الاجتماعية والنفسية وغير ذلك في المجتمع.

فمهما يكن من أمر تنوع الاتجاهات واختلافها لدى الأفراد والجماعات، وانسجام مواقفهم وسلوكهم إزاء الأحداث والموضوعات وتناقضها، إلا أن هناك من علماء النفس الاجتماعي من يرون بأنه كلما تراكمت الاتجاهات في ذهن الفرد كلما زاد استرشاده بها واعتماده عليها، مما يقلل قدرته على البحث في الموضوعات وتحليلها، لدرجة تصبح تصرفاته وأنماط سلوكه متكررة.²

وبعد التطرق إلى مختلف المفاهيم التي عرفت الاتجاه وأنواعه وخصائصه، لا بأس في أن نعرض على عدد من المفاهيم التي تتداخل في استعمالاتها ومفاهيمها مع الاتجاهات ونذكر هنا كل من: الدوافع، الميول، الاعتقادات، القيم، الآراء، حيث سننتظر إلى أوجه الاختلاف بين هذه المفاهيم والاتجاه.

-الاتجاهات والدوافع، من المفاهيم التي تتداخل مع الاتجاهات نجد الدافع، فكثيراً ما يتكرر في الدراسات النفسية القول: إن وراء كل سلوك دافعاً أو أكثر يحرض ذلك السلوك ويستثيره ويوجهه. ويكون السؤال هنا: ما مكانة الدوافع في الاتجاهات؟ إن لدى الشخص الكثير من الاتجاهات، ولكنها لا تعمل باستمرار ولا تكون باستمرار في مستوى الشعور بل يمكن أن تكون وراء الشعور في نوع من «النوم» أو «الحفظ» على

1- نفس المرجع السابق، ص 154.

2- عبد الله بوجلال، "الرأي العام: مفهومه، تكوينه، خصائصه ومظاهره وأهميته وقياسه"، المجلة الجزائرية للاتصال، (العدد 5، شتاء 1991)، ص 11.

أن يأتي ما يستثيرها. وقد يأتي المثير من الداخل وقد يأتي من الخارج، ويكون النظر إلى الاتجاه في الحالتين على أنه «تهيؤ» أو «نزوع» لتحريك السلوك باتجاه معين.¹ فإذا وجد المؤثر، مثل ظهور فكرة تتصل بالكتل السياسية لدى شخص يناقش الموضوع بينه وبين نفسه أو يناقشه مع آخر، فإن هذا المؤثر يستثير الدافع للاستجابة، ويستثير الدافع بدوره ذلك التهيؤ.

في هذا المقام، يعتبر الاتجاه تهيؤ لسلوك يدعو إليه دافع ما، أو أكثر، والمؤثر هو الذي يحرض الدافع، و لذا يقال أن مثل هذا السلوك سلوك موجه بالاتجاه الموجود لدى الشخص، وهو موجه لتنفيذ ما يعبر عن ذلك الاتجاه.

فباعتبار أن الدافع قوة داخلية، فإن شدته اللاحقة بشدة تحريضه من المؤثر تنعكس على شدة ظهور الاتجاه. و هذا الأخير يعتبر قوة لما يتضمنه من اعتقادات وقيم وعواطف، فإذا بدأ تحقيق وظيفته وتوجيه السلوك، فإنه يغدو قوة تتفاعل مع قوة الدافع وتتعاون معها، ومع ذلك يبقى الدافع مختلفاً عن الاتجاه من حيث هو حالة أو حادثة نفسية.²

- **الاتجاهات والميول**، يستعمل العلماء مصطلح الاهتمام، أو الميل للتعبير عن الصبغة الانفعالية التي ترافق سلوك الشخص نحو موضوع اهتمامه بحيث يبدو محباً لذلك الموضوع أو نافراً منه، منجذباً إليه أو مبتعداً عنه. و هذه الصبغة الانفعالية موجودة أيضاً في الاتجاه. والفرق بين الاتجاه والميل يكمن في أن الأول تغلب عليه الصبغة العقلية في ما تكون الصبغة الانفعالية ضعيفة، فيما يتميز الميل أو الاهتمام بطغيان الصبغة الانفعالية وتكون الصبغة العقلية ضعيفة. و الأمر الثاني هو الاختلاف في درجة الثبات والاستمرار، فالاتجاه أكثر ثباتاً في النفس واستمراراً في حياة الفرد

1- نعيم الرفاعي، *التقويم والقياس في التربية*، (ط1؛ دمشق: مديرية المطبوعات الجامعية)، 1982، ص173. دراسة منشورة بموقع -
(http://www.arab.ency.Com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=437&m=1)
تاريخ الزيارة: (2010-09-9).

2- نفس المرجع.

مما عليه الحال في الاهتمام. أما الاختلاف الثالث فهو في الموضوع أو الهدف، فالغالب على موضوعات الاتجاهات أنها اجتماعية وأن العناية بها في المجتمع واضحة والحال ليس كذلك في موضوع الاهتمام أو هدفه، إذ يحتمل كثيراً أن يكون موضوع الاهتمام شيئاً يخص الشخص وحده. وأما الأمر الرابع فهو أن الاتجاه أكثر عمقاً في بناء الشخص وأشد أثراً من الاهتمام وذلك بسبب غلبة الصبغة العقلية على الاتجاه ومن توظيف الاتجاه قناعات الشخص واعتقاداته حين يغدو هذا الاتجاه قائماً عنده.¹

- الاتجاهات والاعتقادات، الاعتقادات أحكام ضمنية أو ظاهرة تدل على وجهة نظر للشخص بشأن شيء ما أو واقعة معينة. إنها تعبر عن الصحة أو الخطأ فيما ينسب إلى ذلك الشيء أو الأمر، أو إنها تثبت في الذهن علاقة بين ذلك الشيء أو الأمر وبعض الخصائص. و مثال ذلك اعتقاد أي شخص منا بصحة ما يقوله ويرويه.

يضاف إلى ذلك أن الاعتقادات أفكار تعبر عن نوع من الأحكام المعرفية أو عدة أحكام، وأنها لا تحمل الصبغة الانفعالية في أعماقها. أما الاتجاهات فكل منها موضوعه وهو أوسع من موضوع الاعتقاد في تنوع حالات ظهوره ثم إن في الاتجاه من الصبغة الانفعالية ما لا يوجد في الاعتقاد على وجه العموم. ومع ذلك فإن من اللازم القول إن الاتجاه الواحد يلخص أو يختص أو ينطوي على عدة اعتقادات ولكن من دون أن يقف عندها أو يتطابق مع كل منها، فقد يبدو الاتجاه مختلفاً مع اعتقاد يكون جزءاً أو طرفاً من عدة اعتقادات ينطوي عليها الاتجاه.²

الاتجاهات والقيم، تعتبر الاتجاهات والقيم حالات مكتسبة من حالات الدافعية أي دوافع مكتسبة، إلا أن الاتجاهات تختلف عن القيم في كون الأولى أكثر عرضة للتغيير بينما القيم الأساسية أكثر ثباتاً واستقراراً.

1-نعيم الرفاعي، مرجع سبق ذكره.

2- نفس المرجع.

ويعتبر " روكيش " أن الأفراد لديهم اتجاهات تفوق في عددها القيم الموجودة عندهم، حيث أن الشخص البالغ قد تكون لديه مئات الآلاف من المعتقدات و آلاف من الاتجاهات، لكنه لا يملك سوى العشرات من القيم، حيث أن نسق القيم عبارة عن تنظيم هرمي تتسلسل فيه المثل العليا أو القيم تبعاً لأهميتها، فقد تكون الحقيقة والجمال والحرية في قمة نسق القيم عند فرد ما، بينما الاقتصاد والنظافة والنظام في الأخير، وقد يكون الوضع مقلوباً عند شخص آخر.¹

فالاتجاه لا يؤلف معياراً للسلوك، ولا يكون هو ذاته هدف في الحياة. و مع ذلك فإنه من الممكن القول إن الاتجاه تعبير داخلي عن قيمة أو مجموعة قيم وإن عمق القيم ونظام عموميتها من حيث الموضوعات التي تتناولها أعظم مما هي الحال في الاتجاهات.

-الاتجاهات والرأي، لقد اعتبر كل من " Hoveland " و "Al" كل من الاتجاهات والرأي مترابطة فيما بينها ترابطاً وثيقاً، لكنها متميزة من ناحية التحليل، فالرأي هو مجموع التأويلات والمعتقدات والتقييمات كما يشمل الاعتقادات حول نوايا الآخرين وتوقع الأحداث المستقبلية وتقييمات عواقب السلوك البديلة للفعل. بينما يشمل الاتجاه الاستجابات الصريحة للتقرب أو لتقادي بعض المواضيع والأشخاص أو الجماعات أو الرموز.²

ويمكن حصر جوانب الاختلاف بين الرأي والاتجاه في أربع نقاط، الأولى أن الرأي حكم محدد يطلق على حادثة محددة في مناسبة ما، والأمر ليس كذلك في الاتجاه الذي يعد تهيؤاً للسلوك باتجاه ما نحو أمر ما يمكن أن يظهر ضمن شروط متنوعة وفي مناسبات مختلفة. والثانية أن الصبغة الانفعالية المرافقة للسلوك المعبر عن الاتجاه هي

1- سعد جلال، علم النفس الاجتماعي، (ط1، الإسكندرية: بدون دار نشر)، ص 153.

2- عزي عبد الرحمان، السعيد بومعيزة، الإعلام والمجتمع، مرجع سبق ذكره، ص 416.

أكثر بروزاً أو ظهوراً من الصبغة الانفعالية في الرأي، مع العلم أن العوامل الانفعالية، مثل المشاعر وغيرها، يمكن أن تتدخل في تكوين رأي ما كما يمكن أن تتدخل في تكوين اتجاه ما. والنقطة الثالثة أنه من الممكن التأكد من صحة الرأي أو الخطأ فيه أي من التطابق بين حكم صاحب الرأي وواقع الحال أو الأمر الذي يطلق عليه الحكم، أما الاتجاه فلا تتوافر الفرص فيه للتحقق من صحته بعد التأكد من وجوده لدى صاحبه. و أما النقطة الرابعة فهي أن الرأي سلوك واضح يوضع موضع الملاحظة مباشرة، أما الاتجاه فهو تهيؤ ضمني لا يلاحظ مباشرة بل تدل عليه أنماط من السلوك بينها الآراء.

2.3- تكوين وقياس الاتجاهات.

1- كيف يتكون الاتجاه ومكوناته.

هناك الكثير من العوامل التي تلعب دورا كبيرا في تكوين الاتجاهات مثل معايير الجماعة Group Norms الجماعة الأولية Group Pimary كالأسرة وعلاقة الوجه Face to Face وعضوية الجماعات الاجتماعية المختلفة، وكذلك الجماعة المرجعية وبالإضافة إلى النواحي السابقة، توجد نواحي أخرى كثيرة في المجال الاجتماعي للفرد تؤثر في تكوين الاتجاهات مثل وسائل الاتصال الجمعي Mass Media كالراديو والتلفزيون.¹

في هذا السياق أشار كل من (أدورنو) وكذلك (بيندرا) إلى أنه يتم اكتساب الاتجاهات الاجتماعية لدى الفرد عن طريق التفاعل الذي يحدث بين الفرد وغيره من أفراد المجتمع، ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتعليم بمراحله المختلفة والمؤسسة الاجتماعية عن اختلاف أنواعها، سواء كانت رسمية أو غير رسمية مثل الأسرة، وجماعات الأصدقاء والجمعيات والنقابات وغير ذلك من المؤسسات الأخرى.²

يشير علماء الاجتماع إلى أهم عوامل تكوين الاتجاهات التالية:³

- **الإطار الثقافي**، فمن المعروف أن الإنسان يعيش في إطار ثقافي يتكون من العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات وهي حينما تتفاعل مع بعضها البعض ديناميكيا تؤثر في الفرد، وتساعد في تكوين اتجاهاته من خلال علاقاته الاجتماعية وبيئته التي يعيش فيها.

1- محمود السيد أبو النيل، علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا، مرجع سبق ذكره، ص 358.

2 - السوقي عبده إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 143.

3- نفس المرجع، ص ص 144 - 145 - 146.

- الأسرة، تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في تكوين اتجاهات الفرد الاجتماعية لأن الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تكسب الفرد الاتجاهات من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

- العلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة، مثل جماعات الأصدقاء والعلاقات بين أعضاء النقابات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية والأقارب والجيران ودور المدرسة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية في تكوين الاتجاهات.¹

- عامل الجنس والسن، تشير الأبحاث إلى أن الاتجاهات تتأثر في تكوينها بعامل الجنس (ذكر / أنثى) لأنها تختلف لدى الرجل عن الأنثى، وحتى السن فهي تختلف لدى الأطفال عن مرحلة المراهقة وعن سن الرشد.

- وسائل الإعلام والاتصال، تلعب وسائل الاتصال الجمعي Mass media من راديو وتلفزيون دورا كبيرا في تكوين الاتجاه حيث يتم من خلالها عرض الكثير من الحقائق والآراء والمعلومات عن كافة موضوعات الحياة وظروف الناس وأحوالهم والتي تترتب على تعرف الفرد عليها تحقق تكوين الاتجاه لديه نحو هذه الموضوعات.² كما تساهم وسائل الإعلام بدور كبير في تغيير هذه الاتجاهات وتعديلها وتوجيهها طبقا لمتطلبات العصر والمجتمع.

وفي سياق آخر يرى باحثون آخرون أن تكوين الاتجاهات يمر بثلاث مراحل أساسية:³

- المرحلة الإدراكية أو المعرفية: يكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة

1- عبد الرحمان محمد العيسوي، الشباب العربي المعاصر، (ط1؛ القاهرة: الدار الجامعية، 1992)، ص325.

2- محمود السيد أبو النيل، مرجع سبق ذكره، ص361.

3- لعصيفر نجمة، الاتجاهات النفسية الاجتماعى (consulté le 13.08.2011) www.science.aradhs.com

الاجتماعية التي تكون من طبيعة المحتوى العام لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، وهكذا قد يتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية كالمنزل والغرفة، وحول نوع خاص من الأفراد كالأخوة والأصدقاء وحول نوع محدد من الجماعات كالأسرة وجماعة النادي وحول بعض القيم الاجتماعية كالنخوة، الشرف والتضحية.

- **مرحلة نمو الميل نحو شيء معين**، وتتميز هذه المرحلة بميل الفرد نحو شيء معين، فمثلا إن أي طعام قد يرضي الجائع، ولكن الفرد يميل إلى بعض الأصناف الخاصة من الطعام، وقد يميل إلى تناول طعامه على شاطئ البحر، وبمعنى أدق أن هذه المرحلة من نشوء الاتجاه تستند إلى خليط من المنطق الموضوعي والمشاعر والإحساسات الذاتية.

-**مرحلة الثبوت والاستقرار**، إن الثبوت والميل على اختلاف أنواعه ودرجاته ويثبت على شيء ما عندما يتطور إلى اتجاه نفسي، فالثبوت هو المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه.

ويرى باحثون آخرون أن الاتجاه يتكون من ثلاث عناصر رئيسية: العنصر الإدراكي، العنصر الوجداني أو العاطفي، وعنصر الإرادة أو السلوك، ودرجة التناغم بين العناصر الثلاثة تسمح لنا برسم صورة الاتجاهات:¹

-**العنصر الإدراكي أو الفكري**، ويتضمن كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، كما يشمل كل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه.²

ومن هنا فالإدراك يعتبر عنصرا مهما لتكوين الاتجاه، وهو أصلا أساس الدراسات السيكولوجية حيث أنه يغطي كل أساليب المعرفة المتنوعة : الإدراك

1- عزى عبد الرحمان، السعيد بومعيزة، مرجع سبق ذكره، ص 413.

2- محمود السيد أبو النيل، مرجع سبق ذكره، ص 354.

والتفكير والتذكر والتخيل والتساؤل والحكم، وهذه العناصر الإدراكية مهمة في دراسات التأثير في مجال علوم الإعلام والاتصال، حسب ما لفت إليه الانتباه (Klapper 1960).¹

-العنصر الوجداني أو العاطفي، ويستدل على المكون العاطفي للاتجاه من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع ومن إقباله عليه أو نفوره منه وحبه أو كرهه وللكشف عن دينامية العنصر العاطفي الوجداني ودوره في تشكيل الاتجاهات يطبق عادة مقياس "الأفضلية العاطفية".² كما يشمل المكون الوجداني للاتجاه رغبات الفرد ودوافعه التي تعد أساس التقويم الانفعالي لموضوع الاتجاه، ويعطي هذا المكون درجة من الاستمرارية للاتجاه وحث الفرد لإصدار سلوك معين.³

-العنصر السلوكي أو الإرادة: يتضح المكون السلوكي للاتجاه في الاستجابة العملية نحو موضوع الاتجاه في الاستجابة العملية نوح موضوع الاتجاه بطريقة ما، فإذا كانت لدى الفرد معتقدات سالبة عن أعضاء جماعة من الجماعات، ففي هذا الموقف يقوم الفرد إما بتحاشي هذه الجماعة أو يوجه لهم العقاب بأي صورة من الصور إذا استطاع ذلك، أما إذا حدث العكس وكانت معتقداته ايجابية نحو أفراد جماعة ما ففي هذه الحالة يكون مستعدا للتفاعل معهم أو تقديم يد المساعدة لهم.⁴

1- عزى عبد الرحمان ، السعيد بومعيزة ،الإعلام والمجتمع، مجرع سابق، ص413.

2- نفس المرجع.

3- عبد الحلیم محمد السيد وأخران، علم النفس الاجتماعي المعاصر، (ط1؛ القاهرة: أستراك للنشر والتوزيع، 2004)، ص47.

4- محمود السيد أبو النيل، مرجع سابق، ص 355.

2- النظريات المفسرة للاتجاهات.

حاول العديد من العلماء والباحثين، أن يفسروا مسار تكوين الاتجاهات وفق نظريات مختلفة، سنذكر أهمها:

1-نظرية التعلم، هذه النظرية ترتبط بمنحى التعلم الذي يعتبر أحد المكونات الرئيسية للاتجاهات، ويشير أنصارها إلى أن الاتجاهات الاجتماعية مثلها مثل العادات والتقاليد والمعتقدات وبعض الموضوعات والأشياء الاجتماعية المكتسبة، ولذا فهي ترتبط بقوانين التعلم.¹

ومن أهم أنصار هذه النظرية "كارل هوفلانذ، CARL Hovland الذي قال:"أن الاتجاهات متعلمة ومكتسبة بنفس الطريقة التي نتعلم بها العادات الأخرى، فكما يكتسب الأفراد المعلومات والحقائق، هم أيضا يتعلمون المشاعر والقيم المرتبطة بهذه الحقائق".²

بمعنى أن العمليات الأساسية التي تحدث في التعلم يمكن تطبيقها على الاتجاهات وعلى طرق تغييرها.

2-نظرية المعرفة، وتعتبر من أكثر النظريات انتشارا رغم أنها تهتم بعملية تغيير الاتجاهات وأحيانا ما يطلق عليه (المنحى المعرفي).³ ويؤكد أصحاب هذه النظرية على أن الناس يبحثون عن التوازن والتناغم والاتساق في اتجاهاتهم وسلوكهم، بمعنى أن الناس يسعون لقبول الاتجاهات التي تتناسب مع البناء المعرفي لهم.

1- الدسوقي عبده إبراهيم، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية، مرجع سابق، ص164.

2- سهام إبراهيم محمد كامل، مفهوم الاتجاه (دراسة مقدمة لمركز دراسات وبحوث المعوقين، أطفال الخليج)، ص 26. موقع www.gulfkids.com، تاريخ الزيارة (10-09-2011).

3- الدسوقي عبده إبراهيم، مرجع سابق، ص165.

تتدرج ضمن هذه النظرية ثلاث أنواع:¹

أ- **نظرية التوازن**، ومن مؤسسيها "هايدر" ويرى أنصارها أن الاتجاهات نحو الأشياء والناس لها جاذبية وقد تتطابق هذه الاتجاهات أو يحدث العكس، مما يؤدي لوجود نوع من التوازن أو عدم التوازن بالنسبة لنسق الاتجاهات.

ب- **نظرية الاتساق المعرفي**، ويعتبر (أزجودو تانتيوم) من أهم روادها، وركز على مقياس لقياس المعاني، وهو يتكون من الصفات المضادة، وإيجاد معامل الارتباط بين موازين القياس المختلفة، ثم إجراء عملية التقويم، والتي تعد أحد أبعاد الاتجاهات، والتي يتم من خلالها الحكم على الأشياء بالقبول أو الرفض.

ج- **نظرية التنافر المعرفي**، يرى أنصارها أن التنافر حالة سلبية من حالات الدوافع التي تحدث عندما يكون للفرد معرفتان في وقت واحد، ولا يكون بينهما توافق وأن التنافر يجعل الأفراد يسعون للتخلص منه بإيجاد نوع من التوافق من خلال طرق تغيير الاتجاهات لأحدهما والآخرين معا.

3- **النظرية الوظيفية**، اهتم أنصار هذه النظرية بتوضيح وظائف الاتجاهات، ومحاولة ربط هذه الوظائف بالعوامل الأساسية المكونة لهذه الاتجاهات وكذلك طرق تغييرها، وكيفية إحداث هذا التغيير أو التعديل. ويحاول بعض أنصار هذه النظرية الاعتماد في تحليل وظائف الاتجاهات، الاهتمام بتحليل كل وظيفة على حدة، وهذا ما أشار إليه (تالكوت بارسونز) الذي وضع بأن الاتجاهات تعد بمثابة توجيهات لسلوك الأفراد وه تساعدهم في تحقيق أهدافهم.²

4- **النظرية الماركسية**، أشار أنصار الماركسية في تحليلهم للاتجاهات إلى الظروف الاجتماعية التي يمر بها المجتمع، وكذلك الظروف المحيطة به ومدى علاقتها

1- الدسوقي إبراهيم، نفس المرجع السابق، ص 166.

2- نفس المرجع، ص 167.

بالبناء الطبقي في هذا المجتمع، كما أنها ربطت هذه الظروف والأحوال سواء الاقتصادية والاجتماعية بالنظام الاجتماعي السائد في المجتمع، وعلاقة كل من النظام الاجتماعي والطبقي بالصراعات الطبقيّة بين أفراد هذا المجتمع، وتأثير كل هذا على الاتجاهات الاجتماعية، ومن أهم منظري هذه النظرية (كارل ماركس) الذي أشار إلى مدى التباين الشديد مع طبيعة الاتجاهات في المجتمعات الشيوعية، ودور هذا التباين في تكوين هذه الاتجاهات، حيث لاحظ من خلال أبحاثه أن الاتجاهات تختلف اختلافا شديدا بين طبقة البروليتاريا والطبقة البرجوازية¹.

5-نظرية هابرماس، اهتم "هابرماس" بالاتجاهات من خلال دراسة نقدية لوسائل الإعلام والاتصال، حيث اعتبر (هابرماس) أن وسائل الإعلام والاتصال تعد بمثابة وسيلة مهيمنة للدولة ومؤسساتها البيروقراطية وتستخدم في خدمة أغراضها أو تكوين رأي عام يخدم برامجها، وهذا من خلال أهميتها بالنسبة لوسائل الوعي الجماعي في المجتمع، كما حاول (هابرماس) توضيح علاقة ذلك بالاتجاهات، ويحاول (هابرماس) أيضا من خلال نظريته النقدية إيضاح كشف هذه الوسائل المهيمنة الرسمية وغير الرسمية، كما يذكر أيضا أن النشاط الذي تمارسه المهيمنة البرجوازية، وترتبط بفعالية من التفكير والانفعالية ومدى ارتباط ذلك بنمط الإنتاج، وأن هذا يعد سببا رئيسيا في اغتراب الوعي الجماعي، وبالتالي فإن هذا سيؤثر بالاتجاهات وطبيعتها وطرق تغييرها.²

كما حاول (هابرماس) ربط مصدر التطور التاريخي والعلاقة السلبية والايجابية بنوعية الاتجاهات في المجتمع وعلاقة ذلك بوسائل الإعلام والاتصال منذ نشأتها وحتى يومنا

1- الدسوقي عبده إبراهيم، مرجع سابق، ص 169.

2- نفس المرجع، ص ص، 170 - 171.

هذا، ومن جانب آخر وضح (هابرماس) مدى تأثير العلاقة الثقافية بتكوين الاتجاهات، وبذلك يتفق (هابرماس) مع آراء مدرسة فرانكفورت في هذا الشأن.

بعد التحدث عن أهم النظريات التي فسرت الاتجاهات وتكوينها لدى الفرد سنتطرق فيما يلي إلى كيفية قياس الاتجاهات.

حيث يشير الباحثان عبد الرحمن عزي والسعيد بومعيزة في كتابهما إلى أهم المقاييس المستعملة في قياس الاتجاهات: ¹ وهي مقياس Thurstone ، Likaret و Charl و Osgood و Guttman وستعرض فيما يأتي إلى هذه المقاييس:

-مقياس Likaret، وهو المقياس الأكثر استعمالاً في البحوث الاجتماعية لقياس الاتجاه، وفيه تطرح أسئلة على أفراد العينة ليجيبوا على كل سؤال بلغة درجات عديدة للموافقة أو عدم الموافقة مثلاً: أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، أعارض، أعارض بشدة. كما لا يحتاج تطبيق هذا المقياس إلى جهد كبير في حساب قيم العبارات أو وزنها بالنسبة للاتجاه موضوع القياس، تتميز فقرات المقياس بالتناسق الداخلي بحيث يسمح بقياس الاختلافات في الاتجاهات على بعد واحد.²

ويمكن استخدام مقياس ليكرت في قياس اتجاهات الناس نحو مواضيع كثيرة، كتنظيم الأسرة أو الانتخابات الرئاسية أو عمل المرأة وغيرها من المواضيع الاجتماعية والنفسية.

كما نستطيع أن نحسب مدى صلاحية أية عبارة عن طريق حساب معامل الارتباط بين استجابات المستجيبين لها وبين درجاتهم الإجمالية في المقياس كله، كما نستطيع مقارنة

1- عزي عبد الرحمن، السعيد بومعيزة، الإعلام والمجتمع رؤية سوسولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص ص 424-425.

2- مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات، (ط2؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003)، ص 248.

اتجاهات مجموعتين من المجيبين، وهذا عن طريق المقارنة بين متوسطات الدرجات الإجمالية التي يحصل عليها أفراد كلا المجموعتين في مقياس واحد.¹

-مقياس Thurstone، لقد ظهر هذا المقياس سنة 1929، ويعرف بالمجالات المتساوية، ومفاده افتراض قائم على أساس وجود عبارات تعكس حدة التأييد والمعارضة لموضوع الاتجاه.

يمكن قياس الاتجاه نحو الموضوع المدروس عن طريق عرض جملة من العبارات على المبحوثين وتحديد اختيارهم لأي مفردة منها، ثم ترجمة هذه الخيارات وتكميمها لتحديد الاتجاه وشدته.²

- مقياس تباين دلالات الألفاظ Semantic Defferntiation، وينسب هذا المقياس بداية إلى "Charles Osgood" الذي بدأ استخدامه في بداية الخمسينات 1952، وقدمه في إطار ما يسمى بقياس المعاني The Measurement of Manning ويستخدم هذا المقياس في الحالات الجدلية، فالبرنامج التلفزيوني على سبيل المثال، قد يكون مفيدا للرجال ولكنه معطل للأطفال، جيد التقديم، رديء التوقيت...

ولذلك يتم اختيار المقاييس اللفظية المحتملة التي يمكن أن يكون هناك اتفاق عليها بين الخبراء وأصحاب الاختصاص، وتوضع على المقياس ذو المسافات الخمس أو السبع، يعبر أولها عن أعلى الصفات الموجبة (مفيدا جدا) وآخرها عن أعلى الصفات السلبية (غير مفيد على الإطلاق). وبعد ذلك يوجه المبحوث إلى التأشير بعلامة على المسافة التي تتفق مع اتجاهه وكثافته نحو الفكرة أو المعنى. وبالتالي تعبر المقاييس المستخدمة عن اتجاهه نحو الموضوع في جوانبه أو زواياه المختلفة، وشدته هذا الاتجاه. ويرى

1- نفس المرجع، ص249.

2- السعيد بومعيزة، مرجع سابق، ص 427.

محمد عبد الحميد أن استخدام هذا المقياس يحتاج إلى التعرف على الجوانب التفصيلية لموضوع الاتجاه، والتي تتطلب الموافقة على بعضها وعدم الموافقة على البعض الآخر، بالإضافة إلى المهارة في تحديد عوامل التقويم التي توضع على المقياس في درجات تمثل أقصى الدرجات الموجبة والسالبة، كما يحتاج أيضا إلى المهارة في بناء العلاقة بين تباين دلالات المفاهيم وتقويم هذا التباين، حتى يتم الوصف الدقيق في النهاية لموضوع الاتجاه وشدته¹.

- مقياس بوجاردوس، كانت أول محاولة لقياس المسافة الاجتماعية في 1925 حيث كان يهدف إلى التعرف على مدى تقبل الأمريكيين أو نفورهم من أبناء القوميات الأخرى أو مدى التباين الاجتماعي بين الأمريكيين من جهة وأبناء الشعوب الأخرى من ناحية أخرى. لقد افترض بوجاردوس أن العبارات أو الاستجابات السبعة تمثل مسطرة متدرجة للتقبل الاجتماعي، بمعنى أن الطرف الأول من هذا القياس (العبارة الأولى التي تتحدث عن استجابة تقبل الزواج من أحد أفراد هذه القومية)، يمثل أقصى درجة من درجات التقبل الاجتماعي كما افترض أن العبارة السابعة التي تتحدث عن استجابة مدى استبعاد أبناء هذه القومية من الوطن تمثل أقصى درجة من درجات التباين أو النفور الاجتماعي، وأن العبارات التي بين الطرفين تمثل درجات متوسطة بين التقبل الاجتماعي والتباين الاجتماعي. ومهما يكن فليس هناك دليل على أن البعد بين أي عبارتين متجاورتين مساو للبعد بين أي عبارتين متجاورتين أخرويتين. وكما يوضح المثال التالي فإن الشعوب التي تناولتها الدراسة هي الأمريكيين، الصينيين، والانجليز، الألمان، يهود ألمانيا، يهود روسيا، السود والأثراك.

1- محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص 245 - 246.

وبلغ حجم العينة 1923 مبحوث طلب منهم تحديد اتجاهاتهم نحو أبناء عدد من القوميات، أما الفقرات التي يتكون منها مقياس المسافة الاجتماعية فقد كانت كما يلي:¹

- 1- أقبل أن أتزوج من فرد منهم.
- 2- أقبل انضمام فرد إلى النادي الذي انتمي إليه ليكون صديقي بعد ذلك.
- 3- أقبله جاراً لي في السكن.
- 4- أقبله واحداً من أبناء مهنتي في وطني.
- 5- أقبله واحد من المواطنين في بلدي.
- 6- أقبله زائراً لوطني.
- 7- أقبل استبعاده من وطني.

1- مقدم عبد الحفيظ، مرجع سبق ذكره، ص ص، 244-245.

3 - وسائل الإعلام والاتجاهات.

كثيرا ما تتشكل اتجاهات الناس تبعا للمعلومات والآراء والحقائق التي يتعرضون إليها، فإذا كان فرد ما لا يعرف شيئا عن موضوع ما، فلا يمكن أن ينشأ لديه اتجاه نحو ذلك الموضوع، وفي هذا السياق فوسائل الإعلام والاتصال تلعب دورا مهما في تكوين اتجاهات الأفراد من خلال المعلومات والرسائل الاتصالية التي تنتجها، حيث أكدت العديد من الدراسات والأبحاث على وجود علاقة وطيدة بين الاتصال وتغيير اتجاهات الأفراد.

في هذا السياق يرى (روجرز): "أن الإنسان يكيف تفكيره بما يمكنه من أن يرفض المعلومات التي لا تتفق مع نظرته." أي أن الشخص يتبنى الأفكار والمعلومات والحلول والبدائل تبعا لقيمه واتجاهاته والتي تساندها وتدعمها ولا تتعارض معها، وهذا ما يعرف بالتعرض الانتقائي.¹

يميز الباحثون بين أربعة عناصر مهمة في وسائل الإعلام والاتصال تساهم في تغيير وتعديل وتوجيه الاتجاهات:

- **مصدقية مصدر الرسالة**، ينصب اهتمام الباحثين في علوم الإعلام والاتصال على دراسة المؤثر الفاعل وباعتباره مصدر الرسالة المكتوبة، الشفوية أو السمعية البصرية، ولذلك فهو سيستمر دوما في العمل على التأثير في الآخرين بغية تغيير اتجاهاتهم الأصلية خصوصا إذا تعارضت مع قيم المؤسسة ومعاييرها، وقد يراد بمصدقية المرسل استجلاء كافة العوامل التي يمكن أن تكون لها صلة بدرجة كفاءة مصدر الرسالة. ما هي الخصوصيات التي يتحلى بها المسؤول أو القائم بالاتصال داخل المؤسسة، والتي تجعل منه أكثر فاعلية من الآخرين في عملية التأثير؟²

1- محمد مزيان، القيم والاتجاهات في عالم الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 82.

2- نفس المرجع، ص 89.

-الرسالة، تعتبر الرسائل بمثابة المضامين المعبر عنها، علما بأنها تتفاوت بأنواعها وحتى أشكالها، فنجد رسائل مكتوبة وأخرى شفوية، وهناك رسائل غير لفظية، فالحدث الاتصالي هو مجموع هذه الرسائل الملفوظة وغير الملفوظة والتي تشكل المعنى الإجمالي للمضمون الاتصالي.¹

ولهذا فإن فلاسفة العهد القديم كانوا يهتمون بخصائص وصفات الرسالة، ومن بينهم أرسطو الذي تناول موضوع الرسالة من خلال التركيز على عامل بناء الرسالة وعامل الانطباع العام، وهو طرح يركز القول بأن جميع العوامل المرتبطة بعملية صياغة المعلومات التي تتضمنها الرسالة تعتبر ذات قيمة في تحديد مدى الاستجابة، وبالتالي فعاليتها في صيرورة تغيير الاتجاه، ونظرا لأن الرسالة لا بد وأن تتطوي على قدر كبير من التأثير في الآخرين (الإيحاء) حتى تقبل دون نقد، فإنه يتعين عليها تجنب إثارة إي إحساس بالشك.

في هذا المقام يرى أصحاب هذه النظرية أنه لا شك أن الرسائل الهادفة إلى التأثير تختلف في قدرتها على إحداث التغيير في الاتجاهات، وقد حاول بعض علماء النفس الاجتماعي المعاصر أن يصنعوا مستويات العلاقة بين مضمون الرسالة والدوافع التي ارتكزت عليها الاتجاهات، فقد يكون هناك تشابه في اتجاهات مجموعة من الأفراد بالنسبة لموضوع الاتجاه، ولكن تأييدهم أو معارضتهم هذه مبنية على دوافع مختلفة.

يقف نجاح الرسالة في تغيير الاتجاهات حول ثلاث عناصر:

1/ بناء الرسالة، فعامل بناء الرسالة أو نسق تقديم المعلومات يعد من بين العوامل الأساسية المؤثرة في الرسالة، حيث أنه إذا توفرت الرسالة على خصائص مرضية ومستحبة، فإن تغييرها قد يزيد في شدة الاتجاه التحضيري.²

1- نفس المرجع.

2- محمد مزيان، القيم والاتجاهات في عالم الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 91.

2/ انطباع الرسالة العام، بحيث أن الانطباع العام الذي تحدثه الرسالة العامة له أثر بالغ في تكوين الاتجاهات. في هذا السياق، يعد الفيلسوف الإغريقي أرسطو من أهم الذين وضعوا حجر الزاوية في هذا الشأن، إذ لاحظ ثلاث مستويات في البناء الانطباعي للرسالة، المستوى الأول أدبي يقوم على شخص المرسل، والمستوى الثاني انفعالي يقوم على العواطف والمشاعر، وأما المستوى الثالث، فهو منطقي يقوم على الاستقرارات والاستدلالات والحجج. ويقوم بتقييم لكل مستوى من هذه المستويات الثلاثة، وبخاصة مقارنة المستوى الانفعالي بالمستوى المنطقي على أساس المضامين والخطابات. وتقدر النتيجة النهائية، في حالة وجود فارق.¹

3/ مستقبل الرسالة، يؤكد غالبية الباحثين على الدور المهم لخصائص المتلقي أو مستقبل الرسالة الذي يحاول إدراك فحوى المضمون المعبر عنه في الرسالة الاتصالية ومقارنتها بما يملك من خبرات اتصالية سابقة للتوصل للمعنى الحقيقي. وللقيام بدور تبادلي مع المرسل من خلال عمليات الإدراك والتعبير، لابد للمتلقي من معرفة أولية بالنظام الرمزي حتى يمكنه الاشتراك وبفعالية في العملية الاتصالية.²

- **سمات تغيير الاتجاه،** من المعروف أن غالبية التوجهات النظرية السابقة افترضت أن اتجاهات الأفراد قد تتميز نتيجة الحصول على معطيات وبيانات ومعلومات جديدة متعلقة بموضوع الاتجاه وهذه العوامل:³

أ- تبدأ السمة الأولى والتي تقوم على النشاط الاتصالي بفرضية أساسية مفادها أن التغيير في مميزات الاتجاهات السابقة يحدث نتيجة الإرسال والحصول على بيانات ومعلومات جديدة.

ب- تتناول السمة الثانية والتي تركز على الموقف الاتصالي الذي اكتسبت فيه المعلومات نوعاً ومصدراً، وهذا يعني التغيير الذي طرأ على خصائص الموقف.

1- محمد مزبان، مرجع سابق، ص103.

2- نفس المرجع، ص111.

3- نفس المرجع، ص121.

- **التأثير**، يطرح موضوع التأثير عدة صعوبات وعقبات في الواقع لدرجة تجعل الكثير منا يطرح أسئلة (من يراقب من؟، ومن يؤثر فيمن؟) وهذا يجعلنا نستنتج أن مصدر القرار والتأثير عادة ما يكون في يد الفئة القوية والمهيمنة.

وتتفاوت مستويات التأثير وانعكاساته من موقف اتصالي لآخر، واستنادا إلى فكرة كيبيلر Kibler ومساعديه، فإن هناك ثلاثة مستويات، وهي على النحو التالي:¹

1/ التأثير المعرفي، ويقصد به اكتساب قيمة أو معرفة أو معلومة كنتيجة للتفاعل الاجتماعي أو بسبب التعرض لرسالة إعلامية.

2/ التأثير العاطفي، وهو كل ما يرتبط بالمشاعر، والوجدان والعواطف الناتجة عن فعل الاتصال.

3/ التأثير الإدراكي الحركي، ونقصد بذلك الاستجابة اللفظية والحركية اتجاه الرسالة الإعلامية والاتصالية ومضامينها.

في هذا السياق، يرى جاك فيليب لوينس Jacques Philippe Leyens أنه ونتيجة لمثل هذا النشاط، فإن التأثير لا شك يترك آثاره غير المباشرة، وذلك لا يعني أن المسألة مرتبطة أساسا بعامل الظهور، الذي يعد بدوره نتاجا لتأثير مضاد، بل على العكس من ذلك، فإن خاصية الإنسان تستلزم وجود علاقة مع أقرانه وأمثاله، ولو مؤقتا، تقوم على التعاون والجماعية، ووفق نظام يحقق شبكة التفاعلات يقصد بها التأثيرات المتبادلة.²

يعتبر هذا التفاعل الضروري خير من يمثل موضوع علم النفس الاجتماعي وتبريراته، ويحقق لنا إمكانية دراسة جميع المشكلات المتعلقة بمختلف التأثيرات وحالاتها المتباينة، وآليات خاصة والتي تتناول مضامين يمكن مطابقتها. وكذلك بالتأكيد على أن قبول هذه التقديرات يساعد على تسهيل عملية الفهم، وأنى مسألة مقاومة

1- محمد مزيان، نفس المرجع، ص 123-124.

2- نفس المرجع.

الرسالة الاقناعية قد لا يمكن إرجاعها إلى عامل الهروب من قدر التأثير وإنما القيام بمواجهة حملة إقناع خاصة تستند إلى عدة تأثيرات، فما هي إذا الوسائل التي نعتمد عليها لمواجهة رسالة اقناعية خاصة؟ وغالبا ما يدرج أبرز أنماط المقاومة تحت ما يعرف بالحالات التحفيزية، كالإستئثار بالذات والعدوانية.¹

الإطار التطبيقي

خطة الإطار التطبيقي للدراسة

- تمهيد.

1.III - مجتمع البحث وخصائصه.

2.III - تحليل نتائج المحور الخاص بالوسيلة.

1.2 - التحليل الكمي والكيفي لعادات تعرض الجمهور لموقع الشروق أون لاين.

2.2 - الاستنتاجات الخاصة بمحور التعرض للوسيلة.

3.III - تحليل نتائج المحور الخاص بعادات وأنماط استعمال الموقع.

1.3 - التحليل الكمي والكيفي لعادات وأنماط استعمال الجمهور للصحيفة الالكترونية "الشروق أون لاين".

2.3 - الاستنتاجات الخاصة بمحور عادات وأنماط استعمال الموقع.

4.III - تحليل نتائج المحور الخاص باتجاهات القراء نحو القضايا المطروحة في الموقع.

1.4 - التحليل الكمي والكيفي لاتجاهات القراء نحو القضايا المطروحة في "الشروق أون لاين".

2.4 - الاستنتاجات الخاصة بمحور الاتجاهات.

- الاستنتاجات العامة للدراسة.

-تمهيد-

لطالما اهتمت الدراسات الإعلامية بالبحوث الخاصة بقياس جمهور وسائل الإعلام على اختلافها وتنوعها، فكلما ظهرت وسيلة إعلامية ما كان العلماء والباحثون يهتمون بقياس ودراسة جمهورها، ما جعلهم يتوصلون إلى نتائج وملاحظات حول خصائص هذا الجمهور وعاداته وحتى حجمه وتنوعه وسماته الشخصية وحتى العامة، وكل هذا بالاعتماد على طرق متفق عليها في قياس الجمهور تستند إلى أدوات علمية وخاصة بهذا النوع من الدراسات مثل الاستمارة والمقابلة وحتى تحليل المحتوى وغيرها من الأدوات المعتمدة في مثل هذه الدراسات الميدانية، التي تنطلق من تساؤلات وحتى فرضيات وبالاعتماد على أسلوب العينة بإمكان الباحثين الوصول إلى نتائج علمية يمكن تعميمها على المجتمعات الأصلية وحتى القياس عليها في دراسات أخرى واستخدام المعطيات المتحصل عليها من خلال الدراسات التطبيقية في التنظير الإعلامي للدراسات الإعلامية.

من هنا تتجلى لنا أهمية الدراسة التطبيقية أو الميدانية للكشف عن خصائص الجمهور الذي نحن بصدد دراسته، والخاص بالصحافة الالكترونية، فبعدما تطرقنا إلى الخلفيات النظرية من مفاهيم ونظريات ودراسات متعلقة بموضوع بحثنا في شقه الأول " الصحافة الالكترونية الجزائرية واتجاهات القراء" سنحاول في هذا الفصل الإلمام بجوانب الدراسة في شقها الثاني " دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أون لاين" من خلال تحليل معطيات الدراسة الميدانية التي قمنا بها حول جمهور الصحيفة الالكترونية " الشروق أون لاين".

1.III- مجتمع البحث وخصائصه.

تجدر الإشارة قبل الشروع في تحليل النتائج الخاصة بتوزيع مفردات العينة حسب متغيرات الدراسة، إلى أننا اعتمدنا على أسلوب العينة العشوائية الغير احتمالية نظرا لعدم توفر قاعدة بيانات على مجتمع البحث الشاسع والغير معروف نظرا لخصوصية الوسيلة والتي تدخل ضمن أنواع الصحافة الالكترونية المعروف أن جمهورها غير معروف وهي من الخصائص التي أضفتها شبكة الانترنت على وسائل الإعلام الجديدة.

في هذا السياق لا بأس أن نذكر بأننا اخترنا 790 مفردة بحثية من مجمل 1588 مفردة من الذين أجابوا على الاستمارة الالكترونية المصممة بشكل عصري وتكنولوجي عند مختص، وتم وضعها في موقع " الشروق أون لاين" من الفترة الممتدة ما بين 17 أفريل 2011 إلى غاية 1 ماي 2011، بعد تخصيص أيقونة لها تظهر بعنوان " شارك معنا في سبر آراء مفصل حول الشروق أون لاين"، وتلقينا الإجابات الكترونيا بفضل قاعدة بيانات كانت موصولة بالاستمارة التي وضعت بشبكة الانترنت، حيث يتم ترتيب الإجابات وترميزها تلقائيا، بعد التدقيق والتمحيص استبعدنا 9 استمارات لاحتوائها على إجابات ناقصة، حيث تصادف الإجابة عليها مع التوقيت الذي تم نزع الاستمارة من الموقع ما جعلها تكون ناقصة، لتبقى لدينا 1579 مفردة بحثية ونظرا للعدد الكبير للعينة، قمنا بالإبقاء على الإجابة الأولى وإلغاء الثانية، وهكذا دواليك، وهذا لغرض إعطاء الفرصة لكل مفردات العينة للظهور لأن الإجابات كانت على مدار 15 يوم، إلى أن حصلنا على 790 مفردة بحثية والتي قمنا بتحليل نتائجها عن طريق البرنامج الإحصائي "spss" *

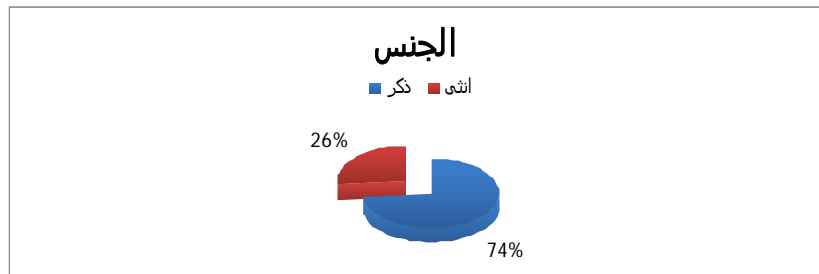
* هو ترجمة حرفية لمصطلح "statistical package for social science" أي برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ويستخدم لتحليل بيانات البحوث العلمية في مختلف مجالات العلوم الإنسانية.

من خلال فحص البيانات المتحصل عليها يمكن إعطاء نظره عن خصائص مجتمع البحث وفق المتغيرات التالية: الجنس، السن، المستوى التعليمي، المهنة، الحالة العائلية، مكان الإقامة، على النحو الآتي:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع (الجنس).

النسبة	العدد	التوزيع الجنس
73,54 %	581	ذكر
26,46 %	209	أنثى
100 %	790	المجموع

شكل بياني (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.



يتضح من خلال الجدول بأن هناك تفاوت كبير بين نسبة الذكور والإناث الذين يتصفحون موقع " الشروق أون لاین"، حيث بلغت نسبة الذكور 73.54 % في مقابل 26.46 % من الإناث، وهذه النتائج المتوصل إليها تقارب إلى حد بعيد تلك التي توصلت إليها دراسة* قام بها القائمون على موقع الشروق أون لاین نهاية سنة 2009

* وثيقة خاصة بموقع الشروق أون لاین.

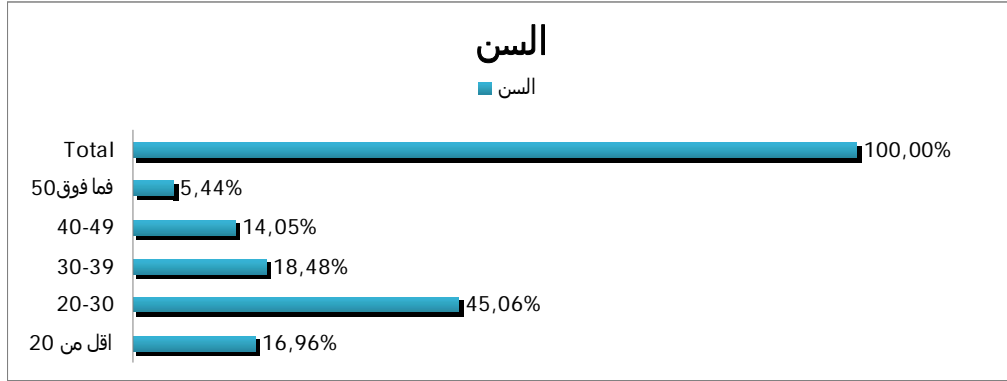
لمعرفة خصائص القراء ونوعيتهم، حيث كانت نسبة الإناث 13%، فيما وصلت نسبة الذكور من القراء حوالي 87%، وقد يرجع هذا الفرق إلى طبيعة المجتمع الجزائري، وكذا عدم توفر شبكة الانترنت لجميع الناس مايجعل هذه الخدمات متوفرة فقط بالأماكن العمومية (مقاهي الانترنت) حيث بإمكان الذكور التردد على هذه الأخيرة يوميا وحتى في العمل، في حين يرتبط تردد الإناث على الفضاءات العمومية للانترنت باحتياجات ظرفية كالدراسة أو الدردشة، وهذا نفس ما توصلت إليه كريمة بوفلافة في دراستها للجمهور المتفاعل عبر الصحف الالكترونية الجزائرية، حيث وجدت أن نسبة الإناث هي 19.41%، فيما كانت نسبة الذكور 80.58%¹.

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

النسبة	العدد	التوزيع السن
16,96%	134	أقل من 20 سنة
45,06%	356	21 - 29 سنة
18,48%	146	30 - 39 سنة
14,05%	111	40 - 49 سنة
5,44%	43	50 فما فوق
100,00%	790	المجموع

1- كريمة بوفلافة، الجمهور المتفاعل في الصحافة الالكترونية، مرجع سبق ذكره، ص 140.

شكل بياني (2) يمثل توزيع العينة حسب متغير السن.



يتبين لنا من خلال النتائج أن الفئة العمرية ما بين (21-29) سنة هي الأكثر تصفحا وتعرضا للرسائل الإعلامية بالصحيفة الالكترونية الشروق أون لاين، حيث تمثل نسبة 45.05% من مجموع أفراد العينة، والتي تمثل فئة الشباب، تليها الفئة العمرية (30-39) سنة متوسطي العمر بنسبة 18.48 بالمئة، ثم فئة أقل من 20 سنة بحوالي 16.96 بالمئة التي تمثل شريحة المراهقين، فيما تمثل الفئة العمرية من (40-49) سنة، 14.05% من مجمل العينة، لتكون أقل نسبة وهي 5.44% من نصيب الفئة العمرية (50 سنة فما فوق).

في قراءة لهذه النتائج يتبين لنا أن الشباب هم الأكثر تصفحا للصحف على الانترنت، حيث تشير الدراسات الإعلامية التي خصت جمهور الانترنت،¹ إلى أنه شبابي بدرجة كبيرة، لأن الشباب يميلون بسرعة إلى تقبل الأفكار المستحدثة والجديدة، في الوقت الذي يتمسك كبار السن بعاداتهم القديمة ويفضلون قراءة النسخ الورقية على تصفح الجرائد الالكترونية.

1- عبد الرحمان عزي، السعيد بومعيزة، الإعلام والمجتمع، مرجع سبق ذكره، ص268.

هذا وتشير دراسة فايز الشهري لقراء الصحف الالكترونية العربية عبر العالم¹ إلى أن الشباب هم الفئة الغالبة على الجمهور، وبالنظر لنتائج الجدول يتبين لنا أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 21-29 سنة يمثلون غالبية قراء الشروق أون لاين، وهذا يتطابق مع صبر الآراء الذي قام به القائمون على الموقع سنة 2009* لمعرفة خصائص القراء، حيث مثل الشباب نسبة 37.78 بالمئة من مجموع العينة.

من هنا نتضح لنا أهمية السن في قابلية التعرض لوسائل الإعلام الجديدة، حيث تقاربت النسب ما بين فئة أقل من 20 سنة، وهم المراهقون وفئة (30-39) سنة، والتي تحسب في بعض الدراسات على فئة الشباب وفي أخرى تعتبر من فئة متوسطي العمر، وكذا فئة (40-49) سنة، حيث نلاحظ أنه كلما قل سن العينة كلما زاد اهتمامهم بالوسائل الالكترونية المتاحة على شبكة الانترنت. وهذا ما يفسر أن فئة (50 سنة فما فوق) كانت نسبتها 5.44% من مجمل العينة.

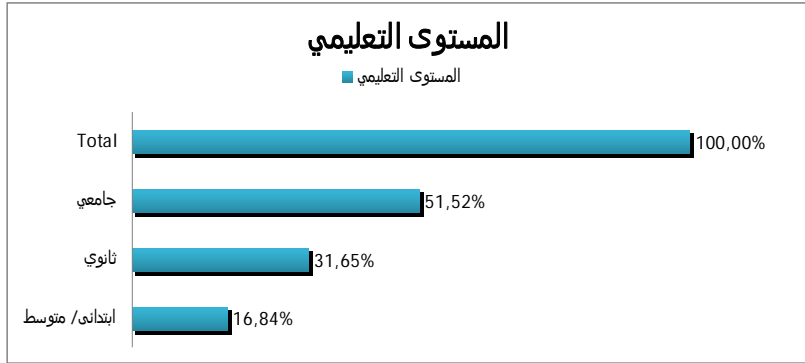
جدول رقم (3) يمثل توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

النسبة	العدد	التوزيع
		المستوى التعليمي
16,84%	133	ابتدائي/ متوسط
31,65%	250	ثانوي
51,52%	407	جامعي
00,100%	790	المجموع

1- شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية.. دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، مرجع سابق، ص 115.

*وثيقة خاصة بموقع الشروق أون لاين.

شكل بياني رقم (3) يمثل توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي.



في قراءة لنتائج (الجدول رقم 3) يتبين لنا أن أكبر نسبة لمتصفحى الشروق أون لاين كانت لذوي المستوى الجامعي بنسبة 51.52 % ، تلتها نسبة 31.65% لأصحاب المستوى الثانوي، فيما يمثل أصحاب المستوى (الابتدائي/ المتوسط) 16.84% من مجمل العينة. ما يفسر لنا أن قراء الصحف الالكترونية هم الأشخاص المثقفون والمتعلمون من ذوي المستوى الجامعي نظرا لما تحتاجه هذه الوسيلة من درجة ذكاء. ويتبين لنا أن المستوى التعليمي له دور أساسي في اختيار الوسائل الإعلامية، فتجد الجامعيين يهتمون بكل ما هو جديد وهادف في التكنولوجيا ويحبذون قراءة الصحف على الانترنت، فيما يميل ذوي المستوى التعليمي المحدود إلى وسائل إعلامية أخرى تمنح لهم الترفيه وتضمن لهم رغبات مختلفة، يتوافق معنا في هذا الطرح محمد لعقاب الذي توصل إلى أن المستوى التعليمي لمتصفحى شبكة الانترنت في الجزائر هو الجامعي، حيث كانت نسبة أفراد العينة ممن ذوي المستوى الجامعي 78.98% من مجموع المبحوثين.¹

1- محمد لعقاب، مجتمع الإعلام والانترنت. دراسة استكشافية لمجموعة من الانترنتيين الجزائريين، (أطروحة لنيل درجة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال)، جامعة الجزائر، سنة 2000-2001، ص 317.

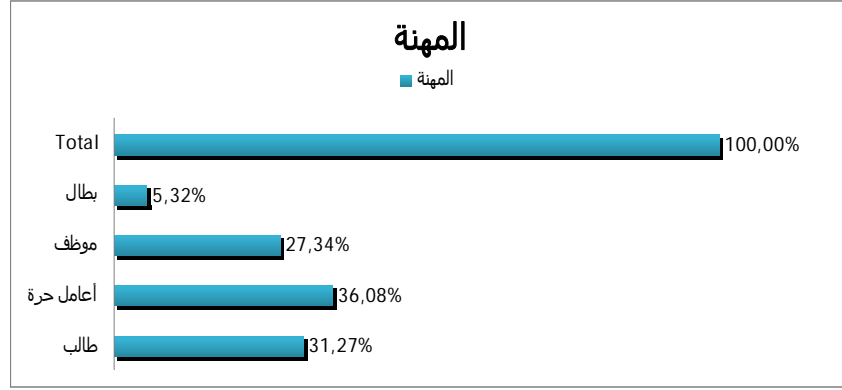
كما توصلت الباحثة كريمة بوفلاقة في دراستها للجمهور المتفاعل عبر الصحف الالكترونية الجزائرية خلال سنة 2010 إلى أن النسبة الأعلى للجمهور تمثل أصحاب المستوى الجامعي بنسبة %68.82 من مجمل المبحوثين.¹ ومن وجهة نظرنا فالصحافة الالكترونية الجزائرية لا تزال نخبوية وتحظى باهتمام المتقنين من الناس على خلاف مواقع الدردشة والصفحات الاجتماعية التي تستقطب اهتمام جميع الفئات دون استثناء.

جدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة.

النسبة	العدد	التوزيع المهنة
%31,27	247	طالب
%36,08	285	أعمال حرة
%27,34	216	موظف
%5,32	42	بطل
%100	790	المجموع

1- كريمة بوفلاقة، مرجع سبق ذكره، ص 141.

شكل بياني رقم (4) يمثل توزيع العينة حسب متغير المهنة.



حسب ما يوضحه الجدول رقم (4) فقد تفوقت نسبة أصحاب الأعمال الحرة على بقية المهن ممن يتصفحون يوميا الموقع الالكتروني الشروق أون لاين، وهذا بنسبة 36.08% ويمكن تفسير ذلك حسب وجهة نظرنا على أن مستوى الدخل المرتفع الذي يجنيه أصحاب الأعمال الحرة سواء (تجارة، شركات خاصة، فلاحا، وحتى محامون، أطباء ممن يشتغلون لحسابهم الخاص دون التبعية للدولة أو حتى لمؤسسات خاصة) هو سبب رئيسي ليتمكن هؤلاء من التزويد بشبكة الانترنت سواء داخل المنزل أو بمكان العمل ما يساعدهم في الاطلاع على برامج الانترنت ومن بينها الصحف الالكترونية.

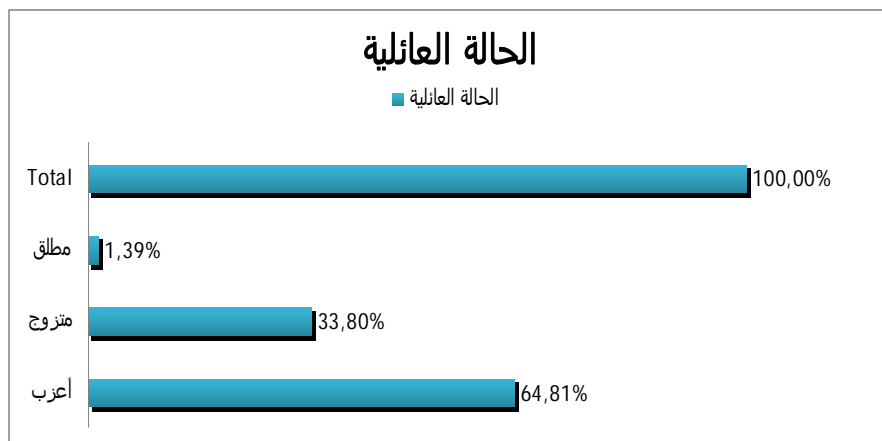
هذا ووصلت نسبة الطلبة 31.27% وهذا واضح وجلي باعتبار أن نسبة المتصفحين للموقع من ذوي المستوى الجامعي وصلت 51.52%، فمنهم الذين لا يزالون يزاولون دراستهم المذكورين في النسبة أعلاه، والبقية يتوزعون على المهن المختلفة، كما يمثل الموظفون نسبة 27.34% ويمكن القول أن العديد من الموظفين سواء في الشركات العمومية أو الخاصة يطلعون على أخبار الصحف الالكترونية من مكاتبهم بسبب توفر خدمات الانترنت في أغلبية المؤسسات بالجزائر. فيما بلغت نسبة الذين لا يشتغلون

حوالي 5.32 % وهي فئة ضئيلة يدخل فيها البطالون وحتى النساء الماكثات في البيت أو ربات البيوت.

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية.

التوزيع الحالة العائلية	العدد	النسبة
أعزب	512	64.81%
متزوج	267	33.80%
مطلق	11	1.39%
المجموع	790	100%

شكل بياني رقم (5) يبين توزيع العينة حسب الحالة العائلية



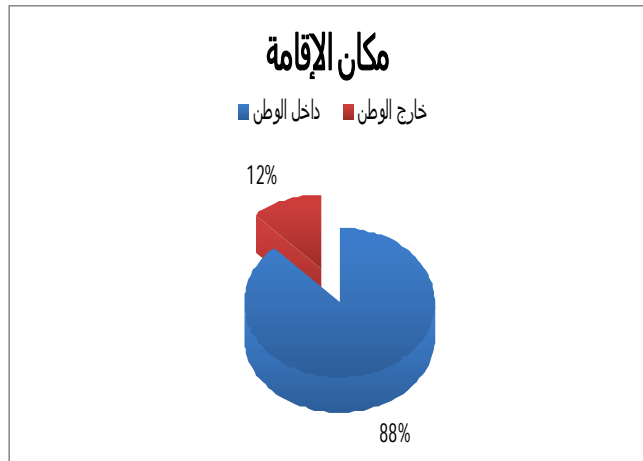
من بين متغيرات الدراسة التي لها علاقة بمدى تعرض المبحوثين للصحف الالكترونية اخترنا متغير الحالة العائلية الذي يتحكم إلى حد بعيد في اطلاع الجمهور على صحف الانترنت، لما يتطلبه ذلك من وقت، حيث أن التعرض للتلفزيون أو حتى الإذاعة والصحف الورقية ليس مثل الانترنت خاصة في الجزائر، أين مازالت "مقاهي الانترنت" المقصد الوحيد للراغبين في تصفح الانترنت، ولازال الجزائريون يفتقدون

لهذه الوسيلة رغم كل الإجراءات المتخذة من قبل الدولة لتعميم الانترنت على جميع الناس، وبهذا فإن الأعزب تكون له فرصة الاطلاع على الصحف الالكترونية أحسن من المتزوج الذي غالبا ما ينشغل بمشاغل الأسرة والعمل وغيرها من هموم الحياة اليومية ولا يجد أوقات الفراغ للانترنت، ماعدا ساعات العمل لكن مع ذلك ربما لا تسنح له الفرصة للاطلاع على الصحف. وهذا ما يفسر من وجهة نظرنا تفوق نسبة المبحوثين الذين شملتهم الدراسة من العزاب بنسبة 64.81% نسبة المتزوجين الذي يقدر ب33.80%، في مقابل نسبة 1.39% من المطلقين وهي ضئيلة مقارنة بمجتمع البحث.

جدول رقم (6) توزيع مفردات العينة حسب متغير مكان الإقامة.

النسبة	العدد	التوزيع
		مكان الإقامة
88,10%	696	داخل الوطن
11,90%	94	خارج الوطن
100%	790	المجموع

شكل بياني رقم (6) يوضح توزيع العينة حسب متغير مكان الإقامة.



سمحت الشبكة العنكبوتية الانترنت بفضل مزاياها المتعددة باختراق الحواجز الزمانية والمكانية فلم تعد الجغرافيا حاجزا في وجه أي فرد لتلقي المعلومات في أي مكان من العالم، وهذه المزايا كان لها انعكاس أيضا على خصائص جمهور وسائل الإعلام خاصة الالكترونية منها، حيث أصبح بإمكان أي شخص الاطلاع على الأخبار وعلى جرائد بلد آخر عبر الانترنت دون التنقل من مكانه أو منزله، وهذا ما جعلنا نوظف متغير "مكان الإقامة" في دراستنا قصد التعرف على جمهور الجريدة الالكترونية" الشروق أون لاين" سواء داخل أو خارج الوطن.

حسب النتائج المتوصل إليها فنسبة المقيمين داخل الوطن ممن يطلعون على موقع الشروق أون لاين بلغت 88.10% فيما وصل عدد القراء المقيمين خارج الوطن إلى 11.90%، وهذه النسب تقارب إلى حد بعيد تلك التي توصلت إليها كريمة بوفلاقة في دراستها للجمهور المتفاعل عبر الصحف الالكترونية الجزائرية ومن بينها الشروق أون لاين، حيث وصلت نسبة المقيمين داخل الوطن 85.88% وخارج الوطن بنسبة 14.11 بالمئة. كما تتوافق النتيجة المتحصل عليها خلال الدراسة بالتقريب مع تلك التي أجراها القائمون على موقع الشروق أون لاين سنة 2009، حيث وصلت نسبة المقيمين في الخارج ممن يطلعون على الصحيفة الالكترونية الشروق حوالي 9%، فيما مثلت نسبة المتصفحين للموقع من داخل الوطن 91%، إلا أننا نلاحظ أن نسبة القراء من خارج الوطن ارتفعت بعد أكثر من سنة إلى 11.90% مثلما يوضحه الجدول المبين أعلاه، وهذا يرجع للصدى الإعلامي للموقع خارج الوطن بسبب مباراة كرة القدم بين مصر والجزائر¹ وكذا اهتمام الموقع بعدد من القضايا الدولية والعربية كسياسة لجلب أكبر قدر من القراء في المغرب العربي

1- مقابلة مع السيد عبد الرزاق بوالقمح، رئيس تحرير جريدة الشروق أون لاين، أجريت بمقر عمله بدار الصحافة فريد زيوش

2.III- تحليل نتائج المحور الخاص بالوسيلة.

1.2- التحليل الكمي والكيفي لعادات تعرض الجمهور لموقع الشروق أون لاين.

1.1- تحليل الجداول البسيطة.

الجدول رقم (7) يمثل توزيع أفراد العينة حسب بداية الاطلاع على الموقع.

النسبة المئوية	العدد	التوزيع
		بداية الاطلاع على الموقع
20 %	158	أقل من سنة
13,04 %	103	منذ سنة
66,96 %	529	أكثر من سنة
100 %	790	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (7) توزيع المبحوثين حسب الفترة التي تعرفوا فيها على موقع الشروق أون لاين، ومنذ متى وهم يطلعون على الأخبار بالصحيفة الالكترونية، حيث أننا وظفنا هذا السؤال لمعرفة إذا كان جمهور الموقع من المتصفحين الجدد أو من القراء الأوائل للشروق أون لاين الذي مرَّ بعدة مراحل ليكون في شكله الحالي* .

* فموقع الشروق أون لاين كان في البداية عبارة عن نقل للنسخة الورقية إلى شبكة الانترنت، لتعتبر سنة 2008 الانطلاقة الحقيقية للشروق أون لاين كصحيفة الكترونية مستقلة نسبياً عن النسخة الورقية من خلال طاقم خاص، ونشر المواضيع باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانجليزية لجذب أكبر قدر من القراء، وكذا توفير منتديات للنقاش ومساحات مخصصة للتفاعلية وغيرها من المزايا التي يتمتع بها أي موقع الكتروني، ما جعله في ظرف وجيز يستقطب ما معدله 500 ألف متصفح حسب إحصائيات موقع statbrain المتخصص في متابعة المواقع الإلكترونية، ووصل العدد في أوقات الذروة إلى أكثر من مليون متصفح يوميا، وحدث ذلك خلال الحرب الإعلامية التي صاحبت مبارتي الجزائر ومصر في خضم تصفيات كأس العالم وإفريقيا شهر نوفمبر 2009 بالقاهرة وأم درمان على التوالي. وبناء على هذا المعطيات حاولنا معرفة بداية اطلاع المبحوثين على الموقع، لأن ذلك مرهون بعدة أحداث ومعطيات كان لها بالغ الأثر في التعريف بهذه الصحيفة الالكترونية سواء في الجزائر أو خارجها وحتى اهتمام القراء بها، بحيث وجدوا فيها هامشا من الحرية للتعبير عن آرائهم وأفكارهم حول العديد من القضايا وهذا ما سنتحقق منه في دراستنا لاتجاهات هؤلاء القراء حول القضايا المطروحة في الموقع .

حسب المعطيات المتحصل عليها فقد كانت أعلى نسبة والمقدرة بـ 66.96% من المبحوثين للقراء الذين يعرفون الشروق أون لاين منذ أكثر من سنة (أي قبل شهر أفريل 2011- تاريخ إجراء الدراسة-) حيث يرجع سبب مداومة النسبة الأكبر من القراء على الموقع ومعرفتهم له منذ فترة لا بأس بها إلى الأحداث التي جرت سنة 2009 مابين مصر والجزائر بسبب كرة القدم والتي بسببها زاد عدد زوار الموقع أضعاف مضاعفة مع نهاية 2009 وبداية 2010، حسب ما أكده لنا رئيس تحرير الشروق أون لاين عبد الرزاق بوالقمح¹ الذي أشار في مقابلة أجريناها معه إلى أن عدد متصفح الموقع بلغ في أوقات الذروة حدود المليون متصفح يوميا خلال الأزمة الكروية بين مصر والجزائر تزامنا مع تصفيات المونديال 2010. وفي هذا يقول أن التعليقات كانت أكثر من المعقول لدرجة اضطر القارئون على الموقع زيادة عدد "السرفيرات" لاستيعاب الكم الهائل من التعليقات.

في دراستنا تبين أن أكبر عدد من المبحوثين هم من الذين تعرفوا على جريدة الشروق أون لاين منذ أكثر من سنة، فيما كانت نسبة المتصفحين الجدد الذين اطلعوا على الموقع منذ أقل من سنة 20% ما يعني أن عدد الجمهور في ارتفاع مستمر، أما القراء الذين يزورون هذه الصحيفة الالكترونية منذ سنة فيقدرون بـ 13.04%.

1- نفس المقابلة السابقة.

الجدول رقم (8) يوضح توزيع العينة حسب رأيهم في تصميم الموقع.

النسبة المئوية	العدد	التوزيع رأي العينة في تصميم الموقع
35,82 %	283	جيد
41,65 %	329	متوسط
4,18 %	33	سيء
18,35 %	145	لا أدري
100 %	790	المجموع

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن متصفحى الشروق يرون أن طريقة تصميم الموقع لا بأس بها بنسبة 41.65% وهي نسبة تقارب نصف العينة، ما يعني أنهم لا يجدون إبداعاً في تصميم الموقع ربما مقارنة بمواقع أخرى على الانترنت تتمتع بجاذبية وتصاميم عالية، وهذه الإجابة تفسر لنا مدى اهتمام الجمهور بالشكل الخارجي للصحيفة بنفس درجة اهتمامهم بالموضوع.

فيما يرى 35.82% من المبحوثين بأن التصميم جيد، في حين أن نسبة 18.35% عبرت عن رأيها في التصميم بعبارة لا أدري والتي يمكن فهمها على عدة أوجه، حيث يمكن تفسير ذلك على عدم إلمامهم وخبرتهم في الحكم على تصاميم الموقع؟ أو ربما لا يعبر المبحوثين أدنى اهتمام للشكل بقدر ما يهتمهم المحتوى، أو لم يستطيعوا الحكم على ذلك مفضلين اتخاذ موقف الحياد، هذا وقد عبرت الأقلية من مجتمع البحث عن رأيها الصريح في تصميم الموقع معتبرين إياه سيئاً بنسبة 4.18%.

الجدول رقم (9) يوضح توزيع العينة حسب رأيهم في استخدام الوسائط المتعددة.

النسبة المئوية	العدد	التوزيع رأي العينة في الوسائط المتعددة
27,09%	214	بشكل كاف
29,24%	132	بشكل غير كاف
24,56%	194	متوسط
19,11%	151	لا أدري
100%	790	المجموع

تستطيع الصحافة الالكترونية الاستفادة من استخدام عناصر مثل الحروف والصور (كما في الجرائد والكتب)، بالإضافة إلى الصوت، الموسيقى (كما في الراديو) ولقطات فيديو متحركة، العناصر المتحركة، كما يمكن أن تكون مجسمة (كما في التلفزيون والأفلام) وهذا ما يزيد من إقبال القارئ وجذب انتباهه إلى مضمون تلك الصحف الالكترونية.¹

من هنا نتضح لنا أهمية استخدام الوسائط المتعددة في المواقع الالكترونية لجذب أكبر قدر من القراء الذين يهتمون بالشكل بقدر المضمون، حيث يوضح الجدول المبين أعلاه مدى رضا المبحوثين بالوسائط المستعملة في موقع الشروق أون لاين، ومع أن النسب كانت متقاربة بالنسبة لجميع الاختيارات إلا أنه يبدو جليا بأن 29.24 % من القراء يرون أن استخدام الموقع للوسائط المتعددة ليس بالشكل الكاف أي أنه ليس مثلما ينبغي

1- منار محمد فتحي، تصميم مواقع الصحف الالكترونية، مرجع سبق ذكره، ص34.

أن تكون عليه مواقع الصحف العالمية وحتى العربية، فيما عبر 27.09% من أفراد العينة عن رضاهم على الوسائط المتعددة التي يعتمد عليها موقع الشروق. أما نسبة 24.56% من المبحوثين فيجدون أن تقديم هذه الصحيفة الالكترونية للوسائط المتعددة هو بشكل متوسط أي لا هو بالجيد ولا غير الجيد بالنسبة لهم. أما نسبة 19.11% فكانت للذين لا رأي محدد لهم في المسألة (لا يدرون).

الجدول رقم (10) يبين رأي المبحوثين في المواضيع المعالجة.

النسبة	العدد	التوزيع رأي المبحوثين في المواضيع
11.90%	94	مستهلكة
36.84%	291	عادية
24.94%	197	مميزة
18.10%	143	تكرار للنسخة الورقية
8.23%	65	بدون رأي
100%	790	المجموع

من خلال طرحنا لهذا السؤال حاولنا أن نعرف رأي المبحوثين في ما تقدمه الصحيفة الالكترونية " الشروق أون لاين " من مواضيع، ومما لاشك فيه أن نوعية الرسالة (المواضيع) لها دور فعال في جذب القراء، فإذا لم تكن المواضيع المقدمة بالمستوى المطلوب فإن القارئ يعزف عن هذا الموقع ويبحث عن الاحترافية في مواقع أخرى. فمن أهم الخصائص التي تميز الصحف الالكترونية هي الآنية، أي تقديم الخبر في وقته وتحيينه كل ساعة ما يجعل هذه الأخيرة تتحرر من قيود الوقت المرتبطة بالطبع و النشر، وبذلك تعد الأخبار العاجلة متاحة للجماهير بمجرد وضعها على

صفحات الموقع.¹ من هنا يمكننا أن نفسر اهتمام القراء بنوعية المواضيع المعالجة في الموقع من خلال إجابتهم على أسئلة الدراسة، بحيث يرى 36.84% من أفراد العينة بأن المواضيع عادية، بحيث نلمس نوع من الرضا على ما يقدم في الموقع، فيما يرى 24.94% من المستجوبين أن المضامين الإعلامية المقدمة في الشروق أون لاين مميزة في نظرهم مقارنة بمواقع أخرى اطلعوا عليها. هذا ويجد 18.10% منهم أن ما يقدم هو مجرد تكرار للنسخة الورقية، وهذا يرجع إلى اعتماد الموقع على المادة المحررة من قبل صحفي الطبعة الورقية " الشروق اليومي" مع تحيين الأخبار العاجلة عن طريق وكالات الأنباء، ما يجعل الجمهور الذي يطلع على الورقية وعلى الموقع لا يجد اختلافا كبيرا في المواضيع إلا في الأخبار العاجلة وخدمات أخرى خاصة بالصحيفة الالكترونية*.

1- منار فتحي محمد، مرجع سبق ذكره، ص39.

*فحسب ما أدلته لنا الصحفية جميلة شعير (محررة بموقع الشروق أون لاين) فإنه بالرغم من سعي القائمين على الموقع لتحويله لصحيفة الكترونية مئة بالمئة إلا أنه لا يزال يعتمد على مواضيع النسخة الورقية بنسبة كبيرة وهذا نظرا لنقص الإمكانيات المادية والبشرية لضمان استقلالية الموقع من حيث تحرير المادة وبث مواضيع خاصة، بحيث أن الصحفيين المتواجدين حاليا لا يمكنهم الخروج للميدان للقيام بتغطيات إلا أحيانا نظرا لتكليفهم بمراقبة التعليقات وترتيبها وكذا تحرير الأخبار العاجلة التي تستمد من وكالات الأنباء العالمية وكذا مواقع إخبارية أخرى خاصة الأخبار الدولية، كما يتولى محررو الشروق أون لاين مسؤولية تحرير وتقديم المواد الإعلامية بالشروق TV "تي في" بالإضافة إلى تحيين الأخبار المتعلقة بالجزائر عن طريق وكالات الأنباء بحيث يتم نشر المادة على الموقع في ساعة وقوع الحدث دون انتظار التغطية التي يقوم بها صحفيو النسخة الورقية، والتي يتم بثها يوم من بعد تزامنا مع صدور الورقية، حيث بإمكان القارئ الاطلاع على الحدث في وقته ثم معرفة تفاصيله وخلفياته عن طريق التغطية الشاملة لصحفي الشروق، وهذا الإجراء تم اتخاذه مع نهاية 2010 لغرض توفير عنصر الأنوية، بحيث أن القائمين على الموقع من قبل كانوا ينتظرون صدور الورقية حتى يجددون الأخبار، لكن الآن مع تغير الخارطة الإعلامية في الجزائر، واتساع شعبية الصحف على الانترنت مقارنة بالسابق أصبح من اللازم على كل مالكي الصحف الالكترونية مواكبة الأحداث في وقتها، خاصة مع ظهور منافسين جدد في الميدان وهم أصحاب المدونات والهواة الذين يطلق عليهم اسم " المواطن الصحفي" الذين يكونون في قلب الحدث ويعرضونه على الانترنت قبل وصول حتى الصحفيين إليه.

فيما يرى 11.90 % من المبحوثين بأن المواضيع المقدمة في " الشروق أون لاين" مستهلكة، في حين لم يعبر حوالي 8.23% من أفراد العينة عن رأيهم في ذلك.

2.1 - تحليل الجداول المركبة.

سنحاول في هذا الجزء من الدراسة الميدانية ربط بعض المتغيرات الديموغرافية للجمهور مع النتائج المتحصل عليها في المحور الخاص بالتعرض للوسيلة، بحيث سنوظف هذه المتغيرات حسب أهميتها في الأسئلة المطروحة وما تضيفه من دلائل إحصائية.

الجدول رقم(11) يوضح بداية الاطلاع على الموقع حسب متغير النوع.

المجموع		النوع				بداية التوزيع على الموقع
		أنثى		ذكر		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
20.00%	158	5.56%	44	14.43%	114	أقل سنة
13.03%	103	0.25%	2	12.78%	101	سنة
66.96%	529	20.63%	163	46.32%	366	أكثر من سنة
100,00%	790	26,46%	209	73,54%	581	المجموع

حسب ما يوضحه الجدول المبين أعلاه هناك فرق كبير بين نسب الذكور والإناث في الإجابة على السؤال المتعلق ببداية الاطلاع على موقع الشروق أون لابن ، وهذا يرجع لكون العينة التي اعتمدنا عليها غير حصصية ولا يوجد تقارب بين نسبة الجمهور من حيث النوع سواء الذكور أو الإناث ، ومن هذا المنطلق لا نجد في ربط هذا السؤال بمتغير النوع دلالة إحصائية ستفيدنا في الدراسة، حيث نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور في كل سؤال من الأسئلة الثلاثة أكثر من نسبة الإناث، كما لم نجد في بقية المتغيرات الديموغرافية ما يفيدنا للتعليق على هذا السؤال ، ما يجعلنا نكتفي بنتائج تحليل الجدول البسيط.

الجدول رقم (12) يوضح رأي المبحوثين في تصميم الموقع حسب المستوى التعليمي.

المجموع	المستوى التعليمي						التوزيع	تصميم الموقع
	جامعي		ثانوي		ابتدائي / متوسط			
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
35.82%	283	17.59%	139	11.64%	92	6.58%	52	جيد
41.64%	329	22.02%	174	13.29%	105	6.32%	50	متوسط
4.17%	33	2.27%	18	1.01%	8	0.88%	7	سيئ
18.35%	145	9.62%	76	5.69%	45	3.03%	24	لا أدري
%100	790	52,08%	407	31,25%	250	16,67%	133	المجموع

توصلنا في تحدينا لخصائص مجتمع البحث إلى أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث الذين يطلعون على الصحيفة الالكترونية الشروق أون لاين ولهذا فمتغير الجنس ليست له أي دلالة إحصائية في التحليل الكيفي لأسئلة الدراسة، ومن هنا اخترنا لتحليل السؤال الخاص بتصميم الموقع متغير المستوى التعليمي، حيث يتبين لنا من خلال قراءة الجدول رقم (12) إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة كلما كان وعيهم وإدراكهم لأهمية التصميم أكثر بحيث كانت الفئة الأكثر انتقادا لتصميم الموقع باختيارها لإجابة "متوسط" من ذوي المستوى الجامعي بنسبة 22.02%، فبالنسبة لهذه الفئة من القراء فتصميم موقع الشروق أون لاين لم يرق بعد لمصاف المواقع العالمية، خاصة إذا ما وضعنا بعين الاعتبار أن أصحاب المستوى الجامعي لهم الدراية الكافية ومستواهم يسمح لهم بالاطلاع على العديد من المواقع ويمكن اعتبارهم من أكثر الفئات فهما للتكنولوجيا الحديثة بحكم التكوين العلمي وبإمكانهم إبداء رأيهم فيما يخص التصميم. ثم تلتها فئة المستوى الثانوي الذين يرون بأن التصميم "متوسط" بنسبة 13.29%، أما ذوي المستوى الابتدائي والمتوسط فيرى أغلبهم أن التصميم جيد وهذا بنسبة 6.58% مقارنة بإجاباتهم على بقية الاختيارات. هذا وكانت نسبة الجامعيين من الذين يرون بأن التصميم جيد 17.59%، يليهم القراء من أصحاب المستوى الثانوي بنسبة 11.64% ممن أجابوا بأن تصميم موقع الشروق "جيد"، كما نستطيع القول أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما اهتم المبحوثون بتصميم الموقع، حيث تبين لنا من خلال الجدول أن تقييم أفراد العينة من ذوي المستوى الجامعي للموقع هو الأعلى نسبة في ترتيب الإجابات حول كل اختيار.

الجدول رقم (13) يوضح رأي العينة في الوسائط المتعددة حسب متغير السن.

السن										التوزيع
50 فما فوق		49-40		39-30		29-20		أقل من 20		استخدام
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	الوسائط المتعددة
1.39%	11	4.17%	33	4.05%	32	12.27%	97	5.18%	41	بشكل كاف
1.13%	9	3.79%	30	6.07%	48	13.79%	109	4.43%	35	بشكل غير كاف
1.1%	9	2.9%	23	4.8%	38	11.7%	93	3.92%	31	متوسط
1.77%	14	3.16%	25	3.54%	28	7.21%	57	3.41%	27	لا أدري
5.44%	43	14.0%	111	18.48%	146	45.06%	356	16.96%	134	مجموع

يوضح الجدول المبين أعلاه توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في استخدام موقع الشروق أون للوسائط المتعددة، بقصد معرفة مدى رضاهم على الخدمات المتاحة في هذا الأخير، وعلاقة ذلك بمتغير السن.

في قراءة لنتائج الجدول يتبين لنا أن الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20-29 سنة وهو الشباب كانوا أعلى نسبة في تحديد مدى رضاهم على استخدام الموقع للوسائط المتعددة، بحيث أن هؤلاء عبروا عن عدم رضاهم عن استخدام الموقع للوسائط المتعددة

من خلال إجاباتهم بأعلى نسبة على الاختيار (بشكل غير كاف) وصلت 13.79% مقارنة ببقية الفئات العمرية، وهذا راجع لكون الشباب من أكثر الفئات التي تهتم بالوسائط المتعددة وأكثر ما يجذب انتباههم في المواقع هو تنوع الاختيارات من نص وصورة وفيديو فتراهم أكثر الفئات التي تتحمس لتحميل مقاطع الفيديو وغيرها من الخدمات على حساب قراءة الأخبار بطريقة روتينية، كما نلاحظ أن الفئة العمرية (30-39) سنة كانت أعلى نسبة للإجابة على اختيار (بشكل غير كاف) بنسبة 6.07% مقارنة ببقية الاختيارات الأربعة، فيما يرى أصحاب الفئة العمرية (أقل من 20 سنة) بأن استخدام موقع الشروق أون لاين للوسائط المتعددة بشكل كاف ويتمشى و رغباتهم حيث كانت أعلى نسبة لهذه الفئة للاختيار (بشكل كاف) 5.18% تلتها نسبة 4.43% للاختيار (بشكل غير كاف)، كما نلاحظ أن أعلى نسبة للإجابة على الاختيارات المتعلقة بسؤال الوسائط المتعددة للفئة العمرية (40-49) كانت للاختيار (بشكل كاف) بنسبة 4.17%، فيما نلاحظ أن الفئة العمرية (50 فما فوق) لا تعني لهم الوسائط المعددة أي شيء ولاتهمهم بقدر ما يهتمهم المحتوى والأخبار حيث أجاب المبحوثون في هذه الفئة بأكبر نسبة على الاختيار (لا أدري) وهذا بنسبة 1.77% مقارنة ببقية الاختيارات (بشكل كاف، بشكل غير كاف، متوسط، لا أدري)، ونستنتج من خلال الجدول بأن الشباب يهتمون بالوسائط المتعددة وكل ما هو متحرك وموسيقى وفيديو أكثر من كبار السن، وحتى تقييم الشباب لتلك الخدمات يختلف عن تقييم بقية الفئات.

الجدول رقم(14) يوضح رأي العينة في المواضيع المعالجة حسب متغير المستوى التعليمي.

المجموع	المستوى التعليمي						التوزيع	المواضيع المعالجة
	جامعي		ثانوي		ابتدائي / متوسط			
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
11.89%	94	5.06%	40	4.55%	36	2.27%	18	مستهلكة
36.83%	291	19.11%	151	11.77%	93	5.94%	47	عادية
24.93%	197	13.79%	109	7.59%	60	3.54%	28	مميزة
18.10%	143	9.11%	72	5.44%	43	3.54%	28	تكرار للورقية
8.22%	65	4.43%	35	2.27%	18	1.51%	12	بدون رأي
100,00%	790	51,31%	407	32,00%	250	16,69%	133	المجموع

يوضح الجدول رقم (14) رأي أفراد العينة في المواضيع المعالجة وهذا حسب متغير المستوى التعليمي، حيث أنه كلما زاد المستوى العلمي والثقافي للشخص كلما كان إدراكه للمواضيع أكثر وكلما كان تقييمه للموضوع بطريقة علمية وبناءة أكثر.

من خلال الجدول نلاحظ أن أفراد العينة من الجامعيين يرون أن المواضيع العادية بنسبة 19.11%، يليهم أصحاب المستوى الثانوي بنسبة 11.77% ممن يشاطرونهم نفس الرأي، ويمكن تفسير ذلك على أساس أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما كان الاهتمام بالمواضيع أكثر وهي أكثر شيء يهم القراء من ذوي المستوى التعليمي العالي، وهذا ما نلاحظه من خلال إجابة المبحوثين من ذوي المستوى الجامعي بنسبة 13.79% بأن المواضيع مميزة وربما هو ما جعلهم يختارون الشروق أون لاين من

بين العديد من الصحف الالكترونية للتزود بالمعلومات والأخبار. أما ذوو المستوى الابتدائي المتوسط فيرى 5.94% منهم بأن المواضيع المعالجة في الشروق عادية، فيما تماثلت نسبة الذين أجابوا على أنها مميزة وتكرار للنسخة الورقية من نفس المستوى بنسبة 3.54%. هذا ونلاحظ أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمبحوثين كلما ازداد وعيهم بأهمية المواضيع المعالجة في الموقع وكان نقدهم بناء لهذه المواضيع ولديهم دراية بما يكتب وينشر بالموقع ما يجعلهم يبدون رأيهم بكل صراحة في نوعية المواضيع.

2.2- الاستنتاجات الخاصة بمحور التعرض للوسيلة.

- هناك تباين كبير بين نسبة الذكور الذين يطلعون على موقع الشروق أون لاين حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن القراء من الذكور يمثلون 73.54% من مجتمع البحث، ونسبة الإناث المقدرة بـ 26.46%، ما يتضح لنا أن جمهور الصحف الالكترونية في الجزائر ذكوري أكثر منه نسوي.

- نلاحظ من خلال تحليل النتائج المتحصل عليها في هذا المحور إلى أن أكبر نسبة لجمهور الشروق أون لاين هم ممن تعرفوا على الموقع منذ أكثر من سنة أي منذ سنة 2009، وهي السنة التي تزامنت مع تصفيات كأس إفريقيا وكأس العالم والأحداث التي جرت بين مصر والجزائر بسبب كرة القدم وكذا العدوان على غزة الذي كان مع بداية سنة 2009 وقد لعب الموقع دورا بارزا في تغطية تلك الأحداث. حيث أن الأغلبية الساحقة لأفراد العينة يطلعون على الشروق منذ أكثر من سنة ويمثلون 66.96% من مجموع المبحوثين.

- تشير النتائج المتحصل عليها إلى أن أفراد العينة يولون اهتماما كبيرا بالشكل الخارجي للموقع وطريقة تصميمه، حيث يرى 41.65% من المبحوثين بأن التصميم متوسط وهذا ربما مقارنة بمواقع عالمية ذات تصميم جذاب، فيما يرى 35.88% منهم بأنه جيد.

- تقاربت آراء المبحوثين فيما يخص استخدام موقع الشروق أون لاين للوسائط المتعددة، حيث يرى 29.24% من أفراد العينة بأن استخدام (الصورة، الصوت، النص) ليس بالشكل الكافي، ما يعني أنهم على اطلاع ودراية بكل التطورات التكنولوجية ويأملون في أن تكون مستخدمة في موقعهم المفضل، أو بنوا مقارنتهم على

أساس ما تقدمه مواقع أخرى عالمية أو حتى عربية. فيما يبدى 27.09% من المبحوثين رضاهم فيما تقدمه هذه الصحيفة الالكترونية من خدمات.

- يعتبر عدد لا بأس به من أفراد العينة المدروسة بأن المواضيع المعالجة في الشروق أون لاين عادية، فيما يرى 24.94% من المبحوثين بأنها مواضيع مميزة وربما هذا ما جعل الموقع يسجل أعلى نسب التفاعلية والزيارة يوميا، فيما يرى 18.10% منهم بأنها مجرد تكرار للنسخة الورقية.

- تجدر الإشارة قبل ذكر النتائج المتوصل إليها من تحليل الجداول المركبة لهذا المحور إلى أننا اكتفينا بربط الأسئلة بالمتغيرات الديموغرافية التي نراها مناسبة، ولن نستخدم جميع المتغيرات، كما لم نركز على متغير النوع باعتبار أن هناك تباين كبير بين نسبة الذكور والإناث لأن العينة غير حصصية، ما يجعل الدلالات الإحصائية لا تظهر في مثل هذه الحالة.

- تبين من خلال ربط السؤال المتعلق ببداية الاطلاع على الموقع حسب متغير النوع إلى أن هناك اختلاف واضح في نسب الذكور والإناث وهو فرق شاسع لكون العينة عشوائية.

- نستنتج بأن المستوى التعليمي له دور كبير في تحديد آراء المبحوثين ونقد الشكل الخارجي للموقع، بحيث يستطيع ذوو المستوى الجامعي التفريق بين التصاميم الجيدة والغير جيدة، وإبداء الرأي في نوعية وجودة التصاميم أكثر من غيرهم من ذوي المستوى المتوسط وحتى الثانوي والابتدائي.

- يتبين من خلال ربط السؤال المتعلق برأي العينة في استخدام الوسائط المتعددة والسن إلى أن الشباب أو الفئة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20-29 سنة وفئة 30-39 سنة كانوا أكثر اهتماما بما تقدمه الوسيلة من خدمات.

- تشير النتائج المتحصل عليها من خلال ربط السؤال المتعلق برأي الجمهور في المواضيع المعالجة والمستوى التعليمي إلى أن أكبر نسبة التي ترى بأن المواضيع مميزة هي من الجامعيين، كما أن أصحاب هذا المستوى التعليمي يهتمون بالمحتوى أكثر من الشكل، وهذا ما يجعل أكبر نسبة من القراء لصحيفة الشروق أون لاين من ذوي المستوى الجامعي والذين وجدوا فيها من المواضيع التي تناسب اهتماماتهم وثقافتهم.

3- التحليل الكمي والكيفي للمحور الخاص بعادات وأنماط استعمال الموقع.

1.3- تحليل الجداول البسيطة.

الجدول رقم (15) يبين مكان اطلاع أفراد العينة على الشروق أون لاین.

النسبة المئوية	التكرار	التوزيع
		مكان الاطلاع
46,46%	367	في البيت
32,66%	258	في العمل
20.88%	165	في مقهى الانترنت
100%	790	المجموع

يقترن اطلاع القراء على المواقع الالكترونية بمدى توفر شبكة الانترنت، والتي تحدد أماكن الاطلاع، فمتلما هو معلوم ففي الجزائر تمثل مقاهي الانترنت المرفق رقم واحد للاستفادة من خدمات الشبكة، حيث وصل عدد هذه النواد إلى أكثر من 7000 مقهى انترنت مع نهاية 2009، يتداول فيها حوالي مليون شاب جزائري.¹

لكن هناك مساعي من قبل الدولة الجزائرية لتعميم الانترنت بكل المنازل، حيث تم وضع تسهيلات منذ سنة 2004 للمواطنين الذين يرغبون في الاستفادة من خدمات الانترنت في منازلهم، إذ يكفي للمواطن أن يمتلك خط هاتفي ثابت، وما عليه إلا بالتقدم بطلب للجهات الوصية (البريد والمواصلات) للحصول على الانترنت.² دون أن ننسى

1- محمد الفاتح حمدي، وآخران، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة الاستخدام والتأثير، مرجع سبق ذكره، ص74.

2- نفس المرجع، ص 62.

الخدمات التي تقدمها شركات الهاتف النقال لتوفير مفاتيح الانترنت التي تشتغل عن طريق الشبكة في كل مكان.

وأمام هذه المعطيات يمكننا أن نفسر النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول المبين أعلاه، بحيث نجد أن نسبة الذين يطلعون على موقع الشروق أون لاین من البيت تمثل 46.46% من مجموع المبحوثين، ما يشير إلى أن ثقافة الانترنت بدأت تغزو البيوت الجزائرية، بحيث أصبح بإمكان أي شخص امتلاك جهاز كمبيوتر و جهاز الربط بالانترنت. مقارنة بالسنوات الماضية أين كانت مقاهي الانترنت هي الملجأ الوحيد للراغبين في الاستفادة من خدمات الشبكة. وتقترب النتائج التي توصلنا إليها من النتائج التي وصلت إليها الباحثة كريمة بوفلاقة، بحيث مثل البيت المكان الأول الذي يتفاعل فيه المبحوثين بنسبة 43.85%.¹

هذا وقد حاز العمل على المرتبة الثانية في أماكن الاطلاع على الصحيفة الالكترونية الشروق بنسبة 32.66% وربما هذا يرجع لتوفر الانترنت في جميع المؤسسات العمومية وحتى الخاصة منها، كما أن توفرها بالمجان للموظفين يجعلهم يستغلونها لتلبية احتياجاتهم من الاطلاع على الأخبار أو التزود بالمعلومات أو حتى التفاعل بالمنتديات وغيرها. فيما احتلت مقاهي الانترنت نسبة 20.88%، و يمكننا القول أنه إذا ما توفرت الانترنت لكل الأسر وبأسعار مناسبة سيتم الاستغناء تدريجيا على خدمات مقاهي الانترنت.

هذا وتقترب النتائج التي توصلنا إليها من نتائج سبر الآراء* الذي قام به القائمون على موقع الشروق أون لاین نهاية 2009، لمعرفة خصائص جمهوره، حيث كان مكان

1- كريمة بوفلاقة، مرجع سبق ذكره، ص153.

* وثيقة خاصة بموقع الشروق أون لاین.

التصفح رقم واحد هو البيت بنسبة 68 % تلاه مكان العمل بـ 21%، وأخيرا مقاهي الانترنت بـ 11%.

الجدول رقم (16) يبين عادات اطلاع أفراد العينة على الشروق أون لاين.

النسبة المئوية	التكرار	التوزيع الاطلاع
67.84%	536	دائما
29.62%	234	أحيانا
2.53%	20	نادرا
100 %	790	المجموع

يبين الجدول أن المبحوثين هم من المداومين على تصفح جريدة الشروق أون لاين بحيث مثلت نسبة الذين يطلعون على الموقع "دائما" 67.84%، فيما تقدر نسبة الذين يطلعون على الموقع أحيانا 29.62% ويمكن أن يرجع ذلك من وجهة نظرنا إلى أنهم يتصفحون الأخبار بالموقع حسب الظروف وحسب أهمية الأحداث والتغطية أو لعدم توفر شبكة الانترنت لديهم سواء البيت أو العمل، مايجعل التصفح مقترنا بذهابهم لمقاهي الانترنت وهذا مرتبط بالوقت وكذا توفر المال .

ليكون عدد الذين يطلعون على الموقع نادرا من مجمل أفراد العينة قليل جدا بحيث يمثل 2.53%.

الجدول رقم (17) يبين الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في تصفح الموقع.

النسبة المئوية	التكرار	التوزيع الوقت
57,34%	453	أقل من ساعة
26,20 %	207	ساعة
16,46%	130	أكثر من ساعة
100%	790	المجموع

يعتبر الوقت الزمني الذي يقضيه قراء الشروق أون لاين في تصفح الموقع والمشاركة في التعليقات والخدمات المتاحة به، من أهم المؤشرات التي تبرز لنا عادات استعمال المبحوثين للصحف الالكترونية. فحسب ما هو مبين بالجدول رقم (17) فنسبة الذين يتصفحون الشروق أون لاين أقل من ساعة بلغت 57.34% ويمكن تفسير ذلك لعدم توفر الوقت الكافي للمتصفحين، أو لانشغالهم بأمر آخرى في نفس الوقت، وكذلك لأن من مميزات مستخدمي الانترنت، السرعة والبحث عن أكثر من شيء في وقت واحد، بحيث تجد الفرد يقرأ الأخبار ويعلق عليها، ويمارس عملية الدردشة الالكترونية ويسمع الموسيقى في آن واحد، وهي ميزة الجمهور الالكتروني. في حين وصلت نسبة الذين يتصفحون الموقع لمدة ساعة من الزمن 26.20%، ويمكن إدراج هؤلاء ضمن القراء الذين يمارسون العمليات التفاعلية بالموقع كما يساهمون بمنتدى الشروق ما يجعلهم يستغرقون وقتاً أكثر، كما يمكن أن ندرجهم ضمن الذين يستخدمون الفيديو أو

يقومون بتحميله. لتكون نسبة الذين يتصفحون الموقع لأكثر من ساعة 16.46% ويمكننا تفسير

ذلك بمدى وقت الفراغ المتوفر لديهم أو توفر الانترنت، بحيث يستغرقون كل ذلك الوقت في المشاركة في التعاليق والاستفادة من خدمات " الشروق أون لاين.

الجدول رقم (18) يبين أوقات تصفح أفراد العينة للموقع.

النسبة	التكرار	التوزيع أوقات التصفح
57.72%	456	صباحا
17,34%	137	مساء
24,94%	197	في الليل
100%	790	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أن 57.72% من أفراد العينة يفضلون تصفح "الشروق أون لاين" صباحا، ويمكن تفسير ذلك لكون أغلبية المبحوثين يستغلون تواجدهم بمقر عملهم لغرض الاطلاع على المستجدات والأخبار اليومية على شبكة الانترنت، كما يمكن تفسير ذلك لكون أفراد العينة تعودوا على قراءة الصحف صباحا فكانت نفس العادة مع الجريدة الالكترونية " الشروق أون لاين"، كما نلاحظ أن عددا لا بأس به من

أفراد العينة والذين يمثلون نسبة 24.94% يفضلون تصفح الموقع في الليل، وهذا راجع لكون أن أغلبية الصحف الالكترونية في الجزائر تقوم بتحيين الأخبار في الليل، وبالنسبة للشروق أون لاين كموقع الكتروني له نسخة ورقية وهي " الشروق اليومي"

فيتم نشر الأخبار الخاصة بالطبعة الورقية في الليل ما يتيح الفرصة لقراء الشروق الاطلاع على الأخبار والمواضيع قبل صدور الطبعة الورقية. وهذا ما يفسر ميل أفراد العينة لقراءة الجريدة الالكترونية ليلا. فيما يفضل 17.34% من المبحوثين قراءة الأخبار وزيارة الموقع في الفترة المسائية، ويمكن تفسير ذلك على أساس وجود فئة من المبحوثين يفضلون قراءة الصحف و الإبحار في الانترنت بعد الانتهاء من العمل أي في أوقات الفراغ خاصة إذا كان الشخص يمتلك جهاز كمبيوتر مربوط بالشبكة في البيت ، أو حتى في المكتب قبل ساعة الخروج.

الجدول رقم (19) يبين توزيع أفراد العينة حسب الأشياء التي تشد انتباههم.

النسبة المئوية	التكرار	التوزيع الأشياء المفضلة
9.49%	75	التصميم
76.07%	601	الأخبار
14.43%	114	المنتديات
100%	790	المجموع

يصنف "ماكويل" الدوافع والحاجات التي تؤدي إلى استخدام الفرد لوسائل الإعلام على أساس وظائف أساسية ومنها: وظيفة الإعلام ووظيفة الترفيه ووظيفة التماسك والتفاعل الاجتماعي... فبالنسبة للوظيفة الإعلام فهي تتمثل في رغبة الفرد في معرفة ما يدور من وقائع وأحداث تحيط به في المجتمع والعالم الخارجي، أما وظيفة الترفيه فتتمثل في حاجة الفرد إلى الهروب من المشكلات والراحة وملء الفراغ والمتعة

الجمالية وغيرها من أسباب الترفيه. فيما تتمثل وظيفة التماسك والتفاعل الاجتماعي في حاجة الفرد للتفاعل مع الآخرين، والحوار ودعم القدرة على التواصل مع الآخرين.¹

انطلاقاً من هذا العرض يمكننا أن نفسر النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم (19) بحيث يعتبر 76.07% من المبحوثين بأن أكثر شيء يشدهم في موقع الشروق أون لاين هي الأخبار، ما يفسر أن تصفحهم لهذه الصحيفة الالكترونية هو لأجل إشباع رغبة الحصول على الحقائق والأخبار والتي تحققها لهم " الشروق أون لاين". فيما يفضل 14.43% من أفراد العينة المنتديات والتي يوفرها الموقع من خلال منتدى الشروق، ويرون فيه مكاناً للتواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين والمشاركة بإبداعاتهم وتحقيق رغباتهم من خلال نشر مشاركاتهم وخواطرهم في المنتدى. كما يشير الجدول إلى أن 9.49% من المبحوثين يرون أن تصميم الموقع هو ما يشد انتباههم لاطلاع عليه ويمكن تفسير ذلك على أساس أن الشكل الخارجي له دور فعال في التأثير على الفرد لاختيار وسيلة معينة، بحيث يلعب التصميم دوراً أساسياً في جذب الجمهور، الذي يرغب دائماً في إشباع رغبة الترفيه من خلال المتعة الجمالية.

1- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، (ط 1؛ القاهرة: عالم الكتب الحديث، 1997)، ص 216.

الجدول رقم (20) يوضح تصفح العينة لمواقع أخرى.

النسبة	التكرار	التوزيع
57,22%	452	مواقع أخرى نعم
42,78%	338	لا
100,00%	790	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن أفراد العينة الذين يتصفحون مواقع أخرى في ذات الوقت مع الشروق أون لاین يمثلون 57.22% من مجمل العينة، ويمكن تفسير ذلك على أساس أن الميزة التي تتيحها شبكة الانترنت كوسيلة إعلامية تمكن الفرد من فتح أكثر من صفحة في نفس الوقت، فكبسة زرّ واحدة يبحر الشخص في جميع المواقع العالمية وبإمكانه الاطلاع على كل الصحف ومقارنة الأخبار ببعضها البعض، والاستفادة من الخدمات التفاعلية. فيما كانت نسبة الذين لا يتصفحون مواقع أخرى في نفس الوقت مع الشروق أون لاین 42.78% من أفراد العينة ويمكن تفسير ذلك على أساس أنهم يكتفون بمصدر واحد للأخبار.

الجدول رقم (21) يبين الاطلاع على الشروق أون لاین مقارنة بالنسخة الورقية.

النسبة	التكرار	التوزيع
71,39%	564	الاستغناء على الورقية نعم
28,61%	226	لا
100,00%	790	المجموع

لقد أجرت شركة ميكروسوفت دراسة تؤكد أن العالم سيشهد طباعة آخر صحيفة ورقية في عام 2018م¹ ومن هذا المنطلق نريد أن نعرف إذا كان اطلاع الجمهور على الشروق أون لاین يجعلهم يستغنون عن النسخة الورقية.

في قراءة لنتائج الجدول نلاحظ أن 71.39% من أفراد العينة تركوا قراءة النسخة الورقية للشروق، لأنهم عوضوها بالموقع الإلكتروني، ويمكن إرجاع ذلك لكون النسخة الإلكترونية مجانية وكذا متوفرة في كل وقت وبإمكان الشخص الاطلاع عليها في أي مكان دون عناء التنقل للكشك لشراء الجريدة وبالإضافة إلى توفر الموقع على خدمات إضافية كالأرشيف وحتى نسخة "بي دي أف" وخدمة التعاليق الفورية التي عوضت خدمة بريد القراء ومقاطع فيديو بالصوت والصورة تغني عن حروف الكتابة الصامته وصور ملونة عوض الصور السوداء لصفحات الجرائد.

هذا ويرى 28.61% من المبحوثين أن الموقع الإلكتروني لا يمكنه أن يحل محل الصحيفة الورقية، أي أنهم يطلعون على الأخبار في الطبعة الورقية وفي الموقع.

1- لامية جودي: " الصحافة الإلكترونية.. ثورة في مدلولها بداية النهاية لوسائل الإعلام الكلاسيكية"

<http://www.radioalgerie.dz/?p=42977>

فلا يزال هناك من القراء من اعتاد على الجريدة ولا يمكنه التفريط فيها.

الجدول رقم (22) يبين تفاعل أفراد العينة.

النسبة	التكرار	التوزيع التفاعل
9.39%	74	دائما
44.68%	353	أحيانا
26.84%	212	لا اشترك
19.11%	151	حسب الموضوع
100%	790	المجموع

لقد عززت التفاعلية مع شبكة الانترنت من المفهوم الرئيسي للمستخدم النشط الذي تقوم عليه نظرية الاستخدامات والاشباع، إذ يشير المفهوم إلى تبادل الأدوار بين القائمين بالعملية الاتصالية وفق درجة عالية من السيطرة والتحكم، قوامه تعدد فرص المشاركة والاختيار المتاحة أمام المستخدم، وحجم الجهد الذي يبذله المشارك في العملية الاتصالية من أجل الحصول على المعلومات ومناقشتها وتحليلها والرد عليها¹.

حيث تعتبر التفاعلية من أهم السمات التي تتسم بها الصحافة الإلكترونية، والتي بفضلها تحول الجمهور من مستقبل للرسالة إلى مرسل لها ما يحقق مستوى مرتفع من التفاعل. ومن هذا المنطلق حاولنا معرفة مدى مشاركة جمهور الشروق أون لاين وتفاعلهم مع المواضيع المنشورة بالموقع.

1- محمد الفاتح حمدي، مرجع سبق ذكره، ص ص 52-53.

يبين الجدول أن المبحوثين يشاركون بأرائهم وتعليقاتهم أحيانا بنسبة 44.68% وربما يرجع إلى ضيق الوقت أو لكون هذه الفئة من المبحوثين لا تتدرج ضمن خانة المدمنين على عملية التفاعل والتعليق اليومي، بحيث ترتبط عملية مشاركتهم في التفاعل بأهمية الأخبار. فيما بلغت نسبة الذين لا يشاركون في التفاعل 26.84% و يمكن إدراج هؤلاء في خانة الجمهور الذي يكتفي بتلقي الرسالة الإعلامية دون المشاركة فيها، أي من الذين لا تستهويهم فكرة التعليق أو المشاركة في المنتديات وغيرها من الخدمات التفاعلية. أما نسبة الذين يتفاعلون في موقع الشروق أون لاین حسب الموضوع فوصلت 19.11% حيث يفضل هؤلاء التفاعل حول المواضيع التي تهمهم وتلنقي و ميولاتهم ، فإذا ما كان الموضوع يحتاج للنقاش فتراهم يشاركون بأرائهم أما إذا كان موضعا عاديا فلا يشاركون. هذا وقد وصلت نسبة الذين يتفاعلون دائما 9.39% ويمثلون الأشخاص الذين يشاركون باستمرار بتعليقاتهم حول المواضيع المنشورة بالموقع يوميا.

الجدول رقم(23)يبين لغة الإطلاع على الموقع.

النسبة	التكرار	اللغة التوزيع
85,57%	676	العربية
14,43 %	114	بكل اللغات
100,00%	790	المجموع

كما سبق وأن أشرنا فصحيفة الشروق أون لاین تتيح خدماتها للجمهور بثلاث لغات وهي اللغة العربية التي تعتبر الأصل فيما يمكن الاطلاع على النسخة الفرنسية والانجليزية للموقع بعد دخول النسخة العربية، حيث يعمل فريق ترجمة متخصص باللغتين الفرنسية والانجليزية على ترجمة الأخبار من العربية إلى اللغتين السالفتين وهذا لجذب أكبر عدد من القراء خارج الوطن وإتاحة الفرصة لمن لا يتقنون العربية للاطلاع على الموقع باللغة الأجنبية دون عناء الاستعانة بمواقع الترجمة.¹

حسب ما هو مبين في الجدول رقم (23) فحصة الأسد كانت للغة العربية بنسبة 85.57% ويمكن إرجاع ذلك لكون متصفح الموقع داخل الوطن يمثلون النسبة الأكبر بحوالي 88.10% وهم يتقنون اللغة العربية التي تعتبر اللغة الرسمية للجزائر. فيما وصلت نسبة الذين يتصفحون الشروق أون لاین بلغاته الثلاثة حوالي 14.43% .

1- مقابلة مع السيد عبد الرزاق بوالقمح رئيس تحرير الشروق أون لاین، أجريت معه بتاريخ 21 مارس، بمقر الجريدة بدار الصحافة فريد زيويش القبة .

2.3- الجداول المركبة.

جدول رقم (24) يبين عادات اطلاع أفراد العينة على الشروق مع متغير السن.

المجموع		السن										التوزيع
		50 فما فوق		49-40		39-30		29-20		أقل من 20		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	عادات الاطلاع
67.8	536	3.67	29	8.98	71	11.8	94	31.8	252	11.3	90	
4%		%		%		9%		9%		9%		
29.6	234	1.51	12	4.68	37	6.07	48	11.8	94	5.44	43	أحيانا
2%		%		%		%		9%		%		
2.53	20	0.25	2	0.37	3	0.50	4	1.26	10	0.12	1	نادرا
%		%		%		%		%		%		
100,	790	5,37	43	14,1	111	18,8	146	45,1	356	16,4	13	المجموع
00%		%		4%		5%		6%		9%	4	ع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذين يطلعون على الشروق أون لاين دائما ترتفع عند الفئة العمرية ما بين (20-29) حيث تمثل 31.89% من مجمل المبحوثين الذي أجابوا على "دائما" ما بين لنا أنه كلما قل سن المبحوثين كلما ارتبط ذلك بمداومتهم على تصفح الموقع. بحيث مثلت الفئة العمرية (30-39) نسبة 11.89% ممن يطلعون دائما على الشروق أون لاين تلتها الفئة العمرية أقل من 20 سنة بنسبة 11.39%، ثم الفئة العمرية (40-49) بنسبة 8.98%، لتكون آخر (فئة 50 فما فوق) بنسبة 3.67%.

أما الذين يطلعون على الشروق أون لاين أحيانا فالفئة العمرية (20-29) تمثل أعلى نسبة بـ 11.89% تليها الفئة العمرية (30-39) بنسبة 6.07% ثم فئة أقل من 20 سنة بـ 5.44%، أما الفئة العمرية (40-49) فتمثل نسبة 4.68%، فيما تمثل فئة (50 سنة فما فوق) 1.51% ، ويمكننا أن نستنتج أن السن له دخل كبير في مداومة المبحوثين على قراءة الصحف الالكترونية.

كما نلاحظ أن عدد الذين أجابوا بنادرا من مجموع العينة ضئيل جدا وهم يمثلون 20 فردا من المبحوثين، وفي قراءة أفقية للنتائج المتوصل إليها بعد ربط هذه الإجابة بمتغير السن نلاحظ أن الفئة العمرية (20-29) يتصفح 1.26% منهم نادرا الموقع وربما هذا يرتبط بمشاغلهم أو حتى بالوقت المتاح لهم بحيث عادة ما يفضل الشباب مواقع الدردشة وغيرها على المواقع الإخبارية، فيما كانت نسبة الفئة العمرية (30-39) حوالي 0.50% ممن يطلعون على الشروق أون لاين نادرا، تلتها الفئة العمرية (40-49) بنسبة 0.37% ثم فئة (50 فما فوق) بنسبة 0.25%، تليها فئة أقل من 20 سنة بنسبة 0.12% .

جدول رقم (25) المدة الزمنية لتصفح الموقع مع متغير السن.

المجموع		السن										التوزيع
		50 فما فوق		49-40		39-30		29-20		أقل من 20		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الزمن
57.34%	45	3.67%	2	8.10%	64	10.75%	85	24.17%	19	10.63%	84	
26.20%	20	1.01%	8	4.17%	33	4.55%	36	12.78%	10	3.67%	29	ساعة
16.45%	13	0.75%	6	1.77%	14	3.16%	25	8.10%	64	2.65%	21	أكثر من ساعة
100,00%	79	5,45%	4	14,07%	11	18,50%	14	45,12%	35	16,86%	13	المجموع
	0		3		1		6		6		4	ع

نلاحظ من خلال القراءة الأفقية لكل إجابة على حدا بأن المدة الزمنية التي يقضيها المبحوثون في تصفح الموقع والتي تمثل أقل من ساعة تسجل أعلى مؤشرات لها لدى الفئة العمرية (29-20) بنسبة 24.17% تليها الفئة العمرية (30-39) بنسبة 10.75% وهي نسبة تتقارب مع الفئة العمرية أقل من 20 سنة التي تسجل 10.63%. ونفس الشيء بالنسبة للاقتراح الثاني ساعة والاقتراح الثالث أكثر من ساعة حيث تمثل الفئة العمرية (29-20) أعلى النسب ويمكن إرجاع ذلك لكون سن المبحوثين يلعب دور كبير في وقت التصفح بحيث يقضي الشباب أو الأقل سنا أوقات أكثر أمام شاشة الكمبيوتر نظرا لطول صبرهم وكذا مشاركتهم في المنتديات والتعليق وكذا هوسهم بتحميل مقاطع الفيديو والمشاركة من خلال موقع الشروق أون لاین بشبكات التواصل الاجتماعي مقارنة بالأكبر سنا الذين يبحثون على المعلومة كأولوية اهتماماتهم من خلال

اطلاعهم على الموقع الإخباري " الشروق أون لاين" ولا تستهويهم الخدمات التفاعلية الأخرى وكذا نظرا لانشغالهم بأمر الحياة الأخرى.

جدول رقم (26) أوقات تصفح الموقع مع المستوى التعليمي.

المجموع		المستوى التعليمي						التوزيع
		جامعي		ثانوي		ابتدائي / متوسط		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	وقت التصفح
57.72%	456	30.75%	243	17.97%	142	8.98%	71	
17.34%	137	8.86%	70	5.69%	45	2.78%	22	مساء
24.93%	197	11.89%	94	7.97%	63	5.06%	40	في الليل
100%	790	52,62%	407	30,78%	250	16,60%	133	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أن الجامعيين يفضلون تصفح الموقع صباحا بنسبة 30.75% فيما وصلت نسبة أصحاب المستوى الثانوي ممن يطلعون صباحا على الموقع 17.97% يليها أصحاب المستوى الابتدائي والمتوسط بـ 8.98%.

كما يسجل الجامعيون أعلى مؤشر في الاطلاع على الموقع ليلا بنسبة 11.89% يليهم ذوي المستوى الثانوي بنسبة 7.97% ثم ذوي المستوى الابتدائي/ المتوسط بنسبة 5.06%. ونفس الشيء بالنسبة للفترة المسائية حيث يسجل الجامعيون أعلى مؤشر بنسبة 8.86% ثم الثانويين بنسبة 5.69%، يليها ذوي المستوى الابتدائي/ المتوسط بنسبة 2.78%.

جدول رقم (27) يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما يشدهم في الموقع مع متغير المستوى التعليمي.

المجموع		المستوى التعليمي						التوزيع ما يشد الانتباه
		جامعي		ثانوي		ابتدائي / متوسط		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
9.49%	75	5.06%	40	2.40%	19	2.02%	16	التصميم
76.07%	601	39.74%	314	23.67%	187	12.65%	100	الأخبار
14.43%	114	6.70%	53	5.56%	44	2.15%	17	المنتديات
100,00%	790	51,46%	407	31,69%	250	16,86%	133	المجموع

يتبين لنا من خلال قراءة الجدول أن المستوى التعليمي له دخل كبير في تحديد اهتمامات القراء و إشباع رغباتهم، حيث ما يشد اهتمام أصحاب المستوى الجامعي في موقع الشروق أون لاين هي الأخبار فالمتعلمون يركزون على المحتوى أكثر من تركيزهم على الشكل، فيما يفضل أصحاب المستوى التعليمي البسيط المنتديات لما تقدمه من تفاعلية وتشابهها مع منتديات الدردشة التي تتيح لهم فرصة التواصل مع الآخرين والتعبير عن آرائهم وحتى ميولاتهم وإبراز ذواتهم من خلال مساهماتهم في المنتديات كأعضاء. فنسبة الجامعيين الذين يهتمون بالأخبار تصل 39.74%، تليها نسبة أصحاب المستوى الثانوي ب23.67%. ثم أفراد العينة من المستوى الابتدائي/ المتوسط بنسبة 12.65%.

جدول رقم (28) يبين تصفح أفراد العينة لمواقع أخرى مع متغير السن.

المجموع	السن										التوزيع هل تصفح	
	50 سنة فما فوق		49-40		39-30		29-20		أقل من 20 سنة			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
57.21%	45	2.02%	16	7.34%	58	11.89%	94	29.24%	231	6.70%	53	نعم
42.78%	33	3.41%	27	6.70%	53	6.58%	52	15.82%	125	10.25%	81	لا
100,00%	79	5,44%	43	14,05%	11	18,48%	14	45,06%	356	16,96%	13	المجموع
	0				1		6				4	ع

يمثل الجدول العلاقة التي تربط سن المبحوثين بمدى تصفحهم لمواقع أخرى في نفس الوقت، حيث نلاحظ حسب القراءة الأفقية لكل إجابة أن الفئة العمرية (20-29) أجابوا بنعم أي يقومون بتصفح مواقع أخرى في نفس الوقت مع الشروق أون لاين، ويمكن تفسير ذلك لكون الشباب بطبيعتهم يحبون أن يفعلوا أكثر من شيء واحد في نفس الفترة، خاصة مع شبكة الانترنت فتجدهم يطلعون على الأخبار في عدة مواقع ويتفاعلون ويقرؤون الايميل ويمارسون الدردشة الالكترونية ويحملون مقاطع الفيديو ويغيرها في نفس الوقت. بحيث تمثل نسبة هذه الفئة العمرية ممن يتصفحون مواقع أخرى في نفس الوقت مع الشروق 29.24% من أفراد العينة، تليها الفئة العمرية (30-39) بـ 11.89% ثم الفئة العمرية (40-49) بنسبة 7.34% تليها فئة أقل من 20 سنة، بنسبة 6.70% وأخيرا بأقل نسبة الفئة العمرية (50 سنة فما فوق) التي تمثل

2.02% ممن يتصفحون مواقع أخرى مع الشروق. هذا ونلاحظ أن أصحاب الفئة العمرية (أقل من 20 سنة) كانت أعلى نسبة ممن لا يتصفحون مواقع أخرى في ذات الوقت وهذا بنسبة 10.25% للإجابة "لا" مقابل 6.70% لنفس الفئة العمرية ممن أجابوا "نعم"، ونفس الشيء بالنسبة للفئة العمرية (أكثر من 50 سنة) حيث كانت أعلى نسبة للإجابة بـ "لا" 3.41% مقابل 2.02% للإجابة "نعم".

أما بالنسبة للذين لا يتصفحون مواقع أخرى في نفس الوقت فنجد الفئة العمرية (20-29) بنسبة 15.82%، تليها فئة أقل من 20 سنة، وتليها الفئة العمرية (40-49) بنسبة 6.70% وتتقارب مع الفئة العمرية (30-39) بنسبة 6.58%.

جدول رقم (29) يوضح مكانة الورقية مقابل الموقع الإلكتروني مع متغير المستوى التعليمي.

المجموع	المستوى التعليمي						التوزيع	
	جامعي		ثانوي		ابتدائي / متوسط			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	هل تستغني على الورقية
71.39%	564	37.59%	297	22.53%	178	11.26%	89	
28.60%	226	13.92%	110	9.11%	72	5.56%	44	لا
100%	790	51,52%	407	31,65%	250	16,84%	133	المجموع

يمثل الجدول العلاقة التي تربط بين مدى تحول المبحوثين نحو الصحف الإلكترونية واستغنائهم عن الجريدة الورقية مع متغير المستوى التعليمي، حيث نلاحظ في قراءة أفقية لنتائج الجدول أن أصحاب المستوى التعليمي الجامعي من الذين يؤيدون فكرة الاستغناء على الجريدة الورقية إذا ما توفرت النسخة الإلكترونية نظرا للمميزات التي

يتسم بها هذا الإعلام الجديد من أنية و تحيين الأخبار وتفاعلية وقلة التكلفة. كما هو معروف أن ذوي المستوى التعليمي العالي يتبنون التكنولوجيا بسرعة ويندمجون معها خاصة فيما يخص الوسائل الإعلامية مقارنة بذوي المستوى التعليمي المتوسط والذين عادة ما يهتمون بالوسائل الإعلامية الترفيهية والتي تتطلب مستوى ذكاء معين. ومن هنا فنسبة الجامعيين الذين يستغنون عن النسخة الورقية ويعوضونها بالموقع الإلكتروني تمثل 37.59% تليها أصحاب المستوى الثانوي ب 22.53% ثم أصحاب المستوى الابتدائي/ المتوسط بنسبة 11.26%. ونفس الشيء بالنسبة للذين لا يستغنون على الطبعة الورقية حيث نجد أن أفراد العينة ذوي المستوى الجامعي لازالوا متمسكين بقراءة الطبعة الورقية للشروق مع استفادتهم من خدمات الموقع، حيث بلغت نسبة الجامعيين من الذين أجابوا بلا على سؤال الاستغناء عن الورقية، 13.92% يليها ذوي المستوى الثانوي ب 9.11%، ثم أصحاب المستوى الابتدائي/ المتوسط بنسبة 5.56%.

جدول رقم(30) يبين تفاعل المبحوثين في الموقع مع متغير المستوى التعليمي،

المجموع	المستوى التعليمي						التوزيع	
	جامعي		ثانوي		ابتدائي/ متوسط			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	هل تتفاعل
9.36%	74	4.55%	36	2.78%	22	2.02%	16	
44.68%	353	22.02%	174	15.56%	123	7.08%	56	أحيانا
26.83%	212	14.55%	115	8.10%	64	4.17%	33	لا أشرك
19.11%	151	10.37%	82	5.18%	41	3.41%	27	حسب الموضوع
100,00%	790	51,65%	407	31,60%	250	16,75%	132	المجموع

يوضح الجدول العلاقة بين تفاعل المبحوثين في الموقع مع متغير المستوى التعليمي، حيث يتبين لنا أن ذوي المستوى التعليمي الجامعي تختلف آرائهم حول طريقة التفاعل في الموقع، حيث أن أعلى نسبة منهم ممن يتفاعلون أحيانا تمثل 22.02% ويمكن تفسير ذلك على أساس أنهم لا يملكون الوقت الكاف لممارسة التفاعلية ويكتفون بقراءة الأخبار أو تصفحها، يليهم أصحاب المستوى الثانوي بنسبة 15.56% ممن يشاركون أحيانا في الموقع، ونسبة 7.08% لذوي المستوى الابتدائي/ المتوسط، فيما نلاحظ أن نسبة الجامعيين من الذين لا يشاركون في التفاعل بلغت 14.55%، فيما نستنتج من خلال الجدول بأن نوعية المواضيع المنشورة وأهميتها هي التي تحدد مدى تفاعلية جمهور الشروق أون لاين، حيث وصلت نسبة الجامعيين الذين يتفاعلون في الموقع حسب الموضوع 10.37%. والذين يتفاعلون دائما 4.55%.

الجدول رقم (31) يبين لغة تصفح الموقع مع متغير مكان الإقامة.

المجموع		مكان الإقامة				التوزيع
		خارج الوطن		داخل الوطن		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	لغة الإطلاع
85.56%	676	0,12%	1	85.44%	675	
14.43%	114	11.89%	94	2.53%	20	بكل اللغات
100,00%	790	11,90%	94	88,10%	696	المجموع

يمثل الجدول لغة تصفح أفراد العينة للموقع مع متغير الإقامة، حيث نجد أن حصة الأسد كانت للغة العربية التي يستعملها القراء من داخل الوطن بنسبة 85.44%، فيما

بلغت نسبة الذين يطلعون على الموقع باللغة العربية من خارج الوطن 0.12% ما يشير إلى أن هؤلاء القراء ممن يتقنون لغة أجنبية ثانية.

فيما يتبين لنا من خلال الجدول أن الذين يتصفحون الموقع باللغة الفرنسية أي النسخة المترجمة يمثلون شخص واحد داخل الوطن ما دعانا لضمه إلى إجابة بكل اللغات، وبهذا نجد أن نسبة الذين يتصفحون الموقع بلغاته الثلاثة (العربية، الفرنسية، الانجليزية) داخل الوطن يمثلون 2.53% و ترتفع لدى أفراد العينة خارج الوطن بنسبة 11.89%، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن المقيمين خارج الوطن فيهم الأجانب وفيهم الجنسيات العربية فلذلك تجدهم يتصفحون الموقع بالعربية إذا كانوا يتقنونها أما البقية فيتصفحون النسخة الفرنسية وحتى النسخة الانجليزية للموقع.

2.3- الاستنتاجات الخاصة بمحور عادات وأنماط استعمال الموقع.

- توصلنا من خلال الدراسة الميدانية لعادات وأنماط استعمال أفراد العينة لموقع الشروق أون لاين إلى أن مكان التصفح رقم واحد للمبحوثين هو البيت، حيث يمثل أفراد العينة الذين يتصفحون الشروق في منازلهم 46.46% من مجتمع البحث، وهذا ما يكشف لنا أن الجزائر خلت خطوة هامة في السنوات الأخيرة في مجال تعميم شبكة الانترنت لكل أسرة جزائرية.

- الاعتماد على مقاهي الانترنت في التزود بخدمات الشبكة العنكبوتية بدأ يقل تدريجيا بعد فسخ المجال للخواص للاستثمار في الانترنت، وكذا العروض التي تقدمها وزارة البريد وتكنولوجيا الاتصال لتمكين كل مواطن جزائري من خدمة الانترنت وبأسعار مناسبة.

- كما تشير النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة إلى أن المكان الثاني بعد البيت الذي يلجأ له المبحوثون لتصفح الشروق أون لاين هو العمل، بنسبة 32.66%، بحيث يجد الموظفون سواء بالشركات الخاصة أو العمومية فرصة في الاطلاع على الصحف والاستفادة من خدمات الانترنت المجانية في مكاتبهم.

- تفيد النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية إلى أن 67.84% من أفراد العينة هم من المداومين على تصفح الشروق أون لاين أي القراء الأوفياء أو الجمهور الفعلي، فيما نجد أن 26.62% من المبحوثين يطلعون على الشروق أحيانا وعادة ما يقترن ذلك بمدى امتلاكهم لجهاز كمبيوتر موصول بالانترنت أو في وقت الفراغ، فيما كانت نسبة المبحوثين الذين يطلعون على الشروق نادرا ضئيلة جدا وتمثل 2.53%.

- تشير النتائج المتوصل إليها فيما يخص الوقت الذي يقضيه المبحوثون في تصفح موقع الشروق أون لاين إلى أن 57.34% من أفراد العينة يتصفحون الموقع في ظرف (أقل من ساعة) وهو وقت كاف لقراءة بعض المواضيع التي تهم القارئ وتصفح العناوين المهمة. فيما تمثل نسبة الذين يقضون ساعة من الزمن لتصفح الموقع 26.20 %، ويمكن إدراج هؤلاء في خانة الذين يتفاعلون ويعلقون على المواضيع ما يجعلهم يستغرقون كل ذلك الوقت. أما الذين يتصفحون الموقع أكثر من ساعة فهم يمثلون 16.46% من مجمل أفراد العينة وهؤلاء يأخذون وقتا في قراءة الأخبار والمشاركة بالتعليقات وحتى المشاركة في منتدى الشروق أو تحميل مقاطع الفيديو.

- الوقت المفضل بالنسبة للمبحوثين لتصفح الشروق أون لاين هو في الصباح بالنسبة للأغلبية بنسبة 57.72% ويمكن إرجاع ذلك لتعود بعض القراء على قراءة الأخبار كل صباح لمعرفة الجديد وهي عادات لصيقة بقراءة الصحف الورقية. فيما يفضل 24.94% تصفح الموقع ليلا وهذا مقترن بامتلاكهم للانترنت في المنزل وكذا بخصائص الصحف الالكترونية التي يتم تحديث أخبارها ليلا خاصة تلك التي تملك نسخة ورقية بحيث أصبح بإمكان القراء الاطلاع على الأخبار في الموقع ليلا قبل صدور الجريدة صباحا.

- نستنتج من الدراسة أن ما يشد انتباه أفراد العينة في موقع الشروق أون لاين بالدرجة الأولى هي الأخبار، إذ صوت المبحوثون بالأغلبية الساحقة عليها بنسبة 76.07%، فيما تراوحت نسبة الذين يفضلون المنتديات 14.43%، أما الذين يشد انتباههم التصميم فيمثلون 9.49%.

- نسبة الذين يتصفحون مواقع أخرى في نفس الوقت مع الشروق أون لاين ونسبة الذين لا يتصفحون متقاربة، فالأولى تمثل 57.22% من مجمل أفراد العينة، والثانية 42.78%، ويمكن رد ذلك إلى توفر الوقت وحتى مقارنة الأخبار في المواقع العالمية بالنسبة للفئة الأولى، أما الفئة الثانية فيمكن إدراجهم في خانة القراء الأوفياء للشروق أون لاين والذين لا يرون بديلا لها في كل المواقع.

- بدأ الجمهور يتحول تدريجيا لوسائل الإعلام الجديدة بحيث يرى 71.39% من المبحوثين أن اطلاعهم على الموقع الإلكتروني للشروق يجعلهم يستغنون على النسخة الورقية، فيما لا يزال 28.61% منهم أوفياء للجريدة الورقية الشروق اليومي.

- المبحوثون يمارسون عملية التفاعل في الموقع أحيانا بنسبة 44.68% وقد يرجع ذلك لعدم توفر الوقت اللازم لهم للتفاعل أو انشغالهم بأشياء أخرى، فيما نجد أن 26.84% لا يشاركون في التفاعل إنما هم مجرد متلقون للأخبار فقط، أما 19.11% من مجتمع البحث يرون أن مشاركتهم في التفاعل مقترنة بنوعية المواضيع المعالجة في الموقع، فيما يمثل 6.39% من أفراد العينة الجمهور المداوم والمدمن على التفاعل بالشروق أون لاين.

- اللغة المستعملة في الاطلاع على موقع الشروق أون لاين هي اللغة العربية حيث يطلع 85.57% من أفراد العينة على الموقع بلغته الأصلية، فيما تمثل نسبة الذين يستخدمون الموقع بلغاته الثلاث (العربية، الفرنسية، الانجليزية) حوالي 14.43%.

- توجد علاقة بين عادات اطلاع أفراد العينة على موقع الشروق أون لاين ومتغير السن، بحيث أنه كلما قل سن المبحوثين كلما كانت مداومتهم على تصفح الصحيفة الإلكترونية الشروق أون لاين أكثر، حيث ترتفع نسبة الذين أجابوا بدائما عند مؤشر (20-29) ب 31.89% وتقل عند فئة (50 فما فوق) بنسبة 3.67%.

- توجد علاقة بين المدة الزمنية لتصفح الموقع ومتغير السن، بحيث تمثل الفئة العمرية (20-29) أكثر الفئات تصفحا للموقع ، بحيث ترتفع نسبتها في مؤشر (أقل من ساعة) و(ساعة) و(أكثر من ساعة)، ويمكننا أن نستنتج أنه كلما ارتفع سن المبحوثين كلما قل زمن تصفح الموقع خاصة إذا ما قارنا ذلك بنسبة قراء الشروق أون لاين من الشباب في مقابل كبار السن.

- من خلال إسقاط متغير المستوى التعليمي على السؤال الخاص بأوقات التصفح نلاحظ أن الأوقات المفضلة لتصفح موقع الشروق أون لاين تختلف حسب اختلاف المستويات التعليمية للمبحوثين. فنجد أن أصحاب المستوى الجامعي يفضلون الفترة الصباحية لتصفح الموقع وهي عادة مرتبطة بقراءة الصحف المطبوعة، فيما يفضل أصحاب المستوى الثانوي تصفح الموقع مساء وربما يقترن ذلك بوقت الفراغ، فيما نجد أن أصحاب المستوى التعليمي الابتدائي / المتوسط يفضلون تصفح الموقع ليلا.

- يتدخل متغير المستوى التعليمي في تحديد ميولات وانجذاب المبحوثين نحو الخدمات المقدمة في الشروق أون لاين، وكل واحد منهم حسب الاشباع والرغبات التي يريد تحقيقها، فمنهم من يسعى لإشباع رغبة التزود بالمعلومات والأخبار ومنهم من يسعى للبحث عن الترفيه وآخرون تجذبهم التفاصيل الجمالية، فنلاحظ أن أكثر ما يشد انتباه أصحاب المستوى الجامعي هي الأخبار. فيما يفضل ذوو المستوى الثانوي المنتديات بحثا عن التواصل والتعارف بالآخرين، أما أفراد العينة الذين يصنفون ضمن أصحاب المستوى الابتدائي / المتوسط فأكثر شيء يلفت انتباههم في موقع الشروق هو التصميم.

- نلاحظ من خلال ربط السؤال المتعلق بتصفح أفراد العينة لمواقع أخرى مع متغير السن، أنه كلما قل سن المبحوثين كلما زاد بحثهم في شبكة الانترنت واطلاعهم على أكثر من موقع في نفس الوقت، حيث انه من العادات اللصيقة بالشباب هو عدم اكتفائهم بصفحة واحدة أو خدمة واحدة على شبكة الانترنت وممارستهم لأكثر من عملية في نفس الوقت مقارنة بمن هم اكبر سنا.

- يتبين لنا من خلال ربط السؤال المتعلق باستغناء قراء الشروق أون لاين على النسخة الورقية للشروق بمتغير المستوى التعليمي إلى أن هناك توجه ملحوظ لوسائل الإعلام الجديدة من قبل جميع أفراد العينة على اختلاف مستوياتهم التعليمية لكن بنسب متفاوتة ، حيث نجد أن أصحاب المستوى الجامعي ممن يستغنون على النسخة الورقية أكثر نسبة يليهم أصحاب المستوى الثانوي والابتدائي، فيما هناك نسبة ضئيلة ممن لا يستغنون على الورقية.

- نستنتج من خلال ربط السؤال المتعلق بتفاعل المبحوثين في موقع الشروق أون لاين مع متغير المستوى التعليمي بأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما كان التفاعل مقترنا بنوعية المواضيع والقضايا المعالجة بالموقع ومدى أهميتها لدى المبحوثين لإبداء الرأي فيها أم لا. فنلاحظ أن أصحاب المستوى الجامعي لا يتفاعلون إلا إذا كانت المواضيع تستحق ذلك وصالحة للنقاش، أما أصحاب المستوى الثانوي فيشاركون أحيانا، فيما يتفاعل ذوي المستوى الابتدائي/ المتوسط دائما ويمكن اعتبارها كإلتمان على مواقع الدردشة.

- نلاحظ من خلال ربط السؤال المتعلق بلغة الاطلاع على الموقع ومكان الإقامة، بأن قراء الشروق أون لاين داخل الوطن يستعملون اللغة العربية للاطلاع على الموقع باعتبار أنها اللغة الرسمية للجزائريين واللغة الأصلية لموقع الشروق.

فيما نجد أن القراء من خارج الوطن هم الذين يتصفحون الشروق أون لاين بلغاته الثلاث(العربية، الفرنسية، الانجليزية) بنسبة 11.89 % مقابل 2.53% من الذين يستعملون اللغات الثلاث من داخل الوطن.

4.III - تحليل نتائج المحور الخاص باتجاهات القراء نحو القضايا المعالجة في الموقع.

1.4 - التحليل الكمي والكيفي لاتجاهات القراء.

1.1 - توضيح اتجاه المجيبين وفق مقياس ليكرت.

توضيح مقياس ليكرت الخماسي: بما أن المتغير الذي يعبر عن الخيارات (موافق بشدة، موافق، بدون رأي، غير موافق، غير موافق بشدة) مقياس ترتيبي، والأرقام التي تدخل في البرنامج وهي (موافق بشدة = 1، موافق = 2، بدون رأي = 3.....) ثم نحسب بعد ذلك المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) ويتم ذلك بحساب طول الفقرة أولاً وهي في هذه الحالة عبارة عن حاصل قسمة 4 على 5. حيث تمثل 4 عدد المسافات (من 1 إلى 2 مسافة أولى، و من 2 إلى 3 مسافة ثانية، ومن 3 إلى 4 مسافة ثالثة، ومن 4 إلى 5 مسافة رابعة)، أما 5 تمثل عدد الاختيارات. وعند قسمة 4 على 5 ينتج طول الفقرة ويساوي 0.80 ويصبح التوزيع حسب الجدول التالي:

المستوى	المتوسط المرجح
موافق بشدة	من 1 إلى 1.79
موافق	من 1.80 إلى 2.59
بدون رأي	من 2.60 إلى 3.39
غير موافق	من 3.40 إلى 4.19
غير موافق بشدة	من 4.20 إلى 5

من الجدول أعلاه نلاحظ ما يلي:

من خلال حساب المتوسط الراجح لكل خيار والمتوسط الحسابي لإجابة المبحوثين على كل قضية يمكننا التوصل إلى اتجاه المجيبين نحو كل قضية، وهو الاتجاه الراجح أي اتجاه أغلبية أفراد العينة - حسب ما هو موضح في الجدول رقم (32)، كما يتبين لنا أن الاتجاه الراجح في أغلبية القضايا هو بدون رأي، وهذا بغض النظر عن الاتجاه الراجح للمبحوثين نحو كل قضية على حدا والذي سنتطرق إليه في تفسير كل جدول لوحده.

جدول رقم (32) يوضح اتجاه المجيبين نحو القضايا المطروحة في الشروق أون لاين.

الاتجاه المجيبين	المتوسط الحسابي	القضايا المطروحة في الشروق أون لاين
بدون رأي	2.76	طريقة معالجة القضايا الأمنية
بدون رأي	2.95	الاهتمام بالمواضيع الرياضية
بدون رأي	2.11	معالجة الأحداث بين مصر والجزائر
بدون رأي	3.05	قضية الصحراء الغربية
بدون رأي	3.15	قضايا الديمقراطية
موافق	2.53	القضايا الاجتماعية
موافق	2.25	قضايا الثقافة والهوية
موافق	2.32	الاضطرابات الاجتماعية
غير موافق	3.80	الحكومة

المسائل الدينية	1.52	موافق
اللغة الأمازيغية	3.54	غير موافق
الحقوق الأساسية للأفراد	3.68	غير موافق
ثورة الشباب التونسي	2.63	بدون رأي
الأحزاب السياسية	3.53	غير موافق
حرية الصحافة والتعبير	2.76	بدون رأي
العلاقات مع فرنسا	1.94	موافق
قضايا البيئة	2.77	بدون رأي
قضايا الفساد الاقتصادي	2.21	بدون رأي
ثورة الشباب المصري	3.51	غير موافق
المعارضة السياسية	3.92	غير موافق
ثورة الشباب الليبي	2.51	بدون رأي
الرأي العام الراجح	2,83	بدون رأي

وعلى العموم يمكننا تفسير الاتجاه الراجح المتحصل عليه في الدراسة (بدون رأي) وفق لنظرية لولب الصمت التي جاءت بها اليزابيت نيومان*.

حيث يتضح لنا أن نظرية لولب الصمت أو دوامة الصمت كما يحلو للبعض تسميتها هي الأنسب لتفسير اتجاه المجيبين في عدم إبداء آرائهم في القضايا التي طرحت عليهم، فتجدهم خوفاً من إبداء آرائهم بصراحة أو الظهور بمظهر المخالف للجماعة أو ما هو سائد بالمجتمع يفضلون الحياد أو الصمت إن صح التعبير والاكتفاء بعدم الإدلاء بأي رأي كان وهذا لا يعني أن هؤلاء ليست لهم آراء فيما يخص هذه القضايا وإنما يفضلون عدم التصريح بها. وهذا ما يتوافق مع ما توصلت إليه اليزابيت نيومان في نظرية دوامة الصمت، حيث تقوم على افتراض أساسي يؤكد أن وسائل الإعلام لما تتبنى آراء معينة خلال فترة من الزمن فإن القسم الأكبر من الجمهور سوف يتحرك ويتبنى هذه القضايا، بحيث يتشكل الرأي وينسجم مع الأفكار التي تدعمها ووسائل الاتصال خاصة التلفزيون، بالانحياز إلى إحدى القضايا أو الشخصيات ما يؤدي إلى تأييد الجمهور بحثاً عن التوافق الاجتماعي.

أما الأفراد المعارضين لهذه القضية فإنهم يتخذون موقف الصمت تجنباً لاضطهاد الجماعة الكبيرة.

ففي الوقت الذي تهتم فيه وسائل الإعلام ببناء صورة عامة للقضايا، وتقوم بتحريك الوعي العام للاهتمام بقضايا معينة، نجد أنها في نفس الوقت تضغط على الآخرين لإخفاء آرائهم أو وجهات نظرهم التي يرون أنها لا تتفق مع صور الرأي العام أو الإجماع

* اليزابيت نيومان، هي باحثة ألمانية معاصرة أثارت نظريتها في السبعينات جدلاً في السياسة والمجتمع، أعدت الدكتوراه في الو، م في قياس الرأي وعمرها لم يتعد 24 سنة، أنشأت أول معهد لدراسة الرأي العام الألماني سنة 1947 والذي ترأسه لغاية اليوم. حصلت على لقب البروفيسور في الرأي العام سنة 1964، من مؤلفاتها: التطور المنهجي في استطلاع الرأي العام، النشر والإعلان كتهديد، دوامة الصمت... وغير

العام الذي تجسده وسائل الإعلام، وهذه هي فكرة قيام وسائل الإعلام بتدعيم الصمت أو تصاعد الإحساس بتباين الآراء أو الأفكار مع المجموع وبذلك يفضل الفرد الالتزام بالصمت وإخفاء وجهة نظره عن الإحساس باختلافه مع الآخرين وعزلته عنهم وهذا هو جوهر مصطلح Spiral of silence وما يمكن أن يشير إليه تدعيم الصمت أو الضغط على الأقليات لإخفاء آرائهم أو وجهات نظرهم.¹

من جهة أخرى تركز فرضية الباحثة على ما كان معروفا في علم النفس الاجتماعي من حيث أن الفرد يتوقف إلى حد بعيد على ما يفكر الآخرون، أو ما يدركه الفرد كرأي الآخرين. وجوهر الفرضية هو أن الناس يتجنبون العزلة، بمعنى أنهم لا يريدون أن يكونوا الوحيدين في تبني بعض الاتجاهات والاعتقادات. ومن هنا فالفرد يلاحظ بيئته أولا ليعرف طبيعة الآراء السائدة أو التي في طريق اكتساب قوة، وتلك الآراء التي هي سائدة وفي تراجع، وإذا شعر الفرد بأن آرائه تقع ضمن هذه الأخيرة، فسوف يحجم عن التعبير عن آرائه خوفا من العزلة.²

من هذا المنطلق يمكن القول أن المبحوثين الذين لم يبدوا رأيهم في بعض القضايا فهذا نظرا لنوع القضية وعلاقتها بالآراء السائدة في المجتمع والخلفيات التي يحملها هؤلاء في أذهانهم نحو هذه القضايا ونحو جريدة الشروق أون لاين من خلال طريقة معالجتها التي تراعي فيها خطها الافتتاحي وتوجهاتها ومصالحها.

يتعلق الأمر بـ(قضايا البيئة، ثورة الشباب الليبي، حرية الصحافة والتعبير، قضايا الفساد الاقتصادي، قضايا الديمقراطية، ثورة الشباب التونسي، معالجة القضايا الأمنية،

1- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سبق ذكره، ص 287.

2- عبد الرحمان عزي، السعيد بومعيزة، الإعلام والمجتمع، مرجع سبق ذكره، ص 129.

معالجة الأحداث بين الجزائر ومصر، الاهتمام بالمواضيع الرياضية، قضية الصحراء الغربية).

تجدر الإشارة إلى أن هذا لا يعني أن كل المبحوثين لم يبدوا آرائهم اتجاه طريقة معالجة الشروق أون لاين لهذه القضايا، وإنما كان الاتجاه الراجح عند (بدون رأي) فيما اختلفت اتجاهات المبحوثين حسب كل قضية مطروحة وهذا ما سنكتشفه خلال تحليل الجداول.

2.1.4 تحليل الجداول البسيطة.

جدول رقم (33) يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة القضايا الأمنية في الموقع.

التوزيع القضايا الأمنية	التكرار	النسبة	الانحراف المعياري
موافق بشدة	86	10,89%	10,9
موافق	227	28,73%	39,6
بدون رأي	351	44,43%	84,1
غير موافق	40	5,06%	89,1
غير موافق بشدة	86	10,89%	100,0
المجموع	790	100%	

يوضح الجدول رقم (33) توزيع أفراد العينة حسب اتجاهاتهم نحو طريقة معالجة موقع الشروق أون لاين للقضايا الأمنية، فحسب ما هو معلوم فهذا الأخير يعتمد على

نشر جميع المواضيع التي تنشر بالنسخة الورقية الشروق اليومي، هذه الأخيرة التي تهتم بمعالجة المواضيع والقضايا الأمنية من خلال تخصيص عدة مواضيع تخص ذلك في صفحات الحدث وتتبع كل صغيرة وكبيرة حول الجانب الأمني، حيث طرحنا سؤالاً لرئيس تحرير الشروق محمد يعقوبي* حول هذه القضايا وطريقة معالجتها فأكد على أن الموقع الإلكتروني يتبع الخط الافتتاحي للجريدة، والرامية إلى كشف الحقائق دون تضخيم ولا حتى تهوينها، لأنها أحداث مؤسفة لكنها لا تعكس حالة الاستقرار الكبيرة التي تعيشها البلاد منذ عشرية كاملة، فالحديث عنها مطلوب لكن التركيز عليها يمكن أن يؤدي الدور العكسي. وفي هذا السياق تشير النتائج المتوصل إليها إلى أن أفراد العينة يلتزمون الحياد ولا يبديون رأيهم فيما يخص الطريقة التي تعالج بها الجريدة الإلكترونية المواضيع الأمنية، بحيث تصل نسبة المبحوثين الذين عبروا عن اتجاهاتهم بمؤشر (بدون رأي) 44.43% من مجمل أفراد العينة، يليها نسبة الذين يوافقون على ذلك بنسبة 28.73%، فيما تساوى الاختيار الأول في سلم مقياس ليكرت موافق بشدة مع الاختيار الأخير غير موافق بشدة بنسبة 10.89% لكل واحد منهما، فيما سجل مؤشر (غير موافق) 5.06% من مجمل أفراد العينة. ويمكن تفسير ذلك على أساس أن القراء ملوا كثيراً من الأخبار الأمنية خاصة بعد العشرية السوداء التي مرت بها الجزائر والتي كانت أخبار القتلى والجنث والمجازر تتصدر عناوين الصحف لدرجة أصبحت هذه الأخبار مملة وتفكرهم بالواقع المأساوي للبلاد، فتجدهم لا يحملون أي اتجاه نحو طريقة معالجة الشروق أون لاين للقضايا الأمنية، أو لا يظهرون اتجاههم الحقيقي نحو هذا الموضوع. فيما نلاحظ من خلال جمع نسبة الذين أجابوا على المؤشر (موافق) و (موافق بشدة) 39.62% مقارنة بنسبة (غير موافق) و (غير موافق بشدة) 15.95%، بأن قراء الشروق أون لاين لديهم اتجاه إيجابي نحو معالجة القضايا الأمنية في الموقع،

* مقابلة مع السيد محمد يعقوبي، رئيس تحرير جريدة الشروق اليومي، أجريت معه بمقر عمله دار الصحافة فريد زيوش بالقبية يوم

ويمكننا تفسير ذلك على أساس أن وسائل الإعلام السمعية البصرية التابعة للدولة يتم فيها تغييب هذه القضايا نظراً لعدة اعتبارات فيلجأ القارئ للصحف المكتوبة ومواقعها للتزود بالأخبار ومعرفة حقيقة الأوضاع الأمنية بالجزائر.

جدول رقم (34) يمثل اتجاهات المبحوثين نحو معالجة المواضيع الرياضية في الموقع.

التوزيع	التكرار	النسبة	الانحراف المعياري
موافق بشدة	113	14,30%	14,3
موافق	216	27,34%	41,6
بدون رأي	110	13,92%	55,6
غير موافق	297	37,59%	93,2
غير موافق بشدة	54	6,84%	100,0
المجموع	790	100,00%	

يوضح الجدول اتجاهات المبحوثين نحو المواضيع الرياضية المعالجة في موقع الشروق أون لاين ومدى رضاهم على الطريقة التي تعالج بها شتى المواضيع الرياضية ومدى اهتمام الموقع بالرياضة على حساب بقية المواضيع، وفي هذا أكد لنا رئيس تحرير الشروق¹ بأن سبب هذا الاهتمام المفرط يرجع لكون الرياضة هي الشغل الشاغل للشباب وبالتالي يوليها القارئون على الموقع اهتماماً بالغاً اعتقاداً منهم على أنها الحظن الذي ينبغي أن يستوعب شبابنا عوض فضاءات المخدرات والانحراف، فيما شدد ذات المحدث على سياسة الجريدة التي تدعو لمحاربة الممارسات الغير رياضية التي جعلت

1-مقابلة مع السيد محمد يعقوبي، نفس المصدر السابق.

من الرياضة وسيلة هدم وعنق وتخريب. حيث تشير النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم (34) إلى أن 37.59% من أفراد العينة لا يوافقون على طريقة اهتمام الموقع بالأخبار الرياضية، فيما يوافق 27.34% من المبحوثين على طريقة تناول الجريدة الإلكترونية الشروق للمواضيع الرياضية ويمكن أن نقول أن لديهم اتجاه إيجابي، وهم من القراء المهتمين بشؤون الرياضة، فيما يعبر 14.30% من أفراد العينة عن اتجاههم الإيجابي نحو المواضيع الرياضية باختيار مؤشر "موافق بشدة"، لتكون نسبة الذين لم يبدوا أرائهم في هذه المواضيع 13.92% ويمكن تفسير ذلك لكون هؤلاء من القراء الذين لا يهتمهم المواضيع الرياضية ولا يقرؤونها أصلاً، فيما كانت نسبة الغير موافقين بشدة ضئيلة وتمثل 6.84% من مجمل أفراد العينة.

من خلال جمع نسبة المجيبين على مؤشر (غير موافق) و (غير موافق بشدة) نجد أن 44.43% من أفراد العينة لديهم اتجاه سلبي نحو طريقة معالجة المواضيع الرياضية، وهي نسبة تتقارب إلى حد ما مع القراء الذين لديهم اتجاه إيجابي من خلال جمع نسبة المؤشر (موافق) مع (موافق بشدة) فنحصل على 41.64%، ما يفسر لنا شغف القراء واهتمامهم الزائد بمواضيع الرياضة خاصة مؤخرًا، حيث صارت أخبار المنتخب الوطني لكرة القدم تتصدر عناوين الصحف ومادة دسمة لبيع أكبر عدد من النسخ لإرضاء الشغف الكبير لدى القراء لمعرفة أخبار الرياضة والكرة الجزائرية خاصة، وربما هذا ما يفسر احتلال المواضيع الرياضية بموقع الشروق أون لاين المراتب الأولى من حيث التعليقات والأكثر قراءة، خاصة في فترة تصفيات كأس أمم إفريقيا والعالم وحتى المباريات التي جمعت بين الفريق الوطني الجزائري ونظيره

المصري، بحيث وصل سحب النسخة الورقية إلى مليون نسخة ووصلت التعاليق بالموقع درجة لا يمكن استيعابها.¹

جدول رقم (35) يمثل اتجاه المبحوثين نحو معالجة الأحداث بين مصر والجزائر في الموقع.

التوزيع	الأحداث بين مصر والجزائر	التكرار	النسبة	الانحراف المعياري
موافق بشدة	452	57,2	57,21%	
موافق	98	69,6	12,41%	
بدون رأي	49	75,8	6,20%	
غير موافق	83	86,3	10,51%	
غير موافق بشدة	108	100,0	13,67%	
المجموع	790		100%	

تم اختيار هذه القضية نظرا للضجة الإعلامية التي رافقت تصفيات كأس إفريقيا لكرة القدم وكأس العالم، وما عقب ذلك من أحداث بين كل من مصر والجزائر خلال نهاية سنة 2009، وبداية 2010، غدتها الدعاية الإعلامية المغرضة التي شنتها الفضائيات المصرية ضد الجزائر، وكذا حملات الرد المعاكسة التي تبنتها بعض وسائل الإعلام بالجزائر ومن بينها جريدة الشروق سواء النسخة الورقية أو الطبعة الالكترونية

1- مقابلة مع السيد عبد الرزاق بوالقمح ، رئيس تحرير الشروق أون لاين ، أجريت معه بمقر عمله بدار الصحافة فريد زيوش

بالقبة، بتاريخ 21 مارس 2011.

والتي عرفت أعلى نسب التصفح والتفاعل في تلك الفترة حسب ما أدلاه لنا رئيس تحرير الشروق أون لاين عبد الرزاق بوالقمح¹ سواء من قبل المصريين الذين أصبحوا من المداومين على قراءة موقع الشروق أو حتى الجزائريين داخل وخارج الوطن وبعض الجنسيات الأخرى التي كانت على اطلاع ودراية بالحرب الإعلامية أو الكروية إن صح التعبير بين الجزائريين والمصريين.

من خلال طرحنا لهذا السؤال أردنا معرفة اتجاه جمهور الشروق نحو طريقة معالجة هذه الأخيرة للأحداث بين مصر والجزائر، فتوصلنا من خلال الجدول المبين أعلاه إلى أن اتجاه المبحوثين كان ايجابي بحيث وصلت نسبة الموافقين بشدة 57.21% من مجمل أفراد العينة الذين ربما وجدوا في المقالات والكتابات التي كتبت في هذا الشأن متنفسا لهم للرد على الحملات الشرسة التي شنتها الفضائيات الإعلامية ضد الجزائر، خاصة إذا ما تذكرنا قضية سب الشهداء من قبل الإعلامي المصري عمرو أديب والتي أشعلت نار الفتنة بين الشعبين.

كما يمكن تفسير اتجاههم الايجابي في كونهم وجدوا في الشروق أون لاين مكانا للتعبير عن آرائهم ذلك الوقت من خلال تفاعلهم والتعليق على كل ما ينشر وهو الشيء الذي أكده لنا رئيس تحرير الموقع عبد الرزاق بوالقمح فيما يخص أحداث مصر والجزائر الكروية. فيما سجلت الإجابة (غير موافق بشدة) نسبة 13.67% من مجمل أفراد العينة. تلتها نسبة الموافقين بـ 12.41%، أما نسبة الذين عبروا عن اتجاههم بغير موافق يمثلون 10.51%، لتكون آخر نسبة للذين لم يبدوا رأيهم في المسألة 16.20% .

1- مقابلة مع عبد الرزاق بوالقمح رئيس تحرير موقع الشروق أون لاين، أجريت معه يوم 21 مارس 2011.

جدول رقم (36) يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة قضية الصحراء الغربية في الموقع.

الانحراف المعياري	النسبة	التكرار	التوزيع الصحراء الغربية
16,1	16,08%	127	موافق بشدة
35,7	19,62%	155	موافق
52,5	16,84%	133	بدون رأي
90,6	38,10%	301	غير موافق
100,0	9,37%	74	غير موافق بشدة
	100,00%	790	المجموع

تعتبر قضية الصحراء الغربية* من أهم وأعقد القضايا التي لازالت تشغل الرأي

*بدأت مشكلة الصحراء الغربية قبل انسحاب الاحتلال الإسباني منها عام 1975، إذ طالب المغرب باسترجاعها من الاحتلال الإسباني على أساس أنها جزء من أراضيه، أثناء المفاوضات الإسبانية مع المغرب طالبت موريتانيا بجزء من الصحراء بدعوى أن للسكان تقاليد شبيهة بالتقاليد الموريتانية، بينما دعت جبهة البوليساريو إلى إقامة دولة منفصلة في منطقة الصحراء المغربية (الجمهورية الصحراوية)، و تبلغ مساحة الصحراء (266) ألف كم²، وتنقسم إلى قسمين هما: الساقية الحمراء شمالا، ووادي الذهب جنوبا. وللمنطقة موقع استراتيجي كما أن طول سواحلها على المحيط الأطلسي جعلها محط اهتمام القوى الكبرى التي جعلت منها ورقة ضغط دبلوماسية على كل من المغرب والجزائر. فينظر المغرب إليها على أنها جزء من الأراضي المغربية، كان الاستعمار الأوروبي قد اقتطعه من أراضيه. أما الجزائر فنقول بأنها ليست معنية بهذا النزاع وليست لها أية أطماع في الصحراء الغربية، وأن القضية تتعلق بتصفية الاستعمار. ويجب أن تحل على مستوى الأمم المتحدة، وأنها ملتزمة أساسا «بمخطط التسوية الأممي الذي صادقت عليه كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بما فيها المملكة المغربية، وأنها مع اتفاق هيوستن الموقع عليه من طرف جبهة البوليساريو والمملكة المغربية والساعي إلى تسوية نهائية لهذه المسألة وفقا للمخطط الأممي. وأن مسألة تسوية قضية الصحراء الغربية كانت مطروحة منذ عام 1965 على طاولة الأمم المتحدة، تحت بند تصفية الاستعمار، وهي ليست وليدة عام 1975» أي تاريخ إعلان المغرب عن أحقيته بها بعد خروج المستعمر الإسباني منها.

العام المغربي والدولي إلى يومنا هذا، ومن هذا المنطلق تركز جريدة الشروق أون لاين على قضية الصحراء الغربية، متبينة موقف الدولة الجزائرية من الملف الصحراوي والذي ينظر إليه على أساس أنه "قضية تابعة للأمم المتحدة" وهي مرتبطة أساسا بتصفية الاستعمار، حسب ما أدلى به لنا نائب رئيس تحرير جريدة الشروق المكلف بالقسم الدولي والقضايا الكبرى رشيد ولد بوسيافة، فقضية الصحراء الغربية ليست من أولويات الجريدة لكن التغطيات التي تكون حول الموضوع تركز دوما على حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، كما أكد ذات المتحدث على أن الجريدة تحمل على عاتقها مسؤولية الرد على الحملات الشرسة وعملية التشويه التي قد تصدر من الطرف المغربي في حق الجزائر.¹

نلاحظ من خلال الجدول رقم (36) أن اتجاه أفراد العينة سلبي بحيث ترتفع نسبة الذين عبروا عن عدم موافقتهم للطريقة التي تعالج بها جريدة الشروق أون لاين قضية الصحراء الغربية، وهذا بنسبة 38.10% للذين اختاروا المؤشر (غير موافق) ويمكن إرجاع ذلك للمغالاة أحيانا في الرد على الجانب المغربي من قبل جريدة الشروق وطريقة تناول هذه القضية لدرجة أن الشروق نصبت نفسها محامي دفاع للرد على تحامل وتناول بعض المغاربة عامة ووسائل الإعلام المغربية خاصة والتي هاجمت كثيرا صحيفة الشروق الجزائرية في حد ذاتها من خلال كتاباتها حول الملف الصحراوي، مايجعل القراء يحسون أن الجريدة تغالي في تناولها لهذا الملف من خلال إقحام " الشروق " كطرف فيه مبتعدة في ذلك عن الموضوعية المطلوبة في العمل الصحفي. فيما نلاحظ أن نسبة الذين لديهم اتجاه ايجابي نحو هذه القضية تمثل 19.62% من مجمل أفراد العينة، ويمكن اعتبار هؤلاء من المؤيدين لقضية الصحراء الغربية والمؤمنين بسيادة الشعب الصحراوي على أرضه، تليها نسبة الذين لم يبدوا

1- مقابلة مع السيد رشيد ولد بوسيافة، نائب رئيس تحرير جريدة الشروق بمقر عمله بدار الصحافة فريد زيوش بالقبة أجريت معه يوم 15 أكتوبر 2011.

رأيهم ب%16.84، ويمكننا تفسير عدم إبداء المبحوثين لآرائهم، كون القضية جد حساسة وفيها ما يقال، فتجد المبحوثين يفضلون عدم الخوض في هذه المسألة وتبني موقف الحياد خاصة أن الرأي الغالب والمتبني في الجزائر ومنذ سنوات هو الدفاع عن القضية الصحراوية رغم ما يثيره هذا الملف من حساسيات بين الدولة الجزائرية والمغربية، فيما تتقارب نسبة الذين أظهروا موافقتهم الشديدة على طريقة تناول الشروق لملف الصحراء الغربية مع نسبة الذين لم يعبروا عن رأيهم وهذا بنسبة %16.08، لتكون آخر نسبة للذين عبروا عن آرائهم باختيار (غير موافق بشدة) وهذا بنسبة %9.37. وإذا ما جمعنا نسبة الذين أجابوا على مؤشر (غير موافق) مع (غير موافق بشدة) نتحصل على نسبة %47.47 وهي تدل على أن الاتجاه السائد سلبي نحو طريقة معالجة قضية الصحراء الغربية في موقع الشروق، فيما نجد أن نسبة الذين أجابوا على المؤشر (موافق) بالإضافة إلى (موافق بشدة) تصل %35.7.

جدول رقم (37) يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة قضايا الديمقراطية في الموقع

التوزيع	التكرار	النسبة	الانحراف المعياري
قضايا الديمقراطية			
موافق بشدة	119	15,06%	15,1
موافق	140	17,72%	32,8
بدون رأي	104	13,16%	45,9
غير موافق	361	45,70%	91,6
غير موافق بشدة	66	8,35%	100,0
المجموع	790	100,00%	

نقصد بقضايا الديمقراطية* في هذا الجدول، جل القضايا والمواضيع التي تدافع عن الديمقراطية كمبدأ أساسي لقيام الدول ومدى ممارستها لحكم ديمقراطي نزيه، بحيث أردنا أن نعرف رأي واتجاه المبحوثين حول طريقة معالجة الشروق أون لاين لهذه القضايا التي عادة ما تثير جدلا واسعا خاصة أنه ليس بإمكان أي وسيلة إعلامية تخطي بعض الخطوط الحمراء والتكلم عن بعض المواضيع، وما مدى مدافعتها على الديمقراطية، ومن خلال قراءتنا لنتائج الجدول يتبين لنا أن اتجاه المبحوثين سلبي بنسبة 45.9% وهم مجموع الأفراد الذين أجابوا بغير موافق، بحيث يرون أن جريدة الشروق أون لاين لا تهتم كثيرا بقضايا الديمقراطية. فيما تقاربت نسبة الموافقين والموافقين بشدة على الطرح الإعلامي لموقع الشروق فيما يخص قضايا الديمقراطية، بنسبة 17.72% للفئة الأولى و 15.06% للفئة الثانية. فيما وصلت نسبة الذين لم يعبروا عن رأيهم في المسألة 13.16% أما الغير موافقين بشدة فيمثلون 8.35% من مجتمع البحث.

* الديمقراطية تعني في الأصل حكم الشعب لنفسه، لكن كثيرا ما يطلق اللفظ على الديمقراطية الليبرالية لأنها النظام السائد للديمقراطية في دول الغرب، وكذلك في العالم في القرن الحادي والعشرين، وبهذا يكون استخدام لفظ "الديمقراطية" لوصف الديمقراطية الليبرالية خطأ شائعا في استخدام المصطلح سواء في الغرب أو الشرق، فالديمقراطية هي شكل من أشكال الحكم السياسي قائم بالإجمال على التداول السلمي للسلطة وحكم الأكثرية بينما الليبرالية تؤكد على حماية حقوق الأفراد والأقليات، وهذا نوع من تقييد الأغلبية في التعامل مع الأقليات والأفراد بخلاف الأنظمة الديمقراطية التي لا تشمل على دستور يلزم مثل هذه الحماية والتي تدعى بالديمقراطيات اللالبرالية، فهناك تقارب بينهما في أمور وتباعد في أخرى يظهر في العلاقة بين الديمقراطية والليبرالية كما قد تختلف العلاقة بين الديمقراطية والعلمانية باختلاف رأي الأغلبية. ويطلق مصطلح الديمقراطية أحيانا على معنى ضيق لوصف نظام الحكم في دولة ديمقراطية، أو بمعنى أوسع لوصف ثقافة مجتمع. والديمقراطية بهذا المعنى الأوسع هي نظام اجتماعي مميز يؤمن به ويسير عليه المجتمع ويشير إلى ثقافة سياسية وأخلاقية معينة تتجلى فيها مفاهيم تتعلق بضرورة تداول السلطة سلميا وبصورة دورية.

جدول رقم (38) يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة القضايا الاجتماعية في الموقع.

التوزيع	القضايا الاجتماعية	التكرار	النسبة	الانحراف المعياري
موافق بشدة	142	17,97%	18,0	
موافق	206	26,08%	44,1	
بدون رأي	350	44,30%	88,4	
غير موافق	63	7,97%	96,3	
غير موافق بشدة	29	3,67%	100,0	
المجموع	790	100,00%		

تولي جريدة الشروق أون لاين اهتماما بالغا لتغطية مختلف القضايا الاجتماعية التي تهتم المواطن الجزائري خاصة أن اهتمام هذا الأخير في الظرف الراهن منصب حول مدى توفير حاجياته اليومية، وهذا هو صلب النضال الذي ينبغي أن تولي له الحكومة الأهمية القصوى ولذلك تسعى الجريدة من خلال خطها الافتتاحي لمطاردة الفقر في الكهوف والمغارات ورصد الحالات الاجتماعية في أقسى صورها لنقل الصورة الحقيقية لمعاناة الجزائريين وإيصال نداءاتهم للمسؤولين وتلعب في الكثير من الأحيان دور الوسيط بين المسؤولين والمواطنين المحتاجين إلى المساعدة.¹

1-مقابلة مع السيد يعقوبي محمد رئيس تحرير الشروق اليومي ، نفس المصدر السابق.

يتبين لنا من خلال الجدول الخاص باتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة الشروق أون لاين للقضايا الاجتماعية بأن النسبة الكبيرة من أفراد العينة والتي تقترب من النصف لا تبدي اتجاهها في القضية وهذا بنسبة 44.30% للذين أجابوا على المؤشر (بدون رأي) ويمكن إرجاع ذلك لكون هؤلاء متخوفون من إبداء رأيهم الحقيقي وسط الجماعة فيركنون للصمت ويفضلون الحياد على التصريح بأرائهم واتجاهاتهم . فيما تشير بقية النتائج إلى أن اتجاه المجيبين يميل للمؤشرات الايجابية بحيث وصلت نسبة الذين يوافقون على طريقة تناول الشروق للقضايا الاجتماعية 26.07% تليها نسبة الموافقين بشدة 17.97%، وإذا ما جمعنا النسبتين مع بعض نجد 44.04% ما يعني أن ما يقارب نصف العينة لديهم اتجاه ايجابي نحو طريقة معالجة الشروق أون لاين للقضايا الاجتماعية خاصة أن الجريدة توليها اهتماما بالغا ويحرص القارئون عليها كل الحرص من أجل الكشف عن الآفات الاجتماعية والبحث عن مشاكل المواطن وتسليط الضوء على خبايا المجتمع وآفاته، من أجل إيصال معاناة المواطن البسيط للمسؤولين. أما أصحاب الاتجاه السلبي فكانت نسبهم ضئيلة تقدر بـ 7.97% للإجابة (غير موافق) تليها 3.67% الذين أجابوا على المؤشر (غير موافق بشدة).

جدول رقم (39) يمثل اتجاه المبحوثين نحو قضايا الثقافة والهوية في الموقع.

التوزيع الثقافة والهوية	التكرار	النسبة	الانحراف المعياري
موافق بشدة	108	13,67%	13,7
موافق	489	61,90%	75,6
بدون رأي	112	14,18%	89,7
غير موافق	52	6,58%	96,3
غير موافق بشدة	29	3,67%	100,0
المجموع	790	100,00%	

نلاحظ من خلال تحليلنا لنتائج الجدول أن اتجاه المجيبين نحو قضايا الثقافة والهوية موجب، بحيث أجاب أغلبية أفراد العينة بأنهم موافقون على الطريقة التي تعالج بها جريدة الشروق أون لاين القضايا المتعلقة بالثقافة والهوية* (الدفاع عن اللغة العربية،

* المعنى الأنثروبولوجي لكلمة ثقافة هو أنها كل جهد معرفي يقوم به الإنسان فكرياً أو حسياً من أجل السيطرة على الطبيعة الجامدة وتسخيرها ومن هنا انطلق عنان علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا لتعميق المفهوم والتوسع فيه وتعميقه من خلال دراسات وبحوث ميدانية لثقافات شتى وكان ذلك على يد ادوارد تابور و راد كليف براون وماكس فيبر وماركس وغيرهم.. مع علم الاجتماع، أخذ التعريف اللغوي السابق في التوسع والتعمق ، ليصبح تعريفاً اصطلاحياً يُشير إلى طريقة الحياة التي تتمكن جماعة بشرية من تأسيسها لتكون مقبولة من جميع أفراد الجماعة، وملئمة لهم كمجموع، وهي طريقة تتضمن أساليب الإدارة وآلياتها، ونمط التفكير، وأداب السلوك والمعتقدات، أو منظومة الأخلاق والقيم التي تحكم الجماعة، وكذلك اللغة، ونمط العيش بما يتضمنه من مسكن ومأكل ومشرب ومن علاقات وأنظمة سلوك تؤسس التواصل بين الفرد والفرد، وبين الفرد والطبيعة، وبينه وبين الوجود.

أما الهوية فهي مفهوم يتعلق وينتهي مع مفهوم الثقافة في مجمل التعريفات التي تتناوله، فهو مفهوم ثقافي تاريخي يتكون لدى الفرد من خلال ثقافته التي يعيش فيها فدور الثقافة والأخلاق والسيكولوجيا السائدة في كل مجتمع هو تكريس هوية خاصة بكل تكوين ثقافي من خلال عملية تمثل وجودي ووجداني تفرضه طبيعة الثقافة يكتسبه المرء بتثقفه بثقافة وأخلاق وسيكولوجيا معينة نتيجة انتمائه لأمة معينة ، لكن هذا الانتماء يحتاج على الدوام إلى تفاعل التكون النفسي مع عملية اندماج تاريخية وثقافية ونفسية واقتصادية تستغرق زمناً ليس بالقصير، مما يؤكد أهمية التاريخ في خلق الهوية، بصفته الرحم الذي تنمو فيه والقابلة التي تولده صحياً وسليماً و بدونه لا يمكن تصور وجود هوية طبيعية وسليمة.

عن الهوية الجزائرية، تكريم المثقفين الجزائريين والتحسيس بوجودهم كأعضاء فاعلين في المجتمع، وفي هذا يرى نائب رئيس تحرير جريدة الشروق بأن قضايا الثقافة والهوية هي امتداد للشعب العربي والإسلامي عموماً وهذا هو المنظور الذي تتبعه الجريدة لطرح هذه القضايا¹، وربما هذا ما يفسر لنا اتجاه أفراد العينة الإيجابي نحو طريقة معالجة الشروق لقضايا الثقافة والهوية، حيث بلغت نسبة الذين أجابوا على المؤشر (موافق) 61.90%، فيما تقاربت نسبة الذين لم يبدوا رأيهم في القضية والموافقين بشدة، حيث تمثل الفئة الأولى 14.18% من مجمل أفراد العينة، والثانية 13.67% من أفراد العينة الذين لديهم اتجاه إيجابي (موافق بشدة)، فيما كانت نسبة الذين يملكون اتجاهًا سلبيًا ضد الطريقة التي يعالج بها الموقع قضايا الثقافة والهوية، ضئيلة تمثلت في 6.58% للذين أجابوا على المؤشر (غير موافق) تليها 3.67% للذين كان اتجاههم بالإجابة (غير موافق بشدة).

1- نفس المقابلة مع السيد رشيد ولد بوسيافة.

جدول رقم (40) يمثل اتجاه المجيبين نحو طريقة معالجة قضايا الاضطرابات الاجتماعية في الموقع.

التوزيع الاضطرابات الاجتماعية	التكرار	النسبة	الانحراف المعياري
موافق بشدة	114	14,43%	14,4
موافق	502	63,54%	78,0
بدون رأي	45	5,70%	83,7
غير موافق	69	8,73%	92,4
غير موافق بشدة	60	7,59%	100,0
المجموع	790	100%	

تم اختيار هذه القضية بناء على الأحداث والاضطرابات والاحتجاجات التي شنتها مختلف أطياف الطبقة الاجتماعية التي جرت في الجزائر مع نهاية 2010 وبداية 2011 وكانت تنادي بعدة مطالب اجتماعية كالسكن وحتى الزيادات في الأجور وتحسين المستوى، حيث شهدت شوارع العاصمة ومختلف المدن خروج الشباب والمواطنين في احتجاجات أطلق عليها تسمية احتجاجات الزيت والسكر، بالإضافة لشل المؤسسات الصحية من قبل الأطباء وممارسي الصحة وحتى الطلبة في الجامعات وعمال البريد وأساتذة التربية وغيرها من القطاعات الحساسة التي عرفت عدة إضرابات خلال السنتين الأخيرتين. وكانت هذه التحولات محل اهتمام وسائل الإعلام الجزائرية وبالخصوص الصحف المكتوبة باعتبارها المتنفس الوحيد للتعبير عن آراء وهموم المواطنين وإيصال صوت الشعب للحكومة في غياب تغطية التلفزيون الرسمي.

من خلال الجدول رقم (40) نريد أن نعرف اتجاه القراء نحو معالجة جريدة الشروق أون لاين لقضايا الاضطرابات الاجتماعية. وقبل ذلك توجهنا بهذا السؤال لرئيس تحرير الشروق الذي أكد على أن الجريدة تحرص كل الحرص على تغطية الاحتجاجات التي تجري يوميا في مختلف الربوع، لكن مع التحفظات واستتكار التجاوزات التي حولت الاحتجاجات من مطالبة بالحقوق إلى تخريب ونهب وتدمير للممتلكات العامة والخاصة مثلما كانت عليه أحداث الزيت والسكر.¹

حيث نلاحظ أن اتجاه المجيبين ايجابي بحيث أجاب 63.54% من المبحوثين بـ(موافق) أي أنهم راضون ويوافقون على الطريقة التي يعالج بها الموقع قضايا الاضطرابات الاجتماعية. كما وصلت نسبة الذين أجابوا (موافق بشدة) 14.43%، بحيث أن الجريدة ركزت مؤخرا على انشغالات المواطنين وجعلتها من أولوياتها خاصة مختلف الإضرابات والاحتجاجات التي شنها العمال مؤخرا خاصة الأطباء والطلبة وعمال البلديات وغيرهم، ويمكن تفسير الاتجاه الايجابي لأفراد العينة من منطلق أن المواطن وجد في الصحافة المكتوبة ومواقعها الالكترونية ملاذة الوحيد لإيصال انشغالاته لأعلى هيئة بالبلاد في ظل التعنيم الذي تمارسه وسائل الإعلام السمعية البصرية على مثل هذه القضايا، خاصة التلفزيون الجزائري الذي يهتم بخرجات الوزراء والطاقت الحكومية أكثر من الاضطرابات الاجتماعية التي يشنها المواطن البسيط وحتى وإن طالتها التغطية الإعلامية فدائما تكون بالصورة التي تخدم الجانب الرسمي. تليها نسبة 8.73% للذين لا يوافقون على طريقة معالجة هذه القضايا، وهي نسبة متقاربة مع الذين لا يوافقون بشدة 7.59%، تليها أخيرا نسبة 5.70% للذين لم يعبروا عن رأيهم حول هذه القضية.

1- نفس المقابلة السابقة مع السيد محمد يعقوبي.

الجدول رقم (41) يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة قضايا الحكومة في الموقع.

التوزيع الحكومة	التكرار	النسبة	الانحراف المعياري
موافق بشدة	86	10,89%	10,9
موافق	108	13,67%	24,6
بدون رأي	106	13,42%	38,0
غير موافق	65	8,23%	46,2
غير موافق بشدة	425	53,80%	100,0
المجموع	790	100,00%	

تم اختيار هذه القضية لأجل معرفة اتجاه المبحوثين فيما يخص القضايا المتعلقة بالحكومة وكيفية معالجتها بجريدة الشروق أون لاين، وهو السؤال الذي طرحناه على رئيس تحرير الشروق¹ والذي أكد على أنهم يتعاملون مع قضايا الحكومة على أنها أخبار تهم المواطن في حياته، فيتم نقل ما يفيد وما يضره من القوانين التي صدرت أو التي ستصدر لاعطاءه الفرصة ليتعرف على حقوقه قبل أن تصبح أمرا واقعا خاصة وأن الكثير من المواطنين يجهلون ما لهم وما عليهم ، وينخدعون بالكثير من نشاطات الوزراء الوهمية ويقتنعون بأرقام لا وجود لها سوى في مخيلة أصحابها، ولذلك فجريدة الشروق لا تولي اهتماما لنشاطات الوزراء في الميدان حتى لا تكون هناك دعاية

1 - نفس المقابلة مع السيد محمد يعقوبي.

لهؤلاء لا تتفع لا الجريدة ولا المواطن وإنما تولي اهتماما إلى ما ينفع الناس من قوانين وتشريعات وإجراءات لها انعكاس مباشر على حياة الناس.

حيث يتبين لنا من خلال الجدول (41) أن اتجاه المجيبين سلبي فيما يخص ملف الحكومة، خاصة أن الكل يعلم بأن هناك خطوط حمراء في الدولة وفي ملف الحكومة لا يجوز تجاوزها وحتى من قبل الصحافة الخاصة التي عادة ما يخاف أصحابها من قرارات الغلق أو حتى الحرمان من الإشهار في حالة التماذي في نقد الحكومة أو التعاطي مع ملفاتها بشكل يثير الحساسية.

سجل مؤشر غير موافق بشدة أعلى النسب من خلال إجابات أفراد العينة ب53.80%، فيما تليه نسبة الذين أجابوا بـ (موافق) 13.67% وهي متقاربة مع الذين لم يدلوا بأرائهم 13.42% في هذه القضية خاصة أنها حساسة فيفضلون الحياد على الإدلاء بمواقفهم. فيما تلتها نسبة الذين أجابوا (موافق بشدة) 10.89%، تليها 8.23% وهو مجموع الأفراد الذين أجابوا بغير موافق.

الجدول رقم (42) يمثل اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضايا المسائل الدينية في الموقع.

التوزيع	التكرار	النسبة	الانحراف المعياري
المسائل الدينية			
موافق بشدة	642	81,27%	81,3
موافق	00	00%	
بدون رأي	74	9,37%	90,6
غير موافق	32	4,05%	94,7
غير موافق بشدة	42	5,32%	100,0
المجموع	790	100,00%	

يوضح الجدول اتجاه أفراد العينة نحو قضايا المسائل الدينية بموقع الشروق أون لاين، حيث تشير النتائج إلى أن اتجاه المجيبين ايجابي فيما يخص معالجة هذه الصحيفة الالكترونية للمسائل الدينية (الدفاع عن مبادئ الدين الإسلامي، مناقشة المسائل الدينية على جميع الأصعدة، محاربة كل ما هو ضد الدين - قضية التنصير - تخصيص ركن للاستشارات الدينية وصفحة لمسائل الدين) حيث كانت إجابة الأغلبية الساحقة لأفراد العينة بـ (موافق بشدة) بنسبة 81.27%، وهذا ما يبين أن قراء الشروق أون لاين يوافقون طريقة تعامل الجريدة مع مختلف المسائل الدينية ودفاعها عن كل ما يتعلق بالإسلام ومحاربة كل ما يسيء لمبادئ الدين، ولعل هذا ما يبرز من خلال المواضيع التي تخصصها الشروق أون لاين لنصرة الرسول وكذا لمحاربة التنصير ومحاربة الحملات الإعلامية الشرسة التي تبناها الغرب مؤخرا ضد كل ما يمت للإسلام بصلة

مثل منع بناء المآذن، وحملة منع بناء مسجد بنيويورك، والرسومات الدانيماركية المسيئة للرسول الكريم، بينما كانت بقية النسب ضئيلة جدا تمثلت في 9.37% فيما يخص (بدون رأي) تلتها نسبة 5.32% للذين أجابوا (غير موافق بشدة) وفي الأخير 4.05% للذين أجابوا (غير موافق).

جدول رقم (43) يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة قضايا اللغة الأمازيغية في الموقع.

التوزيع	اللغة الأمازيغية	التكرار	النسبة	الانحراف المعياري
موافق بشدة	47	5,95%	5,9	
موافق	69	8,73%	14,7	
بدون رأي	186	23,54%	38,2	
غير موافق	388	49,11%	87,3	
غير موافق بشدة	100	12,66%	100,0	
المجموع	790	100,00%		

كثيرا ما أثارت قضية اللغة الأمازيغية جدلا كبيرا في الجزائر خاصة بين العروش والحكومة، ووسائل الإعلام الجزائرية خاضت في هذه المسألة كثيرا وكل وسيلة على حسب الخط الافتتاحي وتوجهات القائمين عليها، ومن خلال طرحنا لهذه القضية أردنا معرفة اتجاهات جمهور الشروق أون لاين فيما يخص مسألة اللغة الأمازيغية، لنعرف إن كانوا راضين على الطرح والتوجه الذي تبديه الجريدة في هذا الموضوع. فاكشفنا أن اتجاه المبحوثين سلبي فيما يخص معالجة الشروق أون لاين

لقضية اللغة الأمازيغية، حيث عبر ما يقارب نصف أفراد العينة عن اتجاههم السلبي بالإجابة (غير موافق) وهذا بنسبة 49.11%، ومن خلال الجمع بينها وبين نسبة الذين أجابوا (غير موافق بشدة) (غير موافق بشدة) نحصل على 61.77% فينتبين لنا أن قراء الشروق لديهم اتجاه سلبي فيما يخص طريقة معالجة قضية اللغة الأمازيغية، وهذا بالرغم من أن القائمين على الموقع أكدوا على أن الجريدة تسعى دائما للدفاع على اللغة الأمازيغية التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من تاريخ وحضارة الجزائر¹، غير أننا يمكننا تفسير هذا الاتجاه بناء على الانطباع السائد لدى بعض الجزائريين وخاصة في منطقة القبائل بأن جريدة الشروق اليومي كانت سببا في أزمة القبائل وبالرغم من أن القائمين على الجريدة حاولوا تغيير هذا الانطباع إلا أنه لا يزال يسيطر على ذهنيات البعض وهذا ما يفسر اتجاههم السلبي اتجاه هذه القضية، فيما فضل 23.54% من المبحوثين الصمت أو الحياد بالإجابة (بدون رأي) ، فيما كان الاتجاه الايجابي ضئيلا بنسب تراوحت بين 8.73% للمؤشر (موافق) و 5.95% للمؤشر (موافق بشدة).

1- نفس المقابلة مع السيد رشيد ولد بوسيافة نائب رئيس التحرير بجريدة الشروق.

جدول رقم (44) يمثل اتجاه المبحوثين نحو قضايا الحقوق الأساسية للأفراد.

التوزيع	التكرار	النسبة	الانحراف المعياري
الحقوق الأساسية للأفراد			
موافق بشدة	114	14,43%	14,4
موافق	123	15,57%	30,0
بدون رأي	85	10,76%	40,8
غير موافق	50	6,33%	47,1
غير موافق بشدة	418	52,91%	100,0
المجموع	790	100,00%	

نلاحظ من خلال الجدول أن 52.91% من أفراد العينة لديهم اتجاه سلبي فيما يخص التغطية الإعلامية لموقع الشروق أون لاين لقضايا الحقوق الأساسية للأفراد (حق العيش بكرامة، حق امتلاك سكن لائق، الحق في التعبير عن الرأي.....)، وهذا من خلال إجاباتهم على المؤشر (غير موافق بشدة) وبعد جمع هذه النسبة مع نسبة الذين أجابوا بغير موافق نتحصل على نسبة 59.24%، وهذا ما يعني أن أكثر من نصف العينة يرون أن طريقة معالجة الشروق أون لاين لقضايا الحقوق الأساسية للأفراد غير كافية أو حتى لا تروق لهم، في الوقت الذي يعتبر القائمون على الجريدة بأن حقوق الأفراد الأساسية من أهم الأولويات التي يجب الدفاع عنها من خلال الاهتمام بانشغالات

المواطن اليومية من جميع النواحي خاصة الاجتماعية منها وتخصيص مساحة لطرح مشاكل المواطنين الذين هضمت حقوقهم.¹

فيما تماثلت النسب التي تمثل الاتجاه الايجابي ، حيث عبر 15.57% من أفراد العينة عن رأيهم في هذه القضايا بمؤشر (موافق) وهذا يدل على أنهم راضون بطريقة تناول الجريدة لهذه القضايا ودفاعها عن حقوق الأفراد الأساسية، كما يعبر 14.43% من المبحوثين عن اتجاههم الايجابي القوي فيما يخص هذه القضايا بالإجابة على مؤشر (موافق بشدة) الذي يدل على قوة الاتجاه. غير أن 10.76% لا يبدون رأيهم في قضايا الحقوق الأساسية للأفراد ويفضلون الصمت على التصريح بأرائهم.

جدول رقم (45) يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة قضية ثورة الشباب التونسي في الشروق أون لاين.

الانحراف المعياري	النسبة	التكرار	التوزيع
			ثورة الشباب التونسي
17,1	17,09%	135	موافق بشدة
38,2	21,14%	167	موافق
88,2	50,00%	395	بدون رأي
93,3	5,06%	40	غير موافق
100,0	6,71%	53	غير موافق بشدة
	100,00%	790	المجموع

1-خفس المقابلة السابقة.

مثلت قضية ثورة الياسمين* أو ثورة الشباب التونسي الحدث البارز نهاية 2010 حيث كانت تلك الثورة بمثابة الانطلاقة الأولى لثورات الشعب العربي ضد القيادات الدكتاتورية، فلم يكن أي شخص يتصور قبل شهر ديسمبر أنه سيأتي يوم يثور فيه الشعب التونسي المعروف بصمته وتحمله للاضطهاد على الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي الذي خرج هاربا بعد أسبوع من المظاهرات والسبب كان الشاب البوعزيزي الذي أحرق نفسه بعدما يأس من حياة الذل وتعرض للإهانة من قبل شرطية، والذي لو عاش لعرف أنه غير حياة التونسيين بانتحاره 360 درجة.

من هذا المنطلق حاولنا أن نعرف اتجاه المبحوثين حول الطريقة التي تعاطت بها جريدة الشروق أون لاين مع ثورة الشباب التونسي، ونلاحظ من خلال الجدول أن نصف أفراد العينة تحفظوا على الإبداء برأيهم، حيث وصلت نسبة المؤشر (بدون رأي) 50%، فيما توزعت بقية الاتجاهات بين الايجابي والسلبى، حيث كانت أكبر نسبة للاتجاه

* هي ثورة شعبية اندلعت أحداثها في 18 ديسمبر 2010 تضامنا مع الشاب محمد البوعزيزي الذي قام بإضرام النار في جسده يوم 17 ديسمبر 2010 تعبيراً عن غضبه على بطالته ومصادرة العربة التي يبيع عليها من قبل الشرطة فادية حمدي (وقد توفي البوعزيزي بيوم الثلاثاء الموافق 4 يناير 2011 نتيجة الحروق في مستشفى بن عروس للحروق البليغة، أدى ذلك إلى اندلاع شرارة المظاهرات في يوم 18 ديسمبر 2010 وخروج آلاف التونسيين الراضين لما اعتبروه أوضاع البطالة وعدم وجود العدالة الاجتماعية وتفاقم الفساد داخل النظام الحاكم. ونتج عن هذه المظاهرات التي شملت مدن عديدة في تونس عن سقوط العديد من القتلى والجرحى من المتظاهرين نتيجة تصادمهم مع قوات الأمن، وأجبرت الرئيس زين العابدين بن علي على إقالة عدد من الوزراء بينهم وزير الداخلية وتقديم وعود لمعالجة المشاكل التي نادى بحلها المتظاهرون، كما أعلن عزمه على عدم الترشح لانتخابات الرئاسة عام 2014. كما تم بعد خطابه فتح المواقع المحجوبة في تونس كاليوتيوب بعد 5 سنوات من الحجب، بالإضافة إلى تخفيض أسعار بعض المنتجات الغذائية تخفيفاً طفيفاً. لكن الاحتجاجات توسعت وازدادت شدتها حتى وصلت إلى المباني الحكومية مما أجبر الرئيس بن علي التنحي عن السلطة ومغادرة البلاد بشكل مفاجئ بحماية أمنية ليبية إلى السعودية يوم الجمعة 14 يناير 2011، فأعلن الوزير الأول محمد الغنوشي في نفس اليوم عن توليه رئاسة الجمهورية بصفة مؤقتة وذلك بسبب تعثر أداء الرئيس لمهامه وذلك حسب الفصل 56 من الدستور، مع إعلان حالة الطوارئ وحظر التجول. لكن المجلس الدستوري قرر بعد ذلك بيوم اللجوء للفصل 57 من الدستور وإعلان شغور منصب الرئيس، وبناءً على ذلك أعلن في يوم السبت 15 يناير 2011 عن تولي رئيس مجلس النواب فواد المبرع منصب رئيس الجمهورية بشكل مؤقت إلى حين إجراء انتخابات رئاسية مبكرة خلال فترة من 45 إلى 60 يوماً. وشكلت الثورة التونسية المفجر الرئيسي لسلسلة من الاحتجاجات والثورات في عدد من الدول العربية.

الإيجابي بحيث أجاب 21.14% من مجمل أفراد العينة على مؤشر (موافق) أي أنهم يوافقون على الطريقة التي تناولت بها الشروق قضية ثورة الشباب التونسي، فيما أبدى 17.09% من المبحوثين اتجاههم الإيجابي القوي فيما يخص تناول الشروق أون لاين لثورة الشباب التونسي. وبعد جمع النسبتين نجد أن 39.04% من أفراد العينة يوافقون على الطريقة التي عالجت بها الشروق قضية ثورة الشباب التونسي، خاصة أن هذه الأخيرة بعثت بمراسلين لها في الميدان لتغطية الأحداث وعدم الاكتفاء بوكالات الأنباء لنقل كل ما يحدث دون تشويه مثلما حصل مع بعض الفضائيات الإخبارية.¹

في السياق ذاته شرح لنا رئيس تحرير الشروق بأن الثورة التونسية كانت السباقة في تدشين ربيع الثورات العربية، وهذا ما جعل الجميع يتضامنون معها خاصة وسائل الإعلام الجزائرية وأوضح هذا الأخير بأن جريدة الشروق أون لاين تناولت القضية من منطلق حق الشعب التونسي في العيش بكرامة مع الحث على ضرورة محافظة التونسيين على مكاسب تونس التي تحققت في عهد بن علي خاصة بالنسبة لقطاع السياحة الذي يعتبر مصدر رزق التونسيين الوحيد.²

فيما كانت نسبة الذين لديهم اتجاه سلبي ضئيلة تراوحت ما بين 6.71% للمؤشر (غير موافق بشدة) و 5.06% للمؤشر (غير موافق). ويمكن تفسير الاتجاه السلبي لدى هؤلاء بعدم رضاهم على طريقة تعاطي الشروق مع قضية الثورة التونسية أو حتى مغالاة الجريدة في الكتابة على هذا الملف.

1- مقابلة مع السيد رشيد ولد بوسيافة، نائب رئيس التحرير بجريدة الشروق المكلف بالقسم الدولي والقضايا الكبرى، نفس المصدر.

2- مقابلة مع السيد محمد يعقوبي، رئيس تحرير جريدة الشروق، نفس المصدر السابق.

جدول رقم (46) يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة قضية الأحزاب السياسية في الموقع.

التوزيع	التكرار	النسبة	الانحراف المعياري
موافق بشدة	64	8,10%	8,1
موافق	88	11,14%	19,2
بدون رأي	108	13,67%	32,9
غير موافق	422	53,42%	86,3
غير موافق بشدة	108	13,67%	100,0
المجموع	790	100,00%	

تعتبر مسألة التعامل والخوض في قضية الأحزاب السياسية من المسائل الأكثر جدلا في الجزائر وعبر وسائل الإعلام المختلفة، ومن خلال طرح هذه القضية أردنا معرفة اتجاه الجمهور حول الطريقة التي تتناول بها الشروق أون لاين مسألة الأحزاب السياسية وكيفية تعاطيها مع الأحزاب المشكلة لمختلف الأطياف السياسية بالجزائر.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الاتجاه الغالب للمبحوثين سلبي، حيث أجاب 53.42% من مجمل أفراد العينة بمؤشر (غير موافق) ، تلاه 13.67% من الذين لديهم اتجاه سلبي قوي حيال موضوع الأحزاب السياسية، وهي نسبة متطابقة مع الذين ليس لهم رأي. ويمكن إرجاع ذلك للانطباع السائد لدى عموم الجزائريين حول الأحزاب السياسية والتي سئموا من خرجاتها والتكلم عليها، فالمواطن البسيط غسل يديه من هذه

الأخيرة وصراعاتها وأصبح يعلم يقينا أن الأحزاب السياسية في الجزائر على اختلافها همها الوحيد جني المال وكسب أصوات الناخبين خلال المحافل الانتخابية و فقط، فتجد تلك الأحزاب تختفي لفترة لتظهر بقوة وبلغت السياسة الجوفاء لتخاطب الناس عبر وسائل الإعلام وتطلق العنان لوعود كاذبة حفظها المواطن البسيط وأخذ العبرة منها، ومن منطلق هذه الخلفيات يمكننا أن نفسر الاتجاه السلبي لقراء الشروق أون لاين نحو قضايا الأحزاب السياسية.

في هذا السياق توجهنا بسؤال لنائب رئيس التحرير بجريدة الشروق حول طريقة التعامل مع موضوع الأحزاب فأجاب هذا الأخير بأن الجريدة لا تولي اهتماما لهذا الموضوع وتعتبر هذه الأحزاب مجرد عرائس قراقوز لا تمارس مهامها لا على مستوى المجالس المنتخبة أو في الشارع لذلك لا تهتم الجريدة كثيرا بنشاطاتها وتصريحاتها وتحالفاتها واختلافاتها.¹ ونفس ما أدلى به رئيس تحرير الشروق بأن الموقع لا يولي اهتماما للنشاط السياسي للأحزاب، خاصة أن المواطن الجزائري فقد الثقة في المشهد السياسي ويتوق إلى تغيير جذري فيه، وهذا لا يمنعهم من تغطية نشاطات الأحزاب لمنحها حقها في التواجد الإعلامي، غير أن انشغالات المواطنين هي من أولويات الخط الافتتاحي للجريدة وهي حتما أهم من العمل السياسي الذي لا يغني ولا يضمن من جوع.²

غير أن أفراد العينة يرون عكس ذلك ولا تعجبهم طريقة معالجة الشروق لقضية الأحزاب ويمكن تفسير ذلك على أساس أن هؤلاء يعتقدون أن الجريدة لا يمكنها انتقاد هذه الأحزاب حفاظا على مصالحها.

1- نفس المقابلة السابقة مع السيد رشيد ولد بوسيافة.

2- نفس المقابلة السابقة مع السيد محمد يعقوبي.

فيما كانت نسبة أصحاب الاتجاه الايجابي ضئيلة تراوحت ما بين 11.14% للذين يوافقون على طريقة معالجة الشروق لمسألة الأحزاب السياسية و 8.10% لأصحاب الاتجاه الايجابي القوي (موافق بشدة).

جدول رقم (47) يمثل اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضية حرية الصحافة والتعبير في الموقع.

التوزيع	التكرار	النسبة	الانحراف المعياري
حرية الصحافة والتعبير			
موافق بشدة	127	16,08%	16,1
موافق	131	16,58%	32,7
بدون رأي	407	51,52%	84,2
غير موافق	57	7,22%	91,4
غير موافق بشدة	68	8,61%	100,0
المجموع	790	100,00%	

من خلال قراءة النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (47) يتبين لنا أن ما يقارب نصف أفراد العينة لا يبدون آرائهم فيما يخص قضية حرية الصحافة والتعبير حيث يمكن تفسير ذلك على أن المبحوثين لاتهمهم هذه القضية بقدر ما تهتم القائمين بالاتصال أو أنهم لا يؤمنون بحرية الصحافة والتعبير في الجزائر، فجريدة الشروق أون لاین تولي اهتماما كبيرا للدفاع عن حقوق الصحفيين وحرية التعبير، من خلال المطالبة

بالغاء العقوبات ضد الصحفي وخلق مدونة لأخلاقيات المهنة تضبط تعامل الشركاء وتنتهي هيمنة المال والنفوذ والمصالح على المهنة.¹

فيما يتبين لنا من خلال الجدول أن الاتجاه الايجابي للمبحوثين يفوق اتجاههم السلبي، بحيث تمثل نسبة الذين أجابوا على المؤشر (موافق) 16.58%، وهي نسبة تقارب الذين لديهم اتجاه ايجابي قوي بـ 16.04% وعبروا عن اتجاههم بمؤشر (موافق بشدة)، أما بالنسبة للاتجاه السلبي فكان ضئيلاً يتراوح ما بين 8.61% للذين أجابوا (غير موافق بشدة) و 7.22% للذين أجابوا (غير موافق) فيما يخص القضايا المتعلقة بحرية التعبير والصحافة.

جدول رقم (48) يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة قضية العلاقات مع فرنسا في الموقع.

الانحراف المعياري	النسبة	التكرار	التوزيع العلاقات مع فرنسا
60,0	60,00%	474	موافق بشدة
72,8	12,78%	101	موافق
83,4	10,63%	84	بدون رأي
89,4	5,95%	47	غير موافق
100,0	10,63%	84	غير موافق بشدة
	100,00%	790	المجموع

1- نفس المقابلة مع رئيس تحرير الشروق.

تم انتقاء هذه القضية باعتبار أن العلاقات مع فرنسا لا تزال تثير جدلاً بين الجزائريين بعد أكثر من 50 سنة من الاستقلال، خاصة فيما يتعلق باعتذار فرنسا عن جرائمها في الجزائر واعترافها بتلك الجرائم، ومن هذا المنطلق فوسائل الإعلام الجزائرية تعتبر صورة الجزائريين ولسان حالهم في كل مكان وهذا من خلال الدفاع عن مقدسات الثورة الجزائرية والتعاطي مع ملف العلاقات مع فرنسا بحذر ومن خلال عدة أولويات على رأسها الاعتذار الرسمي الفرنسي عن الجرائم التي ارتكبتها الاحتلال في حق الجزائريين طيلة سنين من الزمن. ومن هذا المنطلق فجريدة الشروق أون لاين تسعى دائماً لتوضيح موقف الجزائريين الواضح والصريح من العلاقات مع فرنسا.

في هذا السياق، اعتبر نائب رئيس تحرير جريدة الشروق بأن فرنسا مدينة بالاعتذار للجزائر عن جرائمها، ولا يمكن تجاوز حقائق التاريخ في هذا الشق، لكن هذا لا يعني أن الجريدة ضد أي علاقات اقتصادية وثقافية بين البلدين بشرط عدم نسيان الماضي، خاصة أن مخلفات الاستعمار كانت جد غالية منها نسبة الأمية والفقر فقبل سنة 1830 كانت الأمية شبه منعدمة في الجزائر لكن بعد 1962 كان عدد الذين يقرؤون ويكتبون قليلاً جداً، بالإضافة إلى مخلفات التجارب النووية بالصحراء الجزائرية، وكذا سلب الهوية الجزائرية (سرقة اللسان العربي) وكل هذه تستحق الاعتذار من فرنسا ما يجعل جريدة الشروق تتعامل مع هذا الملف بشكل خاص.¹

من خلال هذا الطرح سنحاول إعطاء قراءة لنتائج الجدول، حيث يتضح لنا أن الاتجاه السائد هو موافق بشدة أي اتجاه ايجابي وهذا من خلال تصويت 60% من مجمل أفراد العينة على مؤشر موافق بشدة ما يعني أن المبحوثين راضون على الطريقة التي تتعاطى بها جريدة الشروق أون لاين مع ملف العلاقات مع فرنسا، تلتها نسبة 12.78% من المبحوثين عبروا عن اتجاههم الايجابي بمؤشر (موافق)، وبعد جمع

1- نفس المقابلة السابقة مع السيد رشيد ولد بوسيافة نائب رئيس تحرير جريدة الشروق.

النسبتين نتحصل على 72.78% وهي نسبة الذين لديهم اتجاه ايجابي فيما يخص طريقة تناول الشروق أون لاين لملف العلاقات مع فرنسا، ويمكن تفسير ذلك على أساس أن الجزائريين لازالوا متمسكين بضرورة اعتذار فرنسا عن جرائمها رغم التفتح على الغرب، لكن آثار الاستعمار ومخلفاته تجعلهم رغم قبولهم بالعلاقات الثقافية والاقتصادية مع فرنسا إلا أنهم لا يتنازلون عن هويتهم وعن مبادئهم فيما يخص هذا الموضوع، وهو نفس الطرح الذي تنتهجه جريدة الشروق أون لاين، بحيث تتعامل مع الملف بالنظر إلى مصلحة الجزائر، ومن شقين مختلفين، الأول ما تعلق بالتاريخ والثاني ما تعلق بالمصالح والمنافع المتبادلة، فتتعامل الجريدة مع الفرنسيين وتجاوزهم كغيرهم من الجنسيات الأخرى إذا تعلق الأمر بتبادل ثقافي اقتصادي، فيما تؤكد على ضرورة الاعتذار والاعتراف والتعويض عن جرائم الحرب من الناحية التاريخية.¹

فيما أبدى 10.63% من مجمل أفراد العينة تحفظهم عن هذه القضية من خلال الإجابة (بدون رأي)، وتطابقت هذه النسبة مع مجموع الأفراد الذين لديهم اتجاه سلبي فيما يخص العلاقات مع فرنسا من خلال الإجابة (غير موافق بشدة)، تلتها نسبة 5.95% للذين أجابوا (غير موافق).

1- نفس المقابلة السابقة مع السيد محمد يعقوبي رئيس تحرير جريدة الشروق.

جدول رقم (49) يمثل اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضايا البيئة في الموقع.

التوزيع قضايا البيئة	التكرار	النسبة	الانحراف المعياري
موافق بشدة	93	11,77%	11,8
موافق	117	14,81%	26,6
بدون رأي	494	62,53%	89,1
غير موافق	50	6,33%	95,4
غير موافق بشدة	36	4,56%	100,0
المجموع	790	100,00%	

أضحت قضايا البيئة والمحافظة عليها من الأولويات التي تهتم بها الدولة وهذا من خلال الدعاية في وسائل الإعلام وتنظيم الحملات الاجتماعية بالتنسيق مع الوزارة المختصة (وزارة البيئة وتهيئة الإقليم)، وحتى وسائل الإعلام وضعت في أجندة اهتماماتها وأولوياتها ملف البيئة حيث باتت تهتم كثيرا بهذا الأخير من خلال تخصيص أركان ومواضيع وحوارات لمناقشة تأثير البيئة على التنمية المستدامة و ما لها من تأثير على المجتمعات والأفراد.

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول نلاحظ أن أغلبية المبحوثين لم يعبروا عن رأيهم فيما يخص تناول الشروق لقضايا البيئة وهذا بنسبة 62.53% من أفراد العينة الذين أجابوا (بدون رأي) ويمكن تفسير ذلك على أساس أن هذه القضية لاتهمهم أو أنهم لا يصرحون برأيهم الحقيقي. خاصة أن رئيس تحرير الشروق يعترف بغياب سياسة واضحة في التعامل مع المواضيع ذات العلاقة بالبيئة وهي ظاهرة عامة لدى كل وسائل

الإعلام، غير أنه يؤكد على أن الجريدة لا تتردد في نشر المواضيع ذات العلاقة، رغم أنها لا تأخذ حيز الأولوية.¹

فيما كان الاتجاه الغالب بين بقية أفراد العينة ايجابي، حيث أجاب 14.81% من المبحوثين على مؤشر (موافق) وهم يرون أن جريدة الشروق اون لاين تعالج قضايا البيئة وفقا لاهتماماتهم ورؤاهم، تلتها 11.77% للذين عبروا عن اتجاههم الايجابي القوي ب (موافق بشدة). فيما كانت نسبة الاتجاه السلبي ضئيلة تراوحت ما بين 6.33% للمؤشر (غير موافق) و 4.56% للمؤشر (غير موافق بشدة).

جدول رقم (50) يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة قضايا الفساد الاقتصادي في الموقع.

التوزيع الفساد الاقتصادي	التكرار	النسبة	الانحراف المعياري
موافق بشدة	173	21,90%	21,9
موافق	466	58,99%	80,9
بدون رأي	39	4,94%	85,8
غير موافق	39	4,94%	90,8
غير موافق بشدة	73	9,24%	100,0
المجموع	790	100,00%	

1- نفس المقابلة السابقة مع رئيس تحرير الشروق السيد محمد يعقوبي.

مثلت قضايا الفساد الاقتصادي خلال العشرية الأخيرة المحور البارز لعناوين الصحف حيث برزت هذه القضايا بشكل واضح ومفاجئ على الساحة الجزائرية خاصة بعد تبني الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لقضايا محاربة الفساد والرشوة وما تبعه من تعديلات للقانون المتعلق بالفساد والوقاية منه سنة 2006، حيث أثارت هذه القضايا الرأي العام المحلي وحتى الدولي خاصة قضية الخليفة التي وصفت بفضيحة القرن وتلتها عدة قضايا أخرى للفساد آخرها ملف قضية سونطراك، حيث ساهمت وسائل الإعلام بشكل أو بآخر في فضح هذه التجاوزات واكتشافها وتتوير الرأي العام .

من هنا نحاول أن نعرف اتجاه المبحوثين حول الطريقة التي تتناول بها الشروق أون لاين مع ملفات الفساد الاقتصادي خاصة إذا ما عرفنا أن الجريدة تولي اهتماما بالغا لمثل هذه القضايا قصد فضح هذه الممارسات.

وفي قراءة للجدول يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة لديهم اتجاه ايجابي نحو الطريقة التي تعالج بها الشروق أون لاين قضايا الفساد الاقتصادي، حيث تمثل نسبة الذين أجابوا (موافق) 58.99%، تليها 21.90% للذين أجابوا على مؤشر (موافق بشدة)، ومن خلال جمع النسبتين نجد 80.89% ، ما يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون طريقة تعامل الشروق مع قضايا الفساد الاقتصادي وهذا من خلال فضح كل المسؤولين المتورطين في إهدار واختلاس المال العام، وتغطية كل جلسات المحاكم الخاصة بجرائم الاقتصاد، وفي كثير من الأحيان لفت انتباه المسؤولين لقضايا الفساد و فضحها، بحيث تكون الجريدة سببا في فتح تحقيقات حول قضايا الرشوة وسرقة المال العام.

فيما كانت نسبة أصحاب الاتجاه السلبي ضئيلة تراوحت ما بين 9.24% للذين أجابوا بـ (غير موافق بشدة)، و 4.94% للذين أجابوا بمؤشر (غير موافق) وهي متطابقة مع نسبة الذين لم يبدوا رأيهم في الموضوع.

جدول رقم (51) يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة قضية ثورة الشباب المصري في الموقع.

التوزيع	التكرار	النسبة	الانحراف المعياري
ثورة الشباب المصري			
موافق بشدة	117	14,81%	14,8
موافق	158	20,00%	34,8
بدون رأي	106	13,42%	48,2
غير موافق	23	2,91%	51,1
غير موافق بشدة	386	48,86%	100,0
المجموع	790	100,00%	

تعتبر الثورة التي قام بها الشباب المصري* في 25 جانفي 2011 للإطاحة بنظام

*هي ثورة شعبية سلمية انطلقت يوم الثلاثاء 25 جانفي 2011. ليوافق عيد الشرطة حددته عدة جهات من المعارضة المصرية والمستقلين، من بينهم حركة شباب 6 أبريل، وحركة كفاية وكذلك مجموعات الشبان عبر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك والتي من أشهرها مجموعة «كلنا خالد سعيد» و«شبكة رصد» وشبان الإخوان المسلمين، برغم التصريحات الأولية التي أشارت إلى أن الجماعة لن تشارك كقوي سياسية أو هيئة سياسية لأن المشاركة تحتاج إلى تخطيط واتفق بين كافة القوي السياسية قبل النزول إلى الشارع، كانت الجماعة قد حذرت إذا استمر الحال على ما هو عليه من حدوث ثورة شعبية، جاءت الدعوة لها احتجاجًا على الأوضاع المعيشية والسياسية والاقتصادية السيئة و ما اعتبر فسادًا في ظل حكم الرئيس محمد حسني مبارك. وقبلها قامت فتاة تدعى إسراء عبد الفتاح 17 عامًا، من خلال "الفيس بوك"، بالدعوة إلى إضراب سلمي، في 6 أبريل 2008، احتجاجًا على تدهور الأوضاع المعيشية، وسرعان ما لقيت دعوتها استجابة من حوالي 70 ألفًا من الجمهور. والنتيجة أن الإضراب نجح، وأطلق على إسراء في حينه لقب "فتاة الفيس بوك" و"الفائدة الافتراضية"، ومنذ عام ونصف قامت حركات المعارضة ببدء توعية أبناء المحافظات ليقوموا بعمل احتجاجات على سوء الأوضاع في مصر وبعد حادثة خالد سعيد قام الناشط وائل غنيم وعبد الرحمن منصور بإنشاء صفحة كلنا خالد سعيد على موقع فيس بوك ودعا المصريين إلى التخلص من النظام وسوء معاملة الشرطة للشعب. أدت هذه الثورة إلى تنحي الرئيس محمد حسني مبارك عن الحكم في 11 فبراير 2011 م، ففي السادسة من مساء الجمعة أعلن نائب الرئيس عمر سليمان في بيان قصير عن تخلي الرئيس عن منصبه وأنه كلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شؤون البلاد.

الرئيس المخلوع حسني مبارك ثاني ثورة بعد ثورة تونس والتي أثارت جدلا واسعا وحركت الرأي العام العالمي خاصة أن مبارك لم يتسلم بسرعة إلا بعد سقوط ضحايا بميدان التحرير الذي اتخذه المصريون مكانا للاحتجاج والاعتصام والمطالبة برحيل مبارك، هذا الأخير وجد نفسه محاصرا بشرم الشيخ يصارع المرض ليكون مصيره الإحالة على المحاكمة رفقة عناصر من النظام السابق وابنيه وزوجته.

على هذا الأساس تم اختيار هذه القضية لمعرفة اتجاهات قراء الشروق أون لاين نحو قضية ثورة الشباب المصري وكيفية معالجتها من قبل الموقع. حيث يشير الجدول إلى أن الاتجاه الغالب سلبي حيث عبر أغلبية المبحوثين 48.86% عن اتجاههم بمؤشر (غير موافق بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك للخلفية التي أحدثتها الأحداث الكروية بين مصر والجزائر، ما جعل أفراد العينة يكونون اتجاها سلبييا فيما يخص هذه القضية، كما نستطيع تفسير الاتجاه السلبي للمبحوثين بناء على طريقة معالجة الشروق لقضية ثورة الشباب المصري وربط أحداث الثورة وتتحية آل مبارك من الحكم بمواقف أخرى لها علاقة بالجريدة نفسها التي ذاع صيتها بين المصريين كمحرك لنار الفتنة بين الشعبين بسبب المقالات التي كانت تكتب بالشروق في هذا الشأن، والتي كانت كرد فعل على إساءة بعض الإعلاميين المصريين للجزائر ومقدساتها، وفي هذا يقول رئيس تحرير جريدة الشروق¹ بأنهم وقفوا منذ البداية في صف الثورة المصرية، وهذا من خلال نقل ما يحدث بالتفاصيل وإجراء حوارات مع صانعي الحدث في ميدان التحرير، خاصة وأن هذه الثورة عاقبت أغلب المسيئين للجزائر وشهدائها أيام الفتنة الكروية، ولأن الثورة المصرية فضحت نظام مبارك وأبنائه من الذين افتعلوا الأزمة الكروية بين الجزائر ومصر لتمير مشروع التوريث، كما كانت الجريدة ضد القمع البوليسي الذي مارسه مباحث أمن الدولة ضد المدنيين المتظاهرين سلميا، وهذا يعبر عن موقف كل الشعب الجزائري الذي عاش بجوارحه مع الثورة المصرية، خاصة في أوج القمع والقنص

1 - نفس المقابلة السابقة مع السيد محمد يعقوبي.

والإبادة التي عومل بها المتظاهرون، وعندما أراد النظام المصري أن يعتمد على الثورة بقطع وسائل الاتصالات وطرد كل الصحفيين وقتل كل الشهود على جرائمه البشعة.

ومن خلال شرح رئيس تحرير الشروق لطريقة تعامل الجريدة مع قضية الثورة المصرية، يمكن تفسير الاتجاه الايجابي لأفراد العينة والذي وصل 34.81% من خلال جمع نسبة المجيبين بموافق وموافق بشدة، فيمكن إدراج هؤلاء ضمن المتضامنين مع الشعب المصري والذين انتصروا لسقوط آل مبارك خاصة أنهم كانوا وراء الفتنة بين الجزائر ومصر. كما يمكن اعتبار بأن هؤلاء ينظرون لقضية الثورة المصرية من نفس المنطلق الذي تبنته جريدة الشروق أون لاين.

فيما وصلت نسبة الذين لم يبدوا برأيهم في القضية (بدون رأي) 13.42%، لتكون نسبة الذين أجابوا (غير موافق) ضئيلة جدا بنسبة 2.91%.

جدول رقم (52) يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة قضايا المعارضة السياسية في الموقع.

التوزيع	التكرار	النسبة	الانحراف المعياري
المعارضة السياسية			
موافق بشدة	71	8,99%	9,0
موافق	91	11,52%	20,5
بدون رأي	117	14,81%	35,3
غير موافق	61	7,72%	43,0
غير موافق بشدة	450	56,96%	100,0
المجموع	790	100,00%	

تعتبر قضايا المعارضة السياسية من أهم القضايا التي تبنى عليها حرية التعبير والصحافة ومبادئ الديمقراطية لأي دولة، غير أن المعارضة السياسية في الجزائر غير واضحة المعالم، ماعدا بعض الأحزاب السياسية التي تعد على الأصابع و التي تتبنى موقف المعارضة أحيانا وتختفي أحيانا أخرى، حسب المصالح والأطماع التي تحركها، ولهذا فتعامل وسائل الإعلام مع المعارضين السياسيين يبقى غامضا وغير واضح المعالم، ماعدا بعض العناوين المحسوبة على أحزاب المعارضة والتي لا تكاد تظهر. أما بالنسبة لجريدة الشروق أون لاين فيقول نائب رئيس التحرير بأن المجال مفتوح للمعارضين السياسيين للتعبير عن آرائهم في إطار المصلحة الوطنية، مع التحفظ على المعارضين الذين توظفهم جهات أجنبية لخدمة مصالح معينة.¹

نلاحظ من خلال الجدول أن اتجاه المبحوثين سلبي بحيث أجاب 56.96% من مجمل أفراد العينة بمؤشر (غير موافق بشدة) فيما يخص تناول الشروق أون لاين لقضايا المعارضة السياسية، وجمع النسبة مع الذين أجابوا (غير موافق) نحصل على 64.68% ما يعني أن المبحوثين لا تعجبهم طريقة تعامل الجريدة مع المعارضة السياسية، ويعتبرون أن الجريدة لا تمثل المعارضة السياسية بالجزائر وتقف في صف الحكومة، غير أن رئيس تحرير الشروق في إجابته على سؤالنا المتعلق بطريقة معالجة قضايا المعارضة السياسية أكد على أن الجريدة تتبنى منهج الانتقاد البناء والموضوعي لأوضاع البلاد فتقول للمحسن أحسنت وللمسيء أسأت، مع التركيز على نقل انشغالات المواطنين كما هي وعدم التردد في فتح ملفات الفساد التي تتاح لها، وانتقاد الحكومة ووزراءها دون استثناء، مع إعطاء الكلمة للمعارضين قبل الموالين، لأن الجريدة ليست حزبا ولا برلمانا بل هي وسيلة إعلام تعطي حق التعبير لكل من يطلبه.²

1- نفس المقابلة السابقة مع السيد رشيد ولد بوسيافة

2- نفس المقابلة السابقة مع السيد محمد يعقوبي.

إلا أن المبحوثين يعتقدون بأن الجريدة لا تعبر عن أي معارضة سياسية وهو ما كون لديهم اتجاهها سلبيا فيما يخص تعامل الشروق مع المعارضة، فيما تمثل نسبة 14.81% مجمل أفراد العينة الذين اختاروا موقف الحياد أو الصمت مثلما تشير إليه نظرية لولب الصمت لعدم مخالفة رأي الأغلبية أو خوفا من إبداء الرأي، خاصة أن قضايا المعارضة السياسية في الجزائر لا تزال غامضة والكثير من الجرائد تخاف الخوض في غمارها لاعتبارات خاصة ترتبط بتمويل وبقاء الجريدة في السوق، وهو ما يعرفه عامة الناس عن الجرائد ما يجعلهم يعرفون جيدا سبب عدم خوض البعض منها في قضايا المعارضة ويفهمون طريقة تعامل هذه الوسائل الإعلامية مع المعارضين، وبهذا فإنهم لا يبدون برأيهم الحقيقي في هذه المسألة تجنباً لمخالفة رأي الأغلبية.

تلتها نسبة 11.52% من المبحوثين الذين لديهم اتجاه ايجابي فيما يخص قضايا المعارضة السياسية من خلال الإجابة بـ(موافق) وبنسبة 8.99% للذين أجابوا بـ(موافق بشدة).

جدول رقم (53) يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة قضية ثورة الشباب الليبي في الموقع.

الانحراف المعياري	النسبة	التكرار	التوزيع
			ثورة الشباب الليبي
12,0	12,03%	95	موافق بشدة
68,0	55,95%	442	موافق
82,2	14,18%	112	بدون رأي
86,7	4,56%	36	غير موافق
100,0	13,29%	105	غير موافق بشدة
	100,00%	790	المجموع

انطلقت ثورة الشباب الليبي بداية شهر فيفري بعد عدة حملات على شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك دعت لخروج الشباب الليبي للشارع ومطالبة القذافي بإصلاحات وترك السلطة، هذا الأخير الذي صرح في البداية أنه ليس رئيسا حتى يقال وإنما هو زعيم، ورفض أي حوار أو نقاش وتسارعت الأحداث بعد قتل القذافي واعتقاله لعدة نشطاء ليبيين وتهديده لشعبه بالإبادة الجماعية ، ما استدعى التدخل الأجنبي في ليبيا وقيام المجلس الانتقالي الليبي بعد استقالة وزير العدل الليبي من منصبه في حكم القذافي. ومن هذا المنطلق أردنا معرفة اتجاه قراء الشروق أون لاين حول طريقة

معالجة هذه الأخيرة لملف ثورة الشباب الليبي. * وتبين لنا أن الاتجاه الغالب ايجابي ، حيث أجاب مجمل أفراد العينة على مؤشر (موافق) بنسبة 55.95%، وجمع النسبة مع الذين أجابوا (موافق بشدة) نجد 67.98%، وهم يمثلون نسبة الذين لديهم اتجاه ايجابي نحو طريقة معالجة الشروق أون لاين لقضية ثورة الشباب الليبي، وفي هذا يشرح لنا رئيس تحرير الشروق بأنهم اهتموا منذ البداية وتجاوبوا مع مطالب الشعب الليبي المتجسد في المظاهرات السلمية، وسجلوا وقفهم ضد القمع الذي مارسه كتائب القذافي ضد المدنيين العزل، معتبرين أن القذافي مجنون بعد أن عاث في شعبه قتلا وتشريدا. ومن خلال تحليل خطابه الساخرة من شعبه والتي تدل على أنه مريض بجنون العظمة. وأشار إلى أن الشروق كانت ضد التدخل الأجنبي في ليبيا بعد دخول الناتو في القضية، بحيث تغيرت المعطيات عندما أصبحت القوات الدولية هي التي تقصف المنشآت وتقتل المدنيين، فجسدت الجريدة رأي غالبية الجزائريين برفض

* ثورة 17 فبراير أو الثورة الليبية وقد يشير إليها البعض باسم الحرب الأهلية الليبية هي ثورة اندلعت وتحولت إلى نزاع مسلح إثر احتجاجات شعبية بداية في بعض المدن الليبية ضد نظام العقيد معمر القذافي، حيث انطلقت في يوم 15 فبراير اثر اعتقال محامي ضحايا سجن بوسليم فتحي تريل في مدينة بنغازي فخرج أهالي الضحايا ومناصريهم لتخليصه وذلك لعدم وجود سبب لاعتقاله، وتلتها يوم 16 فيفري مظاهرات للمطالبة بإسقاط النظام بمدينة البيضاء ،فاطلق رجال الأمن الرصاص الحي وقتلوا بعض المتظاهرين، كما خرجت مدينة الزنتان والرجبان ، في نفس اليوم وقام المتظاهرون في الزنتان بحرق مقر اللجان الثورية، وكذلك مركز الشرطة المحلي، ومبنى المصرف العقاري بالمدينة، وازدادت الاحتجاجات في اليوم التالي وسقط المزيد من الضحايا وجاء يوم الخميس 17 فبراير عام 2011 م على شكل انتفاضة شعبية شملت بعض المدن الليبية في المنطقة الشرقية فكبرت الاحتجاجات بعد سقوط أكثر من 400 ما بين قتل وجريح برصاص قوات الأمن ومرترقة تم جلبهم من قبل النظام. وقد تأثرت هذه الاحتجاجات بموجة الاحتجاجات العارمة التي اندلعت في الوطن العربي مطلع عام 2011 م وبخاصة الثورة التونسية وثورة 25 يناير المصرية اللتين أطاحتا بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس المصري حسني مبارك. قاد هذه الثورة الشبان الليبيون الذين طالبوا بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية. كانت الثورة في البداية عبارة عن مظاهرات واحتجاجات سلمية، لكن مع تطور الأحداث وقيام الكتائب التابعة لمعمر القذافي باستخدام الأسلحة النارية الثقيلة والقصف الجوي لقمع المتظاهرين العزل، تحولت إلى ثورة مسلحة تسعى للإطاحة بمعمر القذافي الذي قرر القتال حتى اللحظة الأخيرة. وبعد أن أتم المعارضون سيطرتهم على الشرق الليبي أعلنوا فيه قيام الجمهورية الليبية بقيادة المجلس الوطني الانتقالي، وفي يومي 21 و22 أغسطس دخل الثوار إلى العاصمة طرابلس وسيطروا عليها كما تمكنوا من السيطرة على آخر معاقل القذافي وقتل الأخير في سرت بحلول يوم 20 أكتوبر 2011.

دكتاتورية وتسلب وجبروت القذافي وفي نفس الوقت رفض التدخل الأجنبي الذي يمهد الطريق لاحتلال ليبيا ونهب خيراتها ويسمح بانتشار السلاح في منطقة معروفة بالنشاط الإرهابي.¹

هذا كما نجد أن نسبة 14.18% من المبحوثين رفضوا الإدلاء بمواقفهم وتحفظوا على اتجاهاتهم بالإجابة (بدون رأي)، ثم تلتها نسبة الذين أجابوا بـ(غير موافق بشدة) 13.29%. وغير موافق بنسبة 4.56% وهي نسبة ضئيلة جداً، ويمكن تصنيف هؤلاء ضمن خانة الذين لم ترق لهم الكيفية التي عالجت بها الشروق الملف الليبي.

1 - نفس المقابلة السابقة مع السيد محمد يعقوبي.

1.3.4- تحليل الجداول المركبة.

جدول رقم (54) يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة القضايا الأمنية مع متغير الجنس.

المجموع	الجنس				التوزيع
	ذكر		أنثى		
تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	القضايا الأمنية
86	7.84%	62	3.03%	24	موافق بشدة
227	21.77%	172	6.96%	55	موافق
351	31.13%	246	13.29%	105	بدون رأي
40	3.92%	31	1.13%	9	غير موافق
86	8.86%	70	2.02%	16	غير موافق بشدة
790	73.52	581	26.43%	209	المجموع

من خلال ربط السؤال المتعلق باتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة موقع الشروق أون لاين واهتمامها بالقضايا الأمنية مع متغير النوع (الجنس) نريد معرفة الاتجاه الغالب لدى الذكور في هذه المسألة مقارنة باتجاه الإناث بالرغم من أن عينة الذكور أكثر من الإناث حسب ما توصلنا إليه في بداية الدراسة.

حيث نلاحظ أن الاتجاه الغالب لدى الإناث نحو القضايا الأمنية هو (بدون رأي) وهذا بنسبة 13.29% من مجمل أفراد العينة ويمكن تفسير ذلك على أساس أن الإناث لا يهتمون كثيرا بالقضايا الأمنية ويتجنبون الخوض في هذه المسائل، أو أن المبحوثات من الإناث نظرا لعدم اهتمامهن بقراءة المواضيع الأمنية بموقع الشروق أون لاين فليس

لديهن أي تعليق فيما يخص طريقة معالجة الموقع لهذه القضايا. فيما نلاحظ أن اتجاه الإناث الغالب هو إيجابي عند مؤشر موافق بنسبة 6.96 % يليه (موافق بشدة) بنسبة 3.03 % وبنسب ضئيلة للاتجاه السالب تراوحت ما بين 2.02 % للمجيبين بـ(غير موافق بشدة) و1.13 % للواتي اخترن (غير موافق).

فيما نلاحظ أن الاتجاه الغالب لدى الذكور يتقارب مع الإناث حيث أجاب 31.13 % منهم على مؤشر (بدون رأي) ويمكن تفسير ذلك من وجهة نظرنا على أساس أنه أغلبية المبحوثين يفضلون اتخاذ موقف حيادي فيما يخص القضايا الأمنية وعدم التصريح بمواقفهم خوفا من مخالفة رأي الأغلبية وهذه هي الفروض التي بنيت عليها نظرية لولب الصمت والتي تنطبق كثيرا على المجتمع الجزائري في بعض القضايا. فيما كان الاتجاه الغالب مابين الاختيارات الأربعة، ايجابي بحيث اتجه 21.77 % من مجمل أفراد العينة من الذكور إلى الإجابة (موافق) ما يشير إلى أن الذكور يوافقون على الطريقة التي تعالج بها المواضيع الأمنية في الجريدة الالكترونية الشروق أون لاين، فيما ينتقد 8.86 % من الذكور الاهتمام المفرط للموقع بمثل هذه القضايا وهذا من خلال المؤشر (غير موافق بشدة) ، يليه بنسبة متقاربة الذكور الذين يوافقون بشدة بنسبة 7.84 %، لتكون أقل نسبة 3.92 % للذكور الذين لديهم اتجاه سلبي وفق المؤشر (غير موافق). ويمكن الاستنتاج أن اتجاهات المبحوثين تختلف وفق متغير النوع حيث أن اهتمامات الذكور والإناث مختلفة وحتى نظرتهم للمواضيع.

جدول رقم (55) يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة المواضيع الرياضية مع متغير الجنس.

المجموع	الجنس				التوزيع
	ذكر		أنثى		
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	بالمواضيع الرياضية
241	26.96%	213	3.54%	28	موافق بشدة
216	20.37%	161	6.96%	55	موافق
110	10.50%	83	3.41%	27	بدون رأي
169	10.75%	85	10.63%	84	غير موافق
54	4.93%	39	1.89%	15	غير موافق بشدة
790	73.87%	581	26,46%	209	المجموع

من خلال ربط السؤال المتعلق باتجاه المبحوثين نحو المواضيع الرياضية مع متغير الجنس، نريد معرفة الاتجاه السائد لدى الإناث فيما يخص اهتمام موقع الشروق أون لاين بالمواضيع الرياضية على حساب مواضيع أخرى، وكذا رصد الاتجاه السائد للذكور فيما يخص نفس القضية، لمعرفة إن كانت هناك فروق مبنية على متغير النوع فيما يخص طريقة معالجة الشروق للمواضيع الرياضية.

حيث نلاحظ أن الاتجاه السائد لدى الإناث سلبي بحيث أجابت 10.63% من المبحوثات على السؤال باختيار مؤشر (غير موافق) ما يدل أن الإناث لا يفضلن المواضيع الرياضية ولديهن اتجاه سلبي اتجاه الاهتمام المفرط لموقع الشروق بالمواضيع الرياضية ومثل ما هو معلوم فإن الجمهور الرياضي ذكوري أكثر منه نسوي، ومقارنة مع الذكور نجد أن اتجاههم ايجابي باختيار المؤشر (موافق بشدة) بنسبة 26.96% ويمكن تفسير ذلك على أساس أن الذكور يميلون للرياضة أكثر من الإناث، تلتها نسبة 20.37% من الذكور الذين عبروا عن اتجاههم إزاء قضايا الرياضة بالمؤشر (موافق) ما يعني أن لديهم اتجاه ايجابي فيما يخص هذه القضية. وكانت نسب الذين لم يبدوا رأيهم في القضية من الذكور والذين لديهم اتجاه سلبي (غير موافق) متقاربة، تمثل 10.75% للاختيار الثاني، و10.50% للذين اختاروا (بدون رأي)، ومقارنة بالإناث فإن الاتجاه الغالب سلبي، يليه بنسب ضئيلة كل من المؤشر (موافق) 6.96%، ما يعني أن عدد ضئيل من الإناث يهتمون بالرياضة، وكانت النسب متقاربة فيما يخص الإناث الذين اختاروا مؤشر (موافق بشدة) بنسبة 3.45% و (بدون رأي) بنسبة 3.41%. يليها 1.89% للواتي أجبن بغير موافق بشدة.

يمكننا الاستنتاج أن متغير النوع له دور كبير في تحديد اتجاهات المبحوثين نحو بعض القضايا ومنها قضية المواضيع الرياضية، حيث كان الاتجاه الغالب لدى الإناث سلبي، فيما كان الاتجاه الغالب لدى الذكور ايجابي.

جدول رقم (56) يمثل اتجاه المبحوثين نحو قضية معالجة الأحداث بين مصر والجزائر مع متغير مكان الإقامة.

المجموع	مكان الإقامة				التوزيع
	خارج الوطن		داخل الوطن		
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	معالجة الأحداث بين مصر والجزائر
413	1.39%	11	50.88%	402	موافق بشدة
98	2.15%	17	10.25%	81	موافق
49	1.26%	10	4.93%	39	بدون رأي
83	0.75%	6	9.74%	77	غير موافق
147	6.32%	50	12.27%	97	غير موافق بشدة
100%	11.87%	94	88.07%	696	المجموع

من خلال ربط السؤال المتعلق بقضية معالجة الأحداث بين مصر والجزائر التي كانت بسبب مباراة كرة قدم - تصفيات كأس إفريقيا وكأس العالم لكرة القدم، الأحداث التي سبقت مباراة القاهرة، مباراة أم درمان - بمكان الإقامة نحاول معرفة اتجاه المبحوثين من خارج الوطن نحو هذه الأحداث ومعالجة الشروق أون لاين لها، وكذا الفرق بين اتجاهات المقيمين داخل الوطن (جزائريين) والمقيمين خارج الوطن (جزائريين مغتربين، أجانب عرب وغيرهم من الجنسيات الأخرى).

ومن خلال قراءة نتائج الجدول نلاحظ أن الاتجاه السائد للقراء المقيمين داخل الوطن - والذين يمثلون نسبة 88.07% من مجمل أفراد العينة وهي نسبة كبيرة جدا - هو اتجاه

إيجابي من خلال اختيار المبحوثين للمؤشر (موافق بشدة) بنسبة 50.88% حيث يرى هؤلاء أن معالجة الشروق أون لاين لهذه الأحداث كانت موفقة، ونالت رضاهم خاصة إذا ما ربطناها بالحملة الإعلامية التي شنتها الفضائيات المصرية ضد الجزائر، وكانت الشروق أون لاين من بين الصحف الجزائرية التي ردت على تلك الحملات. فيما نلاحظ أن الاتجاه السائد لدى المبحوثين المقيمين خارج الوطن سلبى من خلال الإجابة على مؤشر (غير موافق بشدة) وهذا بنسبة 6.32% وهذا مقارنة باختيار أفراد العينة المقيمين خارج الوطن للمؤشرات الخمسة ويمكن تفسير ذلك على أساس يمكن أن يكون من بينهم أشخاص غير جزائريين كانت لهم وجهة نظر أخرى في قضية الأحداث بين مصر والجزائر.

تلتها نسبة 2.15% من المقيمين خارج الوطن الذين اختاروا مؤشر (موافق). فيما تقاربت النسب بين الذين أجابوا (موافق بشدة) والذين لم يبدوا رأيهم في القضية من المقيمين خارج الوطن وهذا بنسبة 1.39% للاختيار الأول، و1.26% للذين اختاروا (بدون رأي)، لتكون نسبة الذين عبروا عن اتجاههم بمؤشر (غير موافق) من المقيمين خارج الوطن 0.75% وهي ضئيلة جدا.

فيما نلاحظ أن المقيمين داخل الوطن من أفراد العينة 12.27% منهم لا يوافقون الطريقة التي عالجت بها الشروق أون لاين قضية الأحداث بين مصر والجزائر، تليها 10.25% من المبحوثين الذين أجابوا بـ (موافق) ما يعني أن اتجاههم إيجابي، فيما تراوحت نسبة الذين أجابوا على المؤشر (غير موافق) والمؤشر (بدون رأي) من أفراد العينة المقيمين داخل الوطن ما بين 9.74% للأولى و 4.93% للثانية.

يمكننا الاستنتاج بأن مكان الإقامة له دور كبير في تحديد اتجاهات قراء الشروق أون لاين نحو طريقة معالجة قضية الأحداث بين مصر والجزائر.

جدول رقم (57) يمثل اتجاه المبحوثين نحو قضية الصحراء الغربية مع المستوى التعليمي.

المجموع	المستوى التعليمي						التوزيع قضية الصحراء الغربية
	جامعي		ثانوي		ابتدائي/ متوسط		
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
127	8.10%	64	5.31%	42	2.65%	21	موافق بشدة
155	9.62%	76	7.21%	57	2.78%	22	موافق
133	8.48%	67	4.43%	35	3.92%	31	بدون رأي
301	20%	158	11.89%	94	6.20%	49	غير موافق
74	5.31%	42	2.78%	22	1.26%	10	غير موافق بشدة
790	51.51%	407	31.62%	250	16.81%	133	المجموع

حاولنا من خلال ربط السؤال المتعلق بكيفية معالجة الشروق أون لاين لقضية الصحراء الغربية ومتغير المستوى التعليمي أن نعرف تأثير هذا الأخير في تكوين اتجاهات القراء نحو هذه القضية التي تتطلب أن يكون القارئ ملما بأبعاد وخلفيات القضية الصحراوية وموقف الجزائر منها ونوعية الخلاف القائم بين دولة المغرب والجزائر حول هذه المسألة وكذا الخط الافتتاحي لجريدة الشروق أون لاين وكيفية تعاطيها مع هذه القضية.

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول نلاحظ أن الاتجاهات متقاربة بين المستويات التعليمية الثلاث (الجامعي، الثانوي، الابتدائي/ المتوسط) بحيث أن الاتجاه السائد لدى أفراد العينة ذوي المستوى الجامعي وحتى الثانوي والابتدائي هو اتجاه سلبي، حيث

كانت نسبة الذين أجابوا على مؤشر (غير موافق) من ذوي المستوى الجامعي 20% من مجمل أفراد العينة تلتها نسبة 11.89% لذوي المستوى الثانوي و6.20% لذوي المستوى الابتدائي/ المتوسط، بحيث أن جميعهم لا يوافقون على طريقة معالجة الشروق أون لاين لملف الصحراء الغربية والخط الافتتاحي للجريدة، ويمكننا أن نستنتج أنه كلما زاد المستوى التعليمي كلما زاد وعي المبحوثين بأهمية القضية وفهمهم لها وكانت اتجاهاتهم مدروسة وبناء على معطيات سابقة.

غير أننا نلاحظ بأن الاتجاه السائد لدى أفراد العينة من ذوي المستوى الثانوي بعد الاتجاه السلبي هو اتجاه ايجابي بنسبة 12.52% من خلال الجمع بين نسبة الذين أجابوا على مؤشر (موافق) 7.21% و 5.31% من الذين أجابوا بموافق بشدة، ويمكن القول أن هؤلاء ينظرون لقضية الصحراء الغربية من منظور استعماري ضيق، وأن لديها الحق في تقرير المصير، وليست لديهم أي فكرة على خلفيات القضية والطريقة التي تتناول بها الشروق هذا الموضوع. بحيث تكونت لديهم نظرة اتجاه قضية الصحراء الغربية، عن طريق احتكاكهم بالآخرين وقراءتهم للصحف وسماعهم للخطابات الرسمية للدولة الجزائرية دون تعمقهم في أبعاد الموضوع، فكما هو معلوم فمعظم الجزائريين تبنا موقف الرئيس الراحل هواري بومدين في قضية استقلال الصحراء عن المغرب، خاصة أن الجانب المغربي أظهر أطماعه في الصحراء الجزائرية، لكن المتعلمين والدارسين لهذا الشأن لديهم نظرة أخرى للموضوع من جانبه الخفي الذي لا يعلمه عامة الناس، وهذا ما يفسر لنا الاتجاه الغالب لدى أصحاب المستوى الجامعي والذي هو سلبي لأن لديهم دراية بالخط الافتتاحي للشروق أون لاين.

جدول رقم (58) يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة قضايا الديمقراطية مع متغير المستوى التعليمي.

المجموع	المستوى التعليمي						التوزيع قضايا الديمقراطية
	جامعي		ثانوي		ابتدائي / متوسط		
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
119	8.35%	66	4.17%	33	2.53%	20	موافق بشدة
140	8.98%	71	5.69%	45	3.03%	24	موافق
104	6.58%	52	4.81%	38	1.77%	14	بدون رأي
361	22.91%	181	14.93%	118	7.84%	62	غير موافق
66	4.68%	37	2.02%	16	1.64%	13	غير موافق بشدة
790	51.50	407	31.62%	250	16.81%	133	المجموع

حاولنا من خلال ربط السؤال المتعلق بطريقة تناول الشروق أون لاین لموضوع قضايا الديمقراطية والمستوى التعليمي، معرفة ما إذا كانت اتجاهات الأفراد تبنى على أساس خبرات علمية وبناء على الثقافة والمستوى التعليمي للفرد، حيث نلاحظ من خلال الجدول بأنه كلما كان المستوى التعليمي للمبحوثين عاليا كلما كان لديهم الوعي لفهم قضايا الديمقراطية ومالها من أهمية في المجتمع ولدى الأفراد، بحيث أن الاتجاه السائد لدى أصحاب المستوى الجامعي سلبي فيما يخص طريقة تناول الشروق أون لاین لمسألة الديمقراطية من وجهة نظرهم وحسب معتقداتهم، حيث أجاب 22.91 % من المبحوثين من ذوي المستوى الجامعي على مؤشر (غير موافق)، يليهم أصحاب المستوى الثانوي بنسبة 14.93 %، فيما كانت نسبة الذين أجابوا (غير موافق) من أصحاب المستوى الابتدائي / المتوسط 7.84 %.

ونلاحظ أن نسبة الذين اختاروا موافق وموافق بشدة من أصحاب المستوى الجامعي متقاربة تراوحت بين 8.98% للأولى و8.35% للثانية ما يعني أنه هؤلاء يتوافقون مع الطريقة التي يعالج بها موقع الشروق قضايا الديمقراطية. كما يتبين لنا أن الاتجاه الثاني لدى أصحاب المستوى الثانوي بعد الاتجاه السالب هو ايجابي من خلال إجابة المبحوثين بنسبة 5.69% للمؤشر (موافق) و4.17% (موافق بشدة) وهم مجموع الأفراد الذين يوافقون طريقة معالجة الشروق لقضايا الديمقراطية، كما نلاحظ أن أصحاب المستوى الابتدائي/ المتوسط أجابوا بنسبة 3.03% للاختيار (موافق) و2.53% (موافق بشدة).

ويمكننا أن نستنتج بأن الاتجاهات متقاربة ما بين أصحاب المستويات التعليمية الثلاثة فيما يخص طريقة معالجة الموقع لقضايا الديمقراطية، مع اختلاف في النسب ويمكن إرجاع ذلك لكون أن أكثر أفراد العينة هم من أصحاب المستوى الجامعي، وبهذا فالمستوى التعليمي لم يؤثر كثيرا في اتجاهات المبحوثين لأنه كما هو معلوم، فللمجتمع والأسرة وجماعة الرفاق وحتى لوسائل الإعلام دور في تكوين اتجاهات الفرد نحو بعض القضايا، بغض النظر عن المستوى التعليمي، خاصة إذا ما تعلق الأمر بقضايا الديمقراطية فبعيدا عن معناها الفلسفي والتاريخي وخلفياتها العميقة التي لا يفهمها إلا المتعلمون فجميع الناس لديهم قناعات واتجاهات خاصة نحو هذا الموضوع.

جدول رقم (59) يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة القضايا الاجتماعية في الموقع مع متغير السن.

السن										التوزيع	
50 فما فوق		40-49		39-30		29-20		اقل من 20			
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	القضايا الاجتماعية	
1.51%	12	2.40%	19	2.53%	20	9.24%	73	2.27%	18		موافق بشدة
1.64%	13	3.79%	30	4.17%	33	11.13%	88	5.31%	42		موافق
1.77%	14	5.56%	44	9.62%	76	19.62%	155	7.72%	61		بدون رأي
0.25%	2	1.39%	11	1.64%	13	3.41%	27	1.26%	10		غير موافق
0.25%	2	0.88%	7	0.50%	4	1.64%	13	0.37%	3		غير موافق بشدة
5,44%	43	14,05%	111	18,48%	146	45,06%	356	16,96%	134		المجموع

حاولنا من خلال ربط السؤال المتعلق باتجاه المبحوثين نحو القضايا الاجتماعية ومتغير السن معرفة مدى علاقة السن بتكوين الاتجاهات لدى القراء اتجاه قضايا معينة، بحيث نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه السائد لدى الفئة العمرية (أقل من 20 سنة) هو بدون رأي وهذا بنسبة 7.72% بحيث يمكننا تفسير ذلك على أساس أن هؤلاء من

المراهقين الذين ليس لديهم أي رأي اتجاه قضية معينة ولديهم اهتمامات مختلفة عن باقي الشرائح ولم يتكون لديهم الوعي بمثل هذا النوع من القضايا مقارنة بسنهم، حيث تجد أهم شيء بالنسبة لهم هو الترفيه وهذا ما يجعلهم لا يبدون آرائهم في هذه المسألة.

فيما نلاحظ أن الفئة العمرية (20-29) وهي من أكثر أفراد العينة من حيث العدد، تتقارب في اتجاهاتها مع الفئة الأولى بحيث أن نسبة الذين لم يبدوا رأيهم في مسألة معالجة الصحيفة الإلكترونية الشروق أون لاين للقضايا الاجتماعية تمثل 19.62%، ويمكن تفسير ذلك على أساس أن هذه الفئة العمرية تمثل الشباب والمعروف عنهم عدم ثقتهم بما تبثه وسائل الإعلام الجزائرية فيما يخص القضايا الاجتماعية التي تعنيهم كشباب بالدرجة الأولى لأنهم يمثلون السواد الأعظم للمجتمع الجزائري، فيفضلون إخفاء آرائهم على الإدلاء بها لاعتقادهم أنها لن تغير في الأمر شيئاً حسب وجهة نظرنا.

هذا وتشير نتائج الجدول إلى أن الفئة العمرية (20-29) تميل للاتجاه الإيجابي فيما يخص هذه القضية من خلال الإجابة على مؤشر (موافق) بنسبة 11.13%، و(موافق بشدة) بنسبة 9.24%، وتليها الفئة العمرية أقل من 20 سنة الذين لديهم اتجاه إيجابي بالإجابة على مؤشر (موافق) بنسبة 5.31% و(موافق بشدة) بنسبة 2.27% أي 7.58% من مجمل أفراد العينة الذين لديهم اتجاه إيجابي، تليها الفئة العمرية (30-39) بنسبة 4.17% للإجابة (موافق) و2.53% (موافق بشدة) أي ما مجموعه 6.70% للذين لديهم اتجاه إيجابي نحو طريقة معالجة الموقع للقضايا الاجتماعية، وتليها الفئة العمرية (40-49) بنسبة 3.79% للاختيار (موافق) و2.40% (موافق بشدة) بمجموع 6.19%، وأخيراً الفئة العمرية (50 سنة فما فوق) بنسبة ضئيلة للاتجاه الإيجابي 1.64% للمؤشر (موافق) و1.51% (موافق بشدة) أي بمجموع 3.15%.

ومن هنا يمكن الاستنتاج بأنه كلما قل سن المبحوثين كلما كان اتجاههم نحو الصمت والتزام الحياد فيما يخص طريقة معالجة الموقع للقضايا الاجتماعية، بحيث لا تروق لهم طريقة تعامل الجريدة مع هذه القضايا، فيما نجد أن للسنة دورا في تحديد الاتجاه الايجابي للمبحوثين وهو الاتجاه الغالب بعد (بدون رأي) بحيث كلما قل سنهم كلما كان اتجاههم موجبا.

جدول رقم (60) يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة قضايا الثقافة والهوية في الموقع مع متغير المستوى التعليمي.

المجموع	المستوى التعليمي						التوزيع قضايا الثقافة والهوية
	جامعي		ثانوي		ابتدائي/ متوسط		
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
108	6.07%	48	4.93%	39	2.65%	21	موافق بشدة
489	33.67%	266	18.22%	144	10.00%	79	موافق
112	7.08%	56	4.68%	37	2.40%	19	بدون رأي
52	3.16%	25	2.40%	19	1.01%	8	غير موافق
29	1.51%	12	1.39%	11	0.75%	6	غير موافق بشدة
790	51,52%	407	31,65%	250	16,84%	133	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (60) الخاص بطريقة معالجة الشروق أون لاين لقضايا الثقافة والهوية وربطه بمتغير المستوى التعليمي لدى المبحوثين بأن الاتجاه السائد نحو قضايا الثقافة والهوية ايجابي، وأنه كلما كان المستوى التعليمي للمبحوثين أعلى كلما كان وعيهم واهتمامهم بالقضايا التي تخص ثقافتهم وعاداتهم وأصالتهم كجزائريين واستيعابهم لأهمية الهوية (الانتساب للوطن ، الجنسية ، اللغة، التاريخ..)

أكبر، من خلال إجابة مجمل أفراد العينة من ذوي المستوى التعليمي الجامعي على المؤشر (موافق) بنسبة 33.67% حيث يرى هؤلاء أن طريقة معالجة الشروق أون لاین لهذه القضايا موفقة وتناسب تفكيرهم واتجاهاتهم، يليهم أصحاب المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 18.22% ممن أجابوا (موافق) ثم أصحاب المستوى التعليمي الابتدائي/ المتوسط الذين لديهم نفس الاتجاه بنسبة 10%.

من هنا نستنتج بأن الاتجاهات لدى أفراد العينة فيما يخص طريقة معالجة قضايا الثقافة والهوية لا تختلف حسب المستويات التعليمية إلا من حيث النسبة، وهذا لأن أكبر نسبة للمبحوثين من ذوي المستوى الجامعي، يليها أصحاب المستوى الثانوي، ثم الابتدائي المتوسط بنسبة أقل، غير أن اتجاههم متقاربة، ويمكن رد ذلك إلى نوعية القضية والمتعلقة بالثقافة والهوية، بحيث أن هناك عوامل أخرى من غير المستوى التعليمي تتدخل في تكوين اتجاهات الفرد نحو هذه القضايا ومن أهمها وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية والأسرة و غيرها من العوامل التي تتدخل في تكوين الموروث الثقافي للفرد الذي تنشأ لديه قناعات خاصة بهويته وثقافته حتى بدون أن يكون متعلما، لكن المستوى التعليمي يتدخل في فهم أبعاد هذه القضية من نواحي تاريخية وحتى فلسفية وخلفياتها الأخرى التي لا يفهمها الإنسان العادي.

جدول رقم (61) يمثل اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضايا الاضطرابات الاجتماعية في الموقع مع متغير السن.

السن										التوزيع
50 فما فوق		49-40		39-30		29-20		اقل من 20		
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	الاضطرابات الاجتماعية
0.63%	5	2.65%	21	1.7%	14	7.46%	59	1.89%	15	
3.41%	27	10.88%	68	12.15%	96	28.86%	228	10.50%	83	موافق
0.25%	2	0.50%	4	1.01%	8	2.65%	21	1.26%	10	بدون رأي
0.63%	5	1.39%	11	1.64%	13	3.54%	28	1.51%	12	غير موافق
0.50%	4	0.88%	7	1.89%	15	2.53%	20	1.77%	14	غير موافق بشدة
5.44%	43	14.05%	111	18.48%	146	45.06%	356	16.96%	134	المجموع

من خلال الجدول رقم (61) أردنا معرفة اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة الصحيفة الالكترونية الشروق أون لاين لقضايا الاضطرابات الاجتماعية التي هزت الجزائر مؤخرا، وربطها بمتغير السن الذي نعتبره مهما جدا لمعرفة اتجاه المبحوثين إذا ما علمنا أن الذين خرجوا للشارع في الاحتجاجات هم الشباب الذين طالبوا بإنصافهم،

من خلال حقهم في العيش الكريم، و في السكن، وفي العمل، بالإضافة إلى العمال الذين فيهم الشباب ومختلف الفئات العمرية وحتى الطلبة الجامعيون الذين يمثلون إطارات المستقبل.

في قراءتنا للنتائج المتحصل عليها نجد أن الاتجاه الغالب ايجابي من خلال إجابة جل المبحوثين على المؤشر (موافق) ما يعني أنهم راضون على طريقة تناول جريدة الشروق أون لاين لقضايا الاضطرابات الاجتماعية، خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن الصحف المكتوبة ومواقعها الالكترونية هي الملجأ الوحيد للمواطنين للتعبير عن مشاكلهم في غياب التلفزيون الرسمي وإخفائه للحقائق وبثه لإلخراجات الحكومة والوزراء دون الغوص في مشاكل المجتمع، وبالخصوص الاحتجاجات التي يتم التعتيم عليها في التلفزيون وعدم ذكرها لدرجة يخيل لمشاهد النشرات الإخبارية أن كل شيء بخير، عكس ما تقوم به الصحف من دور في معالجة مشاكل المواطنين، فنلاحظ أن الفئة العمرية (20-29) وهي فئة الشباب الذين تعنيهم قضايا الاضطرابات الاجتماعية حيث نجد أن نسبة 28.86% منهم يوافقون على طريقة تناول الشروق لهذه القضايا، يليها الفئة العمرية (30-39) بنسبة 12.15% الذين كان اتجاههم ايجابيا بإجابتهم على المؤشر (موافق) ويمكن أن ندرج أصحاب هذه الفئة ضمن فئة متوسطي العمر والراشدين والذين تشملهم فئة العمال الذين خرجوا للمطالبة بحقوقهم المهضومة (أساتذة تربية، أطباء ، عمال مصانع ...) لتأتي بعدها الفئة العمرية (40-49) الذين أجابوا (موافق) بنسبة 10.88% تليها فئة اقل من 20 سنة بنسبة 10.50%.

جدول رقم (62) يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة قضايا الحكومة في الموقع مع المستوى التعليمي.

المجموع	المستوى التعليمي						التوزيع الحكومة
	جامعي		ثانوي		ابتدائي / متوسط		
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
86	6.20%	49	2.40%	19	2.27%	18	موافق بشدة
108	6.58%	52	5.69%	45	1.39%	11	موافق
106	6.96%	55	4.17%	33	2.27%	18	بدون رأي
65	4.68%	37	1.77%	14	1.77%	14	غير موافق
425	27.08%	214	17.59%	139	9.11%	72	غير موافق بشدة
790	51,52%	407	31,65%	250	16,84%	133	المجموع

من خلال طرح هذا السؤال المتعلق باتجاه المبحوثين نحو قضايا الحكومة وعلاقته بمتغير المستوى التعليمي أردنا أن نعرف علاقة التعليم بتكوين اتجاهات القراء نحو مسألة الحكومة، ونلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للمبحوثين سلبي خاصة ذوي المستوى الجامعي الذين لديهم خلفيات ومرجعيات فيما يخص تعامل وسائل الإعلامية الجزائرية مع ملف الحكومة، حيث أجاب 27.08% من المبحوثين ذوي المستوى الجامعي على السؤال باختيار المؤشر السلبي (غير موافق بشدة) وهذا يدل على أنهم لا يوافقون الخط الافتتاحي لجريدة الشروق أون لاين وكيفية تعاملها وطرحها لقضايا الحكومة، يليها أصحاب المستوى الثانوي الذين اختاروا نفس المؤشر السلبي بنسبة 17.59%، ثم أصحاب المستوى التعليمي الابتدائي / المتوسط بنسبة 9.11% ما يفسر لنا أن أغلبية المبحوثين لديهم اتجاه سلبي فيما يخص قضايا الحكومة بغض النظر عن مستواهم التعليمي.

جدول رقم (63) يمثل اتجاه المبحوثين نحو معالجة المسائل الدينية في الموقع مع متغير المستوى التعليمي.

المجموع	المستوى التعليمي						التوزيع المسائل الدينية
	جامعي		ثانوي		ابتدائي / متوسط		
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
642	42.15%	333	26.07%	206	13.03%	103	موافق بشدة
0	0	0	0	0	0	0	موافق
74	4.93%	39	2.40%	19	2.02%	16	بدون رأي
32	2.02%	16	1.39%	11	0.63%	5	غير موافق
42	2.40%	19	1.77%	14	1.13%	9	غير موافق بشدة
790	51,52%	407	31,65%	250	16,84%	133	المجموع

حاولنا من خلال هذا الجدول ربط طريقة تناول الشروق أون لاين للمسائل الدينية بالمستوى التعليمي لمعرفة إن كان هذا الأخير يؤثر على تكوين اتجاهات القراء فيما يخص القضايا الدينية (طريقة الطرح، الدفاع عن مبادئ الدين، محاربة العادات الخارجة عن الدين، الدفاع عن الرسول، محاربة حملات التنصير..)، ومن خلال قراءتنا للنتائج المتحصل عليها نستشف مدى رضا القراء على طريقة تعامل الشروق أون لاين مع المسائل الدينية، واتجاههم الإيجابي نحو هذه القضايا، بغض النظر عن مستواهم التعليمي، حيث نلاحظ أن نسبة الذين لديهم اتجاه إيجابي اختاروا المؤشر القوي (موافق بشدة)، حيث وصلت نسبة المبحوثين من ذوي المستوى الجامعي الذين اختاروا (موافق بشدة) للتعبير عن اتجاههم الإيجابي 42.15%، يليهم أصحاب المستوى الثانوي

26.07%، ثم أصحاب المستوى الابتدائي/ المتوسط بنسبة 13.03%، وهم يمثلون الأغلبية الساحق لمجمل أفراد العينة. ويمكن تفسير ذلك على أساس أن المسائل الدينية متفق عليها من قبل الجميع، واتجاهات الأفراد فيما يخص هذه القضية تتكون عن طريق الأسرة أولاً ثم في المساجد وعن طريق التنشئة الاجتماعية وتتدعم في المدرسة وحتى الجامعة، وحتى وسائل الإعلام تلعب دوراً في تثقيف الأفراد في دينهم، وبهذا فالمستوى التعليمي لا تؤثر كثيراً في اتجاهات الأفراد نحو المسائل الدينية والتي يتعلمها الفرد قبل المدرسة وفي محيطه.

جدول رقم (64) يمثل اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضية اللغة الأمازيغية في الموقع مع متغير المستوى التعليمي.

المجموع	المستوى التعليمي						التوزيع اللغة الأمازيغية
	جامعي		ثانوي		ابتدائي/ متوسط		
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
47	2.91%	23	1.77%	14	1.26%	10	موافق بشدة
69	3.29%	26	4.05%	32	1.39%	11	موافق
186	13.16%	104	6.96%	55	3.41%	27	بدون رأي
388	26.20%	207	14.43%	114	8.48%	67	غير موافق
100	5.94%	47	4.43%	35	2.27%	18	غير موافق بشدة
790	51,52%	407	31,65%	250	16,84%	133	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (64) الذي نربط فيه بين اتجاه المبحوثين نحو قضية اللغة الأمازيغية ومتغير المستوى التعليمي، أن الاتجاه الغالب فيما يخص تناول موقع الشروق لهذه القضية سلبي خاصة بالنسبة لذوي المستوى الجامعي الذين يملكون

خلفيات مهمة حول هذه القضية يمكن أن تكون سببا لاتجاههم السلبي، حيث نجد أن أصحاب المستوى التعليمي الجامعي أبدوا عدم رضاهم على طريقة معالجة الشروق أون لاين لقضية اللغة الأمازيغية بنسبة 26.20% للمؤشر (غير موافق) وجمعها مع نسبة المجيبين بغير موافق بشدة 5.94% نجد 32.14%، يليهم ذوي المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 14.43% للاختيار (غير موافق) و 4.43% غير موافق بشدة، أي ما مجموعه 18.86% للاتجاه السلبي، ويليهما أصحاب المستوى التعليمي الابتدائي/المتوسط الذين اختاروا نفس المؤشر السلبي بنسبة 8.48% للإجابة (غير موافق) و 2.27% غير موافق بشدة أي بمجموع 10.75% تفوق بقية المؤشرات في مقياس ليكرت، ويمكن الاستنتاج بأن جميع الباحثين لديهم اتجاه سلبي فيما يخص هذه القضية بغض النظر عن مستواهم التعليمي، خاصة إذا ما علمنا أن هناك عوامل أخرى تتدخل في تكوين اتجاهات الأفراد نحو قضية اللغة الأمازيغية بالجزائر ومنها المحيط الاجتماعي وحتى المنطقة التي يعيش فيها الفرد وانتماؤه لمنطقة القبائل وغيرها من العوامل التي تتدخل في اتجاهه السلبي، فالقاطنون بمنطقة القبائل الكبرى لا ينظرون للقضية بنفس نظرة القاطنين في ولايات أخرى، وحتى الانتماء السياسي لبعض الأحزاب له دور في تكوين اتجاهات الأفراد، هذا ونلاحظ أن أصحاب المستوى الجامعي يبدون تحفظا إزاء هذه القضية من خلال إجاباتهم على الاختيار (بدون رأي) بنسبة 13.16% مقارنة ببقية المستويات التعليمية. ويمكن إرجاع ذلك لكون هذه القضية لا تزال تثير جدلا بالجزائر.

جدول (65) يمثل اتجاه العينة نحو معالجة قضايا الحقوق الأساسية للأفراد في الموقع مع متغير السن.

السن										التوزيع
50 فما فوق		49-40		39-30		29-20		اقل من 20		
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
%0.7	6	%1.7	14	%2.1	17	%7.2	57	%2.5	20	موافق بشدة
5		7		5		1		3		
%1.0	8	%3.0	24	%3.1	25	%6.4	51	%1.8	15	موافق
1		3		6		5		9		
%0.7	6	%1.2	10	%1.5	12	%4.6	37	%2.5	20	بدون رأي
5		6		1		8		3		
%0.	3	%1.1	9	%0.7	6	%3.2	26	%0.7	6	غير موافق
37		3		5		9		5		
%2.5	20	%6.8	54	%10.	86	%23.	185	%9.2	73	غير موافق بشدة
3		3		88		29		4		
5,44	43	14,0	111	18,4	146	45,0	356	16,9	134	المجموع
%		5%		8%		6%		6%		

من خلال ربط السؤال المتعلق بقضايا الحقوق الأساسية للأفراد ومتغير السن نريد أن نعرف اتجاه مختلف الفئات العمرية نحو الطريقة التي تعالج بها الشروق أون لاين هذه القضايا(الحق في العيش الكريم، الحق في الحرية، الحق في التعبير، الحق في التعليم، الحق في السكن اللائق....) والتي تهتم كثيرا الأفراد وخاصة الشباب في الجزائر الذين يمثلون نسبة كبيرة من المجتمع.

من هذا المنطلق يتبين لنا أن نتائج الجدول تشير إلى أن اتجاه المبحوثين سلبي، بحيث ارتفعت نسبة الذين اختاروا المؤشر (غير موافق بشدة) خاصة في الفئة العمرية 20-29 سنة وهذا بنسبة 23.29% ، تليها الفئة العمرية (30-39) الذين عبروا عن اتجاههم السلبي باختيار (غير موافق بشدة) وهذا بنسبة 10.88% ونلاحظ أن هذه الفئات العمرية متقاربة فيما بينها وهي تمثل الشباب ومتوسطي العمر (الراشدين) والذين يتقاسمون نفس المشاكل والاهتمامات فيما يخص الحقوق الأساسية للأفراد، ومن هنا يمكن القول أن فئة الأقل عمرا تكون لديهم اتجاه سلبي نحو قضايا الحقوق الأساسية للأفراد وطريقة معالجة الشروق أون لاين لها. فمن المعلوم بأن المجتمع الجزائري شبابي بنسبة 75%، لكن هؤلاء يرون أنهم مهمشين وغارقون في البطالة والمشاكل الاجتماعية الأخرى لدرجة أن الحرقه (الهجرة الغير شرعية) نحو الضفة الأخرى من أوربا باتت الملجأ الوحيد للشباب الجزائري للهروب من الفقر والواقع المر في الجزائر، فتجدهم يفضلون المغامرة في قوارب الموت والتضحية بحياتهم دون تردد وعدم البقاء في الجزائر دون مستقبل ولا تكفل.

ويمكننا القول بأن الأوضاع التي مرت بها الجزائر مؤخرا جعلت فئة الشباب تدخل في خانة اليأس من المستقبل ومن كل شيء وفقدوا الثقة في المسؤولين وحتى في وسائل الإعلام، وهذا ما يفسر لنا اتجاههم السلبي فيما يخص طريقة معالجة الشروق أون لاين لقضايا الحقوق الأساسية للأفراد، بحيث أن الظروف التي تمر بها هذه الفئة تجعلهم يفقدون الأمل في كل شيء ولا يؤمنون بالإعلام ولا بتغطياته. بحيث ترى هذه الفئة بأن وسائل الإعلام تتاجر بمشاكلهم وهمومهم لأغراض خاصة بها، وكل هذا على حسابهم.

جدول (66) يمثل اتجاه أفراد العينة نحو معالجة قضية ثورة الشباب التونسي في الموقع مع متغير المستوى التعليمي.

المجموع	المستوى التعليمي						التوزيع ثورة الشباب التونسي
	جامعي		ثانوي		ابتدائي / متوسط		
	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
135	8.60%	68	5.82%	46	2.65%	21	موافق بشدة
167	10.75%	85	6.70%	53	3.67%	29	موافق
395	26.83%	212	15.56%	123	7.59%	60	بدون رأي
40	2.53%	20	1.26%	10	1.26%	10	غير موافق
53	2.78%	22	2.27%	18	1.64%	13	غير موافق بشدة
790	51,52%	407	31,65%	250	16,84%	133	المجموع

من خلال هذا الجدول سنحاول معرفة العلاقة بين تكوين اتجاهات المبحوثين نحو قضية ثورة الشباب التونسي التي عالجتها جريدة الشروق أون لاين منذ انطلاقتها وبكل تفاصيلها والمستوى التعليمي لأفراد العينة، حيث يتبين لنا من خلال قراءة النتائج المتحصل عليها في الجدول (66) أن الاتجاه الغالب للمبحوثين ذوي المستوى الجامعي إزاء طريقة تناول الشروق أون لاين لثورة الشباب التونسي يتراوح ما بين الاتجاه الحيادي (بدون رأي) حيث وصلت نسبة المبحوثين الذين فضلوا عدم إبداء وجهات نظرهم في هذه القضية من الجامعيين 26.83%، فيما كان اتجاههم ايجابيا بالإجابة على المؤشر (موافق) وهذا بنسبة 10.75% ونسبة 8.60% للمؤشر (موافق بشدة) لنفس المبحوثين، وهذا ما يفسر على أساس أن الجامعيين لديهم نوع من الوعي نحو هذه القضية وتابعوا باهتمام تطوراتها وكيفية تعاطي وسائل الإعلام خاصة في الجزائر

معها ويتوافقون مع الطريقة التي عالجت بها الشروق أون لاين قضية ثورة الشباب التونسي، كما نلاحظ أن الاتجاه السائد لدى أغلبية المبحوثين من ذوي المستوى الثانوي نفسه بحيث أن نسبة 15.56% للمؤشر (بدون رأي) تليها نسبة 6.70% للذين أجابوا بـ(موافق) و 82.5% للمؤشر (موافق بشدة) وهم من ذوي المستوى الثانوي لكن لديهم وعي يمثل هذه القضايا. هذا وقد كان الاتجاه السائد لذوي المستوى التعليمي المتوسط/الابتدائي هو بدون رأي بنسبة 7.59% ويمكن تفسير ذلك على أساس أن مستواهم العلمي والثقافي يحد من وعيهم فيما يخص هذه القضية ويفضلون عدم إبداء الرأي لأنهم لا يعرفون كيف يفسرون ذلك. ويمكن القول أنه لا توجد فروق تعليمية فيما يخص تكوين اتجاهات المبحوثين نحو طريقة معالجة الشروق أون لاين لقضية ثورة الشباب التونسي، بحيث أن الاتجاه السائد لأفراد العينة كان مابين الحيادي والايجابي. وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن هناك عوامل أخرى تتدخل في تكوين اتجاهات المبحوثين نحو هذه القضية ومنها المحيط الاجتماعي ومكان الإقامة وحتى مدى اطلاعهم على وسائل الإعلام المختلفة التي تؤثر فيهم بشكل أو بآخر من خلال المضامين الإعلامية التي تبثها، بغض النظر عن مستواهم التعليمي، وخاصة إذا ما علمنا أن وسائل الإعلام لعبت دور كبير في الثورات العربية وتعبئة الشارع العربي، وكذا مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، والتويتر....)، فنجد أن اتجاهات المبحوثين تتماثل رغم اختلاف المستويات التعليمية.

جدول (67) يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة قضية الأحزاب السياسية في الموقع مع متغير المستوى التعليمي.

المجموع	المستوى التعليمي						التوزيع الأحزاب السياسية
	جامعي		ثانوي		ابتدائي/ متوسط		
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
64	3.92%	31	2.40%	19	1.77%	14	موافق بشدة
88	5.56%	44	4.55%	36	1.01%	8	موافق
108	6.70%	53	5.31%	42	1.64%	13	بدون رأي
422	28.22%	223	15.18%	120	10%	79	غير موافق
108	7.08%	56	4.17%	33	2.40%	19	غير موافق بشدة
790	51,52%	407	31,65%	250	16,84%	133	المجموع

يتبين لنا من خلال ربط اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة الشروق أون لاين لقضايا الأحزاب السياسية بمتغير المستوى التعليمي، أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما كان اتجاه أفراد العينة نحو هذه القضايا شديداً وكان وعيهم أكبر بأهمية القضايا و يتبنون اتجاهات بناء على الخبرات والمعارف التي اكتسبوها خلال مساهمهم التعليمي. حيث أن الاتجاه الغالب لدى أصحاب المستوى الجامعي سلبي من خلال إجابة 28.22% من المبحوثين ذوي المستوى الجامعي على المؤشر (غير موافق) وهذا ما يدل على أنهم غير موافقين لطريقة معالجة الشروق أون لاين لقضايا الأحزاب السياسية ويمكن تفسير هذا الاتجاه على أساس أنه تكون لدى هذه الفئة من خلال الخبرات المكتسبة في الدراسة ومدى اطلاعهم على خبايا السياسة واهتمامهم بهذه المواضيع ما كون لديهم اتجاهها سلبياً عبروا عنه بالإجابة (غير موافق) تليها نسبة

7.08% للذين أجابوا (غير موافق بشدة) وهي أعلى نسبة بالنسبة للاختيارات المتبقية والخاصة بذوي المستوى الجامعي.

فيما نلاحظ أن ذوي المستوى الثانوي يميلون للاتجاه السلبي والحيادي من خلال نسبة 15.18% للذين اختاروا (غير موافق) ونسبة 5.31% كأعلى نسبة بالنسبة لبقية الاختيارات للإجابة (بدون رأي) بحيث نرى أنه حتى أصحاب المستوى الثانوي لديهم اتجاه سلبي فيما يخص الأحزاب السياسية، ويمكن إرجاع ذلك لعوامل أخرى تتدخل في تكوين اتجاهات الفرد في قضية الأحزاب السياسية، ومنها الجماعات الأولية كالأُسرة والمجتمع وجماعة الرفاق وحتى المضامين الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام المختلفة والتي تساهم في تشكيل رأي الأفراد واتجاهاتهم نحو الأحزاب السياسية، بحيث نلاحظ أن اتجاهات المبحوثين تتماثل في هذه القضية لما تشكله من يوميات الأفراد، الذين يئسوا من خطابات الأحزاب الجوفاء ويتفقون على اختلاف مستوياتهم التعليمية على أن جميع الأحزاب تسعى لمصالحها الخاصة وتتنظر للمواطنين على أساس أصوات يتم جمعها أثناء الحملات الانتخابية، وبينت التجارب لمختلف طبقات المجتمع الجزائري بأن هذه الأحزاب لاتسمن ولا تغني من جوع وإنما خلقت لنهب أموال الفقراء والبرنسة على حساب مشاكل المواطنين. ولهذا فأفراد العينة على اختلاف مستوياتهم التعليمية يتفقون في اتجاههم السلبي نحو طريقة معالجة الشروق أون لاين لقضايا الأحزاب السياسية.

فيما نلاحظ أن الاتجاه الغالب لأفراد العينة من ذوي المستوى التعليمي (الابتدائي/المتوسط) هو اتجاه سلبي بالإجابة على الخيار (غير موافق) بنسبة 10% ما يعني أنهم لا يتفقون مع الطرح الإعلامي للشروق أون لاين فيما يخص قضايا الأحزاب السياسية.

وهكذا نكتشف أنه بغض النظر عن المستوى التعليمي فيمكن أن تتكون الاتجاهات لدى الأفراد بناء على الخلفيات التي يملكونها حول القضية وكذا نوعية المجتمع الذين يعيشون فيه ومدى احتكاكهم بالآخرين من أصحاب الخبرة والذين يكون لهم دور في تكوين اتجاهاتهم نحو قضية معينة. خاصة أن معظم الجزائريين لديهم اتجاهات مبدئية

وأراء خاصة في مختلف القضايا السياسية بغض النظر عن تكوينهم العلمي. تكونت لديهم عبر تراكم المعلومات المختلفة التي يستقونها من وسائل الإعلام على اختلافها وكذا من خلال احتكاكهم بالأشخاص الذين لديهم خبرة في المجال السياسي.

جدول رقم (68) يمثل اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضايا حرية التعبير والصحافة في الموقع مع متغير المستوى التعليمي.

المجموع	المستوى التعليمي						التوزيع حرية الصحافة والتعبير
	جامعي		ثانوي		ابتدائي / متوسط		
	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
127	8.22%	65	5.69%	45	2.15%	17	موافق بشدة
131	7.72%	61	6.20%	49	2.65%	21	موافق
407	27.59%	218	15.56%	123	8.35%	66	بدون رأي
57	4.05%	32	1.89%	15	1.26%	10	غير موافق
68	3.92%	31	2.27%	18	2.40%	19	غير موافق بشدة
790	51,52%	407	31,65%	250	16,84%	133	المجموع

نلاحظ من خلال ربط السؤال المتعلق بقضايا حرية التعبير والصحافة ومتغير المستوى التعليمي أن الاتجاه الغالب لأفراد العينة بغض النظر عن مستواهم التعليمي هو (بدون رأي) بحيث وصلت نسبة المبحوثين من ذوي المستوى الجامعي الذين لم يبدوا رأيهم في القضية 27.59% ويمكن تفسير ذلك على أساس أنهم لا يريدون الإفصاح عن آرائهم الحقيقية فيما يخص قضية حرية التعبير والصحافة في الجزائر، وبالخصوص ما تعلق بجريدة الشروق أون لاين فيفضلون عدم إبداء رأيهم علانية

والاحتفاظ به لأنفسهم، ويليهم أصحاب المستوى الثانوي الذين اختاروا المؤشر (بدون رأي) بنسبة 15.56% ثم أصحاب المستوى الابتدائي/ المتوسط بنسبة 8.35% للذين لم يبدوا رأيهم في هذه القضية، ويمكن تفسير ذلك على أساس أنهم لا يملكون خلفيات كافية على موضوع حرية التعبير والصحافة لإبداء وجهات نظرهم حوله. فيما نلاحظ أن الاتجاه السائد لدى أصحاب المستوى الجامعي مقارنة بالخيارات الخمسة هو ايجابي بنسبة 8.22% للذين اختاروا (موافق بشدة) و7.72% للذين اختاروا (موافق) ويعني أنه توجد نسبة لا بأس بها من الجامعيين الذين يوافقون على طريقة معالجة الصحيفة الالكترونية الشروق أون لاين لمواضيع حرية التعبير والصحافة.

جدول رقم (69) يمثل اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضية العلاقات مع فرنسا في الموقع مع متغير المستوى التعليمي.

المجموع	المستوى التعليمي						العلاقات مع فرنسا
	جامعي		ثانوي		ابتدائي/ متوسط		
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
474	32.40%	256	18.48%	146	9.11%	72	موافق بشدة
101	6.07%	48	4.05%	32	2.65%	21	موافق
84	5.31%	42	3.67%	29	1.64%	13	بدون رأي
47	2.15%	17	2.02%	16	1.77%	14	غير موافق
84	5.56%	44	3.41%	27	1.64%	13	غير موافق بشدة
790	51,52%	407	31,65%	250	16,84%	133	المجموع

نلاحظ من خلال ربط السؤال المتعلق باتجاه القراءة نحو طريقة معالجة جريدة الشروق أون لاين لملف العلاقات مع فرنسا والمستوى التعليمي، إلى أنه بغض النظر على المستوى التعليمي للمبحوثين فاتجاههم نحو هذه القضية متماثل مع وجود فروقات بسيطة في النسب مردها لعدم تجانس عينة البحث، حيث نلاحظ أن الاتجاه السائد ايجابي خاصة أن مسألة العلاقات مع فرنسا لا نقاش فيها سواء مع ذوي المستوى التعليمي العالي أو المتوسط فكل الجزائريين يتفقون على أن العلاقات لن تكون إلا بعد اعتذار فرنسا عن جرائمها، وهو نفس الطرح الذي تقدمه الشروق أون لاين من خلال المقالات والمواضيع المنشورة، ولهذا فإن أغلبية المبحوثين أجابوا باختيار المؤشر (موافق بشدة) وهذا بنسبة 32.40% لذوي المستوى الجامعي، تليها 18.48% لذوي المستوى الثانوي الذي اختاروا نفس الاختيار (موافق بشدة)، ويليها أصحاب المستوى الابتدائي/ المتوسط بنسبة 9.11%.

جدول رقم (70) يمثل اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضايا البيئة في الموقع مع متغير الجنس.

المجموع	الجنس				التوزيع
	أنثى		ذكر		
	%	التكرار	%	التكرار	قضايا البيئة
93	3.54%	28	8.22%	65	موافق بشدة
117	3.67%	29	11.13%	88	موافق
494	17.34%	137	45.18%	357	بدون رأي
50	0.75%	6	5.56%	44	غير موافق
36	1.13%	9	3.41%	27	غير موافق بشدة
790	26,46%	209	73,54%	581	المجموع

يتبين لنا من خلال ربط السؤال المتعلق بقضايا البيئة ومتغير النوع أن اتجاهات المبحوثين نحو طريقة معالجة الشروق أون لاين لقضايا البيئة متقاربة بغض النظر عن الجنس، سواء ذكر أو أنثى بحيث يكمن الاختلاف في الجانب الكمي باعتبار أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث الذين يمثلون قراء الشروق أون لاين، فمن خلال قراءتنا للنتائج المتحصل عليها نستنتج أن الاتجاه الغالب لدى كلا الجنسين سواء الذكور أو الإناث هو (بدون رأي) ويمكن تفسير ذلك على أساس أن قضايا البيئة لا تحظى باهتمام واسع في المجتمع الجزائري ما يجعل المبحوثين لا يملكون آراء معينة نحو هذه القضايا فيفضلون عدم إبداء رأيهم ، حيث وصلت نسبة الذكور الذين اختاروا الإجابة (بدون رأي) 45.18%، أما الإناث فكانت نسبة اللائي اخترن مؤشر بدون رأي 17.34%. فيما نجد أن الاختلاف يكمن في كون أن هناك نسبة لا بأس بها من الذكور لديها اتجاه ايجابي نحو قضايا البيئة من خلال الإجابة على مؤشر (موافق) بنسبة 11.13% يليها (موافق بشدة) بنسبة 8.22%.

جدول رقم (71) يمثل اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضايا الفساد الاقتصادي في الموقع مع متغير المستوى التعليمي.

المجموع	المستوى التعليمي						التوزيع قضايا الفساد الاقتصادي
	جامعي		ثانوي		ابتدائي / متوسط		
	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
173	13.03%	103	5.56%	44	3.29%	26	موافق بشدة
466	31.01%	245	18.60%	147	9.36%	74	موافق
39	1.89%	15	1.64%	13	1.39%	11	بدون رأي
39	1.64%	13	2.40%	19	0.88%	7	غير موافق
73	3.92%	31	3.41%	27	1.89%	15	غير موافق بشدة
790	51,52%	407	31,65%	250	16,84%	133	المجموع

من خلال ربط السؤال المتعلق بقضايا الفساد الاقتصادي مع متغير المستوى التعليمي نجد أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما زاد وعيهم بهذه القضايا وكان اتجاههم قويا، بحيث أن الاتجاه السائد فيما يخص التغطية الإعلامية لجريدة الشروق أون لاين لقضايا الفساد الاقتصادي بالجزائر ايجابي، حيث يوافق المبحوثون على طريقة معالجة الموقع لهذه القضايا ويؤيدونه، فنجد أن أصحاب المستوى الجامعي أجابوا على الاختيار (موافق) بنسبة 31.01% ما يبين أنهم واعون بأهمية فضح هذه الممارسات وتسليط وسائل الإعلام الضوء عليها لمحاربتها ومحاسبة المتسببين فيها. يأتي بعدهم أصحاب المستوى الثانوي الذين أجابوا بالاختيار (موافق) وهذا بنسبة 18.60%، يليهم المبحوثون ذوي المستوى التعليمي الابتدائي/ المتوسط بنسبة

9.36% للذين يوافقون على طريقة معالجة الشروق أون لاين لقضايا الفساد الاقتصادي، كما نلاحظ أن الاتجاه ايجابي قوي لدى أصحاب المستوى الجامعي من خلال اختيارهم للمؤشر (موافق بشدة) الذي يعبر على قوة الاتجاه وهذا بنسبة 13.03%.

غير أننا نلاحظ أن اتجاهات المبحوثين لا تختلف إلا في النسبة لأن عدد المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي الجامعي أكبر من غيرهم، ويمثلون أكبر عدد من جمهور الشروق أون لاين، وهذا ما يفسر لنا بأن الاتجاهات كانت متماثلة لجميع المستويات والتي تغلب فيها الاتجاه ايجابي على بقية المؤشرات في مقياس ليكرت، ويمكن إرجاع ذلك لنوعية القضية والتي عايشها الجزائريون في السنوات الأخيرة، ما كون لديهم اتجاهات فيما يخص قضايا الفساد الاقتصادي بغض النظر عن مستواهم التعليمي، وكل هذا يرجع لتأثير وسائل الإعلام عليهم وكذا للقضية التي مست الجزائريين دون استثناء الذين يتفقون على ضرورة معاقبة سارقي المال العام وناهبيه ، حيث عاثوا فسادا في الجزائر واستغلوا نفوذهم لتأسيس إمبراطورياتهم على حساب الفقراء من المواطنين الذين ضاعت حقوقهم أمام جشع المسؤولين والمختلسين، ومن هنا ففضح الشروق لهذه الممارسات وتسليطها الضوء على قضايا الفساد وسعيها لتتوير الرأي العام لأجل معاقبة المتسببين في سرقة أموال الجزائريين، يتماشى ورغبات أفراد العينة ونظرتهم لهذه القضايا، ولهذا كان اتجاههم ايجابيا نحو طريقة معالجة الشروق لقضايا الفساد الاقتصادي.

جدول رقم (72) يمثل اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضية ثورة الشباب المصري في الموقع مع متغير مكان الإقامة.

المجموع	مكان الإقامة				التوزيع ثورة الشباب المصري
	خارج الوطن		داخل الوطن		
	%	التكرار	%	التكرار	
117	1.64%	13	13.16%	104	موافق بشدة
158	2.27%	18	17.72%	140	موافق
106	1.26%	10	12.15%	96	بدون رأي
23	0.63%	5	2.27%	18	غير موافق
386	6.07%	48	42.78%	338	غير موافق بشدة
790	11,90%	94	88,10%	696	المجموع

سنحاول من خلال ربط السؤال المتعلق بقضية ثورة الشباب المصري ومتغير الإقامة معرفة اتجاهات القراء داخل وخارج الوطن للطريقة التي تناولت بها جريدة الشروق أون لاين قضية الثورة المصرية والإطاحة بالرئيس حسني مبارك، حيث نلاحظ أنه لا توجد فروق في اتجاهات المبحوثين المقيمين داخل الوطن والمقيمين خارج الوطن، رغم أن نسبة قراء الشروق أون لاين داخل الوطن حسب ما توصلنا إليه في دراستنا تفوق بكثير نسبة القراء خارج الوطن. حيث كان اتجاه القراء خارج الوطن سلبيا من خلال الإجابة على الاختيار (غير موافق بشدة) وهذا بنسبة 6.07% مقارنة بباقي الاختيارات بالنسبة للمبحوثين المقيمين خارج الجزائر (سواء مغربيين، عرب، من جنسيات أخرى) حيث لا يتفقون مع طريقة تعاطي موقع الشروق أون لاين مع ثورة المصريين.

وهو نفس الاتجاه السائد لدى المبحوثين المقيمين داخل الجزائر حيث اختاروا المؤشر (غير موافق بشدة) بنسبة 42.78% وربما لديهم خلفيات وقناعات فيما يخص هذه القضية جعلتهم يختارون هذا المؤشر السلبي، هذا وقد تراوحت نسبة الذين أجابوا بـ(موافق) من داخل الوطن 17.72% تلتها نسبة 13.16% للذين اختاروا (موافق بشدة) بحيث يتوافق هؤلاء مع طريقة معالجة موقع الشروق أون لاين لقضية الثورة المصرية والإطاحة بنظام مبارك.

جدول رقم (73) يمثل اتجاه المبحوثين نحو قضية المعارضة السياسية في الموقع مع متغير المستوى التعليمي.

المجموع	المستوى التعليمي						التوزيع المعارضة السياسية
	جامعي		ثانوي		ابتدائي / متوسط		
	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
71	5.69%	45	1.39%	11	1.89%	15	موافق بشدة
91	5.06%	40	5.18%	41	1.26%	10	موافق
117	7.21%	57	5.31%	42	2.27%	18	بدون رأي
61	3.54%	28	2.40%	19	1.77%	14	غير موافق
450	30.00%	237	17.34%	137	9.62%	76	غير موافق بشدة
790	51,52%	407	31,65%	250	16,84%	133	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن اتجاه المبحوثين سلبي فيما يخص المعارضة السياسية وطريقة معالجة الشروق أون لاين لهذا الموضوع، بغض النظر عن المستوى التعليمي للمبحوثين إلا أننا نلاحظ أنه كلما زاد المستوى التعليمي لأفراد العينة كلما كان لديهم وعي أكبر بقضايا المعارضة السياسية وهذا ما يفسر إجابة المبحوثين ذوي المستوى

الجامعي بنسبة 30% على الاختيار (غير موافق بشدة) ما يعني أنهم غير راضون على طريقة تعاطي الشروق أون لاين مع ملف المعارضة السياسية، ليأتي أصحاب المستوى الثانوي في المرتبة الثانية بنسبة 17.34% بإجاباتهم على الاختيار (غير موافق بشدة) يليهم أصحاب المستوى الابتدائي/ المتوسط بنسبة 9.62%. كما يمكن تفسير تماثل اتجاهات المبحوثين فيما يخص طريقة معالجة الشروق أون لاين لقضايا المعارضة السياسية بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية، إلى نوعية القضية التي ينظر إليها المبحوثون من نفس الزاوية مع اختلاف في فهم خباياها وخلفياتها بالنسبة للمتقنين وأصحاب المستوى التعليمي الجامعي، فالفكرة السائدة لدى أغلبية الجزائريين نحو المعارضة السياسية تجعلهم يقتنعون بأن وسائل الإعلام لا تتعامل مع المعارضين السياسيين خوفا على مصالحها ووجودها، خاصة أن هناك عناوين صحفية تم غلقها بسبب معارضتها للسلطة، ومن هذا المنطلق فأفراد العينة من خلال معاشاتهم للواقع يعلمون جيدا أنه لا توجد معارضة حقيقية في الجزائر، ولهذا كان اتجاههم سلبيا فيما يخص تناول الشروق لقضايا المعارضة السياسية.

جدول رقم (74) يمثل اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة قضية ثورة الشباب الليبي في الموقع مع متغير مكان الإقامة.

المجموع	مكان الإقامة				التوزيع ثورة الشباب الليبي
	خارج الوطن		داخل الوطن		
	%	التكرار	%	التكرار	
95	%0.88	7	%11.13	88	موافق بشدة
442	%7.84	62	%48.10	380	موافق
112	%1.64	13	%12.53	99	بدون رأي
36	%0.50	4	%4.05	32	غير موافق
105	%1.01	8	%12.27	97	غير موافق بشدة
790	11,90%	94	88,10%	696	المجموع

من خلال هذا الجدول نريد معرفة العلاقة بين اتجاه المبحوثين ومكان الإقامة فيما يخص قضية ثورة الشباب الليبي، وكيفية معالجة الشروق أون لاين لهذه القضية، ويتضح لنا أن الاتجاه الغالب بالنسبة للمبحوثين المقيمين داخل الوطن ايجابي بحيث كانت نسبة الذين أجابوا على الاختيار (موافق) 48.11% من مجمل أفراد العينة المقيمين داخل الجزائر بمعنى أنهم راضون على طريقة معالجة الشروق للملف الليبي. فيما تقاربت النسب فيما يخص الاتجاه بدون رأي بالنسبة للمبحوثين المقيمين داخل الوطن والاتجاه السالب، حيث لم يبدي 12.53% من أفراد العينة المقيمين داخل الوطن رأيهم الصريح في هذه القضية وفضلوا الصمت ربما لحساسية الملف. أما 12.27% منهم أبدوا عدم موافقتهم لطريقة تناول الإعلامي للشروق فيما يخص الملف الليبي وهذا من خلال الإجابة على المؤشر (غير موافق بشدة).

فبما نلاحظ أن الاتجاه السائد لدى المبحوثين المقيمين خارج الوطن ايجابي من خلال إجابة معظم المبحوثين على الاختبار (موافق) وهذا بنسبة 7.84% ما يعني أن هؤلاء موافقون للنظرة التي تبديها صحيفة الشروق أون لاين اتجاه هذا الملف.

2.4 - الاستنتاجات الخاصة بمحور الاتجاهات.

- تشير النتائج المتوصل إليها إلى أن أفراد العينة يلتزمون الحياد ولا يبدون رأيهم فيما يخص الطريقة التي تعالج بها الجريدة الالكترونية المواضيع الأمنية، بحيث تصل نسبة المبحوثين الذين عبروا عن اتجاهاتهم بمؤشر (بدون رأي) 44.43% من مجمل أفراد العينة، يليها نسبة الذين يوافقون على ذلك بنسبة 28.73%، فيما تساوى الاختيار الأول في سلم مقياس ليكرت موافق بشدة مع الاختيار الأخير غير موافق بشدة بنسبة 10.89% لكل واحد منهما، فيما سجل مؤشر (غير موافق) 5.06% من مجمل أفراد العينة.

- تشير النتائج إلى أن 37.59% أفراد العينة لا يوافقون على طريقة اهتمام الموقع بالأخبار الرياضية، فيما يوافق 27.34% من المبحوثين على طريقة تناول الجريدة الالكترونية الشروق للمواضيع الرياضية ويمكن أن نقول أن لدبهم اتجاه ايجابي، فيما يعبر 14.30% من أفراد العينة عن اتجاههم الايجابي نحو المواضيع الرياضية باختيار مؤشر " موافق بشدة"، لتكون نسبة الذين لم يبدوا آرائهم في هذه المواضيع 13.92%.

- تبين من خلال الدراسة بأن اتجاه المبحوثين كان ايجابي بحيث وصلت نسبة الموافقين بشدة 57.21% من مجمل أفراد العينة ما يشير إلى أنهم يوافقون الطريقة التي تناولت بها الشروق أون لاین الأحداث بين مصر والجزائر وردها على الحملات الإعلامية ضد الجزائر. فيما سجلت الإجابة (غير موافق بشدة) نسبة 13.67% من مجمل أفراد العينة. تلتها نسبة الموافقين بـ 12.41%، أما نسبة الذين عبروا عن اتجاههم بغير موافق يمثلون 10.51%، لتكون آخر نسبة للذين لم يبدوا رأيهم في المسألة 16.20% .

- نستنتج من خلال الدراسة أن اتجاه أفراد العينة سلبي بحيث ترتفع نسبة الذين عبروا عن عدم موافقتهم للطريقة التي تعالج بها جريدة الشروق أون لاين قضية الصحراء الغربية، وهذا بنسبة 38.10% ، فيما نلاحظ أن نسبة الذين لديهم اتجاه ايجابي نحو هذه القضية تمثل 19.62% من مجمل أفراد العينة، تليها نسبة الذين لم يبدوا رأيهم ب16.84%.

-تشير النتائج المتحصل عليها إلى أن اتجاه المبحوثين سلبي بنسبة 45.9% وهم مجموع الأفراد الذين أجابوا بغير موافق، بحيث يرون أن جريدة الشروق أون لاين لا تهتم كثيرا بقضايا الديمقراطية. فيما تقاربت نسبة الموافقين والموافقين بشدة على الطرح الإعلامي لموقع الشروق فيما يخص قضايا الديمقراطية، بنسبة 17.72% للفئة الأولى و15.06% للفئة الثانية. فيما وصلت نسبة الذين لم يعبروا عن رأيهم في المسألة 13.16% أما الغير موافقين بشدة فيمثلون 8.35% من مجتمع البحث.

- نستنتج بأن النسبة الكبيرة من أفراد العينة لا تبدي رأيها في القضية بنسبة 44.30% للذين أجابوا على المؤشر (بدون رأي) ويمكن إرجاع ذلك لكون هؤلاء متخوفون من إبداء رأيهم الحقيقي وسط الجماعة فيفضلون الحياد على التصريح بأرائهم. فيما تشير النتائج المتوصل إليها إلى أن اتجاه المجيبين يميل للمؤشرات الايجابية بحيث وصلت نسبة الذين يوافقون على طريقة تناول الشروق للقضايا الاجتماعية 26.07% تليها نسبة الموافقين بشدة 17.97%، أما أصحاب الاتجاه السلبي فكانت نسبهم ضئيلة تقدر ب7.97% للإجابة (غير موافق) تليها 3.67% الذين أجابوا على المؤشر (غير موافق بشدة).

- نستنتج من خلال الدراسة إلى أن اتجاه المبحوثين موجب، بحيث بلغت نسبة الذين اختاروا المؤشر موافق 61.90%، فيما تقاربت نسبة الذين لم يبدوا رأيهم في القضية والموافقين بشدة، حيث تمثل الفئة الأولى 14.18% من مجمل أفراد العينة، والثانية

13.67% تمثل الذين لديهم اتجاه ايجابي (موافق بشدة)، فيما كانت نسبة الذين يملكون اتجاهها سلبيا ضد الطريقة التي يعالج بها الموقع قضايا الثقافة والهوية، ضئيلة تمثلت في 6.58% للذين أجابوا على المؤشر (غير موافق) تليها 3.67% للذين كان اتجاههم بالإجابة (غير موافق بشدة).

- نستنتج أن اتجاه المجيبين ايجابي بحيث أجاب 63.54% من المبحوثين بـ(موافق) أي أنهم راضون ويوافقون الطريقة التي يعالج بها الموقع قضايا الاضطرابات الاجتماعية. كما وصلت نسبة الذين أجابوا (موافق بشدة) 14.43%، تليها نسبة 8.73% للذين لا يوافقون على طريقة معالجة هذه القضايا، وهي نسبة متقاربة مع الذين لا يوافقون بشدة 7.59%، تليها أخيرا نسبة 5.70% للذين لم يعبروا عن رأيهم في هذه القضية.

- نستنتج أن اتجاه المبحوثين نحو قضايا الحكومة سلبي، بحيث سجل مؤشر غير موافق بشدة أعلى النسب من خلال إجابات أفراد العينة بـ53.80%، فيما تليه نسبة الذين أجابوا بـ (موافق) 13.67% وهي متقاربة مع الذين لم يدلوا بأراءهم 13.42% في هذه القضية خاصة أنها حساسة فيفضلون الحياد على الإدلاء بمواقفهم. فيما تلتها نسبة الذين أجابوا (موافق بشدة) 10.89%، تليها 8.23% وهو مجموع الأفراد الذين أجابوا بغير موافق.

- نستنتج من خلال الدراسة بأن اتجاه المجيبين ايجابي فيما يخص معالجة الشروق أون لاين للمسائل الدينية، حيث كانت إجابة الأغلبية الساحة لأفراد العينة بـ(موافق بشدة) بنسبة 81.27%، بينما كانت بقية النسب ضئيلة جدا تمثلت في 9.37% فيما يخص (بدون رأي) تلتها نسبة 5.32% للذين أجابوا (غير موافق بشدة) وفي الأخير 4.05% للذين أجابوا (غير موافق).

- يتبين لنا أن اتجاه المبحوثين سلبي فيما يخص قضية اللغة الأمازيغية حيث عبر أفراد العينة عن اتجاههم السلبي بالإجابة (غير موافق) وهذا بنسبة 49.11%، فيما فضل 23.54% من المبحوثين الصمت أو الحياد بالإجابة (بدون رأي) تلتها نسبة 12.66% التي تعبر عن الاتجاه السلبي القوي لأفراد العينة (غير موافق بشدة)، فيما كان الاتجاه الايجابي ضئيلا بنسب تراوحت بين 8.73% للمؤشر (موافق) و 5.95% للمؤشر (موافق بشدة).

- توصلت الدراسة إلى أن 52.91% من أفراد العينة لديهم اتجاه سلبي فيما يخص التغطية الإعلامية لموقع الشروق اون لاين لقضايا الحقوق الأساسية للأفراد من خلال إجابتهم على الاختيار (غير موافق بشدة)، فيما تماثلت النسب فيما يخص الاتجاه الايجابي ، حيث يعبر 15.57% من أفراد العينة عن رأيهم في هذه القضايا بمؤشر (موافق) ، كما يعبر 14.43% من المبحوثين عن اتجاههم الايجابي القوي فيما يخص هذه القضايا بالإجابة على مؤشر (موافق بشدة). غير أن 10.76% لا يبدون رأيهم في هذه القضايا، فيما مثل المؤشر السلبي (غير موافق) نسبة 6.33% من مجمل أفراد العينة.

- توصلنا من خلال الدراسة إلى أن أفراد العينة تحفظوا على الإبداء برأيهم حول قضية ثورة الشباب التونسي، حيث وصلت نسبة المؤشر (بدون رأي) 50%، فيما توزعت بقية الاتجاهات بين الايجابي والسلبي، حيث كانت أكبر نسبة للاتجاه الايجابي بحيث أجاب 21.14% من مجمل أفراد العينة على مؤشر (موافق) أي أنهم يوافقون على الطريقة التي تناولت بها الشروق قضية ثورة الشباب التونسي، فيما أبدى 17.09% من المبحوثين اتجاههم الايجابي القوي فيما يخص نفس القضية.

- نستنتج أن الاتجاه الغالب للمبحوثين سلبي، حيث أجاب 53.42% من مجمل أفراد العينة بمؤشر (غير موافق) ، تلاه 13.67% من الذين لديهم اتجاه سلبي قوي

حيال موضوع الأحزاب السياسية، وهي نسبة متطابقة مع الذين ليس لهم رأي. فيما كانت نسبة أصحاب الاتجاه الايجابي ضئيلة تراوحت ما بين 11.14% للذين يوافقون على طريقة معالجة الشروق لمسألة الأحزاب السياسية و8.10% لأصحاب الاتجاه الايجابي القوي (موافق بشدة).

- نستنتج أن نسبة 51.52% من المبحوثين لا يبدون آرائهم فيما يخص قضية حرية الصحافة والتعبير، فيما توصلنا إلى أن الاتجاه الايجابي للمبحوثين يفوق اتجاههم السلبي، بحيث تمثل نسبة الذين أجابوا على المؤشر (موافق) 16.58%، وهي نسبة تقارب الذين لديهم اتجاه ايجابي قوي بـ 16.04% وعبروا عن اتجاههم بمؤشر (موافق بشدة)، أما بالنسبة للاتجاه السلبي فكان ضئيلا يتراوح ما بين 8.61% للذين أجابوا (غير موافق بشدة) و7.22% للذين أجابوا (غير موافق) فيما يخص القضايا المتعلقة بحرية التعبير والصحافة.

- نستنتج أن الاتجاه السائد ايجابي وهذا من خلال تصويت 60% من مجمل أفراد العينة على مؤشر موافق بشدة ما يعني أن المبحوثين راضون على طريقة التي تناول جريدة الشروق أون لاين مع ملف العلاقات مع فرنسا، تلتها نسبة 12.78% من المبحوثين عبروا عن اتجاههم الايجابي بمؤشر (موافق)، فيما أبدى 10.63% من مجمل أفراد العينة تحفظهم في هذه القضية من خلال الإجابة (بدون رأي)، وتطابقت هذه النسبة مع مجموع الأفراد الذين لديهم اتجاه سلبي فيما يخص العلاقات مع فرنسا من خلال الإجابة (غير موافق بشدة)، تلتها نسبة 5.95% للذين أجابوا (غير موافق).

- نستنتج أن أغلبية أفراد العينة لم يبدوا رأيهم في ما يخص قضايا البيئة وهذا بنسبة 62.53% للذين أجابوا (بدون رأي)، فيما كان الاتجاه الغالب بين بقية أفراد العينة ايجابي، حيث أجاب 14.81% من المبحوثين على مؤشر (موافق) حيث يرون

أن جريدة الشروق أون لاين تعالج قضايا البيئة وفقا لاهتماماتهم ورؤاهم، تلتها 11.77% للذين عبروا عن اتجاههم الايجابي القوي ب (موافق بشدة). فيما كانت نسبة الاتجاه السلبي ضئيلة تراوحت ما بين 6.33% للمؤشر (غير موافق) و 4.56% للمؤشر (غير موافق بشدة).

- يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة تكون لديهم اتجاه ايجابي نحو الطريقة التي تعالج بها الشروق أون لاين قضايا الفساد الاقتصادي، حيث تمثل نسبة الذين أجابوا (موافق) 58.99%، تليها 21.90% للذين أجابوا على مؤشر (موافق بشدة)، فيما كانت نسبة أصحاب الاتجاه السلبي ضئيلة تراوحت ما بين 9.24% للذين أجابوا بـ (غير موافق بشدة)، و 4.94% للذين أجابوا بمؤشر (غير موافق) وهي متطابقة مع نسبة الذين لم يبدوا رأيهم في الموضوع.

- توصلنا من خلال الدراسة إلى أن الاتجاه الغالب سلبي حيث عبر أغلبية المبحوثين 48.86% عن اتجاههم بمؤشر (غير موافق بشدة)، تليها مباشرة نسبة 20% من مجمل أفراد العينة الذين يرون أن طريقة معالجة الشروق أون لاين لقضية ثورة الشباب المصري جيدة وهذا من خلال إجابتهم (موافق) تلتها نسبة 14.81% للذين أجابوا بمؤشر (موافق بشدة)، فيما وصلت نسبة الذين لم يبدوا برأيهم في القضية (بدون رأي) 13.42%، لتكون نسبة الذين أجابوا (غير موافق) ضئيلة جدا بنسبة 2.91%.

- نستنتج أن اتجاه المبحوثين سلبي من خلال إجابة 56.96% من مجمل أفراد العينة بـ (غير موافق بشدة) فيما يخص تناول الشروق أون لاين لقضايا المعارضة السياسية، فيما تمثل نسبة 14.81% مجمل أفراد العينة الذين اختاروا موقف الحياد ، تلتها نسبة 11.52% من المبحوثين الذين لديهم اتجاه ايجابي فيما يخص قضايا المعارضة السياسية من خلال الإجابة بـ(موافق) وبنسبة 8.99% للذين أجابوا

بـ(موافق بشدة) تلتها نسبة 7.72% للذين لديهم اتجاه سلبي من خلال الإجابة (غير موافق).

- تبين لنا أن الاتجاه الغالب فيما يخص طريقة معالجة الشروق أون لاين لقضية ثورة الشباب الليبي ايجابي ، حيث أجاب مجمل أفراد العينة على مؤشر (موافق) بنسبة 55.95%، تلتها نسبة 14.18% من المبحوثين الذين رفضوا الإدلاء بمواقفهم وتحفظوا على آرائهم بالإجابة (بدون رأي)، ثم تفوقت نسبة الذين أجابوا بـ(غير موافق بشدة) 13.29% على نسبة الذين أجابوا (موافق بشدة) 12.03%.

- نستنتج أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم للمواضيع المتعلقة بطريقة معالجة القضايا الأمنية بالموقع. بحيث كان الاتجاه الغالب بدون رأي لدى كلا الجنسين.

- نستنتج أن متغير النوع له دور كبير في تحديد اتجاهات المبحوثين نحو بعض القضايا ومنها قضية المواضيع الرياضية، حيث كان الاتجاه الغالب لدى الإناث سلبي، فيما كان الاتجاه الغالب لدى الذكور ايجابي.

- نستنتج بأن مكان الإقامة له دور كبير في تحديد اتجاهات قراء الشروق أون لاين نحو طريقة معالجة قضية الأحداث بين مصر والجزائر. فالمقيمون خارج الوطن لديهم اتجاه سلبي بنسبة أكبر، فيما كان الاتجاه لدى المبحوثين المقيمين داخل الوطن ايجابي.

- نستنتج بأن الاتجاهات متقاربة بين المستويات التعليمية الثلاث (الجامعي، الثانوي، الابتدائي/ المتوسط) فيما يخص معالجة الموقع لقضية الصحراء الغربية، بحيث أن الاتجاه السائد لدى أفراد العينة ذوي المستوى الجامعي وحتى الثانوي والابتدائي هو اتجاه سلبي، وكلما زاد المستوى التعليمي كلما زاد وعي المبحوثين بأهمية القضية وفهمهم لها وكانت اتجاهاتهم مدروسة وبناء على معطيات سابقة.

-نستنتج بأن الاتجاهات متقاربة ما بين أصحاب المستويات التعليمية الثلاثة فيما يخص طريقة معالجة الموقع لقضايا الديمقراطية، مع اختلاف في النسب ويمكن إرجاع ذلك لكون أن أكثر أفراد العينة هم من أصحاب المستوى الجامعي، وبهذا فالمستوى التعليمي لم يؤثر كثيرا في اتجاهات المبحوثين.

- كلما قل سن المبحوثين كلما كان اتجاههم نحو الصمت والتزام الحياد فيما يخص طريقة معالجة الموقع للقضايا الاجتماعية، بحيث لا تروق لهم طريقة تعامل الجريدة مع هذه القضايا، فيما نجد أن للسنة دورا في تحديد الاتجاه الايجابي للمبحوثين وهو الاتجاه الغالب بعد (بدون رأي) بحيث كلما قل سنهم كلما كان اتجاههم موجبا.

- نستنتج بأن الاتجاهات لدى أفراد العينة فيما يخص طريقة معالجة قضايا الثقافة والهوية لا تختلف حسب المستويات التعليمية، ويمكن رد ذلك إلى نوعية القضية والمتعلقة بالثقافة والهوية، بحيث أن هناك عوامل أخرى من غير المستوى التعليمي تتدخل في تكوين اتجاهات الفرد نحو هذه القضايا.

- نستنتج أن متغير السن له علاقة وطيدة في تكوين اتجاهات المبحوثين نحو طريقة معالجة الشروق لقضايا الاضطرابات الاجتماعية.

- نستنتج بأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما كان اتجاه المبحوثين سلبي فيما يخص تعامل الشروق أون لاین مع ملف الحكومة.

- المستوى التعليمي لا يؤثر كثيرا في اتجاهات الأفراد نحو المسائل الدينية والتي يتعلمها الفرد قبل المدرسة وفي محيطه، بحيث تماثلت اتجاهات المبحوثين بمستوياتهم الثلاثة نحو طريقة معالجة الشروق أون لاین للمسائل الدينية وكان اتجاههم إيجابيا.

- نستنتج بأن جميع المبحوثين لديهم اتجاه سلبي فيما يخص معالجة الموقع لقضية اللغة الأمازيغية بغض النظر عن مستواهم التعليمي.

- يتدخل متغير السن في تحديد اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة الشروق أون لاين لقضايا الحقوق الأساسية للأفراد، بحيث أنه كلما قل سن المبحوثين كلما كان اتجاههم سلبيا نحو هذه القضية.

- لا توجد فروق فيما يخص تكوين اتجاهات المبحوثين نحو طريقة معالجة الشروق أون لاين لقضية ثورة الشباب التونسي، حسب المستوى التعليمي، بحيث أن الاتجاه السائد لأفراد العينة كان مابين الحيادي والايجابي.

- يتبين لنا من خلال ربط اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة الشروق أون لاين لقضايا الأحزاب السياسية بمتغير المستوى التعليمي، أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما كان اتجاه أفراد العينة نحو هذه القضايا شديدا وكان وعيهم أكبر بأهمية القضايا و يتبنون اتجاهات بناء على الخبرات والمعارف التي اكتسبوها خلال مسارهم التعليمي.

- نلاحظ من خلال ربط السؤال المتعلق بقضايا حرية التعبير والصحافة و متغير المستوى التعليمي أن الاتجاه الغالب لأفراد العينة بغض النظر عن مستواهم التعليمي هو (بدون رأي).

- بغض النظر على المستوى التعليمي للمبحوثين فاتجاههم نحو طريقة معالجة الشروق لقضية العلاقات مع فرنسا متماثل، حيث نلاحظ أن الاتجاه السائد ايجابي خاصة أن مسألة العلاقات مع فرنسا لا نقاش فيها سواء مع ذوي المستوى التعليمي العالي أو المتوسط.

- اتجاهات المبحوثين نحو طريقة معالجة الشروق أون لاين لقضايا البيئة متقاربة بغض النظر عن الجنس، سواء ذكر أو أنثى بحيث يكمن الاختلاف في الجانب الكمي باعتبار أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث الذين يمثلون قراء الشروق أون لاين، فالاتجاه الغالب لدى كلا الجنسين سواء الذكور أو الإناث هو (بدون رأي).

- كلما ارتفع المستوى التعليمي للمبحوثين كلما كان اتجاههم ايجابيا نحو طريقة معالجة الشروق أون لاين لقضايا الفساد الاقتصادي.
- لا توجد فروق بين المقيمين داخل الوطن وخارجه فيما يخص اتجاههم نحو طريقة معالجة الشروق لقضية الثورة المصرية بحيث كان الاتجاه الغالب لدى الفئتين هو الاتجاه السلبي.
- نلاحظ أن اتجاه المبحوثين سلبي فيما يخص المعارضة السياسية وطريقة معالجة الشروق أون لاين لهذا الموضوع، بغض النظر عن المستوى التعليمي، وكلما زاد المستوى التعليمي لأفراد العينة كلما كان لديهم وعي أكبر بقضايا المعارضة السياسية.
- لا توجد فروق بين المقيمين داخل الوطن وخارجه فيما يخص تناول الشروق أون لاين لقضية ثورة الشباب الليبي، بحيث كان الاتجاه السائد ايجابي لدى المقيمين داخل وخارج الوطن.

الاستنتاجات العامة للدراسة.

لقد قمنا بدراسة ميدانية مسحية لجمهور الشروق أون لاين كنموذج عن الصحف الالكترونية الجزائرية، وهذا لغرض معرفة خصائص هذا الجمهور واتجاهات قراء الشروق أون لاين نحو القضايا المعالجة بالموقع، وشملت عينة البحث 790 مبحوثا باستخدام أداة الاستبيان عن طريق استمارة الكترونية نشرت بالموقع.

وبعد تحليلنا لنتائج الدراسة عبر ثلاثة محاور للإجابة على التساؤلات المطروحة في بداية البحث، كانت الاستنتاجات على النحو التالي:

1- كانت النتائج المتعلقة بالإجابة على أول تساؤل حول الخصائص العامة لقراء الشروق أون لاين مايلي:

- جمهور الشروق أون لاين ذكوري.
- يمثل الشباب أكبر نسبة من قراء الشروق أون لاين.
- جمهور الشروق أون لاين أغلبهم يتمتع بمستوى تعليمي جامعي و ثانوي.
- يمثل الموظفون في مجال الأعمال الحرة أعلى نسبة من القراء، يليهم الطلبة، ثم الموظفين.
- نستنتج أن قراء الشروق أون لاين أغلبهم عزاب ، يليهم المتزوجون بأقل نسبة.
- يقطن أغلب قراء الشروق أون لاين داخل الوطن (الجزائر)، ونسبة قليلة منهم مقيمون خارج الوطن.

2- أما النتائج المتوصل إليها للإجابة على التساؤل الخاص بعلاقة ونظرة الجمهور للصحيفة الالكترونية الشروق أون لاين فكانت كالآتي:

- معظم أفراد العينة يطلعون على الصحيفة الالكترونية الشروق منذ أكثر من سنة.
- تصميم موقع الشروق أون لاين بالنسبة لأفراد العينة مابين المتوسط والجيد.
- تباينت آراء جمهور الشروق أون لاين حول خدمة الوسائط المتعددة بالموقع، مابين الذين يرون أنها بشكل غير كاف والذين نالت إعجابهم.
- اختلفت آراء أفراد العينة حول المواضيع المعالجة بموقع الشروق أون لاين مابين العادية والمميزة.

3- أما فيما يخص الإجابة على التساؤل المتعلق بعادات استعمال قراء الشروق أون لاين لخدماتها توصلنا إلى النتائج التالية:

- المكان الأول لتصفح أفراد العينة للجريدة الالكترونية الشروق أون لاين هو البيت يليه العمل ، مع تراجع لنسب تردد القراء على مقاهي الانترنت.
- يعتبر أفراد العينة من المداومين على تصفح الشروق أون لاين يوميا أي أنهم يمثلون الجمهور الفعلي للموقع.
- المدة الزمنية التي يقضيها قراء الشروق أون لاين في تصفحه والاستفادة من خدمات الموقع هي أقل من ساعة.
- الوقت المفضل لأفراد العينة لتصفح الشروق أون لاين هو في الصباح .
- أكثر ما يشد أفراد العينة لجريدة الشروق أون لاين هي الأخبار .

- يفضل أفراد العينة تصفح الموقع الإلكتروني للشروق بدل قراءة النسخة الورقية.
- أفراد العينة يكتفون بتلقي الأخبار كما هي دون المشاركة فيها بإبداء رأيهم إلا أحيانا، ومنهم من يربط مشاركته بالتفاعلية بنوعية المواضيع المعالجة بالموقع.
- يطلع أغلبية المبحوثين على موقع الشروق أون لاين باللغة العربية.
- 3- أما النتائج المتوصل إليها للإجابة على إشكالية الدراسة المتعلقة بماهي اتجاهات قراء الشروق أون لاين نحو القضايا المعالجة بالموقع؟ فهي على النحو الآتي:
 - أفراد العينة يلتزمون الحياد ولا يبديون رأيهم فيما يخص الطريقة التي تعالج بها الجريدة الإلكترونية المواضيع الأمنية.
 - أفراد العينة لا يوافقون على طريقة اهتمام الموقع بالأخبار الرياضية.
 - مجمل أفراد العينة يوافقون الطريقة التي تناولت بها الشروق أون لاين الأحداث بين مصر والجزائر.
 - لا يوافق المبحوثون على طريقة معالجة الشروق أون لاين لقضية الصحراء الغربية.
 - اتجاه المبحوثين سلبي فيما يخص طريقة معالجة جريدة الشروق أون لاين لقضايا الديمقراطية.
 - لا يبدي أفراد العينة اتجاههم فيما يخص طريقة تناول الشروق أون لاين للقضايا الاجتماعية.

- نستنتج أن اتجاه المبحوثين موجب فيما يخص الطريقة التي يعالج بها الموقع قضايا الثقافة والهوية.
- نستنتج أن اتجاه المجيبين، أي أنهم راضون ويوافقون الطريقة التي يعالج بها الموقع قضايا الاضطرابات الاجتماعية.
- نستنتج أن اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة الشروق لقضايا الحكومة سلبية.
- اتجاه المجيبين ايجابي فيما يخص معالجة الشروق أون لاين للمسائل الدينية.
- اتجاه المبحوثين سلبية فيما يخص طريقة معالجة الموقع لقضية اللغة الأمازيغية.
- مجمل أفراد العينة لديهم اتجاه سلبية فيما يخص التغطية الإعلامية لموقع الشروق أون لاين لقضايا الحقوق الأساسية للأفراد.
- أفراد العينة تحفظوا على الإبداء برأيهم حول طريقة معالجة الشروق لقضية ثورة الشباب التونسي.
- نستنتج أن الاتجاه الغالب للمبحوثين سلبية فيما يخص طريقة معالجة الشروق لمسألة الأحزاب السياسية.
- لا يبدي المبحوثون رأيهم فيما يخص تناول الشروق لقضية حرية الصحافة والتعبير.
- إن المبحوثين راضون على طريقة تعامل جريدة الشروق أون لاين مع ملف العلاقات مع فرنسا.
- أغلبية أفراد العينة لم يبدوا رأيهم في ما يخص معالجة الموقع لقضايا البيئة.

- أغلبية المبحوثين لديهم اتجاه ايجابي نحو الطريقة التي تعالج بها الشروق أون لاين قضايا الفساد الاقتصادي.
- الاتجاه الغالب سلبي فيما يخص طريقة معالجة الشروق أون لاين لقضية ثورة الشباب المصري.
- اتجاه المبحوثين سلبي فيما يخص تناول الشروق أون لاين لقضايا المعارضة السياسية.
- الاتجاه الغالب فيما يخص طريقة معالجة الشروق أون لاين لقضية ثورة الشباب الليبي ايجابي.
- الاتجاه السائد لدى الإناث فيما يخص تناول الشروق أون لاين للقضايا الأمنية هو بدون رأي، أي أن الإناث لا يملن إلى هذه المواضيع بطبيعتهن، فيما كان الاتجاه الغالب لدى الذكور بين دون رأي، و موافق.
- تختلف اتجاهات الذكور والإناث فيما يخص تناول الشروق أون لاين للمواضيع الرياضية، بحيث أن الاتجاه السائد لدى الإناث هو غير موافق، فيما كان الاتجاه السائد لدى الذكور موافق بشدة.
- هناك فروق بين المبحوثين داخل الوطن وخارج الوطن في اتجاهاتهم نحو طريقة معالجة الأحداث بين مصر والجزائر في الموقع بحيث أن الاتجاه المبحوثين داخل الوطن ايجابي، فيما كان اتجاه المبحوثين خارج الوطن سلبيًا.
- كلما زاد المستوى التعليمي للمبحوثين كلما كان اتجاههم أقوى وطريقة وعيهم بقضية الصحراء الغربية مبنية على عدة اعتبارات، لكن الاتجاه الغالب لدى جميع المستويات نفسه ولا يوجد أي فروق.

- لا توجد فروق بين أصحاب المستوى التعليمي الجامعي ولا الثانوي ولا حتى الابتدائي والمتوسط في تكوين اتجاهاتهم نحو طريقة معالجة قضايا الديمقراطية في الشروق.
- كلما قل سن المبحوثين كلما كان اتجاههم نحو الصمت والتزام الحياد فيما يخص طريقة معالجة الموقع للقضايا الاجتماعية.
- كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما زاد وعي المبحوثين بقضايا الهوية والثقافة في الموقع وكان اتجاههم ايجابيا لطريقة المعالجة.
- الفئة العمرية (20-29) هم الأكثر اتجاها نحو قضايا الاضطرابات الاجتماعية و يوافقون على طريقة تناول الشروق للاضطرابات الاجتماعية.
- لا يوجد اختلاف بين أصحاب المستوى التعليمي الجامعي والثانوي والابتدائي/المتوسط إلا في النسبة التي ترتفع كلما ارتفع المستوى التعليمي بحيث لا تروق لهم طريقة تناول الشروق لمف الحكومة.
- الفئة العمرية 20-29 سنة، هم أكثر الفئات الذين لا تروق لهم طريقة تناول الشروق للحقوق الأساسية للأفراد.
- كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما زاد الاتجاه السلبي نحو قضايا الأحزاب السياسية.
- لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في اتجاههم نحو طريقة معالجة الشروق لقضايا البيئة.
- كلما زاد المستوى التعليمي للمبحوثين كلما كان لديهم وعي بقضايا المعارضة السياسية، كما أن الاتجاه الغالب لدى قراء الشروق أون لاين فيما يخص قضايا المعارضة السياسية سلبي.
- لا توجد فروق في الاتجاهات بين المقيمين داخل وخارج الوطن فيما يخص طريقة معالجة الشروق لمف ثورة الشباب الليبي.

خاتمة

قائمة المراجع:

الكتب:

1. أبو النيل محمود السيد، علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا، ط1؛ القاهرة: المكتبة الأنجلومصرية، 2009.
2. الدسوقي عبده إبراهيم، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية تحليل نظري، ط1؛ الإسكندرية، 2004.
3. الكامل فرح، تأثير وسائل الاتصال، ط1؛ القاهرة: دار الفكر العربي، 1985.
4. الطاهر بن خرف الله وآخرون، الوسيط في الدراسات الجامعية، ج1؛ الجزائر: دار هومه للنشر والتوزيع، 2002.
5. المنتصر فاطمة الكيتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، ط1؛ عمان: دار الشروق، بدون تاريخ.
6. السيد محمد عبد الحليم وآخران، علم النفس الاجتماعي المعاصر، ط1؛ القاهرة: أستراك للنشر والتوزيع، 2004.
7. العيسوي عبد الرحمان محمد، الشباب العربي المعاصر، ط1؛ القاهرة: الدار الجامعية، 1992.
8. العيسوي عبد الرحمان، دراسات سيكولوجية، ط1؛ القاهرة: دار المعارف، 1981.
9. الصيرفي محمد، الإعلام، ط1؛ مصر: دار الفكر العربي، 2009.
10. الشريف سامي، الإذاعات والقنوات المتخصصة، ط1، القاهرة: بدون دار نشر، 2009.
11. الغريب سعيد، الصحيفة الالكترونية والورقية، دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية، ط1؛ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2000.
12. بومعيزة السعيد، عزي عبد الرحمان، الإعلام والمجتمع رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية، ط1؛ الجزائر: دار الورسم للطباعة والنشر، 2010.

13. بوفلاحة كريمة، الصحافة الالكترونية، دراسة في تفاعل قراء الصحف الالكترونية، ط1؛ الجزائر: كرسنال للنشر والتوزيع، 2010.
14. بن مرسللي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.
15. جبر سعيد سعاد، سيكولوجية الاتصال الجماهيري، ط1؛ عمان: عالم الكتب الحديث، 2008.
16. درويش اللبان شريف، الصحافة الالكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، ط2؛ مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2007.
17. والي باسم محمد ، محمد جاسم محمد، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط1؛ الأردن: بدون دار نشر، 2004.
18. زيد منير سليمان، الصحافة الالكترونية، ط1؛ الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009.
19. حجاب محمد منير، وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها، ط1؛ مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008.
20. حمدي محمد الفاتح ، بوسعدية مسعود ، قرناني ياسين ، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة: الاستخدام والتأثير، ط1؛ الجزائر: كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011.
21. حسنين شفيق، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام، ط2؛ القاهرة: رحمة برس للطباعة والنشر، 2002.
22. حسنين شفيق، الإعلام الالكتروني، ط1؛ القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2005.
23. حسنين شفيق، الإعلام الالكتروني بين التفاعلية والرقمية، ط1؛ رحمة برس للطباعة والنشر، 2007.

24. حسني محمد نصر، الانترنت والإعلام، الصحافة الالكترونية، ط1؛ تونس: مكتبة الفلاح، 2003.

25. لعقاب محمد، وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، ط1؛ الجزائر: دار هومه، 2007.

26. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشريف، سعيد سبعون، ط2؛ الجزائر: دار القصبه للنشر، 2006.

27. مزيان محمد، القيم والاتجاهات في علم الإعلام والاتصال، ط1؛ الجزائر، دون دار نشر، 2005.

28. مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات، ط2؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003.

29. معتز سيد عبد الله، خليفة عبد اللطيف محمد، علم النفس الاجتماعي، بدون ط؛ القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، بدون تاريخ.

30. سعد جلال، علم النفس الاجتماعي، ط1، الإسكندرية: بدون دار نشر، بدون تاريخ.

31. عبد الواحد أمين رضا، الصحافة الالكترونية، ط1؛ القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007.

32. عبد الحميد محمد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط1؛ القاهرة: عالم الكتاب، 1993..

33. عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1؛ القاهرة: عالم الكنب، 1997.

34. عبد الأمير فيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، ط1؛ عمان: دار الشروق، 2006.

35. عبيدات محمد وآخران، منهجية البحث العلمي.. القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2؛ عمان: دار وائل للنشر، 1999.

36. عوض صابر فاطمة، علي خفاجة ميرفت ، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1؛ الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002.

37. علم الدين محمود، الصحافة في عصر المعلومات: الأساسيات والمستحدثات، ط1؛ القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2000.

38. علم الدين محمود، تكنولوجيا الاتصال وصناعة الاتصال الجماهيري، ط1؛ القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2005.

39. علم الدين محمود، مقدمة في الصحافة الالكترونية، ط1؛ القاهرة: الحرية للطباعة والنشر، 2008.

40. فتحي منار محمد، تصميم مواقع الصحف الالكترونية، ط1؛ القاهرة: دار العالم العربي، 2011.

41. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، ط1؛ عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000.

42. تربان ماجد سالم، الانترنت والصحافة الالكترونية، ط1؛ مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2008.

رسائل الدكتوراه:

43. بومعيزة السعيد ، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب.. دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005-2006.

44. لعقاب محمد، مجتمع الإعلام والانترنت.. دراسة استكشافية لمجموعة من الانترنتيين الجزائريين، أطروحة لنيل درجة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، سنة 2000-2001.

45. قسايسية علي، المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي، دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور بالجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005-2006.

مذكرات الماجستير:

46. العساف فريال حجازي، اتجاهات طلبة الصف الأول ثانوي في مدارس مدينة عمان، رسالة للحصول على درجة ماجستير في علم الاجتماع، الجامعة الأردنية، سنة 2006.

47. بوفلاحة كريمة، الجمهور المتفاعل في الصحافة الالكترونية، دراسة استكشافية لعينة من القراء المتفاعلين في الصحافة الالكترونية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2009-2010.

48. بلعالي يمينة، الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006.

49. هادف نور الدين، التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، الاستخدامات والاشباكات، دراسة تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في وسائل الإعلام الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007-2008.

50. كبور منار، الفضائيات الإخبارية واتجاهات الأستاذ الجامعي حيال عملية السلام مع إسرائيل، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2009-2010.

51. مليك محمد، النشر الالكتروني ومستقبل الصحافة المطبوعة، دراسة نظرية وصفية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005-2006.

52. نبيح آمنة، المدونات العربية الالكترونية المكتوبة بين التعبير الحر والصحافة البديلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2007-2008.

53. ناجية مزيان، جمهور القنوات الفضائية العربية، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال)، جامعة الجزائر، 2005-2006.

54. قدوري ريم فتيحة، التفاعلية في الصحافة الالكترونية العربية، دراسة تحليلية لصحيفة الشروق الجزائرية نموذجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منوبة، تونس، 2009-2010.

55. تيميزار فاطمة، إسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر، دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2007-2008.

الملتقيات والمؤتمرات:

56. الحمامي الصادق، نهاية الجمهور، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي.. الواقع والتحديات، جامعة الشارقة، 2006.

57. الشيخ جاسم محمد، الصحافة الالكترونية العربية المعايير الفنية.. دراسة تحليلية لعينة من الصحف الالكترونية العربية، ورقة بحث مقدمة لأبحاث المؤتمر الدولي حول الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد، جامعة البحرين 7-9 أبريل 2009، منشورات جامعة البحرين. طبعة 2009.

58. الغريب النجار سعيد محمد، التفاعلية في الصحف العربية عبر الانترنت، ورقة بحث مقدمة في أبحاث المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد، جامعة البحرين، 7-9 أبريل 2009.

59. بشير عماد، إسهام الصحافة اليومية المطبوعة في تعزيز المحتوى الرقمي العربي على الانترنت، ورقة بحث مقدمة في أشغال اجتماع الخبراء حول تعزيز المحتوى الرقمي العربي، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بيروت، 3-5 ماي 2003.

60. زعموم خالد، بومعيزة السعيد، التفاعلية في الإذاعة: أشكالها ووسائلها، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2007.

61. سليمان عصام، العرب وثورة الاتصال المعاصرة، ورقة مقدمة لأبحاث المؤتمر الدولي حول الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد، جامعة البحرين 7-9 أبريل 2009.

62. عباس مصطفى، التطبيقات التقليدية والمستحدثة في الصحافة العربية في الانترنت، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي، الواقع والتحديات، جامعة الشارقة، نوفمبر 2005.

63. عايش محمد إبراهيم، المرأة العربية والصحافة الالكترونية، دراسة تحليلية للحضور الإعلامي للمرأة العربية في ثلاث مواقع إعلامية الكترونية، الشارقة، جوان 2006.

64. شطاح محمد، الانترنت ومستقبل الصحافة الورقية في الجزائر، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي : الواقع والتحديات، الشارقة، 2005.

المجلات والدوريات:

65. بوجلال عبد الله، " الرأي العام: مفهومه، تكوينه، خصائصه ومظاهره وأهميته وقياسه"، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 5، شتاء 1991.

66. سلامة محمد، "الصحافة الالكترونية... السلطة الخامسة"، مجلة الفن الإذاعي، إتحاد الإذاعة والتلفزيون، العدد: 197، جانفي، 2010

67- قسايسية علي، "مدخل لإشكالية جمهور الواب"، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 18، جامعة الجزائر، جوان 2004.

القواميس:

68. حجاب محمد منير، الموسوعة الإعلامية، مصر؛ دار الفجر للنشر والتوزيع، المجلد 1،

2003.

المقالات والدراسات الالكترونية:

69. بن زعرور خير الدين، الشروق أون لاين ضمن أكثر 1500 موقع في العالم ... يتخطى الأهرام ويقترّب من العربية نت، موقع جريدة الشروق، مقال صدر بتاريخ: 2009-6-24.
www.echoroukonline.com

70. بو القمح عبد الرزاق، صدور النسخة الجديدة لموقع "الشروق أون لاين"، مقال صدر بتاريخ: 2009-5-9. www.echoroukonline.com

71. دبّاح حمزة ، الشروق أون لاين يطلق باقة جديدة من الخدمات المتطورة، موقع جريدة الشروق، يوم 2011-03-14. www.echoroukonline.com

72. هيا صالح ، "الصحافة الالكترونية العربية: بين الالتزام والانفلات في الخطاب"، جريدة القدس العربي، 2011-01-24، المصدر: alquds.co.uk/index/asp

73. لامية جودي: "الصحافة الإلكترونية.. ثورة في مدلولها بداية النهاية لوسائل الإعلام الكلاسيكية" <http://www.radioalgerie.dz/?p=42977>

74. لعصيفر نجمة، الاتجاهات النفسية الاجتماعية، www.Science.aradhs.com

75. موقع عرب نت: "تضاعف عدد مستخدمي الانترنت في العالم العربي"، المصدر <http://www.aitnews.com/news/12398.html>.

76. نجاح العلي، الصحافة الالكترونية : النشأة والمفهوم
[.najahh2000.maktooblog.com/780306//25](http://najahh2000.maktooblog.com/780306//25)

77. نعيم الرفاعي، التقويم والقياس في التربية، ط1؛ دمشق: مديرية المطبوعات الجامعية، 1982. دراسة منشورة بموقع -

ency.Com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&i
(<http://www.arab> d=437&m=1)

78. سهام إبراهيم محمد كامل، مفهوم الاتجاه ، دراسة مقدمة لمركز دراسات وبحوث المعوقين، أطفال الخليج. موقع www.gulfkids.com

79. قسايسية علي ، محاضرات مقياس دراسات الجمهور، اتصال وعلاقات عامة، الجزء

الأول، منتديات التعليم نت. نقلا عن موقع <http://Alik.dzblog.com>

80. قسايسية علي ، محاضرات مقياس دراسات الجمهور، اتصال وعلاقات عامة، الجزء

الثاني، موقع <http://Alik.dzblog.com>

81. علي قسايسية، محاضرات مقياس دراسات الجمهور للسنة الثالثة، اتصال وعلاقات

عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، شبكة عالم الجزائر، موقع

www.dzworld.n

82. شلابي آسيا ، قادة بن عمار: حسب التصنيف الدولي لأليكسا، الشروق الأولى محليا

وعربيا، موقع جريدة الشروق، 2010-10-30.

<http://www.echoroukonline.com/ara/choroukiat/forbes/62158.html>

[?print](#)

83. غازي عمر، تاريخ ومستقبل الصحافة الالكترونية، المصدر

<http://amjad68.geeran.com/archive/2011/2/1318950.html>

المقابلات:

84. بوالقلم عبد الرزاق ، رئيس تحرير صحيفة الشروق أون لاين، مقابلة أجريت معه بمقر

الجريدة يوم 21 مارس 2011.

85. ولد بوسيافة رشيد ، نائب رئيس تحرير بجريدة الشروق، مقابلة أجريت معه بمقر عمله

بدار الصحافة فريد زيوش بالقبة أجريت معه يوم 15 أكتوبر 2011.

86. يعقوبي محمد ، رئيس تحرير جريدة الشروق اليومي، مقابلة أجريت معه بمقر عمله

دار الصحافة فريد زيوش بالقبة يوم 10-09-2011.

87. فضيل علي، المدير العام للشروق اليومي ، مقابلة أجريت معه بمقر عمله دار الصحافة

عبد القادر سفير القبة، أجريت يوم 04-05-2010.

88. شعير جميلة ، صحفية ومحركة بجريدة الشروق أون لاين، مقابلة أجريت معها بمقر عملها يوم 19 مارس 2011.

مراجع باللغة الفرنسية:

89. Francis Balle, Les Médias, 4 éditions; paris: presses Universitaires de France, 2009.
90. Jean Miot, " Bill Gates ne tuera pas Gutenberg", Médias, e-Médias, Paris; la Documentation française, 2001.
91. Jean Michel Utard, "la presse en ligne", Média Morphoses, n : 4, mars 2002.
92. Jacqueline AGLIETTA, " Mesure de l'audience des Médias et de L'internet", Médias, e- Médias, Paris: la Documentation française, 2001
93. Jean-Pierre Esquenza, Sociologie des publics, paris: Editions la Découverte, 2003.
94. Philippe Breton, Serge Proulx, L'explosion de la communication.. Introduction aux théories Et aux pratiques de la communication, Paris: la Découverte, 2006
95. Rémy Rieffel, " les effets des médias", Médias Introduction à la presse, la Radio et la Télévision, deuxième édition; paris: Ellipses Edition, 1999.
96. Régine chaniac, L'audience un puissant artefac, Hermès 37, 2003.
97. Valérie Caveilier-Croissan, "Mais, pour qui écrivent les journalistes en ligne", Média Morphoses .N°4, Mars 2002, paris.

98. YANNICK Estienne, le journalisme après internet,
L'HARMATTAN, paris, 2007.

المصادر الإلكترونية:

99. ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term
&id=437&m=1) <http://www.arab> .

100. Attitudes: Définitions et caractéristiques,
<http://www.psychoweb.fr>

قائمة المراجع:

الكتب:

1. أبو النيل محمود السيد، علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا، ط1؛ القاهرة: المكتبة الأنجلومصرية، 2009.
2. الدسوقي عبده إبراهيم، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية تحليل نظري، ط1؛ الإسكندرية، 2004.
3. الكامل فرح، تأثير وسائل الاتصال، ط1؛ القاهرة: دار الفكر العربي، 1985.
4. الطاهر بن خرف الله وآخرون، الوسيط في الدراسات الجامعية، ج1؛ الجزائر: دار هومه للنشر والتوزيع، 2002.
5. المنتصر فاطمة الكيتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، ط1؛ عمان: دار الشروق، بدون تاريخ.
6. السيد محمد عبد الحليم وآخران، علم النفس الاجتماعي المعاصر، ط1؛ القاهرة: أستراك للنشر والتوزيع، 2004.
7. العيسوي عبد الرحمان محمد، الشباب العربي المعاصر، ط1؛ القاهرة: الدار الجامعية، 1992.
8. العيسوي عبد الرحمان، دراسات سيكولوجية، ط1؛ القاهرة: دار المعارف، 1981.
9. الصيرفي محمد، الإعلام، ط1؛ مصر: دار الفكر العربي، 2009.
10. الشريف سامي، الإذاعات والقنوات المتخصصة، ط1، القاهرة: بدون دار نشر، 2009.
11. الغريب سعيد، الصحيفة الالكترونية والورقية، دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية، ط1؛ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2000.
12. بومعيزة السعيد، عزي عبد الرحمان، الإعلام والمجتمع رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية، ط1؛ الجزائر: دار الورسم للطباعة والنشر، 2010.

13. بوفلاحة كريمة، الصحافة الالكترونية، دراسة في تفاعل قراء الصحف الالكترونية، ط1؛ الجزائر: كرسنال للنشر والتوزيع، 2010.
14. بن مرسللي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.
15. جبر سعيد سعاد، سيكولوجية الاتصال الجماهيري، ط1؛ عمان: عالم الكتب الحديث، 2008.
16. درويش اللبان شريف، الصحافة الالكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، ط2؛ مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2007.
17. والي باسم محمد ، محمد جاسم محمد، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط1؛ الأردن: بدون دار نشر، 2004.
18. زيد منير سليمان، الصحافة الالكترونية، ط1؛ الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009.
19. حجاب محمد منير، وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها، ط1؛ مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008.
20. حمدي محمد الفاتح ، بوسعدية مسعود ، قرناني ياسين ، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة: الاستخدام والتأثير، ط1؛ الجزائر: كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011.
21. حسنين شفيق، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام، ط2؛ القاهرة: رحمة برس للطباعة والنشر، 2002.
22. حسنين شفيق، الإعلام الالكتروني، ط1؛ القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2005.
23. حسنين شفيق، الإعلام الالكتروني بين التفاعلية والرقمية، ط1؛ رحمة برس للطباعة والنشر، 2007.

24. حسني محمد نصر، الانترنت والإعلام، الصحافة الالكترونية، ط1؛ تونس: مكتبة الفلاح، 2003.

25. لعقاب محمد، وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، ط1؛ الجزائر: دار هومه، 2007.

26. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشريف، سعيد سبعون، ط2؛ الجزائر: دار القصبه للنشر، 2006.

27. مزيان محمد، القيم والاتجاهات في علم الإعلام والاتصال، ط1؛ الجزائر، دون دار نشر، 2005.

28. مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات، ط2؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003.

29. معتز سيد عبد الله، خليفة عبد اللطيف محمد، علم النفس الاجتماعي، بدون ط؛ القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، بدون تاريخ.

30. سعد جلال، علم النفس الاجتماعي، ط1، الإسكندرية: بدون دار نشر، بدون تاريخ.

31. عبد الواحد أمين رضا، الصحافة الالكترونية، ط1؛ القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007.

32. عبد الحميد محمد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط1؛ القاهرة: عالم الكتاب، 1993..

33. عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1؛ القاهرة: عالم الكنب، 1997.

34. عبد الأمير فيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، ط1؛ عمان: دار الشروق، 2006.

35. عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي.. القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2؛ عمان: دار وائل للنشر، 1999.

36. عوض صابر فاطمة، علي خفاجة ميرفت ، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1؛ الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002.

37. علم الدين محمود، الصحافة في عصر المعلومات: الأساسيات والمستحدثات، ط1؛ القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2000.

38. علم الدين محمود، تكنولوجيا الاتصال وصناعة الاتصال الجماهيري، ط1؛ القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2005.

39. علم الدين محمود، مقدمة في الصحافة الالكترونية، ط1؛ القاهرة: الحرية للطباعة والنشر، 2008.

40. فتحي منار محمد، تصميم مواقع الصحف الالكترونية، ط1؛ القاهرة: دار العالم العربي، 2011.

41. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، ط1؛ عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000.

42. تربان ماجد سالم، الانترنت والصحافة الالكترونية، ط1؛ مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2008.

رسائل الدكتوراه:

43. بومعيزة السعيد ، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب.. دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005-2006.

44. لعقاب محمد، مجتمع الإعلام والانترنت.. دراسة استكشافية لمجموعة من الانترنتيين الجزائريين، أطروحة لنيل درجة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، سنة 2000-2001.

45. قسايسية علي، المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي، دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور بالجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005-2006.

مذكرات الماجستير:

46. العساف فريال حجازي، اتجاهات طلبة الصف الأول ثانوي في مدارس مدينة عمان، رسالة للحصول على درجة ماجستير في علم الاجتماع، الجامعة الأردنية، سنة 2006.

47. بوفلاحة كريمة، الجمهور المتفاعل في الصحافة الالكترونية، دراسة استكشافية لعينة من القراء المتفاعلين في الصحافة الالكترونية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2009-2010.

48. بلعالي يمينة، الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006.

49. هادف نور الدين، التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، الاستخدامات والاشباكات، دراسة تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في وسائل الإعلام الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007-2008.

50. كبور منار، الفضائيات الإخبارية واتجاهات الأستاذ الجامعي حيال عملية السلام مع إسرائيل، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2009-2010.

51. مليك محمد، النشر الالكتروني ومستقبل الصحافة المطبوعة، دراسة نظرية وصفية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005-2006.

52. نبيح آمنة، المدونات العربية الالكترونية المكتوبة بين التعبير الحر والصحافة البديلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2007-2008.

53. ناجية مزيان، جمهور القنوات الفضائية العربية، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال)، جامعة الجزائر، 2005-2006.

54. قدوري ريم فتيحة، التفاعلية في الصحافة الالكترونية العربية، دراسة تحليلية لصحيفة الشروق الجزائرية نموذجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منوبة، تونس، 2009-2010.

55. تيميزار فاطمة، إسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر، دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2007-2008.

الملتقيات والمؤتمرات:

56. الحمامي الصادق، نهاية الجمهور، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي.. الواقع والتحديات، جامعة الشارقة، 2006.

57. الشيخ جاسم محمد، الصحافة الالكترونية العربية المعايير الفنية.. دراسة تحليلية لعينة من الصحف الالكترونية العربية، ورقة بحث مقدمة لأبحاث المؤتمر الدولي حول الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد، جامعة البحرين 7-9 أبريل 2009، منشورات جامعة البحرين. طبعة 2009.

58. الغريب النجار سعيد محمد، التفاعلية في الصحف العربية عبر الانترنت، ورقة بحث مقدمة في أبحاث المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد، جامعة البحرين، 7-9 أبريل 2009.

59. بشير عماد، إسهام الصحافة اليومية المطبوعة في تعزيز المحتوى الرقمي العربي على الانترنت، ورقة بحث مقدمة في أشغال اجتماع الخبراء حول تعزيز المحتوى الرقمي العربي، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بيروت، 3-5 ماي 2003.

60. زعموم خالد، بومعيزة السعيد ، التفاعلية في الإذاعة: أشكالها ووسائلها، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2007.

61. سليمان عصام، العرب وثورة الاتصال المعاصرة، ورقة مقدمة لأبحاث المؤتمر الدولي حول الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد، جامعة البحرين 7-9 أبريل 2009.

62. عباس مصطفى، التطبيقات التقليدية والمستحدثة في الصحافة العربية في الانترنت، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي، الواقع والتحديات، جامعة الشارقة، نوفمبر 2005.

63. عايش محمد إبراهيم، المرأة العربية والصحافة الالكترونية، دراسة تحليلية للحضور الإعلامي للمرأة العربية في ثلاث مواقع إعلامية الكترونية، الشارقة، جوان 2006.

64. شطاح محمد، الانترنت ومستقبل الصحافة الورقية في الجزائر، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي: الواقع والتحديات، الشارقة، 2005.

المجلات والدوريات:

65. بوجلال عبد الله، "الرأي العام: مفهومه، تكوينه، خصائصه ومظاهره وأهميته وقياسه"، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 5، شتاء 1991.

66. سلامة محمد، "الصحافة الالكترونية... السلطة الخامسة"، مجلة الفن الإذاعي، إتحاد الإذاعة والتلفزيون، العدد: 197، جانفي، 2010

67- قسايسية علي، "مدخل لإشكالية جمهور الواب"، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 18، جامعة الجزائر، جوان 2004.

القواميس:

68. حجاب محمد منير، الموسوعة الإعلامية، مصر؛ دار الفجر للنشر والتوزيع، المجلد 1، 2003.

المقالات والدراسات الالكترونية:

69. بن زعرور خير الدين، الشروق أون لاين ضمن أكثر 1500 موقع في العالم ... يتخطى الأهرام ويقترّب من العربية نت، موقع جريدة الشروق، مقال صدر بتاريخ: 2009-6-24.
www.echoroukonline.com

70. بو القمح عبد الرزاق، صدور النسخة الجديدة لموقع "الشروق أون لاين"، مقال صدر بتاريخ: 2009-5-9. www.echoroukonline.com

71. دبّاح حمزة ، الشروق أون لاين يطلق باقة جديدة من الخدمات المتطورة، موقع جريدة الشروق، يوم 2011-03-14. www.echoroukonline.com

72. هيا صالح ، "الصحافة الالكترونية العربية: بين الالتزام والانفلات في الخطاب"، جريدة القدس العربي، 2011-01-24، المصدر: alquds.co.uk/index/asp

73. لامية جودي: "الصحافة الإلكترونية.. ثورة في مدلولها بداية النهاية لوسائل الإعلام الكلاسيكية" <http://www.radioalgerie.dz/?p=42977>

74. لعصيفر نجمة، الاتجاهات النفسية الاجتماعية، www.Science.aradhs.com

75. موقع عرب نت: "تضاعف عدد مستخدمي الانترنت في العالم العربي"، المصدر <http://www.aitnews.com/news/12398.html>.

76. نجاح العلي، الصحافة الالكترونية : النشأة والمفهوم
[.najahh2000.maktooblog.com/780306//25](http://najahh2000.maktooblog.com/780306//25)

77. نعيم الرفاعي، التقويم والقياس في التربية، ط1؛ دمشق: مديرية المطبوعات الجامعية، 1982. دراسة منشورة بموقع -

ency.Com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&i
(<http://www.arab> d=437&m=1)

78. سهام إبراهيم محمد كامل، مفهوم الاتجاه ، دراسة مقدمة لمركز دراسات وبحوث المعوقين، أطفال الخليج. موقع www.gulfkids.com

79. قسايسية علي ، محاضرات مقياس دراسات الجمهور، اتصال وعلاقات عامة، الجزء

الأول، منتديات التعليم نت. نقلا عن موقع <http://Alik.dzblog.com>

80. قسايسية علي ، محاضرات مقياس دراسات الجمهور، اتصال وعلاقات عامة، الجزء

الثاني، موقع <http://Alik.dzblog.com>

81. علي قسايسية، محاضرات مقياس دراسات الجمهور للسنة الثالثة، اتصال وعلاقات

عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، شبكة عالم الجزائر، موقع

www.dzworld.n

82. شلابي آسيا ، قادة بن عمار: حسب التصنيف الدولي لأليكسا، الشروق الأولى محليا

وعربيا، موقع جريدة الشروق، 2010-10-30.

<http://www.echoroukonline.com/ara/choroukiat/forbes/62158.html>

[?print](#)

83. غازي عمر، تاريخ ومستقبل الصحافة الالكترونية، المصدر

<http://amjad68.geeran.com/archive/2011/2/1318950.html>

المقابلات:

84. بوالقمح عبد الرزاق ، رئيس تحرير صحيفة الشروق أون لاين، مقابلة أجريت معه بمقر

الجريدة يوم 21 مارس 2011.

85. ولد بوسيافة رشيد ، نائب رئيس تحرير بجريدة الشروق، مقابلة أجريت معه بمقر عمله

بدار الصحافة فريد زيوش بالقبة أجريت معه يوم 15 أكتوبر 2011.

86. يعقوبي محمد ، رئيس تحرير جريدة الشروق اليومي، مقابلة أجريت معه بمقر عمله

دار الصحافة فريد زيوش بالقبة يوم 10-09-2011.

87. فضيل علي، المدير العام للشروق اليومي ، مقابلة أجريت معه بمقر عمله دار الصحافة
عبد القادر سفير القبة، أجريت يوم 04-05-2010.

88. شعير جميلة ، صحفية ومحرة بجريدة الشروق أون لاين، مقابلة أجريت معها بمقر
عملها يوم 19 مارس 2011.

مراجع باللغة الفرنسية:

89. Francis Balle, Les Médias, 4 éditions; paris: presses Universitaires
de France, 2009.

90. Jean Miot, " Bill Gates ne tuera pas Gutenberg", Médias, e-Médias,
Paris; la Documentation française, 2001.

91. Jean Michel Utard, "la presse en ligne", Média Morphoses, n : 4,
mars 2002.

92. Jacqueline AGLIETTA, " Mesure de l'audience des Médias et de
L'internet", Médias, e- Médias, Paris: la Documentation française, 2001

93. Jean-Pierre Esquenza, Sociologie des publics, paris: Editions la
Découverte, 2003.

94. Philippe Breton, Serge Proulx, L'explosion de la communication..
Introduction aux théories Et aux pratiques de la communication, Paris:
la Découverte, 2006

95. Rémy Rieffel, " les effets des médias", Médias Introduction à la
presse, la Radio et la Télévision, deuxième édition; paris: Ellipses
Edition, 1999.

96. Régine chaniac, L'audience un puissant artefac, Hermès 37,2003.
97. Valérie Caveilier-Croissan, "Mais, pour qui écrivent les journalistes en ligne", Média Morphoses .N°4, Mars2002, paris.
98. YANNICK Estienne, le journalisme après internet, L'HARMATTAN, paris, 2007.

المصادر الالكترونية:

99. ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term &id=437&m=1) <http://www.arab> .
100. Attitudes: Définitions et caractéristiques, <http://www.psychoweb.fr>

ملاحق الدراسة

جامعة الجزائر 3
كلية العلوم السياسية والإعلام
قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة بحث حول:

الصحافة الالكترونية الجزائرية واتجاهات القراء
دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أون لاين

رسالة معدة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال

نرجو منك مساعدتنا بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بكل دقة وموضوعية وتأكد/ي من أن
المعلومات التي تدلي/ن بها ستحظى بسرية تامة ولن نستخدم إلا لأغراض علمية.

ملاحظة: ضع علامة (x) في الخانة المناسبة

تحت إشراف الدكتور/السعيد بومعيزة

إعداد الطالبة: إهام بوثلجي

السنة الجامعية: 2010 / 2011

1- محور خاص بالوسيلة

1- منذ متى وأنت تطلع على الشروق أون لاین؟

- أقل من سنة
 منذ سنة
 أكثر من سنة

2 - ما هو رأيك فيما يخص التصميم الحالي للموقع؟

- جيد
 متوسط
 سيء
 لا أدري

3- ما رأيك في استخدام الوسائط المتعددة (فيديو وصورة ورابط مكتوب) بالموقع؟

- بشكل كاف
 غير كاف
 متوسط
 لا أدري

4- ما رأيك في المواضيع المعالجة في الموقع؟

- مستهلكة
 عادية
 مميزة
 تكرار للنسخة الورقية

II - محور خاص بعادات استعمال الموقع

5 - في أي مكان تطلع على الشروق أون لاین؟

- في البيت
 في العمل
 مقهى الانترنت

6 - هل تطلع على الشروق أون لاين؟

دائما

أحيانا

نادرا

7 - إذا كنت من المداومين على الموقع كم من الوقت تقضيه يوميا في تصفحه؟

أقل من ساعة

ساعة

أكثر من ساعة

8- ما هي الأوقات المفضلة لديك لتصفح الموقع؟

صباحا

مساء

في الليل

9 - ماهو أكثر شيء يشد انتباهك في الموقع؟

التصميم

الأخبار

المنتديات

10 - هل تتصفح مواقع أخرى في ذات الوقت؟ نعم لا

11- هل تصفحك للشروق أون لاين يغنيك عن الاطلاع على النسخة الورقية؟

نعم لا

12 - ما هي أكثر الصفحات التي تتصفحها بالموقع؟ رتب حسب الأهمية: (سؤال ملغى)

(تسجل رقم 01 في الخانة الملائمة بالنسبة للصفحة التي تأتي في المرتبة الأولى ورقم 02 للمرتبة الثانية وهكذا)

<input type="checkbox"/>	الوطني	<input type="checkbox"/>	الصفحة الرئيسية
<input type="checkbox"/>	الاقتصاد	<input type="checkbox"/>	المحليات
<input type="checkbox"/>	الدولي	<input type="checkbox"/>	الرياضة
<input type="checkbox"/>	ثقافة	<input type="checkbox"/>	المنوعات
<input type="checkbox"/>	الافتتاحية	<input type="checkbox"/>	قضايا المجتمع
<input type="checkbox"/>	التحقيقات	<input type="checkbox"/>	المراصد
<input type="checkbox"/>	الحوارات	<input type="checkbox"/>	الروبرتاجات

ملفات

أوراق حضارية/دينية

منتديات الشروق

أقلام الشروق

13- هل تشارك بأرائك حول المواضيع المعالجة؟

دائما

أحيانا

لا تشارك

حسب المواضيع

14- هل تطلع على موقع الشروق أون لاين باللغة؟

العربية

بكل اللغات (العربية، الفرنسية، الانجليزية)

III - محور خاص باتجاهات القراء نحو المواضيع المنشورة:

15- هذه مجموعة من المواضيع أو القضايا المطروحة بالموقع، فيلى أي مدى توافق على طريقة تناول

"الشروق أون لاين" لهذه المواضيع؟

الاتجاه / القضايا	موافق بشدة	موافق	بدون رأي	غير موافق	غير موافق بشدة
طريقة معالجة القضايا الأمنية					
الاهتمام بالمواضيع الرياضية					
معالجة الأحداث بين مصر والجزائر					
قضية الصحراء الغربية					
قضايا الديمقراطية					
القضايا الاجتماعية					
قضايا الثقافة والهوية					
الاضطرابات الاجتماعية					
الحكومة					
المسائل الدينية					
اللغة الأمازيغية					
الحقوق الأساسية للأفراد					
ثورة الشباب التونسي					
الأحزاب السياسية					
حرية الصحافة والتعبير					
العلاقات مع فرنسا					
قضايا البيئة					
قضايا الفساد الاقتصادي					
ثورة الشباب المصري					
المعارضة السياسية					
ثورة الشباب الليبي					

البيانات الشخصية

- الجنس: ذكر أنثى
- السن: أقل من 20 سنة 29 - 20 39 - 30
- 49 - 40 50 فما فوق

- المستوى التعليمي

- ابتدائي / متوسط
- ثانوي
- جامعي

- المهنة :

- أعمال حرة
- طالب
- موظف
- بطل

الحالة العائلية :

- أعزب
- متزوج
- مطلق

مكان الإقامة:

- داخل الوطن
- خارج الوطن

دليل مقابلة/

الأسئلة تم توجيهها لكل من رئيس تحرير جريدة الشروق/ نائب رئيس التحرير المكلف
بالقسم الدولي والقضايا الكبرى

هذه مجموعة من القضايا التي سنحاول دراسة اتجاهات القراء نحو طريقة معالجتها
في موقع الشروق أون لاين؟

طريقة معالجة القضايا الأمنية

الاهتمام بالمواضيع الرياضية

معالجة الأحداث بين مصر والجزائر

قضية الصحراء الغربية

قضايا الديمقراطية

القضايا الاجتماعية

قضايا الثقافة والهوية

الاضطرابات الاجتماعية

الحكومة

المسائل الدينية

اللغة الأمازيغية

الحقوق الأساسية للأفراد

ثورة الشباب التونسي

الأحزاب السياسية

حرية الصحافة والتعبير

العلاقات مع فرنسا

قضايا البيئة

قضايا الفساد الاقتصادي

ثورة الشباب المصري

المعارضة السياسية

ثورة الشباب الليبي

المطلوب التحدث عن كيفية معالجتها في جريدة الشروق أون لاين؟

- الخط الافتتاحي للجريدة؟

الخلفية السياسية أو التاريخية أو الاجتماعية حسب كل قضية؟

فهرس المحتويات

الفهرس:رس

مقدمة.....	أب-ج-د
I-الإطار المنهجي للدراسة.....	28 -5
1.I- الإشكالية.....	8- 5
2. I- تساؤلات الدراسة.....	8
3.I- أهمية الدراسة.....	9-8
4. I- أهداف الدراسة.....	9
5.I- أسباب اختيار الموضوع.....	10
6.I- الدراسات السابقة.....	17-10
7.I- منهج الدراسة وأدواتها.....	18-17
1.7- مجتمع البحث وعينة الدراسة.....	20-18
2.7- أدوات الدراسة.....	24-20
8.I- مفاهيم ومصطلحات الدراسة.....	28- 24
II- الإطار النظري للدراسة.....	112 -29
1.II- مدخل لدراسة الصحافة الالكترونية.	
1.1- ماهية الصحافة الالكترونية.....	39 -29
1- مفهوم الصحافة الالكترونية.....	31 -29
2- خصائص الصحافة الالكترونية.....	36-31
3- أنواع الصحافة الالكترونية.....	39 -37
2.1- نشأة وتطور الصحافة الالكترونية.....	61-39
خلفية تاريخية لتطور وسائل الإعلام والاتصال.....	42- 39
1- نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في العالم.....	46 -42
2- نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في الوطن العربي.....	51 -47
3- نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في الجزائر.....	61 - 52

II.2- مدخل لدراسة جمهور وسائل الإعلام.

1.2- ماهية جمهور وسائل الإعلام.....62- 69

1- مفهوم الجمهور.....62- 63

2- خصائص جمهور وسائل الإعلام.....64- 67

3- أنواع جمهور وسائل الإعلام.....67- 69

2.2- نشأة وتطور جمهور وسائل الإعلام.....70 - 88

1- مراحل تكوين ونشأة الجمهور.....70 - 73

2- التنظير العلمي لجمهور وسائل الإعلام.....74- 81

3- جمهور الصحافة الالكترونية.....82 - 88

II.3- مدخل لدراسة الاتجاهات.

1.3- ماهية الاتجاهات.....89- 99

1- مفهوم الاتجاهات.....89- 91

2- خصائص الاتجاه.....91 - 93

3- أنواع الاتجاهات.....93 - 99

2.3- تكوين وقياس الاتجاهات.....100 - 115

1- كيف يتكون الاتجاه ومكوناته.....100 - 103

2- النظريات المفسرة للاتجاه.....104 - 110

3- وسائل الإعلام والاتجاهات.....111 - 115

III- الإطار التطبيقي للدراسة116- 272

تمهيد.....117

1.III- مجتمع البحث وخصائصه.....118-128

2.III- تحليل نتائج المحور الخاص بالوسيلة

1.2- التحليل الكمي والكيفي لعادات تعرض الجمهور لموقع الشروق.....129-144

1.1- تحليل الجداول البسيطة.....129- 134

2.1- تحليل الجداول المركبة.....134- 141

2.2- الاستنتاجات الخاصة بمحور التعرض للوسيلة.....142 - 144

3.III- تحليل نتائج المحور الخاص بعادات وأنماط استعمال الموقع.

1.3- التحليل الكمي والكيفي.....145 - 171

1.1- تحليل الجداول البسيطة.....145 - 156

2.1- تحليل الجداول المركبة.....157- 166

2.3- الاستنتاجات الخاصة بمحور عادات وأنماط استعمال الموقع.....167- 171

4.III- تحليل نتائج المحور الخاص باتجاهات القراء نحو القضايا المعالجة في الموقع.

1.4- التحليل الكمي والكيفي لاتجاهات القراء.....172 - 266

1.1- توضيح اتجاه المجيبين وفق مقياس ليكرت.....172 - 176

2.1- تحليل الجداول البسيطة.....177 - 218

3.1- تحليل الجداول المركبة.....219 - 255

2.4- الاستنتاجات الخاصة بمحور الاتجاهات.....256- 266

الاستنتاجات العامة للدراسة.....267- 272

خاتمة.....273 - 274

قائمة المراجع.....275 - 285

ملاحق الدراسة.....I - XIII

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع(الجنس)	119
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	120
03	يمثل توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي	122
04	توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة	124
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية	126
06	توزيع مفردات العينة حسب متغير مكان الإقامة	127
07	توزيع أفراد العينة حسب بداية الاطلاع على الموقع	129
08	توزيع العينة حسب رأيهم في تصميم الموقع	131
09	توزيع العينة حسب رأيهم في استخدام الوسائط المتعددة	132
10	يبين رأي المبحوثين في المواضيع المعالجة	133
11	بداية الاطلاع على الموقع حسب متغير النوع	135
12	يوضح رأي المبحوثين في تصميم الموقع حسب المستوى التعليمي:	136
13	يوضح رأي العينة في الوسائط المتعددة حسب السن	138
14	يوضح رأي العينة في المواضيع المعالجة حسب المستوى التعليمي	140
15	مكان اطلاع أفراد العينة على الشروق أون لاين	145
16	عادات اطلاع أفراد العينة على الشروق أون لاين	147
17	الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في تصفح الموقع	148
18	يبين أوقات تصفح أفراد العينة للموقع	149
19	توزيع أفراد العينة حسب الأشياء التي تشد انتباههم	150
20	تصفح العينة لمواقع أخرى	152
21	الاطلاع على الشروق أون لاين مقارنة بالنسخة الورقية	153
22	عادات تفاعل أفراد العينة	154
23	لغة الاطلاع على الموقع	155
24	عادات اطلاع أفراد العينة على الشروق مع متغير السن	157
25	المدة الزمنية لتصفح الموقع مع متغير السن	159
26	أوقات تصفح الموقع مع المستوى التعليمي	160
27	ما يشد المبحوثين في الموقع مع متغير المستوى التعليمي	161
28	تصفح أفراد العينة لمواقع أخرى مع متغير السن	162

163	مكانة الورقية مقابل الموقع الالكتروني مع المستوى التعليمي	29
164	تفاعل المبحوثين في الموقع مع متغير المستوى التعليمي	30
165	لغة تصفح الموقع مع متغير مكان الإقامة	31
-173 174	اتجاه المجهيين نحو القضايا المطروحة	32
177	اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة القضايا الأمنية في الموقع	33
179	اتجاهات المبحوثين نحو المواضيع الرياضية في الموقع	34
181	اتجاه المبحوثين نحو معالجة الأحداث بين مصر والجزائر في الموقع	35
183	اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضية الصحراء الغربية في الموقع	36
185	اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضايا الديمقراطية في الموقع	37
187	اتجاه المبحوثين نحو معالجة القضايا الاجتماعية في الموقع	38
189	اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضايا الثقافة والهوية في الموقع	39
191	اتجاه المجهيين نحو معالجة قضايا الاضطرابات الاجتماعية في الموقع	40
193	اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضايا الحكومة في الموقع	41
195	اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضايا المسائل الدينية في الموقع	42
196	اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضايا اللغة الأمازيغية في الموقع	43
198	اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضايا الحقوق الأساسية للأفراد في الموقع	44
199	اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضية ثورة الشباب التونسي في الموقع	45
202	اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضية الأحزاب السياسية في الموقع	46
204	اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضية حرية الصحافة والتعبير في الموقع	47
205	اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضية العلاقات مع فرنسا في الموقع	48
208	اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضايا البيئة في الموقع	49
209	اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضايا الفساد الاقتصادي في الموقع	50
211	اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضية ثورة الشباب المصري في الموقع	51
213	اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضايا المعارضة السياسية في الموقع	52
216	اتجاه المبحوثين نحو معالجة قضية ثورة الشباب الليبي في الموقع	53
219	اتجاه المبحوثين نحو طريقة معالجة القضايا الأمنية مع متغير الجنس	54
221	اتجاه المبحوثين نحو المواضيع الرياضية مع متغير الجنس	55

223	اتجاه المبحوثين نحو قضية معالجة الأحداث بين مصر والجزائر مع متغير مكان الإقامة	56
225	اتجاه المبحوثين نحو قضية الصحراء الغربية مع المستوى التعليمي	57
227	اتجاه المبحوثين نحو قضايا الديمقراطية مع متغير المستوى التعليمي	58
229	اتجاه المبحوثين نحو القضايا الاجتماعية مع متغير السن	59
231	اتجاه المبحوثين نحو قضايا الثقافة والهوية مع متغير المستوى التعليمي	60
233	اتجاه المبحوثين نحو قضايا الاضطرابات الاجتماعية مع متغير السن	61
235	اتجاه المبحوثين نحو قضايا الحكومة مع المستوى التعليمي	62
236	اتجاه المبحوثين نحو المسائل الدينية مع متغير المستوى التعليمي	63
237	اتجاه المبحوثين نحو قضية اللغة الأمازيغية مع متغير المستوى التعليمي	64
239	اتجاه العينة نحو قضايا الحقوق الأساسية للأفراد مع متغير السن	65
241	اتجاه أفراد العينة نحو قضية ثورة الشباب التونسي مع متغير المستوى التعليمي	66
243	اتجاه المبحوثين نحو الأحزاب السياسية مع متغير المستوى التعليمي	67
245	اتجاه المبحوثين نحو قضايا حرية التعبير والصحافة مع متغير المستوى التعليمي	68
246	اتجاه المبحوثين نحو قضية العلاقات مع فرنسا مع متغير المستوى التعليمي	69
247	اتجاه المبحوثين نحو قضايا البيئة مع متغير الجنس	70
249	اتجاه المبحوثين نحو قضايا الفساد الاقتصادي مع متغير المستوى التعليمي	71
251	اتجاه المبحوثين نحو قضية ثورة الشباب المصري مع متغير مكان الإقامة	72
252	اتجاه المبحوثين نحو قضية المعارضة السياسية مع متغير المستوى التعليمي	73
254	اتجاه المبحوثين نحو قضية ثورة الشباب الليبي مع متغير مكان الإقامة	74

فهرس الأشكال البيانية

فهرس الأشكال البيانية:

الرقم	العنوان	الصفحة
شكل بياني (1)	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	118
شكل بياني (2)	توزيع العينة حسب متغير السن.	120
شكل بياني (3)	توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي.	122
شكل بياني (4)	توزيع العينة حسب متغير المهنة.	124
شكل بياني (5)	توزيع العينة حسب الحالة العائلية	125
شكل بياني (6)	توزيع العينة حسب متغير مكان الإقامة	126